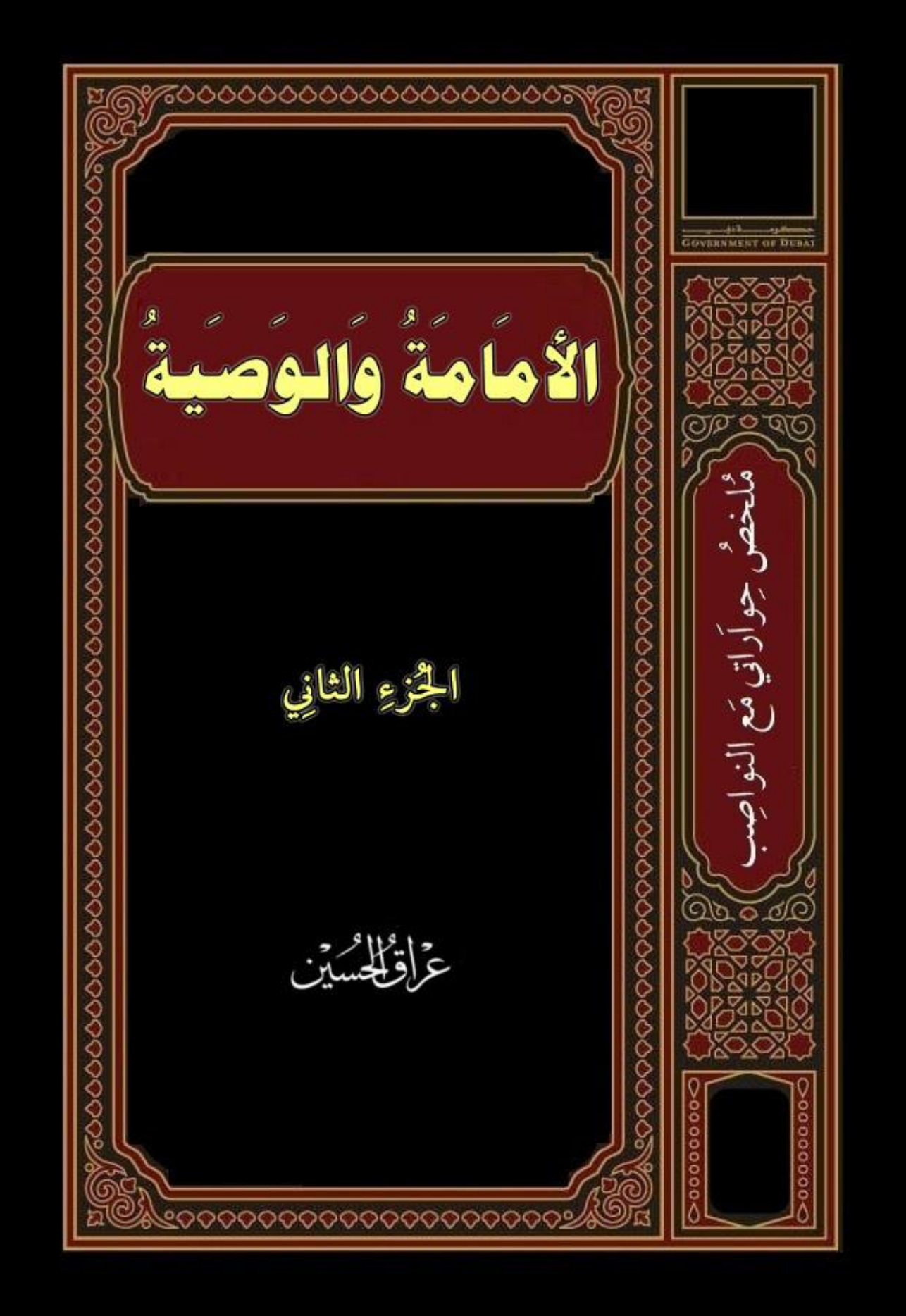

GOVERNMENT OF DUBAI
الأمَامَةُ وَالوَصَيةُ
مُلخصُ حِوَاراتي مَع النواصِب
الجُزءِ الثانِي
عراقُ الحُسَين


بسم الله الرحمن الرحيم

الدافع الرئيسي :

١ - أوحي الى النبي (ص) أن أصحابه سيستحدثون احكاما في دينه :

٣٤٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا ثُمَّ قَرَأَ : {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ} فَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ يُؤْخَذُ بِرِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِي ذَاتَ اليَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ : أَصْحَابِي فَيُقَالُ : إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ العَبْدُ الصَّالِحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ : {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ} : صحيح البخاري المؤلف : البخاري الجزء : ٤ صفحة : ١٦٨

٤٧٤٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ شَيْخٌ مِنَ النَّخَعِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ} ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ القِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ أَلاَ إِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أَصْحَابِي فَيُقَالُ : لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ العَبْدُ الصَّالِحُ : {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ} إِلَى قَوْلِهِ {شَهِيدٌ} فَيُقَالُ : إِنَّ هَؤُلاَءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ : صحيح البخاري المؤلف : البخاري الجزء : ٦ صفحة : ٩٧

٢ - وان هذا التحديث سيكون تبديلا لسنته وليس تجديدا :

٧٠٥٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ فَمَنْ وَرَدَهُ شَرِبَ مِنْهُ وَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا لَيَرِدُ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فَسَمِعَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ وَ أَنَا أُحَدِّثُهُمْ هَذَا فَقَالَ : هَكَذَا سَمِعْتَ سَهْلًا فَقُلْتُ : نَعَمْ قَالَ : وَ أَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ يَزِيدُ فِيهِ قَالَ : إِنَّهُمْ مِنِّي فَيُقَالُ : إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا بَدَّلُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ : سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي :

صحيح البخاري المؤلف : البخاري الجزء : ٩ صفحة : ٤٦

إِنِّي فَرَطُكُمْ على الحَوْضِ مَن مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ ومَن شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوامٌ أَعْرِفُهُمْ ويَعْرِفُونِي ثُمَّ يُحالُ بَيْنِي وبيْنَهُمْ قالَ أبو حازِمٍ : فَسَمِعَنِي النُّعْمانُ بنُ أبِي عَيَّاشٍ فقالَ : هَكَذا سَمِعْتَ مِن سَهْلٍ ؟ فَقُلتُ : نَعَمْ فقالَ : أشْهَدُ علَى أبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ وهو يَزِيدُ فيها : فأقُولُ إنَّهُمْ مِنِّي، فيُقالُ : إنَّكَ لا تَدْرِي ما أحْدَثُوا بَعْدَكَ فأقُولُ : سُحْقًا سُحْقًا لِمَن غَيَّرَ بَعْدِي . الراوي : سهل بن سعد الساعدي المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٦٥٨٣ حكم المحدث : صحيح

٣ - وان هذا سيكون حال أكثرهم :

٦٥٨٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الحِزَامِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي هِلاَلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ إِذَا زُمْرَةٌ حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ فَقَالَ : هَلُمَّ فَقُلْتُ : أَيْنَ ؟ قَالَ : إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ قُلْتُ : وَمَا شَأْنُهُمْ ؟ قَالَ : إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ القَهْقَرَى ثُمَّ إِذَا زُمْرَةٌ حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ فَقَالَ : هَلُمَّ قُلْتُ أَيْنَ؟ قَالَ : إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ قُلْتُ : مَا شَأْنُهُمْ ؟

قَالَ : إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى فَلاَ أُرَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ : صحيح البخاري المؤلف : البخاري الجزء : ٨ صفحة : ١٢١

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّهُ كَانَ يُفْتِي بِالْمُتْعَةِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : رُوَيْدَكَ بِبَعْضِ فُتْيَاكَ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي النُّسُكِ بَعْدُ حَتَّى لَقِيَهُ بَعْدُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ فَعَلَهُ وَأَصْحَابُهُ وَلَكِنْ كَرِهْتُ أَنْ يَظَلُّوا مُعْرِسِينَ بِهِنَّ فِي الْأَرَاكِ ثُمَّ يَرُوحُونَ فِي الْحَجِّ تَقْطُرُ رُءُوسُهُمْ : صحيح مسلم المؤلف : مسلم الجزء : ٢ صفحة : ٨٩٦

٤١٧٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَقِيتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقُلْتُ : طُوبَى لَكَ صَحِبْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَايَعْتَهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثْنَا بَعْدَهُ : صحيح البخاري المؤلف : البخاري الجزء : ٥ صفحة : ١٢٥

٦٧١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ثنا أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ الْعَبْدِيِّ ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَتْ تُحَدِّثُ نَفْسَهَا أَنْ تُدْفَنَ فِي بَيْتِهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ : إِنِّي أَحْدَثْتُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَثًا ادْفُنُونِي مَعَ أَزْوَاجِهِ فَدُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ : تعليق الذهبي : على شرط البخاري ومسلم : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٤ صفحة : ٧

أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لشهداءِ أُحُدٍ : هؤلاءِ أشهدُ عليهم فقال أبو بكرٍ الصديقِ : ألسنا يا رسولَ اللهِ بإخوانِهم أسلَمْنا كما أسلَموا وجاهَدْنا كما جاهَدوا ؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ : بلى ولكن لا أدري ما تحدِثون بعدي قال فبكى أبو بكرٍ وقال أئنا لكائنون بعدَك ؟ الراوي : أبو النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله المحدث : ابن عبد البر المصدر: التمهيد الجزء أو الصفحة : ٢٢٨/٢١ حكم المحدث : مرسل ولكن معناه يستند من وجوه صحاح كثيرة

٤ - وبدلت احكام الله ومنها :

كان الطلاقُ على عهدِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ و أبي بكرٍ وسنتين من خلافةِ عمرَ طلاقُ الثلاثِ واحدةً فقال عمرُ بنُ الخطابِ إنَّ الناسَ قد استعجلوا في أمرٍ قد كانت لهم فيهِ أناةٌ فلو أمضيناهُ عليهم فأمضاهُ عليهم . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٤٧٢ حكم المحدث : صحيح

أنَّ سالمَ بنَ عبدِ اللهِ حدَّثَه أنَّه سمِعَ رجُلًا مِن أهْلِ الشَّامِ وهو يَسألُ عبدَاللهِ بنَ عُمرَعن التَّمتُّعِ بالعُمْرةِ إلى الحجِّ، فقال عبدُ اللهِ بنُ عُمرَ: هي حلالٌ، فقال الشَّاميُّ : إنَّ أَباكَ قد نَهَى عنها، فقال عبدُ اللهِ بنُ عُمرَ: أَرأيْتَ إنْ كان أَبي نَهَى عنها، وصَنَعَها رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : أَمْرُ أَبي يُتَّبَعُ أَمْ أَمْرُرسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ؟ فقال الرَّجُلُ : بلْ أَمْرُرسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فقال : لقد صَنَعَها رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ الراوي : عبد الله بن عمر المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج المسند الجزء أو الصفحة : ٥١١/٩ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط مسلم

سمعتُ عمرَ يقولُ واللهِ إني لأنهاكم عن المتعةِ وإنها لفي كتابِ اللهِ ولقد فعلها رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وعلى آله وسلم يعني العمرةَ في الحجِ . الراوي :

عبدالله بن عباس المحدث : الوادعي المصدر : الصحيح المسند الجزء أو الصفحة : ٧٠٧ حكم المحدث : صحيح رجاله رجال الصحيح

وَقَالَ عبد الرازق حَدَّثَنَا معمر عَنْ أيوب قَالَ : قَالَ عروة لِابْنِ عَبَّاسٍ أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ تُرَخِّصُ فِي الْمُتْعَةِ ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَلْ أُمَّكَ يَا عُرَيَّةُ فَقَالَ عروة : أَمَّا أبو بكر وعمر فَلَمْ يَفْعَلَا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَاللَّهِ مَا أَرَاكُمْ مُنْتَهِينَ حَتَّى يُعَذِّبَكُمُ اللَّهُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُحَدِّثُونَا عَنْ أبي بكر وعمر؟ فَقَالَ عروة : لَهُمَا أَعْلَمُ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ أَتْبَعُ لَهَا مِنْكَ» (تعليق المحققان : اسناده صحيح) : زاد المعاد في هدي خير العباد المؤلف : ابن القيم : تحقيق شعيب الارنؤوط وعبد القادر الارنؤوط الجزء : ٢ صفحة : ١٩١

١١٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ أَنَّهُ قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَعُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتْعَةِ وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ أَهَلَّ بِهِمَا فَقَالَ : لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجٍّ مَعًا فَقَالَ عُثْمَانُ : تَرَانِي أَنْهَى النَّاسَ عَنْهُ وَ أَنْتَ تَفْعَلُهُ؟ قَالَ : لَمْ أَكُنِ أَدَعُ سُنَّةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ : تعليق الارنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري : مسند أحمد - ط الرسالة المؤلف : أحمد بن حنبل الجزء : ٢ صفحة : ٣٥٣

رجال الكشي : حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال : حدثني يونس بن عبدالرحمان عن عبدالله بن زرارة ومحمد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار قالوا : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثني هارون عن الحسن بن محبوب عن محمد بن عبدالله بن زرارة و ابنيه الحسن و الحسين عن عبدالله بن زرارة قال : قال لي ابو عبدالله عليه السلام : إقرأ منّي على والدك السلام و قل له : اني إنّما أعيبك دفاعاً منّي عنك فإنّ النّاس والعدو يسارعون الى كل من قرّبناه وحمدنا مكانه لادخال الأذى في من نحبّه ونقرّبه و يرمونه لمحبتنا له و قربه و دنوه منّا ويرون إدخال الأذى عليه وقتله

ويحمدون كل من عبناه نحن فإنّما أعيبك لأنّك رجل اشتهرت بنا و بميلك إلينا و أنت في ذلك مذموم عند الناس غير محمود الأثر بمودتك لنا ولميلك إلينا فأحببت أن أعيبك ليحمدوا أمرك في الدّين بعيبك ونقصك ويكون بذلك منّا دافع شرهم عنك يقول اللّه عزوجل (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكانَتْ لِمَساكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَها وَ كانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً) هذا التنزيل من عند اللّه صالحة لا واللّه ما عابها الا لكي تسلم من الملك، ولا تعطب على يديه، ولقد كانت صالحة ليس للعيب فيها مساغ والحمد للّه، فافهم المثل يرحمك اللّه، فانك واللّه أحب الناس إليّ وأحبّ أصحاب أبي حيّا وميّتا فانك أفضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر، وإن من ورائك ملكا ظلوما غصوبا يرقب عبور كل سفينة صالحة ترد من بحر الهدي ليأخذها غصبا ثم يغصبها وأهلها ورحمة اللّه عليك حيّا ورحمته ورضوانه عليك ميّتا . ولقد أدّى اليّ ابناك الحسن والحسين رسالتك احاطهما اللّه وكلأهما وحفظهما بصلاح ابيهما كما حفظ الغلامين فلا يضيقن صدرك من الذي أمرك ابي وامرتك به و اتاك ابو بصير بخلاف الذي امرناك به، فلا واللّه ما أمرناك ولا أمرناه إلّا بأمر وسعنا ووسعكم الأخذ به، ولكل ذلك عندنا تصاريف ومعان تو افق الحق ولو أذن لنا لعلمتم ان الحق في الذي أمرناكم فردّوا الينا الأمر وسلّموا لنا واصبروا لأحكامنا وارضوا بها، والذي فرّق بينكم فهو راعيكم الذي إسترعاه اللّه خلقه وهو أعرف بمصلحة غنمه في فساد أمرها فان شاء فرق بينها لتسلم، ثم يجمع بينها ليأمن من فسادها و خوف عدوها في آثار ما يأذن اللّه ويأتيها بالأمن من مأمنه والفرج من عنده عليكم بالتسليم والردّ إلينا و انتظار امرنا وامركم وفرجنا وفرجكم فلو قد قام قائمنا و تكلم متكلمنا ثم استأنف بكم تعليم القرآن وشرائع الدين والاحكام والفرائض كما انزله اللّه على محمد صلى الله عليه و آله لأنكر اهل البصائر فيكم ذلك اليوم انكاراً شديداً ثم لم تستقيموا على دين اللّه وطريقته إلّا من تحت حدّ السيف فوق رقابكم إنّ النّاس بعد نبي اللّه صلى الله عليه و آله ركب اللّه به سنة من كان قبلكم فغيّروا وبدلوا وحرّفوا وزادوا في دين اللّه ونقصوا منه فما من شيء عليه الناس اليوم الا وهو منحرف

عما نزل به الوحي من عند اللَّه، فاجب يرحمك اللَّه من حيث تدعي الى حيث تدعي حتى يأتي من يستأنف بكم دين اللَّه استئنافا وعليك بصلاة الستة والاربعين وعليك بالحج ان تهل بالأفراد و تنوي الفسخ اذا قدمت مكة وطفت وسعيت فسخت ما اهلّلت به وقلبت الحج عمرة أحللت إلى يوم التروية، ثم استأنف الإهلال بالحج مفرداً الى مني و تشهد المنافع بعرفات والمزدلفة، فكذلك حج رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وهكذا أمر أصحابه أن يفعلوا أن يفسخوا ما أهلّوا به ويقلبوا الحج عمرة و انما اقام رسول اللَّه صلى الله عليه و آله على إحرامه ليسوق الذي ساق معه فان السائق قارن والقارن لا يحل حتى يبلغ هديه محله و محله المنحر بمني فاذا بلغ أحلّ فهذا الذي أمرناك به حج التمتع فالزم ذلك ولا يضيقن صدرك والذي اتاك به ابو بصير من صلاة احدي وخمسين والاهلال بالتمتع بالعمرة الى الحج وما امرنا به من ان تهل بالتمتع، فذلك عندنا معان وتصاريف لذلك ما يسعنا ويسعكم ولا يخالف شيء منه الحق ولا يضاره والحمد للَّه رب العالمين : معجم الأحاديث المعتبرة المؤلف : المحسني، الشيخ محمد آصف الجزء : ١ صفحة : ١٤٣

ما أعْرِفُ شيئًا ممَّا كانَ علَى عَهْدِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، قيلَ : الصَّلاةُ ؟ قالَ : أليسَ ضَيَّعْتُمْ ما ضَيَّعْتُمْ فيها ؟! الراوي : أنس بن مالك المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٥٢٩ حكم المحدث : صحيح

دخلتُ على أنسِ بنِ مالكٍ بدمشقَ، وهو يبكي فقلت : ما يُبكيك ؟ فقال : لا أعرف شيئًا مما أدركتُ إلا هذه الصلاةَ، وهذه الصلاةُ قد ضُيِّعت . الراوي : أنس بن مالك المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٥٣٠ حكم المحدث: صحيح

دخل عليَّ أبو الدرداءَ وهو مغضبٌ فقلتُ : ما أغضبك ؟ فقال : واللهِ ما أعرفُ من أمةِ محمد صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ شيئًا إلا أنهم يصلون جميعًا . الراوي :

هجيمة بنت حيي أم الدرداء الصغرى المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٦٥٠ حكم المحدث : صحيح

٥ - حتى صعب ارجاع الناس الى السنة الحقيقية :

٢١ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس الهلالي قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال : من أهواء تتبع وأحكام تبتدع يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا ألا إن الحق لو خلص لم يكن اختلاف ولو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجللان معا فهنالك يستولي الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فإذا غير منها شيء قيل قد غيرت السنة وقد أتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحى بثفالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بأعمال الآخرة ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال : قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لخلافه ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله، أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم (ع) فرددته إلى الموضع الذي ... وأمرت باحلال المتعتين ... فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا ما لقى أهل بيت نبي من أمته ما لقينا بعد نبينا صلى الله عليه وآله والله المستعان على من ظلمنا ولا حول

ولا قوة إلا بالله العلي العظيم : الكافي- ط الاسلامية (الشيخ الكليني) ، الجزء : ٨ ، الصفحة : ٥٨

صحيح السند

٦ - واصبح الثبوت على سنة النبي (ص) علامة فارقة تميز صاحبها :

٤٠٦٣٥ - حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قال : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ عَنِ ابْنِ أَبْزَى قَالَ : انْتَهَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ إِلَى عَائِشَةَ وَهِيَ فِي الْهَوْدَجِ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَالَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْشُدُكِ بِاللَّهِ أَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَتَيْتُكِ يَوْمَ قَتْلِ عُثْمَانَ ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ عُثْمَانَ قَدْ قُتِلَ فَمَا تَأْمُرِينِي فَقُلْتِ لِي : الْزَمْ عَلِيًّا فَوَاللَّهِ مَا غَيَّرَ وَلَا بَدَّلَ فَسَكَتَتْ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَسَكَتَتْ، فَقَالَ : اعْقُرُوا الْجَمَلَ فَعَقَرُوهُ قَالَ : فَنَزَلْتُ أَنَا وَأَخُوهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَاحْتَمَلْنَا الْهَوْدَجَ حَتَّى وَضَعْنَاهُ بَيْنَ يَدَيْ عَلِيٍّ، فَأَمَرَ بِهِ عَلِيٌّ فَأُدْخِلَ فِي مَنْزِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُدَيْلٍ : تعليق المحقق : حسن : المصنف لابن ابي شيبة (ابن ابي شيبة) المحقق : د. سعد الشثري الجزء : ٢١ صفحة : ٥١٢

٧. أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام وهي : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هذا ما أوصى به وقضى به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويصرفني به عن النار... الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤووا محدثا فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم و المؤوي للمحدث، الله الله في النساء وفيما ملكت أيمانكم فإن آخر ما تكلم به نبيكم عليه السلام أن قال أوصيكم بالضعيفين النساء وما ملكت أيمانكم .... الحديث السابع : صحيح : مرآة

العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٣ صفحة : ٨٣

٧ - حتى اصبح المتمسك بسنة النبي ممتحنا :

كُنَّا مع رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ فقالَ : أحْصُوا لي كَمْ يَلْفِظُ الإسْلامَ قالَ : فَقُلْنا : يا رَسولَ اللهِ أتَخافُ علينا ونَحْنُ ما بيْنَ السِّتِّمِئَةٍ إلى السَّبْعِمِائةٍ ؟ قالَ : إنَّكُمْ لا تَدْرُونَ لَعَلَّكُمْ أنْ تُبْتَلَوْا قالَ : فابْتُلِينَا حتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا لا يُصَلِّي إلَّا سِرًّا . الراوي : حذيفة بن اليمان المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٤٩ حكم المحدث : صحيح

قَالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : اكْتُبُوا لي مَن تَلَفَّظَ بالإسْلَامِ مِنَ النَّاسِ فَكَتَبْنَا له ألْفًا وخَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ فَقُلْنَا : نَخَافُ ونَحْنُ ألْفٌ وخَمْسُ مِئَةٍ فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا ابْتُلِينَا حتَّى إنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وحْدَهُ وهو خَائِفٌ : حذيفة بن اليمان المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٣٠٦٠ حكم المحدث : صحيح

كنتُ معَ ابنِ عبَّاسٍ بعرفاتٍ فقالَ ما لي لا أسمعُ النَّاسَ يلبُّونَ ؟ قلتُ : يخافونَ مِن معاويةَ فخرجَ ابنُ عبَّاسٍ من فُسطاطِهِ فقالَ : لبَّيكَ اللَّهمَّ لبَّيكَ، لبَّيكَ فإنَّهم قد تركوا السُّنَّةَ من بُغضِ عليٍّ الراوي : سعيد بن جبير | المحدث : الألباني | المصدر: صحيح النسائي الصفحة أو الرقم : ٣٠٠٦ | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

١٢٢٣ - حدثنا محمد بن المثنى و ابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال قال عبد الله بن شقيق كان عثمان ينهى عن

المتعة وكان علي يأمر بها فقال عثمان لعلي كلمة ثم قال علي لقد علمت أنا قد تمتعنا مع رسول الله ﷺ فقال أجل ولكنا كنا خائفين : شرح النووي على مسلم (النووي، أبو زكريا) ، الجزء : ٨ ، الصفحة : ٢٠٢

والكلمة التي اخفاها مسلم، اظهرها ابن اسحاق :

قال إسحاق أخبرنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يقول أنبأنا أبو نضرة عن أبي سعيد مولى أبي أسيد وهو مالك بن ربيعة قال : إن عثمان بن عفان ﷺ : نهى عن العمرة في أشهر الحج أو عن التمتع بالعمرة إلى الحج، فأهل بها علي مكانه فنزل عثمان ﷺ عن المنبر فأخذ شيئا فمشى به إلى علي ﷺ، فقام طلحة والزبير ﷺ فانتزعاه منه فمشى إلى علي ﷺ فكاد أن ينخس عينه بإصبعه ويقول له : إنك لضال مضل ولا يرد علي ﷺ عليه شيئا : المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ٦ صفحة : ٣٣٤

بَينا أَنا في المسجِدِ في الصَّفِّ المُقدَّمِ فجبذَني رجلٌ مِن خَلفي جَبذةً فنحَّاني وقامَ مقامي فواللَّهِ ما عقَلتُ صلاتي فلمَّا انصرفَ إذا هوَ أُبيُّ بنُ كعبٍ فقالَ : يا فتَى ! لا يسوءُكَ اللَّهُ إنَّ هذا عَهدٌ منَ النَّبيِّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ إلَينا أن نليَهُ ثمَّ استَقبلَ القبلةَ فقالَ : هلَكَ أهلُ العَقدِ وربِّ الكعبةِ - ثلاثًا - ثمَّ قالَ : واللَّهِ ما علَيهِم آسَى ولَكِن آسَى علَى من أضلُّوا قُلتُ : يا أبا يعقوبَ ما تَعني بأهلِ العَقدِ ؟ قالَ : الأُمَراءُ الراوي : أبي بن كعب المحدث : الألباني المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة : ١٠٧٣ حكم المحدث : إسناده صحيح

أخبرنا روح بن عبادة وهوذة بن خليفة قالا : أخبرنا عوف عن الحسن قال : أخبرنا عتي بن ضمرة قال : قلت لابي بن كعب : ما لكم أصحاب رسول الله ﷺ نأتيكم من البعد نرجو عندكم الخبر أن تعلمونا فإذا أتيناكم استخففتم

أمرنا كأنا نهون عليكم ؟ فقال : والله لئن عشت إلى هذه الجمعة لأقولن فيها قولا لا أبالي استحييتموني عليه أو قتلتموني فلما كان يوم الجمعة من بين الايام أتيت المدينة فإذا أهلها يموجون بعضهم في بعض في سككهم فقلت ما شأن هؤلاء الناس قال بعضهم أما أنت من أهل هذا البلد قلت لا قال فإنه قد مات سيد المسلمين اليوم أبي بن كعب قلت والله إن رأيت كاليوم في الستر أشد مما ستر هذا الرجل : الطبقات الكبرى المؤلف : البغدادي، محمد بن سعد الجزء : ٣ صفحة : ٥٠١

اسناده صحيح

حفظتُ من رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وعاءَيْنِ : فأما أحدُهما فَبَثَثْتُهُ، وأما الآخَرُ فلو بَثَثْتُهُ قُطِعَ هذا البُلْعومُ . الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ١٢٠ حكم المحدث : صحيح

اخبرني يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن سليمان عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال : كنا بمكة في البيت و معنا حذيفة وعثمان فقال عثمان لحذيفة : ما شيئ بلغني عنك انت قلت كذا وكذا، فقال حذيفة ما قلته، قال وكنا قد سمعناه منه فلما خرج قلنا : ألم تكن قلته ؟! قال : بلى ولكني أشتري ديني بعضه ببعض مخافة أن يذهب كله : الطبقات الكبرى (ابن سعد) ، الجزء : ٤ ، الصفحة : ٢٥٦

كُنَّا جُلُوسًا مع حُذَيْفَةَ في المَسْجِدِ فَجاءَ رَجُلٌ حتَّى جَلَسَ إلَيْنا فقِيلَ لِحُذَيْفَةَ : إنَّ هذا يَرْفَعُ إلى السُّلْطانِ أشْياءَ فقالَ حُذَيْفَةُ إرادَةَ أنْ يُسْمِعَهُ : سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ يقولُ : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتّاتٌ . الراوي :حذيفة بن اليمان المصدر: صحيح مسلم الصفحة : ١٠٥ حكم المحدث :صحيح

كانَ رَجُلٌ يَنْقُلُ الحَدِيثَ إلى الأمِيرِ فَكُنَّا جُلُوسًا في المَسْجِدِ فقالَ : القَوْمُ هذا مِمَّنْ يَنْقُلُ الحَدِيثَ إلى الأمِيرِ قالَ : فَجاءَ حتَّى جَلَسَ إلَيْنا فقالَ حُذَيْفَةُ : سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ يقولُ : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتّاتٌ . الراوي :

حذيفة بن اليمان المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٠٥ حكم المحدث : صحيح

والسلطان غير واضح في الرواية للتمويه على العامة ولكن احد الطرق الصحيحة صرحت انه عثمان كما في البخاري !

٦٠٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍعَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ الحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ : صحيح البخاري المؤلف : البخاري الجزء : ٨ صفحة : ١٧

١١٩١ - وقال يعقوب نا سليمان نا أبو هلال عن قتادة قال : قال حذيفة : لو كنت على شاطئ نهر وقد مددت يدي لأغرف فحدثتكم بكل ما اعلم، ما وصل يدي الى فمي حتى اقتل : تعليق المحقق : رجاله ثقات : الفقيه والمتفقه المؤلف : الخطيب البغدادي : تحقيق عادل العزازي الجزء : ٢ صفحة : ٤١٥

عَنْ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ قالَ : إنَّ المُنَافِقِينَ اليومَ شَرٌّ منهمْ علَى عَهْدِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كَانُوا يَومَئذٍ يُسِرُّونَ واليومَ يَجْهَرُونَ . الراوي : شقيق بن سلمة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٧١١٣ حكم المحدث : صحيح

٨ - ولان المنافقين داخلون في طبقة الصحابة التي تقدسها الناس :

٩٧٩ - حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قثنا اسود بن عامر قثنا إسرائيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم عليا : قال المحقق : إسناده صحيح : فضائل الصحابة المؤلف : احمد بن حنبل : تحقيق : وصي الله عباس الجزء : ٢ صفحة : ٥٧٩

١٠٨٦ - حدثنا عبد الله قثنا علي بن مسلم قثنا عبيد الله بن موسى قال أنا محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم عليا : تعليق المحقق وصي الله محمد : إسناده حسن : فضائل الصحابة المؤلف : احمد بن حنبل : تحقيق : وصي الله عباس الجزء : ٢ صفحة : ٦٣٩

حدثني ابن نمير حدثني أبي عن الأعمش عن شقيق قال : كنا مع حذيفة جلوسا فدخل عبد الله و ابو موسى المسجد فقال حذيفة : أحدهما منافق ثم قال : ان أشبه الناس هديا و دلا و سمتا برسول الله صلى الله عليه و سلم عبد الله : المعرفة والتاريخ المؤلف : الفسوي، يعقوب بن سفيان الجزء : ٢ صفحة : ٧٧١

سنده صحيح

٩ - ولان المنافق الكذاب سيتحول الى محدث صديق :

آيَةُ المُنافِقِ ثَلاثٌ : إذا حَدَّثَ كَذَبَ وإذا وعَدَ أخْلَفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خانَ الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٦٠٩٥ حكم المحدث : صحيح

بَلِّغُوا عَنِّي ولو آيَةً وَحَدِّثُوا عن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ وَمَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ الراوي : عبدالله بن عمرو المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٤٦١ حكم المحدث : صحيح

١٠ - انذرهم النبي وبين لهم طريق الخلاص :

١ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لما نزلت هذه الآية «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ» قال المسلمون يا رسول الله ألست إمام الناس كلهم أجمعين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ولكن سيكون من بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم فمن والاهم و اتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني ألا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي و أنا منه بريء . الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢ صفحة : ٤٤٢

قال لكَعبِ بنِ عُجْرةَ أعاذَكَ اللهُ من إمارةِ السُّفهاءِ قال : وما إمارةُ السُّفهاءِ؟ قال : أُمراءُ يكونونَ بَعْدي لا يَقتَدونَ بِهَدْيي ولا يَستَنُّونَ بسُنَّتي فمَن صدَّقَهم بكذِبِهم وأعانَهم على ظُلْمِهم فأولئك ليسوا منِّي ولستُ منهم ولا يَرِدوا عليَّ حَوْضي ومَن لم يُصدِّقْهم بكذِبِهم ولم يُعِنْهم على ظُلْمِهم فأولئك منِّي و أنا منهم و سيَرِدوا عليَّ حَوْضي : الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج المسند الجزء أو الصفحة : ١٤٤٤١ حكم المحدث : إسناده قوي على شرط مسلم

وامر الجميع ان لا يقبلوا حديثا يروى عنه الا من طريق عترته والا كانوا عرضة للوقوع في الضلال، فلو التزموا أمره لماتت محاولات المنافقين ولم يجدوا من يهتم لما ينقلونه من احاديث ينسبونها للنبي (ص) ليذللوا بها اعناق العامة لما يريدون .

المطلب الأول : صحة الروايات :

حديث الثقلين من مصادر العامة :

١ – البغوي :

يا أيها الناسُ إني تركتُ فيكم ما إن أخذتُم به لن تضلُّوا بعدي أحدهما أكبَر من الآخرِ: كتابُ اللهِ ممدودٌ بين السماءِ والأرضِ وعترتي أهل بيتي ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوضَ الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : البغوي المصدر: شرح السنة الجزء أو الصفحة : ٢٠٦/٧ حكم المحدث : حسن غريب

٢ - الارنؤوط :

حدثنا أَحْمَدُ بن شُعَيْبٍ قال أخبرنا محمد بن الْمُثَنَّى قال حدثنا يحيي بن حَمَّادٍ قال حدثنا أبو عَوَانَةَ عن سُلَيْمَانَ يَعْنِي الأَعْمَشَ قال حدثنا حَبِيبُ بن أبي ثَابِتٍ عن أبي الطُّفَيْلِ عن زَيْدِ بن أَرْقَمَ قال لَمَّا رَجَعَ رسول اللَّهِ صلي الله عليه وسلم عن حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَ نَزَلَ بِغَدِيرِ خُمٍّ أَمَرَ بِدَوْحَاتٍ فَقُمِّمْنَ ثُمَّ قال كَأَنِّي دُعِيتُ فَأَجَبْتُ إِنِّي قد تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ من الآخَرِ كِتَابَ اللَّهِ عز وجل وعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حتي يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ثُمَّ قال : «إِنَّ اللَّهَ عز وجل مَوْلاَيَ و أنا وَلِيُّ كل مُؤْمِنٍ» ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ﷺ فقال : «من كنت وَلِيَّهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ اللَّهُمَّ وَالِ من وَالاَهُ وَ عَادِ من عَادَاهُ» فقلت لِزَيْدٍ سَمِعْتُهُ من رسول اللَّهِ صلي الله عليه و سلم فقال : ما كان في الدَّوْحَاتِ أَحَدٌ إِلاَّ رَآهُ بِعَيْنَيْهِ وَ سَمِعَهُ بِأُذُنَيْهِ . قال أبو جَعْفَر: فَهَذَا الْحَدِيثُ، صَحِيحُ الإِسْنَادِ لاَ طَعْنَ لأَحَدٍ في أَحَدٍ من رُوَاتِهِ فيه : تعليق الارنؤوط : رجاله ثقات رجال الشيخين الا ان حبيب بن ابي ثابت مدلس وقد عنعن لكن تابعه فطر بن خليفة عند المؤلف فالحديث صحيح : شرح مشكل الآثار (ت: الأرناؤوط) المؤلف : أبو جعفر الطحاوي الجزء : ٥ صفحة : ١٨

وقوله (ص) تخلفوني = كيف تتصرفون مع خليفتي عليكم :

وَ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَ أَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿ ١٤٢ ﴾ الأعراف

فلما رجع ورأى تصرفهم مع خليفته فيهم كان سيئا، قال لهم :

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿ ١٥٠ ﴾ الأعراف

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَضَرَ الشَّجَرَةَ بِخُمٍّ فَخَرَجَ آخِذًا بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى قَالَ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولَهُ مَوْلَيَاكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى قَالَ : فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ، أَوْ قَالَ : فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلَاهُ - شَكَّ ابْنُ مَرْزُوقٍ - إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا : كِتَابَ اللهِ سَبَبُهُ بِأَيْدِيكُمْ وَأَهْلَ بَيْتِي " وَكَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ مَدِينِيٌّ مَوْلًى لِأَسْلَمَ قَدْ حَدَّثَ عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَوَكِيعٌ وَ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ : تعليق الارنؤوط : اسناده حسن : شرح مشكل الآثار (ت: الأرناؤوط) المؤلف : أبو جعفر الطحاوي الجزء : ٥ صفحة : ١٤

وثالث من حديث علي عند ابن أبي عاصم في السنة (١٥٥٨) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٧٦٠) من طريقين عن أبي عامر العقدي عن كثير بن زيد عن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عنه مرفوعاً بلفظ: "إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا : كتاب الله سببه بيد الله وسببه بأيديكم وأهل بيتي، وإسناده حسن : مسند أحمد (ت: الأرناؤوط) : أحمد بن حنبل الجزء : ١٧ صفحة : ١٧٢

١٩٣٣٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر ثنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة قال لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار أو خارج من عنده فقلت له أسمعت رسول الله ﷺ يقول : انى تارك فيكم الثقلين قال نعم : تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري : مسند أحمد - ط الرسالة : أحمد بن حنبل ج : ٣٢ صفحه : ٦٤

٣٤٦٣ - مَا قَدْ حَدَّثَنَا فَهْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ قَالَ ثنا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ

رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ : لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ الْأَرْقَمِ وَهُوَ دَاخِلٌ عَلَى الْمُخْتَارِ أَوْ خَارِجٌ فَقُلْتُ : مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ ؟ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ : كِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتِي؟ قَالَ : نَعَمْ : تعليق الارنؤوط : إسناده صحيح على شرح البخاري : شرح مشكل الآثار (ت: الأرناؤوط) المؤلف : أبو جعفر الطحاوي الجزء: ٩ صفحة: ٨٨

يا أيُّها الناسُ إنِّي تركتُ فيكم ما إن أخَذتُم به لن تَضِلُّوا بَعدي أحَدُهما أكبَرُ مِنَ الآخَرِ: كتابُ اللهِ مَمدودٌ بينَ السماءِ والأرضِ وعِترَتي أهلُ بَيتي ألَا إنَّهما لن يَفتَرِقا حتى يَرِدا عليَّ الحَوضَ . الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : شعيب الأرنووط المصدر: تخريج شرح السنة الجزء أو الصفحة : ٣٩١٤ حكم المحدث : حديث قوي

٣ – الالباني :

يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي الراوي : أبو سعيد الخدري و جابر بن عبدالله، خلاصة الدرجة : صحيح المحدث : الألباني ، المصدر: صحيح الجامع ، الصفحة أو الرقم : ٧٨٧٧

اني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما الراوي : زيد بن أرقم ، خلاصة الدرجة : صحيح ، المحدث : الألباني ، المصدر: صحيح الجامع ، الصفحة أو الرقم : ٢٤٥٨

إِنِّي تاركٌ فيكم خليفتينِ كتابُ اللهِ حبلٌ ممدودٌ ما بينَ السماءِ والأرْضِ وعترتي أهلُ بيتي و إِنَّهما لن يتفرقا حتى يرِدا عَلَيَّ الحوْضَ الراوي : زيد بن ثابت المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة : ٢٤٥٧ حكم المحدث : صحيح

حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي حدثنا زيد بن الحسن هو الأنماطي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله ﷺ في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي : تحقيق الألباني : صحيح : سنن الترمذي - ت الالباني المؤلف : ابو عيسى الترمذي الجزء : ٨ صفحة : ٢٨٦

حدثنا علي بن المنذر الكوفي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الأعمش عن عطية عن أبي سعيد والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم ﷺ قالا قال رسول الله ﷺ إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما : تحقيق الألباني : صحيح : سنن الترمذي - ت الالباني المؤلف : ابو عيسى الترمذي الجزء : ٨ صفحة : ٢٨٨

قال رسولُ اللهِ إني تارِكٌ فيكم الخَلِيفَتَيْنِ من بَعْدِي كتابَ اللهِ وعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وإنهما لن يَتَفَرَّقا حتى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ الراوي : زيد بن ثابت المحدث : الألباني المصدر: تخريج كتاب السنة الجزء أو الصفحة : ٧٥٤ حكم المحدث : صحيح

وشاهد آخر من حديث عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعا : (إني أوشك أن أدعى فأجيب و إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ألا وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض) أخرجه أحمد (١٤/٣ و١٧ و٢٦ و ٥٩) و ابن أبي عاصم (١٥٥٣ و ١٥٥٥) والطبراني (٢٦٧٨ - ٢٦٧٩) و الديلمي (٤٥/١/٢) و هو إسناد حسن في الشواهد : سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني الجزء : ٤ صفحة : ٣٥٦

٢٦٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ ثنا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ ثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ: كِتَابَ اللهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ : المعجم الكبير المؤلف : الطبراني الجزء : ٣ صفحة : ٦٥

٢٦٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ثنا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَفَعَهُ قَالَ : كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ فَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا : المعجم الكبير المؤلف : الطبراني الجزء : ٣ صفحة : ٦٥

ثم وجدت له شاهدا قويا من حديث علي مرفوعا به أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٣٠٧/٢) من طريق أبي عامر العقدي : حدثنا يزيد بن كثير عن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي مرفوعا بلفظ : "... كتاب الله بأيديكم، وأهل بيتي " ورجاله ثقات غير يزيد بن كثير فلم أعرفه وغالب الظن أنه محرف على الطابع أو الناسخ والله أعلم ثم خطر في البال أنه لعله انقلب على أحدهم وأن الصواب كثير بن زيد ثم تأكدت من ذلك بعد أن رجعت إلى كتب الرجال فوجدتهم ذكروه في شيوخ عامر العقدي وفي الرواة عن محمد بن عمر بن علي فالحمد لله على توفيقه ثم ازددت تأكدا حين رأيته على الصواب عند ابن أبي عاصم (١٥٥٨) : سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني الجزء : ٤ صفحة : ٣٥٨

وشاهد آخر يرويه شريك عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت مرفوعا به أخرجه أحمد (١٨١ - ١٨٩) و ابن أبي عاصم (١٥٤٨ - ١٥٤٩) والطبراني في الكبير (٤٩٢١ - ٤٩٢٣) وهذا إسناد حسن في الشواهد والمتابعات : سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني الجزء : ٤ صفحة : ٣٥٨

٤٩٢١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْمَقْدِسِيُّ ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مُسَاوِرٍ الْجَوْهَرِيُّ ثنا عِصْمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَزَّازُ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ الْقَاضِي ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ قَالُوا : ثنا شَرِيكٌ عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابَ اللهِ وَأَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَمْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ : المعجم الكبير المؤلف : الطبراني الجزء : ٥ صفحة : ١٥٣

٤٩٢٣ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثنا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ثنا شَرِيكٌ عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِي كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ : المعجم الكبير المؤلف : الطبراني الجزء : ٥ صفحة : ١٥٤

الأولى : عن أبي الطفيل عنه قال : لما دفع النبي ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال : كأني دعيت فأجبت وإني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، ثم قال : "إن الله مولاي و أنا ولي كل مؤمن" ثم أخذ بيد علي ﷺ فقال : "من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه" أخرجه النسائي في خصائص علي (ص ١٥) والحاكم (١٠٩/٣) وأحمد (١/ ١١٨) و ابن أبي عاصم (١٣٦٥) والطبراني (٤٩٦٩ - ٤٩٧٠) عن سليمان الأعمش قال : حدثنا حبيب بن أبي ثابت عنه وقال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين " قلت : سكت عنه الذهبي، و هو

كما قال لولا أن حبيبا كان مدلسا وقد عنعنه لكنه لم يتفرد به فقد تابعه فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال : "جمع علي ﷺ الناس في الرحبة ... قلت : وإسناده صحيح على شرط البخاري : سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني الجزء : ٤ صفحة : ٣٣١

ثم أخرج أحمد (٣٧١/٤) و الطبراني (٥٠٤٠) والطحاوي من طريق علي بن ربيعة قال : لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار أو خارج من عنده فقلت له : أسمعت رسول الله ﷺ يقول : إني تارك فيكم الثقلين (كتاب الله وعترتي) ؟ قال : نعم، وإسناده صحيح رجاله رجال الصحيح : سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها المؤلف : الألباني، ناصر الدين الجزء : ٤ صفحة : ٣٥٦

٥٠٤٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثنا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا إِسْرَائِيلُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ دَاخِلًا عَلَى الْمُخْتَارِ أَوْ خَارِجًا قَالَ : قُلْتَ : حَدِيثًا بَلَغَنِي عَنْكَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتِي؟ قَالَ : نَعَمْ : المعجم الكبير المؤلف : الطبراني الجزء : ٥ صفحة : ١٨٦

رأيتُ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ في حجَّتِهِ يومَ عرفةَ وَهوَ علَى ناقتِهِ القَصواءِ يخطُبُ فسَمِعْتُهُ يقولُ : يا أيُّها النَّاسُ إنِّي تركْتُ فيكُم مَن ما إن أخَذتُمْ بِهِ لن تَضلُّوا : كتابَ اللَّهِ وعِترتي أَهْلَ بَيتي . الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة : ٣٧٨٦ حكم المحدث : صحيح

رد الالباني على من ضعف الحديث :

بعد تخريج هذا الحديث بزمن بعيد كتب علي أن أهاجر من دمشق إلى عمان ثم أن أسافر منها إلى الإمارات العربية أوائل سنة (١٤٠٢) هجرية، فلقيت في (قطر) بعض الأساتذة والدكاترة الطيبين فأهدى إلي أحدهم رسالة له مطبوعة في تضعيف هذا الحديث فلما قرأتها تبين لي أنه حديث عهد بهذه الصناعة وذلك من ناحيتين ذكرتهما له : الأولى : أنه اقتصر في تخريجه على بعض المصادر المطبوعة المتداولة ولذلك قصر تقصيرا فاحشا في تحقيق الكلام عليه وفاته كثير من الطرق والأسانيد التي هي بذاتها صحيحة أو حسنة فضلا عن الشواهد والمتابعات كما يبدو لكل ناظر يقابل تخريجه بما خرجته هنا ..

الثانية : أنه لم يلتفت إلى أقوال المصححين للحديث من العلماء ولا إلى قاعدتهم التي ذكروها في مصطلح الحديث : أن الحديث الضعيف يتقوى بكثرة الطرق فوقع في هذا الخطأ الفادح من تضعيف الحديث الصحيح وكان قد نمى إلى قبل الالتقاء به واطلاعي على رسالته أن أحد الدكاترة في الكويت يضعف هذا الحديث و تأكدت من ذلك حين جاءني خطاب من أحد الإخوة هناك يستدرك علي إيرادي الحديث في صحيح الجامع الصغير بالأرقام (٢٤٥٣ و ٢٤٥٤ و ٢٧٤٥ و ٧٧٥٤) لأن الدكتور المشار إليه قد ضعفه وأن هذا استغرب مني تصحيحه ! ويرجو الأخ المشار إليه أن أعيد النظر في تحقيق هذا الحديث وقد فعلت ذلك احتياطيا فلعله يجد فيه ما يدله على خطأ الدكتور، وخطئه هو في استرواحه واعتماده عليه وعدم تنبه للفرق بين ناشئ في هذا العلم ومتمكن فيه وهي غفلة أصابت كثيرا من الناس اللذين يتبعون كل من كتب في هذا المجال وليست له قدم راسخة فيه والله المستعان : سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها المؤلف : الألباني، ناصر الدين الجزء : ٤ صفحة : ٣٥٩

٤ – الذهبي :

أخبرني محمد بن عليّ الشيباني بالكوفة حدّثنا أحمد بن حازم الغفاري حدّثنا أبو نعيم حدّثنا كامل أبو العلاء قال : سمعت حبيب بن أبي ثابت يخبر عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهينا إلى غدير خم فأمر بروح فكسح في يوم ما أتى علينا يوم أشد حراً منه فحمد الله و أثنى عيه وقال : يا أيها الناس إنه لم يبعث نبيّ قط إلا ما عاش نصف ما عاش الذي كان قبله و إني أوشك أن أدعى فأجيب و إنّي تارك فيكم ما لن تضلوا بعده : كتاب الله عزّوجلّ ثم قام فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا بلى، قال : من كنت مولاه فعليّ مولاه قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه تعليق الذهبي في التخليص : صحيح : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ٦٣١

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالري ثنا محمد بن أيوب ثنا يحيى بن المغيرة السعدي ثنا جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبد الله النخعي عن مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم ﷺ قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و أهل بيتي و إنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين و لم يخرجاه : تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ١٦٠

وقد روى النسائي في سننه عن محمد بن المثنى عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال : لما

رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال : كأني قد دعيت فأجبت إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال : الله مولاي و أنا ولي كل مؤمن ثم أخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقلت لزيد : سمعته من رسول الله ﷺ ؟ فقال : ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينيه وسمعه بأذنيه : تفرد به النسائي من هذا الوجه قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي (وهذا حديث صحيح) : البداية والنهاية - المؤلف : ابن كثير الجزء : ٧ صفحة : ٦٦٧

٥ – عبد القادر الأرنؤوط :

١٧٦٥ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَوْفٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ وَاثِلَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَنَزَلَ غَدِيرَ خَمٍّ وَأَمَرَ بِدَوْحَاتٍ فَقُمِمْنَ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي انْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونَنِي فِيهِمَا إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَوْلَايَ وَأَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ وَلِيُّهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ قَالَ : فَقُلْتُ لِزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : مَا كَانَ فِي الدَّوْحَاتِ أَحَدٌ إِلَّا قَدْ رَآهُ بِعَيْنِهِ وَسَمِعَهُ بِأُذُنِهِ : تعليق الارنؤوط :صحيح لغيره : الشريعة (ت: الأرناؤوط) : الاجري صفحة : ٣٥١

٦ – الشثري :

٣٣٨٤٠ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ شَرِيكٍ عَنِ الرُّكَيْنِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الْخَلِيفَتَيْنِ مِنْ بَعْدِي : كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ : تعليق المحقق : حسن : المصنف لابن ابي شيبة (ابن ابي شيبة) المحقق : د. سعد الشثري الجزء : ١٧ صفحة : ٤٢٧

٧ – السمهودي :

وأخرجه الطبراني في الكبير برجال ثقات، ولفظه : اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عز وجل وأهل بيتي وأنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض : جواهر العقدين (السمهودي) : صفحة : ٢٣٦

٨ – الالوسي :

و أنت تعلم أن ظاهر ما صح من قوله : اني تارك فيكم خليفتين - وفي رواية - ثقلين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، يقضي أن النساء المطهرات غير داخلات في أهل البيت الذين هم أحد الثقلين : تفسير روح المعاني المؤلف : الألوسي، شهاب الدين الجزء : ٢٢ صفحة : ١٦

٩ – ابن حجر :

٣٩٤٣ - وَقَالَ إِسْحَاقُ أنا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَضَرَ الشَّجَرَةَ بِخُمٍّ ثُمَّ خَرَجَ آخِذًا بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلِيَاؤُكُمْ ؟ فَقَالُوا : بَلَى، قَالَ : فَمَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى سَبَبُهُ بِيَدِهِ وَسَبَبُهُ بِأَيْدِيكُمْ وَأَهْلُ بَيْتِي، هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ : المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١٦ صفحة : ١٤٢

١٠ – الهيثمي :

١٤٩٥٧ - عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إني تارك فيكم خليفتين : كتاب الله عز و جل حبل ممدود ما بين السماء والأرض - أو ما بين السماء إلى الأرض - وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض : رواه أحمد وإسناده جيد : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (الهيثمي، نورالدين) ، جزء : ٩ ، صفحه : ٢٥٦

٧٨٤ - وعن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إني تركت فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض رواه الطبراني في الكبيرورجاله ثقات : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (الهيثمي، نورالدين) ، جزء : ٩ ، صفحه : ٤١٣

١٨٤٦٠ - وعن حذيفة بن أسيد الغفاري أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : يا أيها الناس إني فرطكم و إنكم واردون الحوض حوضي عرضه ما بين صنعاء وبصرى وفيه عدد النجوم قدحان من ذهب وفضة و إني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما : السبب الأكبر كتاب الله عز و جل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا وعترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني العليم الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض، رواه الطبراني بإسنادين وفيهما زيد بن الحسن الانماطي وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وبقية رجال أحدهما رجال الصحيح ورجال الآخر كذلك غير نصر بن عبد الرحمن الوشاء وهو ثقة : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (الهيثمي، نورالدين) ، جزء : ١٠ ، صفحه : ٦٥٨

١١ – ابن كثير:

وقد ثبت في الصحيح : أن رسول الله ﷺ قال في خطبته بغدير خم : إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي وإنهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض : تفسير ابن كثير- المؤلف : ابن كثير الجزء : ١٢ صفحة : ٢٧١

١٢ – العدوي :

٢٤٠ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنِ الرُّكَيْنِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابُ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ : تعليق المحقق : صحيح لغيره : مسند عبد بن حميد - ت مصطفى العدوي المؤلف : عبد بن حميد الجزء : ١ صفحة : ٢١٤

١٣ – البوصيري :

٦٦٨٣ - عن علي بن أبي طالب ﷺ أن النبي ﷺ حضر الشجرة بخم ثم خرج آخذًا بيد علي فقال : ألستم تشهدون أن الله ربكم؟ قالوا : بلى قال : ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم وأن الله ورسوله مولاكم؟ قالوا : بلى قال : فمن كان الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه وقد تركت فيكم ما أن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله سببه بيده وسببه بأيديكم وأهل بيتي : رواه إسحاق بسند صحيح : إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة المؤلف : أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الجزء : ٧ صفحة : ٨١

رَوَاهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ثَنَا شَرِيكٌ عَنِ الرُّكَيْنِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا : كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِتْرَتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا الْحَوْضَ، هَذَا إِسْنَادٌ رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ : إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة المؤلف : البوصيري الجزء : ٦ صفحة : ٣٢٩

١٤ – ابن حجر الهيتمي :

وفي رواية صحيحة إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن تبعتموهما وهما كتاب الله وأهل بيتي عترتي زاد الطبراني إني سألت ذلك لهما فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم وفي رواية كتاب الله وسنتي وهي المراد من الأحاديث المقتصرة على الكتاب لأن السنة مبينة له فأغنى ذكره عن ذكرها والحاصل أن الحث وقع على التمسك بالكتاب وبالسنة وبالعلماء بهما من أهل البيت ويستفاد من مجموع ذلك بقاء الأمور الثلاثة إلى قيام الساعة : الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة المؤلف : الهيتمي، ابن حجر الجزء : ٢ صفحة : ٤٣٩

ومن ثم صح أنه ﷺ قال : أني تارك فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي : الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة المؤلف : الهيتمي، ابن حجر الجزء : ٢ صفحة : ٤٢٨

وفي رواية صحيحة : كأني دعيت فأجبت إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما آكد من الآخر كتاب الله عز وجل وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض" . . . ولهذا الحديث طرق كثيرة عن بضع وعشرين صحابيا لا حاجة لنا ببسطها : الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة (الهيتمي، ابن حجر) ، الجزء : ٢ ، الصفحة : ٦٥٣

١٥ – البلوشي :

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَنَزَلَ غَدِيرَ خُمٍّ أَمَرَ بَدَوْحَاتٍ فَقُمِمْنَ ثُمَّ قَالَ : كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخِرِ : كِتَابُ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ مَوْلايَ وَ أَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقُلْتُ لِزَيْدٍ : سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : مَا كَانَ فِي الدَّوْحَاتِ أَحَدٌ إِلا رَآهُ بِعَيْنَيْهِ وَسَمِعَهُ بِأُذُنَيْهِ : تعليق البلوشي : صحيح : خصائص الامام علي : النسائي (ت - احمد ميرين البلوشي) صفحه : ٧٩

١٦ – القاسمي :

وقد ثبت في الصحيح أن رسول الله قال في خطبته : إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وأنهما لم يفترقا حتى يردا عليّ الحوض : تفسير القاسمي محاسن التأويل المؤلف : القاسمي الجزء : ١٤ صفحة : ٣٠٧

١٧ – وصي الله :

١٠٣٢ - حدثنا عبد الله قال حدثني أبي حدثنا اسود بن عامر نا شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض أو ما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض : تعليق المحقق : اسناده حسن لغيره : فضائل الصحابة المؤلف : أحمد بن حنبل (ت - وصي الله عباس) الجزء : ٢ صفحة : ٦٠٣

٩٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ثنا إِسْرَائِيلُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَهُوَ دَاخِلٌ عَلَى الْمُخْتَارِ أَوْ خَارِجٌ مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْتُ لَهُ : سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ ؟ قَالَ : نَعَمْ : تعليق المحقق : اسناده صحيح : فضائل الصحابة المؤلف : أحمد بن حنبل الجزء : تحقيق د. وصي الله عباس : ٢ صفحة : ٥٧٢

١٨ – الحويني :

٧٦ - اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن حماد قال اخبرنا ابو عوانة عن سليمان قال حدثنا حبيب ابن ابي ثابت عن ابي الطفيل عن زيد ابن ارقم قال لما دفع النبي من حجة الوداع ونزل غدير خم امر بدوحات فقممن ثم قال : كأني دعيت فأجبت و اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ان الله مولاي و انا ولي كل مؤمن ثم اخذ بيد علي فقال من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقلت لزيد : سمعته من رسول الله ؟ قال نعم و انه ما كان في الدوحات احد الا راه بعينيه وسمعه

بأذنيه : تعليق الحويني : وهذا اسناد حسن بل صحيح لغيره : خصائص امير المؤمنين علي وبذيله كتاب الحلي دار الكتاب العربي (ص ٨٥)

١٩ – العاصمي :

وَلَفظه عِنْد الطَّبَرَانِيّ بِسَنَد صَحِيح أَنه خطب بغدير خم ثامن عشر ذِي الْحجَّة مرجعه من حجَّة الْوَدَاع تَحت شجرات بُرِّح لَهُ مَا تحتهَا بعد صَلَاة الظّهْر فَقَالَ أَيهَا النَّاس إِنَّه قد نَبَّأَنِي اللطيفُ الْخَبِير أَنه لم يُعَمر نَبِي إِلَّا نصف عمر الَّذِي يَلِيهِ من قبله وَإِنِّي لأَظُن أَنِّي يُوشك أَن أدعى فَأُجِيب وَإِن مستول وَإِنَّكُمْ مسؤولون فَمَاذَا أَنْتُم قَائِلُونَ قَالُوا نشْهد أَنَّك قد بلغت وجهدت وَنَصَحْت فجزاك الله خيرا فَقَالَ ألستم تَشْهَدُون أَن لَا إِلَه إِلَّا الله وَأَن مُحَمَّدًا عَبده وَرَسُوله وَأَن جنته حق وناره حق وَأَن الْمَوْت حق وَأَن الْبَعْث بعد الْمَوْت حق وَأَن السَّاعَة آتِيَة لَا ريب فِيهَا وَأَن الله يبْعَث من فِي الْقُبُور قَالُوا بلَى نشْهد بذلك قَالَ اللَّهُمَّ أشهد ثمَّ قَالَ أَيهَا النَّاس إِن الله مولَايَ وَأَنا مولى الْمُؤمنِينَ وَأَنا أولى بهم من أنفسهم وَفِي رِوَايَة ألستم تعلمُونَ أَنِّي أولى بِالْمُؤْمِنِينَ من أنفسهم قَالُوا بلَى قَالَ فَمن كنت مَوْلَاهُ فعلي مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ من وَالَاهُ وَعَاد من عَادَاهُ وانصر من نَصره واخذل من خذله وأدر الْحق مَعَه أَيْنَمَا دَار ثمَّ قَالَ أَيهَا النَّاس إِنِّي فَرَطُكم وَإِنَّكُمْ وَارِدُونَ على الْحَوْض حوضاً عرضه كَمَا بَين بُصرى إِلَى صنعاء فِيهِ عدد نُجُوم السَّمَاء قِدحانٌ من فضَّة وَإِنِّي سَائِلكُمْ حِين تردون عَليّ وَإِنِّي تَارِك فِيكُم الثقلَيْن فانظروا كَيفَ تخلفوني فيهمَا الثّقل الْأَكْبَر كتاب الله عز وَجل سببٌ طرفه بيد الله وطرفه بِأَيْدِيكُمْ فاستمسكوا بِهِ لَا تضلوا وَلَا تبدلوا و عترتي أهل بَيْتِي فَإِنَّهُ قد نَبَّأَنِي اللَّطِيف الْخَبِير أَنَّهُمَا لن يفترقا حَتَّى يردا على الْحَوْض : سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي المؤلف : العصامي الجزء: ٢ صفحة: ٣٨٠

قال الهيثمي في المجمع : فيد زيد بن الحسن الانماطي قال ابن ابي حاتم منكر الحديث ووثقه بن حبان

٢٠ – البصارة :

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٣٦٥) وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند (١/ ١١٨) والبزار (كشف ٢٥٣٨ و ٢٥٣٩) والنسائي في الخصائص(٧٩) وفي الكبرى (٨١٤٨) والطحاوي في المشكل (١٧٦٥) والطبراني في الكبير (٤٩٦٩ و٤٩٧٠) وفي الأوسط (١٩٨٧) والآجري (١٥٢٣و ١٧٠٦) والحاكم (١٠٩/٣) و أبو نعيم في الصحابة (٢٩٦٦) من طرق عن الأعمش ثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال : لما رجع رسول الله ﷺ عن حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال : كأني قد دعيت فأجبت و إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض" ثم قال "إنّ الله مولاي و أنا وليّ كل مؤمن" ثم أخذ بيد عليّ فقال "من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه" فقلت لزيد : سمعته من رسول الله ؟ فقال : ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينيه وسمعه بأذنيه، اللفظ للنسائي، قال الطحاوي : هذا الحديث صحيح الإسناد لا طعن لأحد في أحد من رواته وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين وقال ابن كثير: قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي : وهذا حديث صحيح البداية (٥/ ٢٠٩) قلت : هو صحيح كما قالوا وحبيب وإن كان مدلساً إلا أنّ فطر بن خليفة قد تابعه عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم كما تقدم في حديث عليّ : أنيس الساري (تخريج أحاديث فتح الباري) المؤلف : البصارة، نبيل الجزء : ٧ صفحة : ٥٢٨١

٢١ - الجوابرة :

١٦٠٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغَيْلَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا : كِتَابَ اللَّهِ سَبَبُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَسَبَبُهُ بِأَيْدِيكُمْ وَأَهْلَ بَيْتِي : تعليق المحقق : اسناده حسن : السنة : ابن أبي عاصم تحقيق د فيصل الجوابرة الجزء : ٢ صفحة : ١٠٢٧

١٥٤٨ - ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثنا شَرِيكٌ عَنِ الرُّكَيْنِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ يَرْفَعُهُ قَالَ : إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الْخَلِيفَتَيْنِ بَعْدِي : كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي إِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ : تعليق المحقق : اسناده حسن فقد توبع : السنة : ابن أبي عاصم تحقيق د فيصل الجوابرة الجزء : ٢ صفحة : ١٠٢١

١٥٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ثنا أَبُو دَاوُدَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ ثنا شَرِيكٌ عَنِ الرُّكَيْنِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الْخَلِيفَتَيْنِ مِنْ بَعْدِي : كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ : تعليق المحقق : اسناده حسن فقد توبع : السنة : ابن أبي عاصم تحقيق د فيصل الجوابرة الجزء : ٢ صفحة : ١٠٢٢

١٥٥٢ - ثنا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ، نَحْوَهُ : تعليق المحقق : رجاله رجال الصحيح : السنة : ابن أبي عاصم تحقيق د فيصل الجوابرة الجزء : ٢ صفحة : ١٠٢٣

٢٢ – الطبري :

عن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب أن النبي (ص) قال : إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله سبب بيد الله، وسبب بأيديكم وأهل بيتي) قال المتقي الهندي : (ابن جرير وصححه) : كنز العمال (المتقي الهندي) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٣٨٠

قالوا بضعف حديث كتاب الله وعترتي وحديث كتاب الله وسنتي معا، وان الالباني صححه للشواهد لا لاسناد صحيح !

اقول : تعالوا ضعفوا لنا ما يأتي :

١ - الطبراني (المعجم الكبير) :

٤٩٨٠ - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون الواسطي ثنا خالد بن عبد الله عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله : إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض : المعجم الكبير المؤلف : الطبراني الجزء : ٥ صفحة : ١٦٩

علي بن عبد العزيز ابن المرزبان ابن سابور الإمام الحافظ الصدوق أبو الحسن البغوي نزيل مكة .... وحدث عنه ايضا علي بن محمد بن مهرويه القزويني و أبو القاسم الطبراني وخلق كثير من الرحالة والوفد وكان حسن الحديث قال الدارقطني ثقة مأمون : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ١٣ ، الصفحة : ٣٤٨

عمرو بن عون ابن أوس بن الجعد الحافظ المجود الإمام أبو عثمان السلمي الواسطي البزاز، حدث عن حماد بن سلمة وخالد بن عبد الله وطبقتهم، حدث عنه البخاري و أبو داود و أبو زرعة و أبو حاتم وعلي بن عبد العزيز البغوي، ويعقوب الفسوي وعثمان الدارمي وعدد كثير وثقه جماعة وقال أبو زرعة الرازي هو ثقة قل من رأيت أثبت منه، وقال أبو حاتم : ثقة حجة كان يحفظ حديثه، وقال أحمد بن عبد الله العجلي : ثقة رجل صالح : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ١٠ ، الصفحة : ٤٥٠

خالد بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن يزيد الحافظ الإمام الثبت أبو الهيثم، ويقال : أبو محمد المزني، مولاهم الواسطي الطحان، ويقال : ولاؤه للنعمان بن مقرن : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ٨ ، الصفحة : ٢٧٧

الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي أبو عروة الكوفي، ثقة فاضل مات تسح وثلاثين ومائة وقيل بعدها بثلاث : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ١٦٢

الْحَسَن بن عبيد اللَّه بن عروة النخعي أَبُو عروة الكوفي : روى عن أبي الضحى مسلم بْن صبي .. روى عنه خالد بْن عَبْد اللَّه الواسطي : تهذيب الكمال في اسماء الرجال المؤلف : المزي، جمال الدين الجزء : ٦ صفحة : ١٩٩

أبو الضحى مسلم بن صبيح القرشي الكوفي مولى آل سعيد بن العاص، سمع ابن عباس و ابن عمر والنعمان بن بشير ومسروقا وغيرهم، حدث عنه مغيرة ومنصور والأعمش وفطر بن خليفة وآخرون وتفقه بعلقمة وغيره وكان من أئمة الفقه والتفسير ثقة حجة مات نحو سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ٥ ، الصفحة : ٧١

٢ - الطبراني (المعجم الكبير) :

حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيُّ ثنا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ : المعجم الكبير المؤلف : الطبراني الجزء : ٥ صفحة : ١٧٠

معاذ بن المثنى أبو المثنى : ثقة متقن : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ١٣ ، الصفحة : ٥٢٧

علي ابن عبد الله ابن جعفر ابن نجيح السعدي مولاهم أبو الحسن ابن المديني بصري ثقة ثبت إمام : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٤٠٣

جرير بن عبد الحميد بن فرط بضم القاف وسكون البراء بعدها طاء مهملة الضبي الكوفيّ نزيل الري وقاضيها : ثقة صحيح الكتاب قيل : كان في آخر عمره يهم من حفظه مات سنة ثمان وثمانين وله إحدى وسبعون سنة : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ١٣٩

الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي أبو عروة الكوفي ثقة فاضل مات تسح وثلاثين ومائة وقيل بعدها بثلاث : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ١٦٢

الْحَسَن بن عبيد اللَّه بن عروة النخعي أَبُو عروة الكوفي روى عن أبي الضحى مسلم بْن صبيح .. روى عنه خالد بْن عَبْد اللَّه الواسطي : تهذيب الكمال في اسماء الرجال المؤلف : المزي، جمال الدين الجزء : ٦ صفحة : ١٩٩

أبو الضحى مسلم بن صبيح القرشي الكوفي مولى آل سعيد بن العاص سمع ابن عباس و ابن عمر والنعمان بن بشير ومسروقا وغيرهم، حدث عنه مغيرة ومنصور والأعمش وفطر بن خليفة وآخرون وتفقه بعلقمة وغيره وكان من أئمة الفقه والتفسير ثقة حجة مات نحو سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز: سير اعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ٥ ، الصفحة : ٧١

٣ - الطبراني (المعجم الكبير) :

٥٠٤٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثنا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا إِسْرَائِيلُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ دَاخِلًا عَلَى الْمُخْتَارِ أَوْ خَارِجًا قَالَ : قُلْتَ : حَدِيثًا بَلَغَنِي عَنْكَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتِي ؟ قَالَ : نَعَمْ : المعجم الكبير المؤلف : الطبراني الجزء : ٥ صفحة : ١٨٦

و الطبراني (٥٠٤٠) والطحاوي من طريق علي بن ربيعة قال : لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار أو خارج من عنده فقلت له : أسمعت رسول الله لى الله عليه وسلم يقول : إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ؟ قال : نعم، وإسناده صحيح رجاله رجال الصحيح : سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني الجزء : ٤ صفحة : ٣٥٦

٤ – الطبراني (المعجم الكبير) :

٥٠٢٥ - حدثنا محمد بن حيان المازني ثنا كثير بن يحيى ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله (ص) : إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما قلنا ومن أهل بيته ؟ قال آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس : الطبراني : المعجم الكبير: الجزء ٥ الصفحة ١٨٢

٢٩٢ - المَازِنِيُّ أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ حَيَّانَ الشَّيْخ الصَّدُوْق المُحَدِّث أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّد بن حَيَّانَ المَازِنِيّ البَصْرِيّ : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١٣ صفحة : ٥٦٩

٨٨٥ - كثير بن يحيى بن كثير أبو مالك البصري روى عن أبي عوانة، روى عنه أبي و أبو زرعة نا عبد الرحمن قال سألت ابى عن كثير بن يحيى بن كثير فقال محله الصدق وكان يتشيع، نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن كثير بن يحيى فقال صدوق : الجرح والتعديل المؤلف : الرازي، ابن أبي حاتم الجزء : ٧ صفحة : ١٥٨

٧٤٠٧- وضاح بتشديد المعجمة ثم مهملة بن عبد الله اليشكري بالمعجمة الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت من السابعة مات سنة خمس أو ست وسبعين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٨٠

٢٦١٥- سليمان ابن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وكان مولده أول سنة إحدى وستين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٢٥٤

٧٧٠٦- يزيد ابن حيان التيمي الكوفي ثقة من الرابعة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٦٠٠

لا يوجد في السند الا عنعنة الاعمش وهي تملا الصحيحين كما انها تذوب بكثرة طرق الرواية والمتابعات .

و راي زيد ابن ارقم مردود لأنه فهمه لا فهم النبي، فالكلام صادر منه جزما لصيغة السائل (من أهل بيته) ؟ ولو كان السؤال موجها للنبي لكانت صيغته (و من أهل بيتك) ؟! وعليه فالجواب لم يصدر من النبي لان السؤال لم يوجه اليه اساسا، و قد رد العامة رايه ايضا في اخراج زوجات النبي من اهل بيته في صحيح مسلم وغيره .

٥ – الحاكم (المستدرك) :

٤٥٧٦ - وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَالَوَيْهِ (صدوق) وَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَزَّارُ قَالَا : ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (ثقة) حَدَّثَنِي أَبِي (ثقة حافظ)، ثنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ (ثقة) ثنا أَبُو عَوَانَةَ (ثقة) عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ (ثقة) قَالَ : ثنا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ (ثقة مدلس قد توبع كما مر) عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ (ثقة من صغار الصحابة) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ....

وَثَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ بِبُخَارَى ثنا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ ثنا خَلَفُ بْنُ سَالِمٍ الْمُخَرِّمِيُّ ثنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ قَالَ : ثنا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَنَزَلَ غَدِيرَ خُمٍّ أَمَرَ بِدَوْحَاتٍ فَقُمْنَ فَقَالَ : كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَعِتْرَتِي فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحوض ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَوْلَايَ وَأَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ

: المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ١١٨

٩٠٣ - أَبُو النَّصْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْبُخَارِيُّ الْفَقِيهُ ثِقَةٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، رَوَى عَنْهُ حُفَّاظُ بُخَارَى وَحَدَّثَنَا عَنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ : الارشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي المؤلف : الخليلي، أبو يعلى الجزء : ٣ صفحة : ٩٧٤

صَالِحُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَبِيْبٍ الأَسَدِيُّ جَزَرَةُ ابْنِ حَسَّانِ بنِ المُنْذِرِ بنِ أَبِي الأَشْرَسِ وَاسْمُ أَبِي الأَشْرَسِ : عَمَّارٌ مَوْلَىً لبنِي أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ الإِمَامُ الحَافِظُ الكَبِيْرُ الحُجَّةُ مُحَدِّثُ المَشْرِقِ أَبُو عَلِيٍّ الأَسَدِيُّ البَغْدَادِيُّ المُلَقَّبُ جَزَرَة : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١٤ صفحة : ٢٤

١٧٣٢- خلف ابن سالم المخرمي بتشديد الراء أبو محمد المهلبي مولاهم السندي ثقة حافظ من العاشرة صنف المسند عابوا عليه التشيع ودخوله في شيء من أمر القاضي مات سنة إحدى وثلاثين وله نحو من سبعين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٩٤

٧٥٣٥- يحيى ابن حماد ابن أبي زياد الشيباني مولاهم البصري ختن أبي عوانة ثقة عابد من صغار التاسعة مات سنة خمس عشرة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٨٩

٧٤٠٧- وضاح بتشديد المعجمة ثم مهملة بن عبد الله اليشكري بالمعجمة الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت من السابعة مات سنة خمس أو ست وسبعين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٨٠

٢٦١٥- سليمان ابن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وكان مولده أول سنة إحدى وستين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٢٥٤

١٠٨٤- حبيب ابن أبي ثابت قيس ويقال هند ابن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة مات سنة تسع عشرة ومائة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٥٠

والتدليس ذاب وانتهى بالمتابعات وهذا ما قرره علماء الحديث في شرحهم للحديث ذاته .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٣٦٥) وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند (١/ ١١٨) والبزار (كشف ٢٥٣٨ و ٢٥٣٩) والنسائي في الخصائص (٧٩) وفي الكبرى (٨١٤٨) والطحاوي في المشكل (١٧٦٥) والطبراني في الكبير (٤٩٦٩ و٤٩٧٠) وفي الأوسط (١٩٨٧) والآجري (١٥٢٣و ١٧٠٦) والحاكم (١٠٩/٣) وأبو نعيم في الصحابة (٢٩٦٦) من طرق عن الأعمش ثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال : لما رجع رسول الله ﷺ عن حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال "كأني قد دعيت فأجبت وإني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض" ثم قال "إنّ الله مولاي، وأنا وليّ كل مؤمن" ثم أخذ بيد عليّ فقال "من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه" فقلت لزيد : سمعته من رسول الله ﷺ ؟ فقال : ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينيه وسمعه بأذنيه، اللفظ للنسائي، قال الطحاوي : هذا الحديث صحيح الإسناد لا طعن لأحد في أحد من رواته "وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين" وقال ابن كثير: قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي : وهذا حديث صحيح" البداية (٢٠٩/٥) قلت : هو صحيح كما قالوا وحبيب وإن كان مدلساً إلا أنّ فطر بن خليفة قد تابعه عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم كما تقدم في حديث عليّ : أنيس الساري (تخريج أحاديث فتح الباري) المؤلف : البصارة، نبيل الجزء : ٧ صفحة : ٥٢٨١

٦ - الحاكم (المستدرك) :

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالري ثنا محمد بن أيوب ثنا يحيى بن المغيرة السعدي ثنا جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبد الله النخعي عن مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم ﷺ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و أهل بيتي و إنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين و لم يخرجاه : تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ١٦٠

٨ – الفسوي :

حدثنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إِسْرَائِيلُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَهُوَ يُرِيدُ الدُّخُولَ عَلَى الْمُخْتَارِ فَقُلْتُ لَهُ : بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ قَالَ : مَا هُوَ؟ قُلْتُ : أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِتْرَتِي؟ قَالَ : نَعَمْ : المعرفة والتاريخ المؤلف : الفسوي، يعقوب بن سفيان الجزء : ١ صفحة : ٥٣٧

٢٥٣- عُبَيْد الله بن موسى بن أبي المختار بَاذَام .. قلت : هو من كبار شيوخ البخاريّ : تاريخ الاسلام - ت تدمري المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١٥ صفحة : ٢٨٥

قلت : والباقون هم رجال البخاري كما قال شعيب الارنؤوط .

٩ – الفسوي :

حدّثنا يحيى قال حدّثنا جرير عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضّحى عن زيد بن أرقم قال : قال النبي «صلّى الله عليه وآله وسلّم : إنّي تارك فيكم ما إنْ تمسكتم به لن تضلّوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض : المعرفة والتاريخ المؤلف : الفسوي، يعقوب بن سفيان الجزء : ١ صفحة : ٥٣٦

يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ أَبُو زَكَرِيَّا المُرِّيُّ مَوْلاَهُم الإِمَامُ الحَافِظُ الجِهْبَذُ شَيْخُ المُحَدِّثِيْنَ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بنُ مَعِيْنِ بن عَوْنِ بن زِيَادِ بن بِسْطَامَ، سَمِعَ مِن جَرِيْرِ بن عَبْدِ الحَمِيْدِ : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١١ صفحة : ٧٢

٩١٦- جرير ابن عبد الحميد ابن قرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه مات سنة ثمان وثمانين وله إحدى وسبعون سنة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٣٩

الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي أبو عروة الكوفي، ثقة فاضل مات تسع وثلاثين ومائة ، وقيل بعدها بثلاث : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ١٦٢

الْحَسَن بن عبيد اللَّه بن عروة النخعي أَبُو عروة الكوفي : روى عن أبي الضحى مسلم بْن صبيح .. روى عنه خالد بْن عَبْد اللَّه الواسطي : تهذيب الكمال في اسماء الرجال المؤلف : المزي، جمال الدين الجزء : ٦ صفحة : ١٩٩

أبو الضحى مسلم بن صبيح القرشي الكوفي مولى آل سعيد بن العاص، سمع ابن عباس و ابن عمر والنعمان بن بشير ومسروقا وغيرهم، حدث عنه مغيرة ومنصور والأعمش وفطر بن خليفة وآخرون وتفقه بعلقمة وغيره وكان من أئمة الفقه والتفسير، ثقة حجة مات نحو سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ٥ ، الصفحة : ٧١

دعوى الانقطاع بين مسلم وزيد غير صحيحة بثبوت اتصال رواية الراوي والمروي عنه :

١٧٢٢- أبو الضحى مسلم بن ضبيح سمع ابن عباس والنعمان بن بشير وزيد بن أرقم، روى عنه الأعمش وحبيب بن أبي ثابت آخر حرف الضاد : الكني والاسماء للامام مسلم المؤلف : مسلم بن الحجاج النيسابوري الجزء : ١ صفحة : ٤٥٥

فمسلم يثبت سماعه لزيد بن أرقم، والمثبت مقدم على النافي :

قال الزركشي في البحر (٤٦٦/٤) رابعها : أن يكون أحدهما مثبتا والآخر نافيا وهما شرعيان قال فالصحيح تقديم المثبت ونقله إمام الحرمين عن جمهور الفقهاء لأن معه زيادة علم ولهذا قدموا خبر بلال في صلاته عليه الصلاة والسلام داخل البيت على خبر أسامة أنه لم يصل وقيل بل يقدم النافي وقيل بل هما سواء لاحتمال وقوعها في الحالين واختاره في المستصفى بناء على أن الفعلين لا يتعارضان وهو قول القاضي عبد الجبار قال الباجي وإليه ذهب شيخه أبو جعفر وهو الصحيح وقيل إلا في الطلاق والعتاق وفصل إمام الحرمين فقال ....

وَأَنَّ الْمُثْبِتَ مُقَدَّمٌ عَلَى النَّافِي وَهُوَ وِفَاقٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَّا مَنْ شَذَّ وَلَا سِيَّمَا إِذَا لَمْ يَتَعَرَّضْ إِلَّا لِنَفْيِ عِلْمِهِ وَأَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ وَكَذَلِكَ إِنْ شَهِدَ شَاهِدٌ .. : فتح الباري المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ٥ صفحة : ٢٥١

ومن المقرر أن المثبت مقدم على النافي فإذا جاء صحابي ونفى شيئاً وأثبته صحابي آخر، فالمقرر في الأصول أن المثبت مقدم على النافي : سلسله التفسير لمصطفي العدوي المؤلف : العدوي، مصطفى الجزء : ٩٥ صفحة : ٥

س : الاختلاف في مسالة السماع هل هو من العلل الخفية ام من العلل الظاهرة ؟! ج : اذا كان المختلفون في درجة واحدة من الفهم والاتقان لهذا الشأن فالمثبت مقدم على النافي وعند ذلك فلا تبقى العلة : إتحاف النبيل المؤلف : مصطفى إسماعيل السليماني أبو الحسن الجزء : ١ صفحة : ١٧٨

أن مسلما كان مذهبه بل نقل الإجماع في أول صحيحه أن الإسناد المعنعن له حكم الاتصال إذا تعاصر المعنعن والمعنعن عنه وإن لم يثبت اجتماعهما والبخاري لا يحمله على الاتصال حتى يثبت اجتماعهما ولو مرة واحدة وقد أظهر البخاري هذا المذهب في التأريخ وجرى عليه في الصحيح وهو مما يرجح كتابه به لأنا وإن سلمنا ما ذكره مسلم من الحكم بالاتصال فلا يخفى أن

شرط البخاري أوضح في الاتصال وبهذا يتبين أن شرطه في كتابه أقوى اتصالا وأشد تحريا والله أعلم : فتح الباري المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٢

اذن فالحكم حسب مبنى مسلم ان الاتصال و اقع لانهما متحدان في الزمان والمكان - الكوفة - وقد عاصر ابو الضحى من عمر زيد ابن ارقم (٣٠) عاما تقريبا كما انه اثبت السماع فضلا عن امكانه :

٦٦٣٢- مسلم ابن صبيح بالتصغير الهمداني أبو الضحى الكوفي العطار مشهور بكنيته ثقة فاضل من الرابعة مات سنة مائة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٣٠

افترض ان عمره (٧٠) عاما سنة (١٠٠) التي مات فيها = أنه ولد سنة (٣٠) وقد مات زيد ابن أرقم سنة (٦٨) .

٢١١٦- زيد ابن أرقم ابن زيد ابن قيس الأنصاري الخزرجي صحابي مشهور أول مشاهده الخندق و أنزل الله تصديقه في سورة المنافقين مات سنة ست أو ثمان وستين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٢٢٢

٩ - الطحاوي :

١٧٦٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَضَرَ الشَّجَرَةَ بِخُمٍّ فَخَرَجَ آخِذًا بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى قَالَ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَأَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ وَرَسُولَهُ مَوْلَيَاكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى قَالَ : فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ أَوْ قَالَ : " فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلَاهُ " - شَكَّ ابْنُ مَرْزُوقٍ - " إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللهِ سَبَبُهُ بِأَيْدِيكُمْ وَأَهْلَ بَيْتِي" وَكَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ مَدِينِيٌّ مَوْلًى لِأَسْلَمَ قَدْ حَدَّثَ عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَوَكِيعٌ وَ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ : تعليق الارنؤوط : اسناده حسن : شرح مشكل الآثار(ت: الأرناؤوط) المؤلف : أبو جعفر الطحاوي الجزء : ٥ صفحة : ١٤

١٠ - الطحاوي :

حدثنا أَحْمَدُ بن شُعَيْبٍ قال أخبرنا محمد بن الْمُثَنَّى قال حدثنا يحيى بن حَمَّادٍ قال حدثنا أبو عَوَانَةَ عن سُلَيْمَانَ يَعْنِي الأَعْمَشَ قال حدثنا حَبِيبُ بن أبي ثَابِتٍ عن أبي الطُّفَيْلِ عن زَيْدِ بن أَرْقَمَ قال لَمَّا رَجَعَ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عن حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَ نَزَلَ بِغَدِيرِ خُمٍّ أَمَرَ بِدَوْحَاتٍ فَقُمِّمْنَ ثُمَّ قال كَأَنِّي دُعِيتُ فَأَجَبْتُ إِنِّي قد تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ من الآخَرِ كِتَابَ اللَّهِ عز وجل وعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حتي يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ثُمَّ قال : «إِنَّ اللَّهَ عز وجل مَوْلَايَ و أنا وَلِيُّ كل مُؤْمِنٍ» ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ﷺ فقال : « من كنت وَلِيَّهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ اللَّهُمَّ وَالِ من وَالاَهُ وَ عَادِ من عَادَاهُ » فقلت لِزَيْدٍ سَمِعْتُهُ من رسول اللَّهِ صلي الله عليه و سلم فقال : ما كان في الدَّوْحَاتِ أَحَدٌ إِلاَّ رَآهُ بِعَيْنَيْهِ وَ سَمِعَهُ بِأُذُنَيْهِ . قال أبو جَعْفَر: فَهَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحُ الإِسْنَادِ لاَ طَعْنَ لأَحَدٍ فِي أَحَدٍ من رُوَاتِهِ فيه : تعليق الارنؤوط : رجاله

ثقات رجال الشيخين الا ان حبيب بن ابي ثابت مدلس وقد عنعن لكن تابعه فطر بن خليفة عند المؤلف فالحديث صحيح : شرح مشكل الآثار (ت: الأرناؤوط) المؤلف : أبو جعفر الطحاوي الجزء : ٥ صفحة : ١٨

١١ - الطحاوي :

حَدَّثَنَا فَهْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ قَالَ : ثنا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ : لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ الْأَرْقَمِ وَهُوَ دَاخِلٌ عَلَى الْمُخْتَارِ أَوْ خَارِجٌ فَقُلْتُ : مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ ؟ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتِي ؟ قَالَ : نَعَمْ : تعليق الارنؤوط : إسناده صحيح على شرح البخاري : شرح مشكل الآثار (ت: الأرناؤوط) المؤلف : أبو جعفر الطحاوي الجزء : ٩ صفحة : ٨٨

١٢ - ابو بكر البزار :

٤٣٢٦- وحَدَّثناه الفضل بن سَهْل قَال حَدَّثنا أسود بن عامر قَال حَدَّثنا إِسْرَائِيلُ عَن عُثمَان بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَلِيّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وهُو دَاخِلٌ عَلَى الْمُخْتَارِ وَأنا خَارِجٌ مِنْ عنده فقلت سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم يَقُولُ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ؟ قَالَ : نَعَمْ : مسند البزار= البحر الزخار المؤلف : البزار، أبو بكر الجزء : ١٠ صفحة : ٢٣٣

سند صحيح

١٣ - اسحاق بن راهويه :

٣٩٤٣ - وَقَالَ إِسْحَاقُ أنا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَضَرَ الشَّجَرَةَ بِخُمٍّ ثُمَّ خَرَجَ آخِذًا بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلِيَاؤُكُمْ ؟ فَقَالُوا : بَلَى قَالَ : فَمَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى سَبَبُهُ بِيَدِهِ وَسَبَبُهُ بِأَيْدِيكُمْ وَأَهْلُ بَيْتِي : هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ : المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١٦ صفحة : ١٤٢

٦٦٨٣ - عن علي بن أبي طالب ﷺ : أن النبي ﷺ حضر الشجرة بخم ثم خرج آخذًا بيد علي فقال : ألستم تشهدون أن الله ربكم ؟ قالوا : بلى قال : ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم وأن الله ورسوله مولاكم؟ قالوا : بلى قال : فمن كان الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه وقد تركت فيكم ما أن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله سببه بيده وسببه بأيديكم وأهل بيتي : رواه

إسحاق بسند صحيح : إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة المؤلف : أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الجزء : ٧ صفحة : ٨١

١٤ - النسائي :

٧٦ - اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن حماد قال اخبرنا ابو عوانة عن سليمان قال حدثنا حبيب ابن ابي ثابت عن ابي الطفيل عن زيد ابن ارقم قال لما دفع النبي من حجة الوداع ونزل غدير خم امر بدوحات فقممن ثم قال : كأني دعيت فاجبت و اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ان الله مولاي و انا ولي كل مؤمن ثم اخذ بيد علي فقال من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقلت لزيد : سمعته من رسول الله ؟ قال نعم و انه ما كان في الدوحات احد الا راه بعينيه وسمعه بأذنيه : تعليق الحويني : وهذا اسناد حسن بل صحيح لغيره : خصائص امير المؤمنين علي وبذيله كتاب الحلي دار الكتاب العربي (ص ٨٥)

١٥ - ابن ابي عاصم :

١٦٠٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغَيْلَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ سَبَبُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَسَبَبُهُ بِأَيْدِيكُمْ وَأَهْلَ بَيْتِي : تعليق المحقق : اسناده حسن : السنة : ابن أبي عاصم تحقيق د فيصل الجوابرة الجزء : ٢ صفحة : ١٠٢٧

١٦ - ابن ابي عاصم :

١٥٥٢ - ثنا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ، نَحْوَهُ : تعليق المحقق : رجاله رجال الصحيح : السنة : ابن أبي عاصم تحقيق د فيصل الجوابرة الجزء : ٢ صفحة : ١٠٢٣

بتر رواية مسلم :

باب فضائل علي : ... (٢٤٠٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَشُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي أَبُو حَيَّانَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ : لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعْتَ حَدِيثَهُ وَغَزَوْتَ مَعَهُ وَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا حَدِّثْنَا يَا زَيْدُ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي وَاللهِ لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَقَدُمَ عَهْدِي وَنَسِيتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعِي مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا حَدَّثْتُكُمْ فَاقْبَلُوا وَمَا لَا، فَلَا تُكَلِّفُونِيهِ ثُمَّ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعَى خُمًّا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعَظَ وَذَكَّرَ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ" فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللهِ وَرَغَّبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ : «وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي» فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ : وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ ؟ يَا زَيْدُ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؟ قَالَ : نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ قَالَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : هُمْ آلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَبَّاسٍ قَالَ : كُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ : صحيح مسلم المؤلف : مسلم الجزء : ٤ صفحة : ١٨٧٣

هل انتهى المجلس هنا ؟! لا :

١٩٢٦٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ التَّيْمِيُّ قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ : حُصَيْنٌ لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعْتَ حَدِيثَهُ وَغَزَوْتَ مَعَهُ وَصَلَّيْتَ مَعَهُ لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا حَدِّثْنَا يَا زَيْدُ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي وَاللهِ لَقَدْ كَبُرَتْ سِنِّي وَقَدُمَ عَهْدِي وَنَسِيتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعِي مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا حَدَّثْتُكُمْ فَاقْبَلُوهُ وَمَا لَا فَلَا تُكَلِّفُونِيهِ ثُمَّ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا خَطِيبًا فِينَا بِمَاءٍ يُدْعَى خُمًّا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَحَمِدَ اللهَ تَعَالَى وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعَظَ وَذَكَّرَ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ أَلَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَأُجِيبُ وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ تَعَالَى وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ " فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللهِ وَرَغَّبَ فِيهِ قَالَ : " وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي" فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ : وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ : إِنَّ نِسَاءَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَلَكِنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ قَالَ : وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ : هُمْ آلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَبَّاسٍ قَالَ : أَكُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ؟ قَالَ : نَعَمْ قَالَ يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ : مَا أَحَادِيثُ تُحَدِّثُهَا وَتَرْوِيهَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَجِدُهَا فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ؟ تُحَدِّثُ أَنَّ لَهُ حَوْضًا فِي الْجَنَّةِ قَالَ : قَدْ حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَعَدَنَاهُ قَالَ : كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرِفْتَ قَالَ : إِنِّي قَدْ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ وَمَا كَذَبْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تعليق الارنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم : مسند أحمد - ط الرسالة : أحمد بن حنبل جزء : ٣٢ صفحه : ١٣

١ - قال زيد لا تكلفونيه = دلالة على ان التحدث بكل شي يوجب الوقوع في الكلفة وهو ما وقع فان زيد لما حدث بحديث الثقلين استدعاه عبيد الله بن زياد ليحاسبه على نشره فضائل اهل البيت وانهم عدل القران .

٢ - حديث الثقلين الذي ادرجه مسلم في صحيحه وقع في غدير خم، وهذه المناسبة هي مناسبة حديث الثقلين الثابت في المصادر الاخرى المفصلة لما اجمله مسلم عينها :

حدثنا أَحْمَدُ بن شُعَيْبٍ قال أخبرنا محمد بن الْمُثَنَّى قال حدثنا يحيي بن حَمَّادٍ قال حدثنا أبو عَوَانَةَ عن سُلَيْمَانَ يَعْنِي الأَعْمَشَ قال حدثنا حَبِيبُ بن أبي ثَابِتٍ عن أبي الطُّفَيْلِ عن زَيْدِ بن أَرْقَمَ قال لَمَّا رَجَعَ رسول اللَّهِ صلي الله عليه وسلم عن حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَ نَزَلَ بِغَدِيرِ خُمٍّ أَمَرَ بِدَوْحَاتٍ فَقُمِّمْنَ ثُمَّ قال كَأَنِّي دُعِيتُ فَأَجَبْتُ إِنِّي قد تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ من الآخَرِ كِتَابَ اللَّهِ عز وجل وعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حتي يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ثُمَّ قال : إِنَّ اللَّهَ عز وجل مَوْلاَيَ و أنا وَلِيُّ كل مُؤْمِنٍ» ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ﷺ فقال : من كنت وَلِيَّهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ اللَّهُمَّ وَالِ من وَالاَهُ وَ عَادِ من عَادَاهُ» فقلت لِزَيْدٍ سَمِعْتُهُ من رسول اللَّهِ صلي الله عليه و سلم فقال : ما كان في الدَّوْحَاتِ أَحَدٌ إِلاَّ رَآهُ بِعَيْنَيْهِ وَ سَمِعَهُ بِأُذُنَيْهِ، قال أبو جَعْفَر: فَهَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحُ الإِسْنَادِ لاَ طَعْنَ لأَحَدٍ في أَحَدٍ من رُوَاتِهِ فيه : تعليق الارنؤوط : رجاله ثقات رجال الشيخين الا ان حبيب بن ابي ثابت مدلس وقد عنعن لكن تابعه فطر بن خليفة عند المؤلف فالحديث صحيح : شرح مشكل الآثار (ت: الأرناؤوط) المؤلف : أبو جعفر الطحاوي الجزء : ٥ صفحة : ١٨

اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن حماد قال اخبرنا أبو عوانة عن سليمان قال حدثنا حبيب ابن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد ابن ارقم قال لما دفع النبي من حجة الوداع ونزل غدير خم امر بدوحات فقممن ثم قال : كأني دعيت فأجبت و اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الأخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي

الحوض ثم قال أن الله مولاي و انا ولي كل مؤمن ثم اخذ بيد علي فقال من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقلت لزيد : سمعته من رسول الله ؟ قال نعم و انه ما كان في الدوحات احد ألا راه بعينيه وسمعه بأذنيه ، تعليق الحويني : وهذا أسناد حسن بل صحيح لغيره : خصائص أمير المؤمنين علي وبذيله كتاب الحلي دار الكتاب العربي (ص ٨٥)

عن علي بن أبي طالب ﷺ : أن النبي ﷺ حضر الشجرة بخم ثم خرج آخذًا بيد علي فقال : ألستم تشهدون أن الله ربكم؟ قالوا : بلى قال : ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم وأن الله ورسوله مولاكم؟ قالوا : بلى قال : فمن كان الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه وقد تركت فيكم ما أن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله سببه بيده وسببه بأيديكم وأهل بيتي : رواه إسحاق بسند صحيح : إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة المؤلف : أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الجزء : ٧ صفحة : ٨١

حديث مسلم مبتور متلاعب به لأنه حذف منه حديث الغدير وهذا برهان وقوع التلاعب فيه كما ان مسلما اورده في باب فضائل علي ولا يمكن حصر اهل بيته في علي، الا ان يقال ان حديث الغدير كان موجودا في الحديث فحذف وهذا كاف لرفع الثقة فيه والاستناد الى ما جاء فيه .

(١٥٧٧) من كنت مَوْلَاهُ فعلي مَوْلَاهُ : أخرجه الإِمَام أَحْمد وَمُسلم عَن الْبَراء بن عَازِب رَضِي الله عَنهُ وَأخرجه أَحْمد أَيْضا عَن بُرَيْدَة بن الْحصيب رَضِي الله عَنهُ وَأخرجه التِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ والضياء الْمَقْدِسِي عَن زيد بن رقم رَضِي الله عَنهُ قَالَ الهيثمي رجال أَحْمد ثِقَات وَقَالَ فِي مَوضِع آخر رِجَاله رجال الصَّحِيح وَقَالَ السُّيُوطِيّ حَدِيث متواتر : سَببه أَن أُسَامَة قَالَ لعَلي لست مولَايَ إِنَّمَا مولَايَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَقَالَ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم من كنت مَوْلَاهُ فعلي مَوْلَاهُ : كتاب البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف المؤلف : ابن حمزة الحسيني الجزء : ٢ صفحة : ٢٣٠

(١٢٩١) كَأَنّي قد دعيت فأجبت إِنّي تَارِك فِيكُم الثقلَيْن أَحدهمَا أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بَيْتِي فانظروا كَيفَ تخلفوني فيهمَا فَإِنَّهُمَا لن يَتَفَرَّقَا حَتَّى يردا عَليّ الْحَوْض إِن الله مولَايَ وَ أَنا مولى كل مُؤمن من كنت مَوْلَاهُ فعلي مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَال من وَالَاهُ وَعَاد من عَادَاهُ أخرجه الطَّبَرَانيّ فِي الْكَبِير وَالْحَاكِم عَن أبي الطُّفَيْل عَن زيد بن أَرقم رَضِي الله عَنهُ سَببه عَنهُ أَن أُسَامَة قَالَ لعَلي لست مولَايَ إِنَّمَا مولَايَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَذكره : كتاب البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف المؤلف : ابن حمزة الحسيني الجزء : ٢ صفحة : ١٣٦

ابن حمزة إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين ابن أحمد بن حسين، برهان الدين ابن حمزة الحسيني الحنفي الدمشقي : محدث نحوي من صدور دمشق، ولد بها وتعلم وولي بعض الاعمال وسافر إلى مصر فأخذ عن علمائها، وسافر إلى الروم وولي نقابة الاشراف بمصر عام ١٠٩٣ ثم النقابة بدمشق مرات وبلغ عدد شيوخه ثمانين شيخا وتوفي قافلا من الحج بمنزلة تسمى ذات الحج ودفن بها، له كتب، منها (البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف) - ط جزآن، على حروف المعجم، و (حاشية على شرح الألفية لابن المصنف) لم تكمل : الأعلام : الاعلام للزركلي المؤلف : الزركلي، خير الدين الجزء : ١ صفحة : ٦٨

٥ - كما ان زيد ابن ارقم قد قال فيه انه قد نسي ما وعى من النبي وكبر سنه وضعفت ذاكرته ، وعليه فالمجلس الذي حدث فيه زيدا في مسلم كان زيد فيه قد ضعف ضبطه وعليه فلا يصح تقديم حديثه غير المنضبط على حديثه المنضبط الذي حدث به سابقا ، وعليه فما يرويه ابو الطفيل عن زيد ابن ارقم مقدم على حديث مسلم الذي اشتكى فيه زيد من ضعف ذاكرته .

منقول من بحوث الاخ ذو الفقار المغربي جزاه الله خيرا بتصرف يسير.

حديث الثقلين من مصادر الشيعة :

السند الاول (الكليني) = صحيح :

٦ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في خطبة يوم الجمعة الخطبة الأولى : الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل «فَلا هادِيَ لَهُ» وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله انتجبه لولايته واختصه برسالته وأكرمه بالنبوة أمينا على غيبه ورحمة للعالمين وصلى الله على محمد وآله وعليهم السلام أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأخوفكم من عقابه فإن الله ينجي من اتقاه «بِمَفازَتِهِمْ لا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ » ويكرم من خافه يقيهم شر ما خافوا ويلقيهم « نَضْرَةً وَسُرُوراً» وأرغبكم في كرامة الله الدائمة وأخوفكم عقابه الذي لا انقطاع له ولا نجاة لمن استوجبه فلا تغرنكم الدنيا ولا تركنوا إليها فإنها دار غرور كتب الله عليها وعلى أهلها الفناء فتزودوا منها الذي أكرمكم الله به من التقوى والعمل الصالح فإنه لا يصل إلى الله من أعمال العباد إلا ما خلص منها ولا يتقبل الله إلا من المتقين وقد أخبركم الله عن منازل من آمن وعمل صالحا وعن منازل من كفر وعمل في غير سبيله وقال «ذلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ وَما نُؤَخِّرُهُ إِلاَّ لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ. فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ إِلاَّ ما شاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ إِلاَّ ما شاءَ رَبُّكَ عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ» نسأل الله الذي جمعنا لهذا الجمع أن يبارك لنا في يومنا هذا وأن يرحمنا جميعا إِنَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إن كتاب الله أصدق الحديث وأحسن القصص وقال الله عزوجل : «وَإِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» فاسمعوا طاعة الله

و أنصتوا ابتغاء رحمته ثم اقرأ سورة من القرآن وادع ربك وصل على النبي صلى الله عليه وآله وادع للمؤمنين والمؤمنات ثم تجلس قدر ما تمكن هنيهة ثم تقوم فتقول : الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل «فَلا هادِيَ لَهُ» وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله «بِالْهُدى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» وجعله «رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ بَشِيراً وَنَذِيراً وَداعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِراجاً مُنِيراً» من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ينفع بطاعته من أطاعه والذي يضر بمعصيته من عصاه الذي إليه معادكم وعليه حسابكم فإن التقوى وصية الله فيكم وفي الذين من قبلكم قال الله عز وجل : «وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ إِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ وَكانَ اللهُ غَنِيًّا حَمِيداً» انتفعوا بموعظة الله والزموا كتابه فإنه أبلغ الموعظة وخير الأمور في المعاد عاقبة ولقد اتخذ الله الحجة فلا يهلك من هلك إلا عن بينة ولا يحيى من حي إلا عن بينة وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله الذي أرسل به فالزموا وصيته وما ترك فيكم من بعده من الثقلين .كتاب الله وأهل بيته اللذين لا يضل من تمسك بهما ولا يهتدي من تركهما اللهم صل على محمد عبدك ورسولك سيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين ثم تقول اللهم صل على أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين ثم تسمي الأئمة حتى تنتهي إلى صاحبك ثم تقول افتح له فتحا يسيرا و انصره نصرا عزيزا اللهم أظهر به دينك وسنة نبيك حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة في سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة اللهم ما حملتنا من الحق فعرفناه وما قصرنا عنه فعلمناه. الحديث السادس : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ١٥ صفحة : ٣٥٦

قال النجاشي : محمد بن يحيى أبو جعفر العطار القمي شيخ أصحابنا في زمانه ثقة عين كثير الحديث : معجم رجال الحديث (الخوئي، السيد أبو القاسم) ، الجزء : ١٩ ، الصفحة : ٣٣

أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي : ثقة : معجم رجال الحديث المؤلف : السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي الجزء : ٣ صفحة : ٨٥

الحسين بن سعيد الأهوازي : روى عن النضر بن سويد، وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري قال الشيخ : الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الأهوازي : من موالي علي بن الحسين (ع) ثقة، روى عن الرضا (ع) و أبي جعفر الثاني (ع) و أبي الحسن الثالث (ع) : معجم رجال الحديث (الخوئي، السيد أبو القاسم) ، الجزء : ٦ ، الصفحة : ٢٦٥

قال النجاشى : نضر بن السويد الصيرفي كوفي ثقة صحيح الحديث : معجم رجال الحديث : معجم رجال الحديث (الخوئي، السيد أبو القاسم) ، الجزء : ٢٠ ، الصفحة : ١٦٦

قال النجاشى : يحيى بن عمران بن علي بن أبي شعبة الحلبى : روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليه السلام ثقة ثقة صحيح الحديث : معجم رجال الحديث (الخوئي، السيد أبو القاسم) ، الجزء : ٢١ ، الصفحة : ٧٧

روى عن أبيه عمران بن على، وروى عنه النضر بن سويد، ذكره الكشّي في ترجمة أبي الخطّاب : معجم رجال الحديث (الخوئي، السيد أبو القاسم) ، الجزء : ٢١ ، الصفحة : ١٠٤

بريد بن معاوية ومحمد بن مسلم : صحيحة جميل قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ بالجنة : بريد بن معاوية العجلي و أبا بصير ليث بن البختري المرادي و محمد بن مسلم و زرارة أربعة نجباء أمناء الله على حلاله و

حرامه، لو لا هؤلاء انقطعت آثار النبوة و اندرست : معجم رجال الحديث المؤلف : السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي الجزء : ٤ صفحة : ١٩٧

حمدويه قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد و يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي العباس البقباق عن أبي عبد الله (ع) أنه قال : أربعة أحب الناس إلي أحياء و أموا تا : بريد بن معاوية العجلي و زرارة بن أعين و محمد بن مسلم و أبو جعفر الأحول، أحب الناس إلي أحياء و أموا تا، و رواها الصدوق أيضا بسند صحيح عن يعقوب بن يزيد نحوه : معجم رجال الحديث المؤلف : السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي الجزء : ١٨ صفحة : ٣٦

و منها : صحيحة جميل بن دراج، قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ بالجنة، بريد بن معاوية العجلي و أبا بصير ليث بن البختري المرادي و محمد بن مسلم و زرارة، أربعة نجباء أمناء الله على حلاله و حرامه لو لا هؤلاء انقطعت آثار النبوة و اندرست، و منها : صحيحة البقباق عن أبي عبد الله (ع) أنه قال : أربعة أحب الناس إلي أحياء و أموا تا : بريد بن معاوية العجلي و زرارة بن أعين و محمد بن مسلم و أبو جعفر الأحول : معجم رجال الحديث المؤلف : السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي الجزء : ١٨ صفحة : ٢٦٨

السند الثاني (الكليني) = صحيح :

١ .علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى (اليقطيني) عن يونس (بن عبد الرحمن)

وعلي بن محمد عن سهل بن زياد أبي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس .

عن (عبد الله) ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » فقال نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليه السلام فقلت له إن الناس يقولون فما له لم يسم عليا وأهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عزوجل قال فقال قولوا لهم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا أربعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهما درهم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا أسبوعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت (أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال صلى الله عليه وآله أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي فإني سألت الله عز وجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فأعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فهم أعلم منكم وقال إنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يبين من أهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله عزوجل أنزله في كتابه تصديقا لنبيه صلى الله عليه وآله «إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليها السلام فأدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء في بيت أم سلمة ثم قال اللهم إن لكل نبي أهلا وثقلاً وهؤلاء أهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة : ألست من أهلك ؟ فقال : إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي أولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ

فيه رسول الله صلى الله عليه وآله و إقامته للناس وأخذه بيده فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل أن يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده إذا لقال الحسن والحسين إن الله تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك فأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وأذهب عنا الرجس كما أذهبه عنك فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن عليه السلام أولى بها لكبره فلما توفي لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عز وجل يقول «وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللهِ» فيجعلها في ولده إذا لقال الحسين أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وفي أبيك وأذهب الله عني الرجس كما أذهب عنك وعن أبيك فلما صارت إلى الحسين عليه السلام لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه وعلى أبيه لو أرادا أن يصرفا الأمر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين أفضت إلى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية «وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللهِ» ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي عليه السلام وقال الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا أبدا.

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك . الحديث الأول : صحيح بسنديه : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ٢١٣

السند الاول والثاني صحيح .

السند الثالث (الصدوق) = صحيح :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ : سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلي الله عليه وآله إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي مَنِ الْعِتْرَةُ ؟ فَقَالَ : اَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَئِمَّةُ التِّسْعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَاسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ وَقَائِمُهُمْ لَا يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلي الله عليه وآله حَوْضَه : كمال الدين وتمام النعمة (الشيخ الصدوق) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٢٤١

السند الرابع (الصدوق) = صحيح :

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم ، ثم نودي بالصلاة فصلى بأصحابه ركعتين ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم : إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون، وكأني قد دعيت فأجبت وأني مسؤول عما أرسلت به إليكم وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته وأنكم مسؤولون ، فما أنتم قائلون لربكم ؟ قالوا : نقول : قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا أفضل الجزاء ثم قال لهم : ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إليكم وأن الجنة حق ؟ وأن النار حق ؟ وأن البعث بعد الموت حق ؟ فقالوا : نشهد بذلك،

قال : اللهم اشهد على ما يقولون ألا وإني أشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فهل تقرون لي بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا : نعم نشهد لك بذلك فقال : ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه وهو هذا ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما : ثم : قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ألا وإني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض حوضي غدا وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ألا وإني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم علي حوضي وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني ؟ قالوا : وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال : أما الثقل الأكبر فكتاب الله عز وجل سبب ممدود من الله ومني في أيديكم طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب وعترته عليهم السلام وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

قال معروف بن خربوذ : فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل رحمه الله هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه.

وحدثنا أبي ﷺ قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن - أبي عمير.

وحدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ﷺ قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن - أسيد الغفاري بمثل هذا الحديث سواء : الخصال (الشيخ الصدوق) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٦٦

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر ، نزيل الري ، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان : رجال النجاشي المؤلف : النجاشي، أبو العبّاس الجزء : ١ صفحة : ٣٨٩

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر شيخ القميين وفقيههم ومتقدمهم ووجههم ويقال : إنه نزيل قم وما كان أصله منها ثقة ثقة عين مسكون إليه : رجال النجاشي (النجاشي، أبو العبّاس) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٣٨٣

محمد بن الحسن بن فروخ الصفار كان وجها في أصحابنا القميين ثقة عظيم القدر راجحا قليل السقط في الرواية : رجال النجاشي (النجاشي، أبو العبّاس) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٣٥٤

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب أبو جعفر الزيات الهمداني جليل من أصحابنا عظيم القدر كثير الرواية ثقة عين حسن التصانيف، مسكون إلى روايته : رجال النجاشي (النجاشي، أبو العبّاس) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٣٣٤

يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري السلمي أبو يوسف من كتاب المنتصر، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام و انتقل إلى بغداد وكان ثقة صدوقا : رجال النجاشي (النجاشي، أبو العبّاس) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٤٥٠

محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى أبو أحمد الأزدي من موالي المهلب بن أبي صفرة، وقيل مولى بني أمية والأول أصح بغدادي الأصل والمقام لقي أبا الحسن موسى عليه السلام وسمع منه أحاديث كناه في بعضها فقال : يا أبا أحمد، وروى عن الرضا عليه السلام جليل القدر عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين : رجال النجاشي (النجاشي، أبو العبّاس) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٣٢٦

عبد الله بن سنان بن طريف مولى بني هاشم يقال مولى بني أبي طالب، ويقال مولى بني العباس كان خازنا للمنصوروالمهدي والهادي والرشيد كوفي ثقة من أصحابنا جليل لا يطعن عليه في شئ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام : رجال النجاشي (النجاشي، أبو العبّاس) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٢١٤

و تقدم عن الكشي في ترجمة بريد بن معاوية من هذا الكتاب إجماع العصابة على تصديق جماعة من أصحاب أبي جعفر(ع) و أصحاب أبي عبد الله (ع) و انقيادهم لهم بالفقه و عد منهم معروف بن خربوذ : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٩ صفحة : ٢٥٠

أبو الطفيل عامر بن و اثلة : من أصحاب أمير المؤمنين ويكفي في توثيق نقله هذا، قول الإمام الصادق عليه السلام في الحديث نفسه (صدق أبو الطفيل رحمة الله) .

حذيفة بن أسيد الغفاري : أبو سرعة صاحب النبي(ص) و هو ابن أمية من أصحاب رسول الله (ص) و ذكره البرقي في أصحاب الحسن (ع) و قد عد من حواري الحسن المجتبى (ع) في رواية أسباط بن سالم المتقدمة في أويس القرني : معجم رجال الحديث (الخوئي، السيد أبو القاسم) ، الجزء : ٥ ، الصفحة : ٢٢٢

اقول : لا حاجة لنا بوثاقة ابي الطفيل واسيد ما دام الامام قد شهد بصحة نقلهما في هذه الرواية بنفسها، فقوله صدق ابو الطفيل = صدق اسيد .

السند الخامس (الطوسي) = حسن :

حدثنا محمد بن محمد قال حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال حدثني أبي قال : حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن الحسن بن محبوب الزراد عن أبي محمد الأنصاري عن معاوية بن وهب قال : كنت جالسا عند جعفر بن محمد عليهما السلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال : السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال له أبو عبد الله : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا شيخ ادن مني فدنا منه فقبل يده فبكى، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : وما يبكيك يا شيخ ؟ قال له : يا بن رسول الله أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة أقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا أراه فيكم، فتلومني أن أبكي ! قال : فبكى أبو عبد الله عليه السلام ثم قال : يا شيخ إن أخرت منيتك كنت معنا وإن عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الشيخ : ما أبالي ما فاتني بعد هذا يا بن رسول الله فقال له أبو عبد الله عليه السلام : يا شيخ إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا : كتاب الله المنزل وعترتي أهل بيتي تجئ و أنت معنا يوم القيامة قال : يا شيخ ما أحسبك من أهل الكوفة قال : لا، قال : فمن أين أنت ؟ قال : من سوادها جعلت فداك قال : أين أنت من قبر جدي المظلوم الحسين عليه السلام ؟ قال : إني لقريب منه قال : كيف إتيانك له ؟ قال : إني لآتيه وأكثر قال : يا شيخ ذاك دم يطلب الله تعالى به ما أصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين عليه السلام ولقد قتل عليه السلام في سبعة عشر من أهل بيته نصحوا لله وصبروا في جنب الله فجزاهم أحسن جزاء الصابرين إنه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الحسين عليه السلام ويده على رأسه بقطر دما فيقول : يا رب سل أمتي فيم قتلوا ولدي :

الأمالي : المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ١٦٢

أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن أبي محمد الأنصاري قال وكان خيرا قال .... : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٣ صفحة : ٢٨٤

٦٨٣٥-عبد الله بن حماد الأنصاري من أصحاب الكاظم والرضا (ع) من شيوخ أصحابنا قاله النجاشي فهو امامي حسن له روايات بعنوان أبي محمد الأنصاري الخير الذي يعتد بقوله : المفيد من معجم رجال الحديث : محمد الجواهري ص ٣٣٢

نعم : ورد في حسنة معاوية بن وهب عن أبي عبد الله (ع) : كل الجزع والبكاء مكروه ما سوى الجزع والبكاء لقتل الحسين : التنقيح في شرح العروة الوثقى المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٩ صفحة : ٢٢٧

البكاء الشديد و الابكاء المثير من الامور المستحبة التي دلت على رجحانها النصوص الكثيرة ومنها صحيح معاوية بن وهب عن الصادق (ع) انه قال لشيخ : أين أنت عن قبر جدي المظلوم الحسين قال : اني لقريب منه قال (ع) : كيف اتيانك له قال : اني لاتيه واكثر قال : ذاك دم يطلب الله تعالى به ثم قال : كل الجزع والبكاء مكروه ما خلا الجزع والبكاء لقتل الحسين (ع) والله العالم : صراط النجاة المؤلف : التبريزي، الميرزا جواد الجزء : ٣ صفحة : ٤٤٣.

ورد في حسنة معاوية بن وهب عن أبي عبد الله (ع) كل الجزع والبكاء مكروه ما سوى الجزع والبكاء لقتل الحسين (ع)، إلا أنه في مقابل السيرة .. : التنقيح في شرح العروة الوثقى المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٩ صفحة : ٢٢٧

السند السادس (الصفار) = رجاله رجال الصحيح :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ ذَرِيحِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَيْتِي فَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِهِ : بصائر الدرجات المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤١٤

محمد بن الحسين هو الخطاب وجعفر وذريح من رجال الصحيح فجميع الرجال رجال الصحيح الا كلام في ثبوت نسخة البصائر فرواياته صالحة للتأييد لا الاحتجاج وهي صحيحة ان وافقت ما هو ثابت .

فسنة النبي الاعظم لا تؤخذ الا من الباب الوحيد الذي تركه النبي مفتوحا للارتواء من بحر معارفه وهو باب أمير المؤمنين الذي تركه دون بقية الابواب من قبل في سد ابواب المسجد، ولهذا فقد قال ال محمد انهم الطريق الوحيد الى سنة النبي الاعظم لا طريق سواه :

٨٠ . أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعيدة عن أبي عبد الله عليه السلام أنهم قالوا حين دخلوا عليه إنما أحببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما أوجب الله عز وجل من حقكم ما أحببناكم للدنيا نصيبها منكم إلا لوجه الله والدار الآخرة وليصلح لامرئ منا دينه فقال أبو عبد الله عليه السلام صدقتم صدقتم ثم قال من أحبنا كان معنا أو جاء معنا يوم القيامة هكذا ثم جمع بين السبابتين ثم قال والله لو أن رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقي الله عز وجل بغير ولايتنا أهل البيت للقيه وهو عنه غير راض أو ساخط عليه ثم قال وذلك قول الله عز وجل : «وَما مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقاتُهُمْ إِلاَّ أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَلا يَأْتُونَ الصَّلاةَ إِلاَّ وَهُمْ كُسالى وَلا يُنْفِقُونَ إِلاَّ وَهُمْ كارِهُونَ فَلا تُعْجِبْكَ أَمْوالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُمْ إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِها فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كافِرُونَ» ثم قال وكذلك

الإيمان لا يضر معه العمل وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل ثم قال إن تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وحدانيا يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان أول من استجاب له علي بن أبي طالب عليه السلام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . الحديث الثمانون : موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٥ صفحة : ٢٥

٦ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في خطبة يوم الجمعة الخطبة الأولى : الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فَلا هادِيَ لَهُ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله انتجبه لولايته واختصه برسالته وأكرمه بالنبوة أمينا على غيبه ورحمة للعالمين وصلى الله على محمد وآله وعليهم السلام أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأخوفكم من عقابه فإن الله ينجي من اتقاه «بِمَفازَتِهِمْ لا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ» ويكرم من خافه يقيهم شر ما خافوا ويلقيهم نَضْرَةً وَسُرُوراً وأرغبكم في كرامة الله الدائمة وأخوفكم عقابه الذي لا انقطاع له ولا نجاة لمن استوجبه فلا تغرنكم الدنيا ولا تركنوا إليها فإنها دار غرور كتب الله عليها وعلى أهلها الفناء فتزودوا منها الذي أكرمكم الله به من التقوى والعمل الصالح فإنه لا يصل إلى الله من أعمال العباد إلا ما خلص منها ولا يتقبل الله إلا من المتقين وقد أخبركم الله عن منازل من آمن وعمل صالحا وعن منازل من كفر وعمل في غير سبيله وقال «ذلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ وَما نُؤَخِّرُهُ إِلاَّ لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ إِلاَّ ما شاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ إِلاَّ ما شاءَ رَبُّكَ عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ» نسأل الله الذي جمعنا لهذا الجمع أن يبارك لنا

في يومنا هذا وأن يرحمنا جميعا إِنَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إن كتاب الله أصدق الحديث وأحسن القصص وقال الله عز وجل : «وَإِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» فاسمعوا طاعة الله و أنصتوا ابتغاء رحمته ثم اقرأ سورة من القرآن وادع ربك وصل على النبي صلى الله عليه وآله وادع للمؤمنين والمؤمنات ثم تجلس قدر ما تمكن هنيهة ثم تقوم فتقول : الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فَلا هادِيَ لَهُ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بِالْهُدى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وجعله رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ بَشِيراً وَنَذِيراً وَداعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِراجاً مُنِيراً من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ينفع بطاعته من أطاعه والذي يضر بمعصيته من عصاه الذي إليه معادكم وعليه حسابكم فإن التقوى وصية الله فيكم وفي الذين من قبلكم قال الله عز وجل : «وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ إِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ وَكانَ اللهُ غَنِيًّا حَمِيداً» انتفعوا بموعظة الله والزموا كتابه فإنه أبلغ الموعظة وخير الأمور في المعاد عاقبة ولقد اتخذ الله الحجة فلا يهلك من هلك إلا عن بينة ولا يحيى من حي إلا عن بينة وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله الذي أرسل به فالزموا وصيته وما ترك فيكم من بعده من الثقلين كتاب الله وأهل بيته اللذين لا يضل من تمسك بهما ولا يهتدي من تركهما اللهم صل على محمد عبدك ورسولك سيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين ثم تقول اللهم صل على أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين ثم تسمي الأئمة حتى تنتهي إلى صاحبك ثم تقول افتح له فتحا يسيرا و انصره نصرا عزيزا اللهم أظهر به دينك وسنة نبيك حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة في سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة اللهم ما

حملتنا من الحق فعرفناه وما قصرنا عنه فعلمناه . الحديث السادس : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ١٥ صفحة : ٣٥٦

٢ . أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار عن موسى بن القاسم قال قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك فقيل لي إن الأوصياء لا يطاف عنهم فقال لي بل طف ما أمكنك فإنه جائز ثم قلت له بعد ذلك بثلاث سنين إني كنت استأذنتك في الطواف عنك وعن أبيك فأذنت لي في ذلك فطفت عنكما ما شاء الله ثم وقع في قلبي شيء فعملت به قال وما هو قلت طفت يوما عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ثلاث مرات صلى الله على رسول الله ثم اليوم الثاني عن أمير المؤمنين ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن عليه السلام والرابع عن الحسين عليه السلام والخامس عن علي بن الحسين عليه السلام والسادس عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام واليوم السابع عن جعفر بن محمد عليهما السلام واليوم الثامن عن أبيك موسى عليه السلام واليوم التاسع عن أبيك علي عليه السلام واليوم العاشر عنك يا سيدي وهؤلاء الذين أدين الله بولايتهم فقال إذن والله تدين الله بالدين الذي لا يقبل من العباد غيره قلت وربما طفت عن أمك فاطمة عليها السلام وربما لم أطف فقال استكثر من هذا فإنه أفضل ما أنت عامله إن شاء الله . الحديث الثاني : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٧ صفحة : ٢٢٩

المطلب الثاني : من هم العترة :

قال : فاين دلالتها على ائمتكم ؟!

ج : النبي قصد العترة التي تكون جزءا من اهل بيته لا مطلق عترته، كما قصد في الكساء اهل التطهير من اهل بيته لا مطلق اهل بيته، ولا يوجد من هم من اهل بيته ومن عترته في الوقت نفسه الا علي وال علي وهم من قال عنهم في حديث الكساء (هؤلاء اهل بيتي) وعليه فلا مصداق (لعترتي + اهل بيتي) الا هم، على انها لو تنزلنا و قلنا انها تشمل ال علي وال العباس وال عقيل كما زعم زيد ابن ارقم في صحيح مسلم الذي لا تلتزمون به اصلا لأنه اخرج نساء النبي من مدلول - اهل بيته - فانه ايضا نحجكم به، اذ سيكون المعنى ان هؤلاء هم العترة التي شملت من حرموا الصدقة وهم ال علي وال العباس وال عقيل، مقدمون على الصحابة، والصحابة مأمورون باتباعهم، وهو خلاف ما فعله صحابتكم وباركتموهم فيه .

١ - اهل بيتي : لان اهل البيت تشمل علي وبنيه والنساء وفاطمة، لكنهم (ال عقيل وال جعفر...) لا يدخلون في العترة ولا حتى فاطمة لان العترة انما هي الرجال الادنون وهذا ما قاله الامام علي عندنا باسناد صحيح في كمال الدين للصدوق (٢٣٠/١) من ان حديث الثقلين عنى أثني عشر رجلا فقط وهذا مو افق للقول بان العترة هي الرجال فقط وان قال بعضهم بل هم الادنون نساءا ورجالا، و عترته من اولاد العمومة ليسوا من اهل بيته او لم يثبت انهم من اهل بيته لقول النبي الصحيح (هؤلاء اهل بيتي) وهم اصحاب الكساء، فلو فرضنا دخول ازواجه في المطهرين من أهل البيت، فان دخول بني عمومته باطل، والا لما كان هناك داع لمسألة الكساء مادام تحديد اهل البيت واسع النطاق وشاملا لهم، فيكون الناتج ان النساء قد يدخلن في اهل البيت ولكنهن

لا يدخلن في العترة، و بنو عمومة النبي قد يدخلون في العترة ولكن لن يدخلوا في اهل البيت .

٢ - عترتي : وهم الادنون من عصبته وعرقه، وعليه فلا دخول لنساء النبي فيه، فان امكن التنازل في دخول النساء في مدلول (اهل البيت) فانه لا يمكن ادخالهن في مدلول (عترتي)، وعليه فلا مصداق لاجتماع (عترتي) + (اهل بيتي) الا في علي وبنيه، كما ان حصرهم في الكساء بمدلول (هؤلاء اهل بيتي) لا معنى له الا اذا عنى النبي أن (هؤلاء هم اهل بيتي المخصوصون بالطاف الله) وعليه فان حديث (عترتي اهل بيتي) لا يقصد منه الا المكرمون منهم قطعا، لان قرنهم بالقران كرامة (وهي ثابتة لهم بحديث الغدير لعلي وسيادة الحسنين للجنة وسيادة فاطمة ايضا)، وموردها الثابت التحقق هو من ثبت انهم اهل كرامته، وكرامته لم تثبت لغير اصحاب الكساء، وعليه فشمولهم به ثابت وشمول غيرهم به مشكوك، فان عرفنا راس السلسلة وهي (علي والحسن والحسين) فقد ثبت لجميعهم العصمة، وبالتالي فان من ينص عليه اخرهم (الحسين) فهو الحجة بعده، ومن ينص عليه هذا الحجة فهو الحجة بعده الى اخر السلسلة المباركة، فيكون حديث الثقلين هو القائد الى النتائج التي جزم بها الشيعة، والحديث يكمله الحديث كما ان الاية تكملها الاية .

أنت تعلم أن ظاهر ما صح من قوله صلّى الله عليه وسلم : «إني تارك فيكم خليفتين- وفي رواية- ثقلين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» يقتضي أن النساء المطهرات غير داخلات في أهل البيت الذين هم أحد الثقلين لأن عترة الرجل كما في الصحاح نسله ورهطه الأدنون، وأهل بيتي في الحديث الظاهر أنه بيان له أو بدل منه بدل كل من كل وعلى التقديرين يكون متحدا معه فحيث لم تدخل النساء في الأول لم تدخل في الثاني وفي النهاية أن عترة النبي صلّى الله عليه وسلم بنو عبد المطلب وقيل أهل بيته الأقربون وهم أولاده وعلي وأولاده رضي الله تعالى عنهم، وقيل : عترته الأقربون والأبعدون منهم والذي رجحه

القرطبي أنهم من حرمت عليهم الزكاة، وفي كون الأزواج المطهرات كذلك خلاف قال ابن حجر: والقول بتحريم الزكاة عليهن ضعيف وإن حكي ابن عبد البرّ الإجماع عليه فتأمل : تفسير روح المعاني المؤلف : الألوسي، شهاب الدين الجزء: ١١ صفحة: ١٩٧

٣ - عترته اهل بيته لا تفارق القران الى يوم القيامة حسب الثابت من حديث النبي نفسه، وجزما بلا اشكال ان علي من عترته لأنه من اخص اهل بيته كما ثبت في حديث الكساء وغيره، ولكن عائشة كانت ضده في الجمل وهي من نساء النبي، فأما ان يكون علي هو من فارق القران والقران مع عائشة فيكون بذلك علي (ع) ليس من اهل بيته المطهرين لانهم لا يفارقون القران حسب الحديث، وهذا محال ! لان خطا عائشة في خروجها مما لا جدال فيه فهي المخالفة لشرع الله بالخروج على من امر النبي بنصرته في الغدير ودعا على من عاداه وخاصمه، وكونه امام واجب الطاعة وكون من اذى عليا فقد اذى النبي وكون حروبه جميعها ممدوحة من قبل النبي، اذن فعائشة هي المخطئة والقران مع علي = انها ليست من (عترتي اهل بيتي) لأنها فارقت القران، اذ لا يمكن ان يكون القران مع الضدين في وقت واحد ! في حين ان (اهل بيته عترته) لا يفارقون القران حسب خبر النبي .

اما دعوى ان اجماعهم لا يفارق القران لا افرادهم فسياتي بيان بطلانه ببرهان ذيل الحديث .

قالوا : عترته = قومه كلهم، قلنا، فسيكون المعنى يا قومي ان شئتم العصمة من الضلال فتمسكوا بقومي! لابد ان القوم المأمورين بالرجوع الى عاصم من الضلال، غير المرجوع اليهم قطعا وعليه فلا يصح تعميم معنى العترة على القوم جميعا .

وَكَمَا فِي حَدِيثِ مُسْلِمٍ فِي الْأُضْحِيَّةِ : «اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ» فَإِنَّهُ لَا شَكَّ أَنَّ الْقَرَابَةَ أَخَصُّ الْآلِ فَتَخْصِيصُهُمْ بِالذِّكْرِ رُبَّمَا كَانَ لِمَزَايَا لَا يُشَارِكُهُمْ فِيهَا غَيْرُهُمْ كَمَا عَرَفْت وَتَسْمِيَتُهُمْ بِالْأُمَّةِ لَا يُنَافِي تَسْمِيَتُهُمْ بِالْآلِ وَعَطْفُ التَّفْسِيرِ شَائِعٌ ذَائِعٌ كِتَابًا وَسُنَّةً وَلُغَةً عَلَى أَنَّ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْمَذْكُورَ آخِرَ هَذَا الْبَابِ فِيهِ عَطْفُ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ، فَإِذَا كَانَ مُجَرَّدُ الْعَطْفِ يَدُلُّ عَلَى التَّغَايُرِ مُطْلَقًا لَزِمَ أَنْ تَكُونَ ذُرِّيَّتُهُ خَارِجَةً عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ . وَالْجَوَابُ: وَلَكِنْ هَهُنَا مَانِعٌ مِنْ حَمْلِ الْآلِ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ هُوَ حَدِيثُ : «إنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابُ اللَّهِ وَعِتْرَتِي» الْحَدِيثُ وَهُوَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ الْآلُ جَمِيعَ الْأُمَّةِ لَكَانَ الْمَأْمُورُ بِالتَّمَسُّكِ وَالْأَمْرُ الْمُتَمَسَّكُ بِهِ شَيْئًا وَاحِدًا وَهُوَ بَاطِلٌ : نيل الأوطار المؤلف : الشوكاني الجزء : ٢ صفحة : ٣٣٧

كما انه تلاها بقوله - عترتي أهل بيتي - واهل بيته ليسوا كل صحابته قطعا وان سلمنا بقول العامة في أنهم بنو هاشم، اما اذا عمموها الى اهله بالاتباع فسيعود المعنى الباطل فيكون - يا اتباعي ان شئتم الهدى فتمسكوا بأتباعي - وهو محال لأنه جعل الراجع والمرجوع اليه واحدا .

ولهذا فقد نقل الامام عندنا قول النبي الاعظم بسنده الصحيح فبين انه قد حدد العترة ولم يترك الامر مشوشا، فما هذا التشويش الا ضلال المحدثين وتصرفهم :

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم، ثم نودي بالصلاة فصلى بأصحابه ركعتين ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم : إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت

وأنكم ميتون وكأني قد دعيت فأجبت وأني مسؤول عما أرسلت به إليكم وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته وأنكم مسؤولون فما أنتم قائلون لربكم ؟ قالوا : نقول : قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا أفضل الجزاء ثم قال لهم : ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إليكم وأن الجنة حق ؟ وأن النار حق ؟ وأن البعث بعد الموت حق ؟ فقالوا : نشهد بذلك، قال : اللهم اشهد على ما يقولون ألا وإني أشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فهل تقرون لي بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا : نعم نشهد لك بذلك فقال : ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه وهو هذا ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما : ثم : قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ألا وإني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض حوضي غدا وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء، ألا وإني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم علي حوضي وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني ؟ قالوا : وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال : أما الثقل الأكبر فكتاب الله عز وجل سبب ممدود من الله ومني في أيديكم طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة، وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب وعترته عليهم السلام وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض . قال معروف بن خربوذ : فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال : صدق أبو الطفيل - رحمه الله - هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه .

وحدثنا أبي ﷺ قال : حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير.

وحدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ﷺ قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن

سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري بمثل هذا الحديث سواء : الخصال (الشيخ الصدوق) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٦٦

وهذه الاسانيد صحيحة دون الاخير فانه صحيح بالمعاضدة لأجل البرقي الاب .

ولهذا ايضا كان امير المؤمنين يقول (وباسناد صحيح) ان العترة المقصودة في الثقلين ما هي الا هو والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين (ع).

العترة في اللغة :

وعترة الرجل : أصله وعترة الرجل أقرباؤه من ولده وولد ولده وبني عمه دنيا : كتاب العين المؤلف : الخليل بن أحمد الفراهيدي الجزء : ٢ صفحة : ٦٦

و العِتْرَةُ : نَسْلُ الرَّجُلِ و أَقْرِباؤُه من وَلَدٍ و غَيْرِه، والعَامّةُ تَظُنّ أَنَّهَا وَلَدُ الرَّجُلِ خاصَّةً و أَن عِتْرَةَ رَسُولِ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلّم وَلَدُ فاطِمَةَ رضي اللَّه عنها، هذا قول ابن سيده، وقال أَبو عُبَيْد وغَيْرُه : وعِتْرَةُ الرَّجُلِ، وأُسْرَتُه، وفَصِيلَتُه : رَهْطُه الأَدْنَوْن، وقال ابنُ الأَثِيرِ: عِتْرَةُ الرّجُلِ أَخَصُّ أَقارِبِهِ، وقال ابنُ الأَعرابِيّ : عِتْرَةُ الرجلِ وَلَدُه وذُرِّيّتُه وعَقِبُه من صُلْبِه، قال : فعِتْرَةُ النّبِيّ صلى اللَّه عليه وسلّم وَلَدُ فاطِمَةَ البَتُولِ عليها السّلام : تاج العروس من جواهر القاموس : المرتضى الزبيدي الجزء : ٧ صفحة : ١٨٦

قلت (تركت ما حرره الزبيدي بعنوان قيل وروي) .

(عَتِرَ) فِيهِ «خَلَّفت فِيكُمُ الثَّقَلين كتابَ اللَّهِ وعِتْرَتِي» عِتْرَة الرَّجُلِ : أخَصُّ أقَارِبه وعِتْرَة النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَنُو عَبْد المُطَّلب وَقِيلَ : أهلُ بيتِه الأقْرَبُون وَهُمْ أوْلادُه وعليٌّ وأوْلادُه وَقِيلَ : عِتْرَتُه الأقْربُون والأبْعدُون مِنْهُمْ ... والمشهورُ المعروفُ أَنَّ عِتْرَتَهُ أهلُ بيْته الَّذِينَ حُرِّمت عَلَيْهِمُ الزَّكَاةُ : النهاية في غريب الحديث والاثر المؤلف : ابن الأثير، مجد الدين الجزء : ٣ صفحة : ١٧٧

وأخص أقرباء النبي هم هؤلاء الطاهرين :

١٦٩٧ - وَ أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي عَلَى مَنَامَةٍ لَهُ عَلَيْهَا كِسَاءٌ خَيْبَرِيٌّ إِذْ جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِبُرْمَةٍ فِيهَا خَزِيرَةٌ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ادْعِي زَوْجَكِ وَ ابْنَيْكِ قَالَتْ : فَدَعَتْهُمْ فَاجْتَمَعُوا عَلَى تِلْكِ الْبُرْمَةِ يَأْكُلُونَ مِنْهَا فَنَزَلَتِ الْآيَةُ : {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضْلَ الْكِسَاءِ فَغَشَّاهُمْ مَهْيَمَهُ إِيَّاهُ ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ فَقَالَ بِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخاصَتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا قَالَتْ : فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي فِي الثَّوْبِ فَقُلْتُ : رَسُولَ اللَّهِ أَنَا مَعَكُمْ ؟ قَالَ : إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ ، إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ قَالَتْ : وَهُمْ خَمْسَةٌ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : تعليق الدميجي (اسناده حسن) : الشريعة المؤلف : الآجري : تحقيق الدميجي : الجزء : ٥ صفحة : ٢٢٠٩

٥١١١ - عبد الله بن صالح بن عبد الله بن الضحاك أبو محمد يقال له البخاري سمع الحسن بن علي الحلواني .. حدثنا أبو علي الحافظ أخبرنا عبد الله بن صالح بن الضحاك البخاري الثقة المأمون ببغداد ... قال عبد الله بن صالح بن عبد الله أبو محمد صاحب البخاري ثقة ثبت ... قرئ على أبي الحسن بن المنادى وأنا اسمع قال وأبو محمد عبد الله بن صالح البخاري توفى بالجانب الغربي على نهر كرخايا مسجد الواسطيين أحد الثقات والصلاح والفهم لما يحدث به : تاريخ بغداد المؤلف : الخطيب البغدادي الجزء : ٩ صفحة : ٤٨٨

١٢٦٢- الحسن ابن علي ابن محمد الهذلي أبو علي الخلال الحلواني بضم المهملة نزيل مكة ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وأربعين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٦٢

٧٧٨٩- يزيد ابن هارون ابن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٦٠٦

٢٩ - عَبْدُ المَلِكِ بنُ أَبِي سُلَيْمَانَ العَرْزَمِيُّ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : قُلْتُ لأَحْمَدَ : عَبْدُ المَلِكِ بنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ؟ قَالَ : ثِقَةٌ، قُلْتُ : يُخْطِئ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ أَهْلِ الكُوْفَةِ إِلاَّ أَنَّهُ رَفعَ أَحَادِيْثَ عَنْ عَطَاءٍ وَسُئِلَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ عَنْ حَدِيْثِ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشُّفْعَةِ فَقَالَ : لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ إِلاَّ عَبْدُ المَلِكِ وَقَدْ أَنْكَرهُ عَلَيْهِ النَّاسُ وَلَكِنَّ عَبْدَ المَلِكِ ثِقَةٌ صَدُوْقٌ لاَ يُردُّ عَلَى مِثْلِهِ، وَرَوَى : عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيْهِ : أَنَّهُ ثِقَةٌ وَقَالَ العِجْلِيُّ : ثِقَةٌ ثَبْتٌ، وَقَالَ ابْنُ عَمَّارٍ: ثِقَةٌ حُجَّةٌ وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ ثُمَّ قَالَ الفَسَوِيُّ : ثِقَةٌ مُتْقِنٌ فَقِيْهٌ حَدَّثَ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ وَسَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ وَعَطَاءٍ : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ٦ صفحة : ١٠٩

هو عطاء بن أبي رباح واسمه أسلم القرشي الفهري أبو محمد المكي ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال .. وكان ثقة فقيها عالما كثير الحديث .. ثم قرأت بخط الذهبي : قول ابن المديني : كان ابن جريج وقيس بن سعد تركا عطاء بآخره لم يعن الترك الاصطلاحي، بل هو ثبت رضى حجة إمام كبير الشأن : شرح الموقظة للذهبي المؤلف : المنياوي، أبو المنذر الجزء : ١ صفحة : ١٣٢

٤٦٠٥- عطاء ابن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة من صغار الثانية مات سنة أربع وتسعين وقيل بعد ذلك : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٣٩٢

تلامذة ام سلمة عليها الرحمة باسم عطاء هذان وكلاهما من شيوخ عبد الملك

.

١٦٩٥ - وَأَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ قَالَ : أَنْبَأَنَا عَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ التَّمَّارُ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي لَيْلَى الْكِنْدِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي بَيْتِهَا عَلَى مَنَامَةٍ لَهُ تَحْتَهُ كِسَاءٌ خَيْبَرِيٌّ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِبُرْمَةٍ فِيهَا خَزِيرَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ادْعِي زَوْجَكِ وَابْنَيْكِ حَسَنًا وَحُسَيْنًا فَدَعَتْهُمْ فَبَيْنَا هُمْ يَأْكُلُونَ إِذْ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهَ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكِسَاءَ فَغَشَّاهُمْ بِهِمْ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخاصتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا»

تعليق المحقق : (اسناده حسن عبد الملك بن ابي سليمان صدوق له اوهام وقد وثقه غيرواحد وبقية رجاله ثقات) : الشريعة المؤلف : الآجري الجزء : ٥ صفحة : ٢٢٠٧

الشاهد : ان النبي يعتبر اصحاب الكساء خاصته = هم عترته المخصوصة والاقارب الادنون وخاصة الرجل من اهله بلا منازع .

٧٧١ - وَمَا قَدْ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَرْوَانَ الْوَاسِطِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ الْمَكِّيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ : {إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} قَالَتْ : فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَفَاطِمَةَ فَأَجْلَسَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَدَعَا عَلِيًّا فَأَجْلَسَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ ثُمَّ جَلَّلَهُمْ جَمِيعًا بِالْكِسَاءِ ثُمَّ قَالَ : اللهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا " قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : اللهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْهُمْ قَالَ : أَنْتِ مَكَانَكِ وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ : تعليق الارنؤوط : اسناده حسن : شرح مشكل الآثار (ت: الأرناؤوط) المؤلف : أبو جعفر الطحاوي الجزء : ٢ صفحة : ٢٤٣

الشاهد : ام سلمة عليها الرضوان تدعو الله ان تكون منهم ! اتدعو الله ان يجعلها زوجة النبي في حين انها زوجته ! ام ان المعنى واضح في ان هذه المنزلة بلغها من يعتبرهم النبي لحمته وحقا حقا اهل بيته وليس كل اهل بيته كذلك كما يدعي الشيعة ؟!

٧٦٦ - وَمَا قَدْ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ أَيْضًا حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْأَحْمَرُ عَنِ الْأَجْلَحِ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عن أُمِّ سَلَمَةَ وَعَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِطَعَامٍ لَهَا إِلَى أَبِيهَا وَهُوَ عَلَى مَنَازِلِهِ فَقَالَ : أَيْ بُنَيَّةُ ائْتِينِي بِأَوْلَادِي وَابْنَيَّ وَابْنِ عَمِّكِ قَالَتْ : ثُمَّ جَلَّلَهُمْ أَوْ قَالَتْ : حَوَى عَلَيْهِمُ الْكِسَاءَ فَقَالَ : هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَّتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا " قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللهِ وَأَنَا مَعَهُمْ قَالَ : أَنْتِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ، أَوْ إِلَى خَيْرٍ: تعليق المحقق (حديث حسن) : شرح مشكل الآثار (ت: الأرناؤوط) المؤلف : أبو جعفر الطحاوي الجزء : ٢ صفحة : ٢٣٩

ولو كان النص نازلا في النساء فعلا ورجى النبي من ربه الحاق علي وأهله بالاية فالخطاب المناسب للظرف سيكون وقتها : (اللهم وهؤلاء من أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم) وهذا لم يحدث، لان من يريد الحاق قوم بقوم لابد ان يعبر بهذه الطريقة كما قال نوح عن أبنه : (وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿ ٤٥﴾ هود) .

و أنت تعلم أن ظاهر ما صح من قوله : اني تارك فيكم خليفتين - وفي رو اية - ثقلين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، يقضي أن النساء المطهرات غير داخلات في أهل البيت الذين هم أحد الثقلين الذين هم أحد الثقلين لأن عترة الرجل كما في الصحاح نسله ورهطه الأدنون، وأهل بيتي في الحديث الظاهر أنه بيان له أو بدل منه بدل كل من كل وعلى التقديرين يكون متحدا معه فحيث لم تدخل النساء في الأول لم تدخل في الثاني، وفي النهاية أن عترة النبي صلّى الله عليه وسلم بنو عبد المطلب وقيل أهل بيته الأقربون وهم أولاده وعلي وأولاده رضي الله تعالى عنهم، وقيل : عترته الأقربون والأبعدون منهم اهـ والذي رجحه القرطبي أنهم من حرمت عليهم الزكاة، وفي كون الأزواج المطهرات كذلك خلاف قال ابن حجر: والقول بتحريم الزكاة عليهن ضعيف وإن حكي ابن عبد البرّ الإجماع عليه فتأمل، ولا يرد على حمل أهل البيت في الآية على المعنى الأعم : تفسير روح المعاني المؤلف : الألوسي، شهاب الدين الجزء : ٢٢ صفحة : ١٦

المطلب الثالث : دلالات الحديث :

الدلالة الاولى - عصمتهم :

١ - لانهم لو خالفوا القران لوجب الافتراق عنه اذ لا يمكن تصور اتحاد القران الذي يأمر بالطاعة وينهى عن المعصية مع من يخالفه .

٢ - حجية أقوالهم، اذ لا يمكن ان يساوى بين من لا حجة في قوله مع ما قوله حجة كالقران .

٣ - انهم عاصمون من الضلال وهذا دليل اخر على عصمتهم بأنفسهم، اذ كيف يمكن أن تكون العترة عاصمة من الضلال من دون ان تكون معصومة منه ؟!

ولو كان الضلال جائزا على العترة كما الناس، فما هو مبرر امر النبي الناس باتباع هدى أناس لا يفوقونهم في هدى ؟!

ولو كان الضلال يجوز عليهم ثم اخبر النبي الناس ان هؤلاء عصمة من الضلال، لجاز لهم الانقياد اليهم في كل أمر، وساعتها فان ضلت العترة وانحرفت مسيرتها، سينقاد الناس الى التمسك بهم عملا بوصية النبي ! فيكون الدخول في الضلال انقيادا للعترة، أمرا واجبا ! وبالنتيجة سيكون النبي الهادي هو من أوجب على أمته الدخول في الضلال ! أيرسله الله اليهم ليخرجهم من ضلال فيدخلهم في اخر!

٤ - تمييزهم عن ثقات الامة في النقل عن النبي الاعظم الذي هو عين الهداية المضادة للضلال، اذ لو كانوا مجرد ثقات لما كان هناك ما يميزهم عن غيرهم من ثقات الامة، اذن فهم حاصلون على ميزة فوق الوثاقة وهي العصمة اذ لا يمكن تصور معنى أخر.

الدلالة الثانية - رفعهم فوق خيار الأمة و شرارها :

١ - غاية ما وصل اليه خيار الأمة، الوثاقة، وهؤلاء الخيار مأمورون باتباع العترة فهم فوق الوثاقة، اذ لو كانوا مجرد ثقات لما كان هناك ما يميزهم عن غيرهم من ثقات الامة، اذن فهم حاصلون على ميزة فوق الوثاقة وهي العصمة اذ لا يمكن تصور معنى أخر.

٢ - غاية ما وصل اليه خيار الامة حسب الحديث هو عدم ضمان الحفاظ على هداية أنفسهم، اما العترة فهداية أنفسهم مضمونة وهداية من تمسك بهم مضمونة، فوجب على من لا يقوى على هداية نفسه، ان يتبع من يقوى على هداية نفسه وغيره (أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ)

٣ - كما انه يدفع قولهم ان الناقل الثقة كاف ومغن عن الحاجة الى معصوم، فنقول لهم، في الامة ثقات قطعا، الا انهم مشمولون بوجوب اتباع العترة، فما لذي ميز العترة عن ثقات الامة الا العصمة ؟! لان الثقة يخطئ لا سيما في خضم ضوضاء السنة المخترعة، والمنافق يكذب، كما ان المجموعة المخلوطة لا يصح الارجاع اليها لأنها ستعطي الكذوب منهم شرعية الكذب، فالمعصوم هو الحل .

قال : ان النبي ارسل الثقات في حياته فدل ذلك على جواز نقل السنة عبر غير المعصوم .

ج : خطا فالثقات ارسلهم المعصوم - النبي - واشرف عليهم، والمعصوم – الامام - ايضا ارسل ثقاته للأمصار واشرف عليهم، ففي الحالين لا يكون الثقة الا بتعيين المعصوم وتحت اشرافه، وكما ان النبي هو ضابط تصحيح ما يكذب عليه في زمانه، فان المعصوم هو ضابط ما يكذب على النبي في زمانه .

الدلالة الثالثة - حصر قيادة الامة بهم :

اذ لا معنى لافراد العترة بقرنها بالقران الا اذا كانت هناك جهة اشتراك تميزهم عن باقي الامة، وبما ان القران هو الحاكم على الجميع لزم ان تكون العترة هي الحاكمة على الجميع .

والقران هو الحكم عند التنازع والاختلاف والعترة كذلك لأنها قرينة القران فالعترة اذن هي المرجع الاول في حل التنازع كما ان القران كذلك والا فما مناسبة قرنهما معا .

ان النبي عبر عن القران - خليفة - والعترة - خليفة - والخليفة هو المهيمن على من تحته فتكون العترة مقدمة على الجميع كما ان القران مقدم علي الجميع، وانها حاكمه علي الجميع كما ان القران حاكم علي الجميع .

لفظ خليفة = حاكم من بعده اصالة ولا ينصرف المعنى الى غيره الا بقرينة وهي مفقودة وعندها فان المتعين هو حمل اللفظ على معناه الاصلي وهو الحاكم لقوله (تركت فيكم خليفتين - اني مخلف فيكم - تخلفوني) .

قوله عترتي خليفة (خليفتين كتاب الله وعترتي) = انهم هم الخلفاء الاثنا عشر الذين ذكرهم عددهم، ولكنه هنا يبين شريحتهم بعد ان بين عددهم .

عندما لا يكن غير العترة موضع ثقة لاخذ سنة النبي قولا، فهم ابعد منها تطبيقا، فتنحصر الخلافة في العترة لانهم الوحيدون المؤتمنون على تطبيق سنته .

قوله علي مع الحق والحق مع علي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض = انه مقدم على غيره لان الحق اولى بالاتباع، وان ضعفوه فان المعاني تتحد على معنى واحد فتلازمه (ع) مع القران بأحاديث أخرى يعني المعنى ذاته لان القران والحق لا يفترقان .

قال : ولكن حاكمية العترة خالفها حديث الخلفاء الراشدين :

أتينا العِرباضَ بنَ ساريةَ رضي اللهُ عنه وهو ممَّن نزل فيه وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ الآيةُ فسلَّمنا فقلنا أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين فقال : صلَّى بنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم الصُّبحَ ذاتَ يومٍ ثمَّ أقبل علينا فوعظنا موعظةً بليغةً ذرِفت منها العيونُ ووجِلت منها القلوبُ فقال : أُوصيكم بتقوَى اللهِ والسَّمعِ والطَّاعةِ وإن كان عبدًا حبشيًّا فإنَّه من يعِشْ منكم بعدي فسيرَى اختلافًا كثيرًا فعليكم بسنَّتي وسنَّةِ الخلفاءِ الرَّاشدين المهديِّين تمسَّكوا بها وعَضُّوا عليها بالنَّواجذِ وإيَّاكم ومُحدثاتِ الأمورِ فإنَّ كلَّ مُحدَثةٍ بدعةٌ وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ الراوي : العرباض بن سارية المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر : موافقة الخبر الخبر الجزء أو الصفحة : ١٣٦/١ حكم المحدث : صحيح ، رجاله ثقات

وعَظَنَا رسولُ اللهَ صلَّى اللهُ عليهَ وسلَّمَ مَوعِظةً بلِيغةً ذَرَفَتْ مِنها العُيُونُ ووَجَلَتْ مِنْها القُلُوبُ فقال قائِلٌ : يا رسولَ اللهِ كأنَّها مَوعِظةُ مُودِّعٍ فأَوصِنَا ! فقال : أُوصِيكُم بتقْوَى اللهِ والسَّمْعِ والطاعةِ وإنْ كان عبدًا حَبَشِيًّا فإنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنكُم بَعدِي فَسَيَرَى اخْتِلافًا كثِيرًا فعليكُم بِسُنَّتِي وسُنةِ الخُلفاءِ الراشِدينَ المهدِيِّينَ تَمسَّكُوا بِها وعَضُّوا عليها بالنَّواجِذِ وإيَّاكُم ومُحدَثاتِ الأُمُورِ فإنَّ كلَّ مُحدَثةٍ بِدْعةٌ وكُلَّ بِدْعةٍ ضَلالةٌ الراوي : العرباض بن سارية المحدث : الألباني المصدر : تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة : ١٦٥ حكم المحدث : إسناده صحيح

ج : هؤلاء الخلفاء الذين امر النبي بسنتهم وسنته، لا يتصور وضعهم الا في حالين :

اولا : ان تكون سنتهم غير سنته وهذا محال، لان الامر بسنته يلزم منه ترك سنتهم، والامر بسنتهم يلزم منه ترك سنته، مع ان الحديث امر بالتمسك بكليهما معا .

ثانيا : ان تكون سنته هي سنتهم ولكنهم طرف اخر للحفاظ على سنته لا للتغاير بينهما، بل لأنه يعلم ان سنة بديلة عن سنته ستنشأ ويدعى انها سنته، فجعل الأصل سنته والوصول الى سنته عبر سنة الخلفاء الراشدين وهو الصحيح، وهؤلاء ليسوا الثلاثة جزما لانهم خالفوا سنته :

بعض مخالفات الاول :

إنّي لجالِسٌ عِندَ أبي بَكرٍ الصِّدّيقِ رضيَ اللهُ عنه خَليفةِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بَعدَ وفاةِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بشَهرٍ فذَكَرَ قِصَّةً فنُوديَ في النَّاسِ : أنِ الصَّلاةُ جامعةٌ وهي أوَّلُ صَلاةٍ في المُسلِمينَ نودِيَ بها : أنِ الصَّلاةُ جامعةٌ فاجتَمَعَ النَّاسُ فصَعِدَ المِنبرَ شَيئًا صُنِعَ له كان يَخطُبُ عليه وهي أوَّلُ خُطبةٍ خَطَبَها في الإسلامِ قال : فحَمِدَ اللهَ وأثنى عليه ثمَّ قال : يا أيُّها النَّاسُ ولَوَدِدْتُ أنَّ هذا كَفانِيهِ غَيري ولَئِنْ أَخَذْتُموني بسُنَّةِ نبيِّكُم صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ما أُطيقُها إنْ كان لَمَعصومًا مِنَ الشَّيطانِ وإنْ كان لَيَنزِلُ عليه الوَحيُ مِنَ السَّماءِ . الراوي : قيس بن أبي حازم | المحدث : أحمد شاكر | المصدر: مسند أحمد الصفحة أو الرقم : ٥٦/١ | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

وَقَالَ عبد الرازق : حَدَّثَنَا معمر عَنْ أيوب قَالَ : قَالَ عروة لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ تُرَخِّصُ فِي الْمُتْعَةِ ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَلْ أُمَّكَ يَا عُرَيَّةُ فَقَالَ عروة : أَمَّا أبو بكر وعمر فَلَمْ يَفْعَلَا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَاللَّهِ مَا أَرَاكُمْ مُنْتَهِينَ حَتَّى يُعَذِّبَكُمُ اللَّهُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُحَدِّثُونَا عَنْ أبي بكر وعمر؟ فَقَالَ عروة : لَهُمَا أَعْلَمُ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ أَتْبَعُ لَهَا مِنْكَ» (تعليق المحققان : اسناده صحيح) : زاد المعاد في هدي خير العباد المؤلف : ابن القيم : تحقيق شعيب الارنؤوط وعبد القادر الارنؤوط الجزء : ٢ صفحة : ١٩١

وَأَخْرَجَ أَبُو مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ السِّخْتِيَانِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَأْمُرُ النَّاسَ بِالْعُمْرَةِ فِي هَؤُلَاءِ الْعَشْرِ وَلَيْسَ فِيهَا عُمْرَةٌ ؟! قَالَ : أَوَلَا تَسْأَلُ أُمَّكَ عَنْ ذَلِكَ؟ قَالَ عروة : فَإِنَّ أبا بكر وعمر لَمْ يَفْعَلَا ذَلِكَ قَالَ الرَّجُلُ : مِنْ هَاهُنَا هَلَكْتُمْ مَا أَرَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ إِلَّا سَيُعَذِّبُكُمْ إِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُخْبِرُونِي بأبي بكر وعمر قَالَ عروة إِنَّهُمَا وَاللَّهِ كَانَا أَعْلَمَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ، فَسَكَتَ الرَّجُلُ» (تعليق المحققان : اسناده صحيح) : زاد المعاد في هدي خير العباد المؤلف : ابن القيم : تحقيق شعيب الارنؤوط وعبد القادر الارنؤوط الجزء : ٢ صفحة : ١٩١

أنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ أنا أَبُو بَكْرٍ يُوسُفُ بْنُ الْقَاسِمِ الْقَاضِي الْمَيَانِجِيُّ نا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمَوْصِلِيُّ نا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ نا حَجَّاجٌ نا شَرِيكٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ - أُرَاهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تَمَتَّعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: نَهَى أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَنِ الْمُتْعَةِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا يَقُولُ عُرَيَّةُ يُرِيدُ؟ قَالَ : يَقُولُ : نَهَى أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَنِ الْمُتْعَةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَرَاهُمْ سَيَهْلِكُونَ أَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُونَ نَهَى أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ :

تعليق المحقق (اسناده صحيح) : الفقيه والمتفقه المؤلف : الخطيب البغدادي (ت – عادل العزازي) الجزء : ١ صفحة : ٣٧٦

بعض مخالفات الثاني :

يخالف السنة بدعوى ان الرسول مخطئ مغفورله :

أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ ضَربَ ابنًا لَهُ تَكَنَّى أبا عيسَى وأنَّ المُغيرةَ بنَ شُعبةَ تَكَنَّى بأبي عيسَى فقالَ لَهُ عمرُ: أما يَكْفيكَ أن تُكْنَى بأبي عبدِ اللَّهِ ؟ فقالَ إنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وعلَى آلِهِ وسلَّمَ كنَّاني فقالَ إنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وعلَى آلِهِ وسلَّمَ قد غُفِرَلَهُ ما تقدَّمَ من ذنبِهِ وما تأخَّرَو إنَّا في جَلجَلتنا فلم يزَلْ يُكْنَى بأبي عبدِ اللَّهِ حتَّى هلَكَ . الراوي : المغيرة بن شعبة المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة : ١١٥٤ حكم المحدث : حسن

أنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ ضرَبَ ابْنًا له تَكَنَّى أبا عيسى وأنَّ المُغيرةَ بنَ شُعْبةَ تَكَنَّى بأبي عيسى فقال له عُمَرُ: أمَا يَكْفيكَ أنْ تُكَنَّى بأبي عبدِ اللهِ؟ فقال : إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كنَّاني فقال : إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قد غُفِرَله ما تقدَّمَ من ذَنْبِه وما تأخَّرَو إنَّا في جَلْجَتِنا فلم يَزَلْ يُكَنَّى بأبي عبدِ اللهِ حتى هَلَكَ الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر : تخريج سنن أبي داود الجزء أو الصفحة : ٤٩٦٣ حكم المحدث : إسناده حسن

أنَّ عمرَ بنِ الخطابِ ضرب ابنًا له تكنَّى أبا عيسى وأنَّ المغيرةَ بنَ شعبةَ تكنَّى بأبي عيسى فقال له عمرُ: أما يكفيك أن تكنَّى بأبي عبدِ اللهِ ؟ فقال : إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ كنَّاني فقال : إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : قد غُفرله ما تقدم من ذنبه وما تأخرو أنا في جلحتِنا فلم يزل يُكنَّى بأبي عبدِ اللهِ حتى هلكَ الراوي : أسلم الحبشي المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة : ٤٩٦٣ حكم المحدث : حسن صحيح

أنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ رَضِيَ اللهُ عنه ضرَبَ ابنًا له تكَنَّى أبا عيسى وأنَّ المُغيرةَ بنَ شُعْبةَ تَكنَّى بأبي عيسى فقال له عُمَرُ: أمَا يَكفيكَ أنْ تُكَنَّى بأبي عبدِ اللهِ؟ فقال : إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كَنَّاني فقال : إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قد غُفِرَله ما تَقدَّمَ مِن ذَنبِه وما تَأخَّرَو أنا في جَلْجَبَتِنَا فلم يزَلْ يُكَنَّى بأبي عبدِ اللهِ حتَّى هَلَكَ الراوي : المغيرة بن شعبة المحدث: ابن كثير المصدر: مسند الفاروق الجزء أو الصفحة : ٣٣٤/١ حكم المحدث : إسناده حسن

النبي يحكم بالاباحة وهو يحكم بالكراهة :

كانَ يُفتِي بالمُتعَةِ فقالَ لَهُ رجلٌ رويدَكَ بعضَ فتياك فإنَّكَ لا تدري ما أحدثَ أميرُ المؤمنينَ في النُّسُكِ بعدَكَ حتَّى لقيتُهُ بعدُ فسألتُهُ فقالَ عمَرُ: قد علمتُ أنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ فعلَهُ وأصحابُه ولَكِنِّي كرِهتُ أن يظلُّوا بِهنَّ معرِّسينَ تحتَ الأراكِ ثمَّ يروحونَ بالحجِّ تقطرُ رءوسُهُم الراوي : أبو موسى الأشعري المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٢٢٢ حكم المحدث : صحيح

بل يعاقب من يتبع سنة النبي :

قال عمرُ بنُ الخطابِ : مُتعتانِ كانَتا على عهدِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ و أنا أُنهى عنهما وأضرِبُ عليْهِما هذا لفظُ أيوبَ، وفي رواية خالدٍ أنا أُنهى عنهما وأعاقبُ عليْهِما متعةُ النساءِ ومتعةُ الحجِّ الراوي : أبو قلابة عبدالله بن زيد المحدث : ابن حزم المصدر: المحلى الجزء أو الصفحة : ١٠٧/٧ حكم المحدث : صحيح

مُتعتانِ كانتا على عَهْدِ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ أنهَى عنهما وأعاقِبُ عليهما متعةُ النِّساءِ ومتعةُ الحجِّ الراوي : عمر المحدث : العيني المصدر: نخب الافكار الجزء أو الصفحة : ١٩٨/٩ حكم المحدث : إسناده صحيح

عن عمرَ رضِيَ اللهُ عنه أنه قال : متعتانِ كانتا على عهدِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أنا أنهَى عنهما متعةُ النساءِ ومتعةُ الحجِّ الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : ابن باز المصدر: مجموع فتاوى ابن باز الجزء أو الصفحة : ٢٠/٣٥١ حكم المحدث : ثابت

بعض مخالفات الثالث :

عن مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ أنَّه قال : شهِدْتُ عليًّا وعُثْمانَ بيْنَ مكَّةَ والمدينةِ وعُثْمانُ يَنْهى عنِ المُتعةِ وأنْ يُجْمَعَ بيْنَهما فلمَّا رأى ذلك عليٌّ أهلَّ بهما فقال : لبَّيْكَ بعُمْرةٍ وحَجٍّ معًا فقال عُثْمانُ : تَر اني أَنْهى النَّاسَ عنه و أنتَ تفعَلُه ؟ قال : لم أكنْ أدَعُ سُنَّةَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لقولِ أحَدٍ منَ النَّاسِ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج المسند الجزء أو الصفحة : ١١٣٩ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط البخاري

كُنَّا نَسيرُ مع عُثْمانَ فإذا رجُلٌ يُلبِّي بهما جميعًا فقال : عُثْمانُ : مَن هذا ؟ فقالوا : عليٌّ فقال : ألم تعلَمْ أنِّي قد نَهيْتُ عن هذا؟ قال : بَلَى ولكنْ لم أكُنْ لأَدَعَ قولَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لقَولِكَ . الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج المسند الجزء أو الصفحة : ٧٣٣ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط البخاري

١ - ولهذا فقد بين امير المؤمنين عندنا بسند صحيح ان الثلاثة الذين سبقوه، خالفوا سنة النبي الاعظم نهارا جهارا :

علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس الهلالي قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال : .. ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال : قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا

فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعمدين لخلافه ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله .. : الكافي- ط الاسلامية المؤلف : الشيخ الكليني الجزء : ٨ صفحة : ٥٩

سند الخبر صحيح

٢ - ولهذا عد النبي الاكرم ميزة عترته أهل بيته (أنهم لا يفارقون القران) وهذا يعني ان غيرهم من المجموعات لا تتصف بهذه الصفة، لأنها لو كانت صفة مشتركة فلا معنى لاعتبارها ميزة العترة وعلة وجوب اتباع الناس لهم ! ايصح ان تقول لمن يصلي اتبع فلانا لأنه يصلي ! فما فضله عليك وقتها وانتما تتصفان بالشي نفسه ؟! معنى هذا انهم الوحيدون الذين لا يمكن صدور مخالفة القران منهم، فالمؤمن يخالف القران خطا او سهوا والفاسق يخالفه عمدا، اما العترة فلا تخالفه باي حال من الاحوال .

٣ - لهذا السبب امر النبي الناس ان لا يصدقوا اخبار سنته الا التي تصدر من جهة عترته، لان غيرهم مخلوط بين منافق وصالح :

قَامَ فِينَا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ خَطِيبًا بمَوْعِظَةٍ فَقالَ : يا أَيُّهَا النَّاسُ إنَّكُمْ تُحْشَرُونَ إلى اللهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا {كما بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ} أَلَا وإنَّ أَوَّلَ الخَلَائِقِ يُكْسَى يَومَ القِيَامَةِ إبْرَاهِيمُ عليه السَّلَامُ أَلَا وإنَّه سَيُجَاءُ برِجَالٍ مِن أُمَّتِي فيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فأقُولُ : يا رَبِّ أَصْحَابِي فيُقَالُ : إنَّكَ لا تَدْرِي ما أَحْدَثُوا بَعْدَكَ فأقُولُ كما قالَ العَبْدُ الصَّالِحُ : {وَكُنْتُ عليهم شَهِيدًا ما دُمْتُ فيهم فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عليهم وَأَنْتَ علَى كُلِّ شيءٍ شَهِيدٌ إنْ تُعَذِّبْهُمْ فإنَّهُمْ عِبَادُكَ وإنْ تَغْفِرْ لهمْ فإنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ} قالَ : فيُقَالُ لِي : إنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ علَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ

فَارَقْتَهُمْ وفي حَديثِ وَكِيعٍ وَمُعَاذٍ فيُقَالُ : إنَّكَ لا تَدْرِي ما أَحْدَثُوا بَعْدَكَ . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٨٦٠ حكم المحدث : صحيح

خَطَبَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَقالَ : يا أيُّها النَّاسُ إنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إلى اللَّهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا ثُمَّ قالَ : {كما بَدَأْنَا أوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وعْدًا عَلَيْنَا إنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ} إلى آخِرِ الآيَةِ ثُمَّ قالَ : ألَا وإنَّ أوَّلَ الخَلَائِقِ يُكْسَى يَومَ القِيَامَةِ إبْرَاهِيمُ ألَا وإنَّه يُجَاءُ برِجَالٍ مِن أُمَّتِي فيُؤْخَذُ بهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فأقُولُ : يا رَبِّ أُصَيْحَابِي فيُقَالُ : إنَّكَ لا تَدْرِي ما أحْدَثُوا بَعْدَكَ فأقُولُ كما قالَ العَبْدُ الصَّالِحُ : {وَكُنْتُ عليهم شَهِيدًا ما دُمْتُ فيهم، فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أنْتَ الرَّقِيبَ عليهم وأَنْتَ علَى كُلِّ شيءٍ شَهِيدٌ} فيُقَالُ : إنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ علَى أعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٦٢٥ حكم المحدث : صحيح

عَنْ أَبِي مُوسَى أنَّهُ كانَ يُفْتِي بالمُتْعَةِ فَقالَ له رَجُلٌ : رُوَيْدَكَ ببَعْضِ فُتْيَاكَ فإنَّكَ لا تَدْرِي ما أَحْدَثَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ في النُّسُكِ بَعْدُ حتَّى لَقِيَهُ بَعْدُ فَسَأَلَهُ فَقالَ عُمَرُ: قدْ عَلِمْتُ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ قدْ فَعَلَهُ وَأَصْحَابُهُ وَلَكِنْ كَرِهْتُ أَنْ يَظَلُّوا مُعْرِسِينَ بهِنَّ في الأرَاكِ ثُمَّ يَرُوحُونَ في الحَجِّ تَقْطُرُ رُؤُوسُهُمْ . الراوي : أبو موسى الأشعري المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٢٢٢ حكم المحدث : صحيح

لَقِيتُ البَرَاءَ بنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عنْهمَا فَقُلتُ : طُوبَى لَكَ صَحِبْتَ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وبَايَعْتَهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَقالَ : يا ابْنَ أخِي إنَّكَ لا تَدْرِي ما أحْدَثْنَا بَعْدَهُ الراوي : المسيب بن رافع المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤١٧٠ حكم المحدث : صحيح

حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ثنا أَبُو الْبُحْتَرِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ الْعَبْدِيِّ ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَتْ تُحَدِّثُ نَفْسَهَا أَنْ تُدْفَنَ فِي بَيْتِهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ : إِنِّي أَحْدَثْتُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَدَثًا ادْفُنُونِي مَعَ أَزْوَاجِهِ فَدُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم . : المستدرك على الصحيحين : الحاكم، أبو عبد الله جزء : ٤ صفحة : ٧

فالمحدثون هم الصحابة لا غير بشهادة واحد ممن بايع الرضوان .

٧ . أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام وهي : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هذا ما أوصى به وقضى به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويصرفني به عن النار... الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤووا محدثا فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث، الله الله في النساء وفيما ملكت أيمانكم فإن آخر ما تكلم به نبيكم عليه السلام أن قال أوصيكم بالضعيفين النساء وما ملكت أيمانكم.... الحديث السابع : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٣ صفحة : ٨٣

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عنه قالَ : ما عِنْدَنَا شيءٌ إلَّا كِتَابُ اللَّهِ وهذِه الصَّحِيفَةُ عَنِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : المَدِينَةُ حَرَمٌ ما بيْنَ عَائِرٍ إلى كَذَا مَن أحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أوْ آوَى مُحْدِثًا فَعليه لَعْنَةُ اللَّهِ والمَلَائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ لا يُقْبَلُ منه صَرْفٌ ولَا عَدْلٌ وقالَ : ذِمَّةُ المُسْلِمِينَ واحِدَةٌ فمَن أخْفَرَ مُسْلِمًا فَعليه لَعْنَةُ اللَّهِ والمَلَائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ لا يُقْبَلُ منه صَرْفٌ ولَا عَدْلٌ ومَن تَوَلَّى قَوْمًا بغيرِ إذْنِ

مَوَالِيهِ فَعليه لَعْنَةُ اللَّهِ والمَلَائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ لا يُقْبَلُ منه صَرْفٌ ولَا عَدْلٌ .
الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ١٨٧٠ حكم المحدث : صحيح

بل حتى صلاة الشريعة لم تسلم منهم ولكن الوصي حفظها :

٢١٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَنَسٍ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ الْيَوْمَ شَيْئًا كُنْتُ أَعْرِفُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا : يَا أَبَا حَمْزَةَ وَالصَّلَاةُ ؟ قَالَ : أَوَلَيْسَ أَحْدَثْتُمْ فِي الصَّلَاةِ مَا أَحْدَثْتُمْ ؟ : تعليق المحقق : حديث صحيح : مسند أبي داود الطيالسي : أبو داود الطيالسي : تحقيق د. التركي جزء : ٣ صفحة : ٥١٩

١٤٩٩- حماد ابن سلمة ابن دينار البصري أبو سلمة ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ١٧٨

٨١٠- ثابت ابن أسلم البناني بضم الموحدة ونونين مخففين أبو محمد البصري ثقة عابد من الرابعة مات سنة بضع وعشرين وله ست وثمانون : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٣٥٧

ما أعْرِفُ شيئًا ممَّا كانَ علَى عَهْدِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قيلَ : الصَّلاةُ ؟ قالَ : أليسَ ضَيَّعْتُمْ ما ضَيَّعْتُمْ فيها ؟! الراوي : أنس بن مالك المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٥٢٩ حكم المحدث : صحيح

دخلتُ على أنسِ بنِ مالكٍ بدمشقَ وهو يبكي فقلت : ما يُبكيك ؟ فقال : لا أعرف شيئًا مما أدركتُ إلا هذه الصلاةَ وهذه الصلاةُ قد ضُيِّعت . الراوي : أنس بن مالك المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٥٣٠ حكم المحدث: صحيح

دخل عليَّ أبو الدرداءَ وهو مغضبٌ فقلتُ : ما أغضبك ؟ فقال : واللهِ ما أعرفُ من أمةِ محمد صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ شيئًا إلا أنهم يصلون جميعًا . الراوي : هجيمة بنت حيي أم الدرداء الصغرى المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٦٥٠ حكم المحدث : صحيح

صَلَّيْتُ أنَا وعِمْرَانُ صَلَاةً خَلْفَ عَلِيّ بنِ أبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عنْه فَكانَ إذَا سَجَدَ كَبَّرَ وإذَا رَفَعَ كَبَّرَ وإذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ فَلَمَّا سَلَّمَ أخَذَ عِمْرَانُ بيَدِي فَقَالَ : لقَدْ صَلَّى بنَا هذا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أوْ قَالَ : لقَدْ ذَكَّرَنِي هذا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . الراوي : عمران بن الحصين المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٨٢٦ حكم المحدث : صحيح

صلَّى بنا عليٌّ يومَ الجمَلِ صلاةً ذَكَّرنا بِها صَلاةَ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وعلَى آلِهِ وسلَّمَ فإمَّا أن نَكونَ نَسيناها وإمَّا أن نَكونَ تركَناها فسلَّمَ على يمينِه وعلى شمالِهِ . الراوي : أبو موسى الأشعري المحدث : الوادعي المصدر : الصحيح المسند الجزء أو الصفحة : ٨٢١ حكم المحدث : صحيح

اذن فمن عهد أبي بكر الى عهد علي ضاعت صلاة محمد تحت رعاية خلافة الثلاثة الذين سبقوه ! كما قال مولانا علي (ع) بسند صحيح في الكافي من أن الثلاثة الذين سبقوه، غيروا سنة محمد (ص) .

وجاء خط اسناد المزورين ليقنع الامة بالبقاء على سنة المزورين وتبرير ما افتضحوا فيه فقالوا : ان المراد من تضييعها تأخيرها عن وقتها، ولأجل ذلك أدرج البخاري هذين الحديثين في كتاب مو اقيت الصلاة، باب تضييع الصلاة عن وقتها .

والمراد أنه لا يعرف شيئاً موجوداً من الطاعات معمولاً به على وجهه غير الصلاة، وقوله : (وهذه الصلاة قد ضُيّعت) قال المهلب : المراد بتضييعها تأخيرها عن وقتها المستحب لا أنهم أخرجوها عن الوقت كذا قال وتبعه

جماعة ثم ردّه بأنه تضييع للصلاة عن وقتها الواجب، واستدل بالأحاديث المشهورة التي تدل على أن الوليد بن عبد الملك والحجَّاج كانا يؤخّران الصلاة إلى أن يمضي وقتها : فتح الباري (العسقلاني، ابن حجر) ، جزء : ٢ ، صفحة : ١٤

١ - قوله : أو ليس أحْدَثتم في الصلاة ما أحدثتم ؟ وتأخير الصلاة عن وقتها لا يسمَّى إحداثاً فيها .

٢ - بكاء أنس بالشام لا يكون إلا لأمر عظيم جليل، وهو تحريف أحكام الدين، والعبث بشريعة سيد المرسلين، وأما تأخير الولاة أو الخلفاء للصلاة فإنه لا يستدعي منه كل ذلك، لأنه كان يرى منهم الظلم والفسق والفجور والمجون، ولم يبكِ لشيء من ذلك، فكيف يبكي لتأخير الصلاة عن وقتها ؟!

٣ - تأخير الوقت لا ينطبق عليه لفظ (ضيعت) !

٤ - ما معنى ان صلاته خلف علي ذكرته بصلاة محمد ان كانت الهياة التي صلى بها علي هي نفسها المشهورة في زمنه، فهل يعني ان عليا ذكره بصلاة محمد لأنه صلاها بنفس وقت محمد ؟!

٥ - ما معنى ان يذكر الراوي تفاصيل صلاة علي ثم يتبعها بانه ذكره بصلاة محمد ؟! اذن فالمنسي كان هو التفاصيل لا الوقت .

٦ - هب اننا سلمنا ان مدلول ضياع الصلاة هو التأخير فقط - وهو ليس به - ولكن ماذا عن الشطر الاول الذي قال فيه (انه محي كل شيئ في زمن النبي فقالوا له هل الصلاة ايضا طالها التحريف ؟! فقال : نعم طال التحريف في وقتها - حسب زعمكم - فماذا عن قوله (تغير كل شيئ عرفته في زمن محمد)؟!

٧ - وقت الصلاة ليس من اجزاء الصلاة، فلم يقول (احدثتم فيها) اي داخلها والوقت خارجها عرفا .

هؤلاء هم من نقلوا لكم ما يدعون انها (سنة محمد) في حين ان سنة محمد قد ضاعت في عصر الصحابة ولم تسلم حتى الصلاة التي يمارسونها يوميا !

وأما قوله ﷺ : عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين فقد علمنا أنه ﷺ لا يأمر بما لا يقدر عليه ووجدنا الخلفاء الراشدين بعده عليه السلام قد اختلفوا اختلافا شديدا فلا بد من أحد ثلاثة أوجه لا رابع لها :

١ - إما أن نأخذ بكل ما اختلفوا فيه وهذا ما لا سبيل إليه ولا يقدر عليه، إذ فيه الشئ وضده ولا سبيل إلى أن يورث أحد الجد دون الاخوة بقول أبي بكر وعائشة، ويورثه الثلث فقط وباقي ذلك للاخوة على قول عمر، ويورثه السدس وباقيه للاخوة على مذهب علي، وهكذا في كل ما اختلفوا فيه فبطل هذا الوجه لأنه ليس في استطاعة الناس أن يفعلوه فهذا وجه .

٢ - أو يكون مباحا لنا بأن نأخذ بأي ذلك شيئا، وهذا خروج عن الاسلام لأنه يوجب أن يكون دين الله تعالى موكولا إلى اختيارنا فيحرم كل واحد منا ما يشاء ويحل ما يشاء ويحرم أحدنا ما يحله الآخر وقول الله تعالى : (اليوم أكملت لكم دينكم) وقوله تعالى : (تلك حدود الله فلا تعتدوها) وقوله تعالى : (ولا تنازعوا) يبطل هذا الوجه الفاسد ويوجب أن ما كان حراما حينئذ فهو حرام إلى يوم القيامة وما كان واجبا يومئذ فهو واجب إلى يوم القيامة وما كان حلالا يومئذ فهو حلال إلى يوم القيامة .

٣ - وأيضا فلو كان هذا لكنا إذا أخذنا بقول الواحد منهم فقد تركنا قول الآخر منهم ولا بد من ذلك فلسنا حينئذ متبعين لسنتهم فقد حصلنا في خلاف الحديث المذكور وحصلوا فيه شاؤوا أو أبوا ولقد أذكرنا هذا مفتيا كان عندنا بالأندلس وكان جاهلا فكانت عادته أن يتقدمه رجلان كان مدار الفتيا عليهما في ذلك الوقت فكان يكتب تحت فتياهما : أقول بما قاله الشيخان فقضى أن

ذينك الشيخين اختلفا فلما كتب تحت فتياهما ما ذكرنا، قال له بعض من حضر: إن الشيخين اختلفنا ؟ فقال : و أنا أختلف باختلافهما .

قال أبو محمد : فإذ قد بطل هذان الوجهان فلم يبق إلا الوجه الثالث وهو أخذ ما أجمعوا عليه وليس ذلك إلا فيما أجمع عليه سائر الصحابة رضوان الله عليهم معهم وفي تتبعهم سنن النبي ﷺ والقول بها . و أيضا فإن الرسول ﷺ إذا أمر باتباع سنن الخلفاء الراشدين لا يخلو ضرورة من أحد وجهين :

إما أن يكون ﷺ أباح أن يسنوا سننا غير سننه فهذا ما لا يقوله مسلم ومن أجاز هذا فقد كفر وارتد وحل دمه وماله لان الدين كله إما واجب أو غير واجب وإما حرام وإما حلال، لا قسم في الديانة غير هذه الأقسام أصلا فمن أباح أن يكون للخلفاء الراشدين سنة لم يسنها رسول الله ﷺ فقد أباح أن يحرموا شيئا كان حلالا على عهده ﷺ إلى أن مات أو أن يحلوا شيئا حرمه رسول الله ﷺ أو أن يوجبوا فريضة لم يوجبها رسول الله ﷺ أو أن يسقطوا فريضة فرضها رسول الله ﷺ ولم يسقطها إلى أن مات وكل هذه الوجوه من جوز منها شيئا فهو كافر مشرك بإجماع الأمة كلها بلا خلاف وبالله تعالى التوفيق، فهذا الوجه قد بطل ولله الحمد .

وأما أن يكون أمر باتباعهم في اقتدائهم بسنته ﷺ فهكذا نقول ليس يحتمل هذا الحديث وجها غير هذا أصلا . وقال بعضهم : إنما نتبعهم فيما لا سنة فيه، قال أبو محمد : وإذ لم يبق إلا هذا فقد سقط شغبهم وليس في العالم شئ إلا وفيه سنة منصوصة وقد بينا هذا في باب إبطال القياس من كتابنا هذا وبالله تعالى التوفيق : الإحكام في أصول الأحكام المؤلف : ابن حزم الجزء : ٦ صفحة : ٨٠٧

فتحصل الاتي :

١ - ان سنة الخلفاء هي عين سنة النبي لا تغاير بينهما .

٢ - انهم ليسوا الخلفاء الثلاثة لانهم خالفوا بعضهم من جهة ولأنهم خالفوا النبي من جهة اخرى فكان التمسك بسنتهم تركا لسنة النبي فوجب البحث عن غيرهم .

٣ - ان يكون المقصودون اتقياء جدا لا يخالفون سنة النبي اطلاقا (وهو ما ادعته العترة من العصمة) .

٤ - حديث الثقلين معناه ان الهدى منحصر بالعترة وغيرهم عرضة للضلال فلو كان هؤلاء الخلفاء غير افراد العترة لكانوا عرضة للضلال فكيف يكون التسمك بهم تمسكا بسنة النبي ثم هم عرضة للضلال ؟ و ايضا كيف يكون التسمك بهم هدى في حين ان الهدى منحصر بالعترة من البشر ؟ (وهو ما ادعته العترة من الحصر فيهم) .

٥ - ما عند العترة هو هدى النبي لا غير اذ لو كان غيره لوجب اتهام النبي باخفاء شيء من الهدى تركه ليبينه غيره وهو محال، وكل هدي النبي منحصر في سنته فوجب ان لا يكون ما عند عترته الا سنته عينها (وهو ما ادعته العترة من انها لا تصدر الا سنته) .

فالمتحصل ان سنة الخلفاء المهديين هي سنة النبي لا غيرها وهدى العترة هو سنة النبي لا غيرها، وهذا معناه انهما فريق واحد فيكون الخلفاء (المهديين) هم من العترة التي (لا يضل من اعتصم بها) حسب النص ولهذا قال عن العترة انها (خليفة - مخلف - تخلفوني فيهما) وهم اثنا عشر خليفة كما في الحديث الصحيح المشهور.

من هم الخلفاء الاثنا عشر ؟!

لقد حاول علماء أهل السنة كشف المراد بالخلفاء الاثني عشر في الأحاديث السابقة بما يتفق مع مذهبهم ويلتئم مع معتقدهم فذهبوا ذات اليمين وذات الشمال لا يهتدون إلى شئ وحاولوا جاهدين أن يصرفوا هذه الأحاديث عن

أئمة أهل البيت عليهم السلام ويجعلونها في غيرهم ممن لا تنطبق عليهم الأوصاف الواردة فيها فتاهوا وتحيروا حتى ذهبوا إلى مذاهب عجيبة وصدرت منهم أقوال غريبة و أقر بعضهم بالعجز واعترف بعضهم بعدم وضوح معنى لهذه الأحاديث تركن إليه النفس .

قال ابن الجوزي في كشف المشكل : هذا الحديث قد أطلت البحث عنه وتطلبت مظانه وسألت عنه فما رأيت أحدا وقع على المقصود به : كشف المشكل من حديث الصحيحين (ابن الجوزي) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٤٤٩

وقال ابن بطال عن المهلب : لم ألق أحدا يقطع في هذا الحديث - يعني بشئ معين : فتح الباري (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١٣ ، الصفحة : ٢١١

المجموع :

اولا : ان عدد الخلفاء أثني عشر خليفة :

سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ يَومَ جُمُعَةٍ عَشِيَّةَ رُجِمَ الأسْلَمِيُّ يقولُ : لا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أَوْ يَكونَ عَلَيْكُمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِن قُرَيْشٍ وَسَمِعْتُهُ يقولُ : عُصَيْبَةٌ : مِنَ المُسْلِمِينَ يَفْتَتِحُونَ البَيْتَ الأبْيَضَ بَيْتَ كِسْرَى أَوْ آلِ كِسْرَى وَسَمِعْتُهُ يقولُ : إنَّ بيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ وَسَمِعْتُهُ يقولُ : إذَا أَعْطَى اللَّهُ أَحَدَكُمْ خَيْرًا فَلْيَبْدَأْ بنَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَسَمِعْتُهُ يقولُ : أَنَا الفَرَطُ علَى الحَوْضِ . الراوي : جابر بن سمرة المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٨٢٢ حكم المحدث : صحيح

ثانيا : ظهور التيارات في زمانهم :

وسيزامن وجودهم وجود خلافات كثيرة والنجاة تكون في التمسك بسنة النبي التي تتحد مع سنتهم بحيث يكون التمسك بسنتهم هو عين التمسك بسنة النبي لبطلان امكان التمسك بسنتيهما معا في حال افترضنا اختلافهما :

صلَّى بنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم صلاةَ الصبحِ فوعظَنا موعظةً بليغةً ذرَفَتْ منها العيونُ ووجِلَت منها القلوبُ فقيلَ : يا رسولَ اللهِ كأنَّها موعظةُ مودِّعٍ فأوصِنا قال : عليكم بالسمْعِ والطاعةِ وإنْ كان عبدًا حبشيًّا فإنه من يعِشْ منكم فسيرَى اختلافًا كثيرًا فعليكم بسنَّتي وسنَّةِ الخلفاءِ الراشدينَ المهديِّينَ عَضُّوا عليها بالنَّواجِذِ و إيَّاكم ومحدَثاتِ الأمورِ فإنَّ كلَّ بدعةٍ ضلالةٌ :
الراوي : العرباض بن سارية المحدث : ابن عبد البر المصدر: جامع بيان العلم الجزء أو الصفحة : ٢ /١١٦٤ حكم المحدث : ثابت صحيح

ثالثا : اتحاد سنتهم مع سنة النبي :

صلَّى بنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم صلاةَ الصبحِ فوعظَنا موعظةً بليغةً ذرَفَتْ منها العيونُ ووجِلَت منها القلوبُ فقيلَ : يا رسولَ اللهِ كأنَّها موعظةُ مودِّعٍ فأوصِنا قال : عليكم بالسمْعِ والطاعةِ وإنْ كان عبدًا حبشيًّا فإنه من يعِشْ منكم فسيرَى اختلافًا كثيرًا فعليكم بسنَّتي وسنَّةِ الخلفاءِ الراشدينَ المهديِّينَ عَضُّوا عليها بالنَّواجِذِ و إيَّاكم ومحدَثاتِ الأمورِ فإنَّ كلَّ بدعةٍ ضلالةٌ :
الراوي : العرباض بن سارية المحدث : ابن عبد البر المصدر: جامع بيان العلم الجزء أو الصفحة : ٢ /١١٦٤ حكم المحدث : ثابت صحيح

وعليه فالراشدون المهديون الذين لا يوجد اختلاف بينهم (كاختلاف عمر و ابي بكر وعثمان بينهم) ولا بينهم وبين سنة النبي (كاختلافهم المتكرر واشهره

خلافات عمر مع سنة النبي) هم اثنا عشر وليسوا اربعة، وهم عصمة من الوقوع في مخالفة سنة النبي الاعظم، وهم عترته لا غير:

إِنِّي تاركٌ فيكم خليفتينِ : كتابُ اللهِ حبلٌ ممدودٌ ما بينَ السماءِ والأرْضِ وعترتي أهلُ بيتي و إِنَّهما لن يتفرقا حتى يرِدا عَلَيَّ الحوْضَ الراوي : زيد بن ثابت المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة : ٢٤٥٧ حكم المحدث : صحيح

فهي الشريحة المستخلفة (خليفتين - مخلف) كما في حديث الثقلين التي يخرج منها اثنا عشر خليفة راشد مهدي كما في حديث الخلفاء وهم من يكون التمسك بهم يمنع من الضلال عند وجود الضلال كما في حديث الثقلين، وهم الذين يكون الاختلاف موجودا في زمانهم وان التمسك بسنة النبي لا يكون الا عبر سنتهم هم لأنها سنة النبي التي لا تختلف عنه ولا معه في حديث الخلفاء الراشدين .

وهم فرقة المطهرين في القران، المعصومة في احاديث الشيعة و في دلالات احاديث العامة أيضا .

رابعا : انهم من الفرقة المصطفاة :

إنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنانَةَ مِن ولَدِ إسْماعِيلَ واصْطَفَى قُرَيْشًا مِن كِنانَةَ واصْطَفَى مِن قُرَيْشٍ بَنِي هاشِمٍ واصْطَفانِي مِن بَنِي هاشِمٍ الراوي : و اثلة بن الأسقع الليثي أبو فسيلة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٢٧٦ حكم المحدث : صحيح

فالشريحة المصطفاة هي التي تنجب اكمل الناس بالطبع .

خامسا : انهم من عترته لملازمتهم الشريعة :

إِنِّي تاركٌ فيكم خليفتينِ : كتابُ اللهِ حبلٌ ممدودٌ ما بينَ السماءِ والأرْضِ وعترتي أهلُ بيتي و إِنَّهما لن يتفرقا حتى يرِدا عَلَيَّ الحوْضَ الراوي : زيد بن ثابت المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة : ٢٤٥٧ حكم المحدث : صحيح

وكما قلنا فالشريحة المصطفاة هي الاكمل فهي المرشحة الاولى لاختيارات المولى سبحانه، لذا خص النبي منها اثني عشر خليفة ميزهم بانهم (لا يفارقون القران) واعتبرها ميزة ترفعهم على غيرهم، ولازم هذا ان غيرهم لا يقوى على فعل ذلك، فالمصطفى الاكمل جاء بالنور من السماء واوكل الله تعالى اليه تربية فردين من هذه الشريحة علي وفاطمة، فرباهما صغارا وزوجهم بعضهم كبارا لينجبوا بقية السلسلة ويتولوا تربية أفضلها لرحيله ثم ليرحلوا وهؤلاء يتولوا تربية من يليهم ومن يليهم يتولى تربية من يليهم الى ان وصلت النوبة لاخرهم وهو الامام الحجة، ولهذا فقد ثبت أنه من عترته فعلا :

المَهْديُّ من عِترتي من ولدِ فاطمةَ الراوي : أم سلمة أم المؤمنين المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة : ٤٢٨٤ حكم المحدث : صحيح

ومن الخلفاء الاثني عشر:

يُقتَلُ عندَ كَنزِكُم ثلاثَةٌ كُلُّهُم ابنُ خَليفَةٍ لا يصيرُ إلى واحِدٍ منهُم ثُمَّ تطلُعُ الرايـاتُ السودُ من قِبَلِ المشرِقِ فيقاتلونَكُم قتالًا لَم يقاتِلهُ قومٌ ثُمَّ ذكر شيئًا لا أحفَظُهُ قال فإذا رأيتُموه فبايِعوهُ ولو حَبوًا على الثَّلجِ فإنَّهُ خليفَةُ اللَّهِ المهدِيُّ الراوي : ثوبان مولى رسول الله ﷺ المحدث : ابن كثير المصدر: نهاية البداية والنهاية الجزء أو الصفحة :٤٢/١ حكم المحدث : إسناده قوي صحيح

ليعلم ان الخلفاء من العترة لا من غيرها .

وهذا يستلزم امرا اخر، وهو ان خلفاء العترة معصومون، لانهم لا يضلون ولأنهم راية هدى لمن تمسك بهم دون باقي الامة، وهذا التميز لا يمكن ان يكون مجرد الوثاقة، لان الوثاقة عنوان كثير من افراد الامة، فثبت انه فوقها وما فوق الوثاقة الا العصمة، كما أن عدم مفارقتهم القران الى القيامة لا يعني الا العصمة، ولهذا فقد وجدنا خلفاء العترة يصرحون بانهم فعلا أهل عصمة لا تزول :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُعَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى طَهَّرَنَا وعَصَمَنَا وجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وحُجَجاً فِي أَرْضِهِ وجَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ وجَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نُفَارِقُهُ ولَا يُفَارِقُنَا : كمال الدين وتمام النعمة (الشيخ الصدوق) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٢٤٠

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍعَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ : سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلي الله عليه وآله إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي مَنِ الْعِتْرَةُ ؟ فَقَالَ : اَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَئِمَّةُ التِّسْعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَاسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ وَقَائِمُهُمْ لَا يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلي الله عليه وآله حَوْضَه : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٤٠

حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ

عَلَى النَّبِيِّ (ص) وإِذَا الْحُسَيْنُ عَلَى فَخِذَيْهِ وهُوَ يُقَبِّلُ عَيْنَيْهِ ويَلْثِمُ فَاهُ وهُوَ يَقُولُ أَنْتَ سَيِّدٌ ابْنُ سَيِّدٍ أَنْتَ إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ أَبُو الْأَئِمَّةِ أَنْتَ حُجَّةٌ ابْنُ حُجَّةٍ أَبُو حُجَجٍ تِسْعَةٍ مِنْ صُلْبِكَ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٤٧٥

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن أبي الجارود وهشام أبي ساسان و أبي طارق السراج عن عامر بن و اثلة قال : كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول : ... قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من سره أن يحيى حياتي ويموت موتي ويسكن جنتي التي وعدني ربي جنات عدن، قضيب غرسه الله بيده ثم قال له : كن فكان فليوال علي ابن أبي طالب عليه السلام وذريته من بعده فهم الأئمة وهم الأوصياء أعطاهم الله علمي وفهمي لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى، لا تعلموهم فهم أعلم منكم، يزول الحق معهم أينما زالوا غيري ؟ قالوا : اللهم لا: الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٥٥٨

سادسا : عز الدين فيما لو انصاع الناس لولايتهم :

لا يَزالُ أمْرُ النَّاسِ ماضِيًا ما ولِيَهُمُ اثْنا عَشَرَ رَجُلًا ثُمَّ تَكَلَّمَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ بكَلِمَةٍ خَفِيَتْ عَلَيَّ فَسَأَلْتُ أبِي : ماذا قالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ ؟ فقالَ : كُلُّهُمْ مِن قُرَيْشٍ : الراوي : جابر بن سمرة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٨٢١ حكم المحدث : صحيح

سابعا : انهم من قريش :

لا يَزالُ أمْرُ النَّاسِ ماضِيًا ما ولِيَهُمُ اثْنا عَشَرَ رَجُلًا ثُمَّ تَكَلَّمَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ بكَلِمَةٍ خَفِيَتْ عَلَيَّ فَسَأَلْتُ أبِي : ماذا قالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ ؟ فقالَ : كُلُّهُمْ مِن قُرَيْشٍ : الراوي : جابر بن سمرة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٨٢١ حكم المحدث : صحيح

ثامنا : ان الامر لا ينقضي حتى يكونوا :

إنَّ هذا الأمْرَ لا يَنْقَضِي حتَّى يَمْضِيَ فِيهِمِ اثْنا عَشَرَ خَلِيفَةً قالَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ بكَلامٍ خَفِيَ عَلَيَّ، قالَ : فَقُلتُ لأَبِي : ما قالَ؟ قالَ : كُلُّهُمْ مِن قُرَيْشٍ . الراوي : جابر بن سمرة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٨٢١ حكم المحدث : صحيح

التطبيق الاموي :

أرجحها الثالث من أوجه القاضي لتأييده بقوله في بعض طرق الحديث الصحيحة .." كلهم يجتمع عليه الناس" و ايضاح ذلك .. أن المراد بالاجتماع انقيادهم لبيعته والذي وقع ان الناس اجتمعوا على : أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي الى أن وقع أمر الحكمين في صفين فسمي معاوية يومئذٍ بالخلافة .. ثم اجتمع الناس على معاوية عند صلح الحسن .. ثم اجتمعوا على ولده يزيد ولم ينتظم للحسين أمر .. بل قتل قبل ذلك .. ثم لما مات يزيد وقع الاختلاف ... الى أن اجتمعوا على عبد الملك بن مروان .. بعد قتل ابن الزبير .. ثم اجتمعوا على أولاده الاربعة الوليد .. ثم سليمان .. ثم يزيد .. ثم هشام .. وتخلل بين سليمان و يزيد .. عمر بن عبد العزيز فهؤلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدين.. والثاني عشر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك .. اجتمع الناس عليه لما مات عمه هشام .. فولي نحو اربع سنين ثم قاموا عليه وقتلوه ..

وانتشرت الفتن وتغيرت الاحوال من يومئذٍ ولم يتفق ان يجتمع الناس على خليفة بعد ذلك .. : فتح الباري (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١٣ ، الصفحة : ٢١٤

١ - ما شاء الله مازال الدين عزيزا ما تولاه من قاتل عليا ونازعه حقه وكان حكمه القتل لأنه مفارق للجماعة ! واذى من كان مؤذيه مؤذ لرسول الله ! وكان امام الفئة الباغية ! وكان امام الفرقة الداعية الى النار ! وكان امام النفاق لأنه ممن أبغض عليا ! ومن عادى عليا فعاداه الله استجابة لدعاء النبي في الغدير، فيكون خليفة الله هو عدو الله ! وكيف يكون الدين عزيزا بتولي يزيد الذي هدم بيت الله ! وقتل ابن بنت رسول الله وسفك دم سيد شباب اهل الجنة ! واستباح المدينة وماج في دماء الاشراف فيها ! فما هو الذل ان كان هذا عزا !

٢ - ليسوا من بني هاشم جميعهم .

٣ - قالوا أن أبي بكر وعمر من بطون قريش، قلت : ولكنهم ليسوا من الشريحة المصطفاة منها (بني هاشم)، ومن كان من الشريحة المصطفاة فهو الى وقوع اختيار الله عليه، أنسب .

٤ - انهم ليسوا من عترته ولا من اهل بيته مهما حاولوا اثبات ذلك .

٥ - انقضى الخلفاء الاثنا عشر عندهم ولكن امر الدين لم ينقضي .

٦ - واما تجتمع الامة عليهم فهي لفظة من زيادات القوم وقد انكرها الالباني :

لا يَزَالُ هذا الدِّينُ قائمًا حتى يكونَ عليكم اثنا عَشَرَ خليفةً كلُّهم تجتمعُ عليه الأُمَّةُ كلُّهم من قريشٍ ثم يكونُ الهَرْجُ . الراوي : جابر بن سمرة المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة : ٧٧٠٣ حكم المحدث : صحيح وقد حكم الشيخُ على لَفْظَةِ : (كلُّهم تجتمعُ عليه الأُمَّةُ) و (ثم يكونُ الهَرْجُ) بالنَّكارةِ : ضعيفُ الجامعِ رقم : ٦٣٤٧

وبالفعل فانه لا وجود لمن اجتمعت الامة عليه من أئمة السنة ولا الشيعة، لأنه ما من خليفة الا وله معارض، فان قالوا : المهم في الامة هو عمومها لا الافراد، نقول : قال النبي :

ان اللَّهَ تعالى قد أجارَ أمَّتي من أن تَجتمِعَ علَى ضلالةٍ . الراوي : كعب بن عاصم الأشعري المحدث : الألباني المصدر: تخريج كتاب السنة الجزء أو الصفحة : ٨٢ حكم المحدث : حسن

إنَّ اللَّهَ قد أجارَ أمَّتي أن تجتمِعَ علَى ضلالةٍ الراوي : أنس بن مالك المحدث : الألباني المصدر: تخريج كتاب السنة الجزء أو الصفحة :٨٣ حكم المحدث : حسن

لا تجتمع على ضلالة = ان فيهم من يخالفها، فالمفروض (تجتمع على الخلفاء) = أنه ليس فيهم من يخالف .

مع انه قد ثبتت المخالفة من كثيرين في جميع الخلفاء بلا استثناء، وبهذا تبين فشل تطبيق نظرية العامة لا سيما ان النبي بين ان ما سيقع بعد الثلاثين عاما هو ملك لا خلافة فقال :

الخِلافةُ ثلاثونَ سنةً ثم يكونُ بعد ذلك مُلْكًا قال سفينةُ : فَخُذْ سَنَتَيْنِ أبو بكرٍ وعَشْرًا عمرُ و اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عثمانُ وسِتًّا عليٌّ رحِمَهُمُ اللهُ الراوي : سفينة أبو عبدالرحمن مولى رسول الله ﷺ المحدث : الألباني المصدر : تخريج كتاب السنة الجزء أو الصفحة : ١١٨١ حكم المحدث : صحيح

الخلافةُ بعدي ثلاثونَ سنةً ثمَّ يكونُ مُلكًا ثمَّ قال : أمسك : خلافةُ أبي بكرٍ سنتانِ وعمرُ عشرٌ وعثمانُ اثنتا عشَرَ وعليٌّ ستٌّ الراوي : سفينة أبو عبدالرحمن مولى رسول الله ﷺ المحدث : الإمام أحمد المصدر: جامع بيان العلم الجزء أو الصفحة : ١١٦٩/٢ حكم المحدث : صحيح

خِلافةُ النُّبوَّةِ ثَلاثونَ سَنةً ثمَّ يُؤتِي اللهُ الملكَ- أو مُلكَه- مَن يشاءُ، قال سعيدٌ : قال لي سَفينةُ : أمسِكْ عليكَ : أبو بكرٍ سنتين وعمرُ عشرًا وعثمانُ اثنتي عشرةَ وعليٌّ كذا، قال سعيدٌ : قلتُ لسفينةَ : إنَّ هؤلاء يزعمون أنَّ عليًّا لم يكن بخليفةٍ قال : كذبَتْ أستاهُ بني الزرقاءِ - يعني : بني مرْوانَ الراوي : سفينة أبو عبدالرحمن مولى رسول الله ﷺ المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة : ٤٦٤٦ حكم المحدث : حسن

خلافةُ النُّبوَّةِ ثلاثونَ سنةً ثمَّ يؤتي اللَّهُ الملكَ من يشاءُ أو ملكَهُ من يشاءُ الراوي : سفينة أبو عبدالرحمن مولى رسول الله ﷺ المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة : ٤٣٩ حكم المحدث : حسن

خِلافةُ النُّبوَّةِ ثلاثونَ سَنةً ثُمَّ يُؤتِي اللهُ المُلْكَ -أو مُلْكَه- مَن يَشاءُ قال سعيدٌ : قال لي سفينةُ : أمْسِكْ عليك : أبا بَكرٍ سَنَتَينِ وعُمَرَ عَشْرًا وعُثمانَ اثْنَتَيْ عَشْرةَ وعليٌّ كذا، قال سعيدٌ : قُلتُ لسفينةَ : إنَّ هؤلاء يَزعُمون أنَّ عليًّا لم يكن بخليفةٍ قال : كذبَتْ أستاهُ بني الزَّرقاءِ، يعني: بني مَرْوانَ . الراوي : سفينة مولى رسول الله المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج سنن أبي داود الجزء أو الصفحة : ٤٦٤٧ حكم المحدث : إسناده حسن

اذن لن تنطبق على معاوية تسميته الخلفاء، ان كان الحديث من الأصل صحيحا وهو باطل قطعا .

قال : الاثنا عشر ليسوا كلهم خلفاء لتخرج معاوية ومن بعده، بل هم فعلا منقسمون الى ملك وخليفة :

الخِلافةُ ثلاثونَ سنةً و سائرُهم ملوكٌ والخُلَفاءُ والملوكُ اثنا عشَرَ الراوي : سفينة المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج صحيح ابن حبان الجزء أو الصفحة : ٦٦٥٧ حكم المحدث : إسناده حسن

ج : هذا تناقض اخر ، لانه في الحديث الصحيح قال ان الخلفاء اثنا عشر ، وقال ان مدة الخلافة من بعده ثلاثون عاما وبعده الملك العضوض فالملك ليس خليفة حسب الحديث المتقدم، وجاء هذا الحديث فادخل الملوك في الخلفاء الاثني عشر ! فمرة يخرج ما بعد الثلاثين من الخلافة ويدخلهم في الملك و يقول ان الخلفاء اثنا عشر لا ملوك ! بل يفصل بينهم وبين الملوك ! ومرة يعتبر الملوك خلفاء !

التطبيق الشيعي :

جميع الاوصاف منطبقة بلا تردد، فهم أثنا عشر خليفة ومن قريش ومن بني هاشم ومن اهل بيته وان الامر لم ينقضي بعد وهذا يستلزم وجود واحد من الاثني عشر وهو ما قالت به الشيعة الا انهم لم يلوا الامر فتخلف شرط عزة الدين وان الخلفاء هم عترته وان عترته لا يفارقون القران ولا يفارقهم = انهم معصومون ولم يدع العصمة غير ال محمد ولذا كان المهدي (الخليفة - من العترة - من ولد فاطمة) منهم .

اشكال : قال النبي ان الإسلام يكون عزيزا بتعيين هؤلاء الاثني عشر ، وهذا لم يتحقق في خلفائكم المعصومين، لانهم قضوا أعمارهم تقية !

ج : قال النبي (ان امر الناس ماضيا أي نافذا وعزيزا ما وليهم الاثنا عشر) يعني : شريطة ان يتولونهم، وهذا الشرط لم يتحقق، لذا لم يتحقق المشروط، ولهذا فان دمار الإسلام حل به لما تعرقل تحقق الشرط وتولى الامر من هدم قبلة الإسلام !

اشكال :

عندما لا يكون الخليفة حاكما فمعناه انه ليس الخليفة، لأنه لا يمكن ان يكون الخليفة المقصود مالم تتحقق خلافته، وخلافة المعصومين عندكم لم تتحقق اذن فهم ليسوا الخلفاء المقصودون اطلاقا .

ج : لله در الحمق، عندما يقول الملك ان ابني ملكا من بعدي ولما غاب او مات غدر الوزير بالأمير الملك فأقصاه واستولى على عرشه، فهل معنى هذا ان الملك لم يقل ان الملك من بعدي هو ذا ؟! هل فقد الأمير منصبه الحقيقي في الملك ؟!

الدلالة الرابعة - طول البقاء :

طول عمر المهدي (ع)، وربما يصلح كدليل اخر للرجعة بعد رحيله لأنه لو تصورنا رحيل العترة بالكامل لتحقق الافتراق المنفي في الحديث، وبعد المهدي لابد من رجوع واحد من العترة ليكون الحديث مطابقا للو اقع، فبطل قولهم ان المراد من التمسك هو الى نهاية اعمارهم، لان النبي لم يقل (لا يفارقون كتاب الله حتى يقضوا أجالهم) بل قال : (حتى يردون الحوض) .

الدلالة الخامسة - ابطال رئاسة غيرهم في زمانهم :

بطلان خلافة الصحابة، لان في خلافة الصحابة تتحول العترة الى الانضمام الى اتباع الصحابة في حين ان الصحابة امروا باتباع العترة .

الدلالة السادسة - طريق اخذ السنة :

مصادرة جميع النقول عن النبي التي تصدر عن غيرهم لأنها عرضة للضلال، الا من يوثق العترة قوله وحديثه، وعليه فلا مجال لتصديق نقول غيرهم، وهذا الاقصاء النبوي لجميع شرائح المجتمع الصحابي وحصر الهداية بالعترة له دليل في البخاري وهو حديث الحوض لان الله اعلمه ان اكثر زمرة الصحابة سوف تحدث بعده وتبدل فلزم ان يرفع عنها شرعية نقل الحديث ولهذا فانه وضع كلاما في الحديث يفيد ان العترة لن تبدل فقال (لا يفارقون كتاب الله ولا فارقهم الى القيامة) كميزة تميزهم عن غيرهم فيثبت ان غيرهم عرضة لذلك مما يلزم منه الاعراض عن مجموعة الصحابة جملة وتفصيلا لصعوبة تمييز منافقهم من صالحهم، ولن تفي الاحاديث وقتها بالغرض، لان المنافق متظاهر بالصلاح، وسيوزع احاديث مدائح نبوية يصنعها ويدعي أنه سمعها من النبي في مدح فلان وفلان لتتقوى بذلك شرعية رفاقه واعضاء حزبه، فلازمه وجود مشرف حي وممكن ومطاع ومسموع، حتى تمر تلك المرحلة الحرجة، وتستقر قواعد البناء خلال فترة ١٢جيلا يشرف على تربيتهم ١٢ وصيا، ولما اقصي هؤلاء الاوصياء عما فرض لهم، هرب اليهم من امن بهم فبقي نفع الاوصياء منحصرا فيهم .

ولهذا حاول المنافقون طمس مقصود النبي لفتح الطريق امامهم :

١٤٥ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كانت امرأة من الأنصار تودنا أهل البيت وتكثر التعاهد لنا وإن عمر بن الخطاب لقيها ذات يوم وهي تريدنا فقال

لها : أين تذهبين يا عجوز الأنصار ؟! فقالت : أذهب إلى آل محمد أسلم عليهم وأجدد بهم عهدا و أقضي حقهم فقال لها عمر : ويلك ليس لهم اليوم حق عليك ولا علينا إنما كان لهم حق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فأما اليوم فليس لهم حق فانصرفي، فانصرفت حتى أتت أم سلمة فقالت لها أم سلمة : ما ذا أبطأ بك عنا ؟! فقالت : إني لقيت عمر بن الخطاب وأخبرتها بما قالت لعمر وما قال لها عمر فقالت لها أم سلمة : كذب لا يزال حق آل محمد صلى الله عليه وآله واجبا على المسلمين إلى يوم القيامة . الحديث الخامس والأربعون والمائة : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٦ صفحة : ١٠

دخول المنافقين في الثقات :

ابو موسى الاشعري :

حذيفة لم يكن على علم بجميع المنافقين، بل انه على علم بالمنافقين الذين حاولوا قتل النبي في العقبة حصرا : طيب ماذا قال عن ابي موسى الاشعري ؟!

حدثني ابن نمير حدثني أبي عن الأعمش عن شقيق قال : كنا مع حذيفة جلوسا فدخل عبد الله و ابو موسى المسجد فقال حذيفة : أحدهما منافق ثم قال : ان أشبه الناس هديا و دلا و سمتا برسول الله صلى الله عليه و سلم عبد الله : المعرفة والتاريخ المؤلف : الفسوي، يعقوب بن سفيان الجزء : ٢ صفحة : ٧٧١

يعقوب بن سفيان الفارسي أبو يوسف الفسوي ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة سبع وسبعين وقيل بعد ذلك : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٦٠٨

محمد ابن عبد الله ابن نمير الهمداني بسكون الميم الكوفي أبو عبد الرحمن لقبه درة العراق ثقة حافظ فاضل من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٤٩٠

عبد الله ابن نمير بنون مصغر الهمداني أبو هشام الكوفي ثقة صاحب حديث من أهل السنة من كبار التاسعة مات سنة تسع وتسعين ومائة وله أربع وثمانون : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٣٢٧

سليمان ابن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات بالقراءة ورع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وكان مولده أول سنة إحدى وستين : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٢٥٤

شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة مخضرم مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٢٦٨

أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرني أبو الحسن علي بن مالك النحوي قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسني قال حدثني عيسى بن مهران المستعطف قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا شريك عن عمران ابن طفيل عن أبي تحيى قال سمعت عمار بن ياسر رحمه الله يعاقب أبا موسى الأشعري ويوبخه على تأخره عن علي بن أبي طالب عليه السلام وقعوده عن الدخول في بيعته ويقول له : يا أبا موسى ما الذي أخرك عن أمير المؤمنين ؟ فوالله لئن شككت فيه لتخرجن عن الاسلام، و أبو موسى يقول له : لا تفعل ودع عتابك لي فإنما أنا أخوك، فقال له عمار: ما أنا لك بأخ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يلعنك ليلة العقبة وقد هممت مع القوم بما هممت فقال له أبو موسى : أفليس قد استغفر لي؟ قال عمار: قد سمعت اللعن ولم أسمع الاستغفار : الأمالي - ط دار الثقافة المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ١٨٢

وعمار رفيق حذيفة في تلك الحادثة التي هم فيها القوم بما لم ينالوا .

كانَ بيْنَ رَجُلٍ مِن أَهْلِ العَقَبَةِ ؟ وبيْنَ حُذَيْفَةَ بَعْضُ ما يَكونُ بيْنَ النَّاسِ فَقالَ : أَنْشُدُكَ باللَّهِ كَمْ كانَ أَصْحَابُ العَقَبَةِ ؟ قالَ فَقالَ له القَوْمُ : أَخْبِرْهُ إذْ سَأَلَكَ قالَ : كُنَّا نُخْبَرُ أنَّهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فإنْ كُنْتَ منهمْ فقَدْ كانَ القَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَأَشْهَدُ باللَّهِ أنَّ اثْنَيْ عَشَرَ منهمْ حَرْبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ في الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَومَ يَقُومُ الأشْهَادُ وَعَذَرَ ثَلَاثَةً قالوا : ما سَمِعْنَا مُنَادِيَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ وَلَا عَلِمْنَا بما أَرَادَ القَوْمُ وَقَدْ كانَ في حَرَّةٍ فَمَشَى فَقالَ : إنَّ المَاءَ قَلِيلٌ فلا يَسْبِقْنِي إلَيْهِ أَحَدٌ فَوَجَدَ قَوْمًا قدْ سَبَقُوهُ فَلَعَنَهُمْ يَومَئِذٍ . الراوي : عامر بن وائلة أبو الطفيل المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٧٧٩ حكم المحدث : صحيح

٢٣٣٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَ أَبُو نُعَيْمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ جُمَيْعٍ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ [وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ] حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ قَالَ : كَانَ بَيْنَ حُذَيْفَةَ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ : أَنْشُدُكَ اللهَ، كَمْ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ ؟ فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : أَخْبِرْهُ إِذْ سَأَلَكَ قَالَ : إِنْ كُنَّا نُخْبَرُ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : فَقَالَ الرَّجُلُ : كُنَّا نُخْبَرُ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ قَالَ : فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : فِيهِمْ فَقَدْ كَانَ الْقَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَأَشْهَدُ بِاللهِ أَنَّ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْهُمْ حَرْبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، قَالَ أَبُو أَحْمَدَ : الْأَشْهَادُ، وَعَذَرْنَا ثَلَاثَةً، قَالُوا : مَا سَمِعْنَا مُنَادِيَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا عَلِمْنَا مَا أَرَادَ الْقَوْمُ قَالَ : أَبُو أَحْمَدَ فِي حَدِيثِهِ : وَقَدْ كَانَ فِي حَرَّةٍ فَمَشَى فَقَالَ لِلنَّاسِ : إِنَّ الْمَاءَ قَلِيلٌ فَلَا يَسْبِقْنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ فَوَجَدَ قَوْمًا قَدْ سَبَقُوهُ فَلَعَنَهُمْ يَوْمَئِذٍ : تعليق الارنؤوط : إسناده قوي على شرط مسلم : مسند أحمد - ط الرسالة المؤلف : أحمد بن حنبل الجزء : ٣٨ صفحة : ٣٤٦

من هو هذا الرجل الذي هو من اهل العقبة ؟! هو ابو موسى الاشعري نفسه :

حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : كَانَ بَيْنَ حُذَيْفَةَ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ : أُنْشِدُكَ بِاللَّهِ كَمْ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ : فَأَخْبِرْهُ فَقَدْ سَأَلَكَ فَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ : قَدْ كُنَّا نُخْبَرُ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَقَالَ حُذَيْفَةُ : وَإِنْ كُنْتُ فِيهِمْ فَقَدْ كَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْهُمْ حِزْبُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، وَعُذِرَ ثَلَاثَةٌ قَالُوا : مَا سَمِعْنَا مُنَادِيَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا عَلِمْنَا مَا يُرِيدُ الْقَوْمُ : مصنف ابن أبي شيبة المؤلف : ابن أبي شيبة، أبو بكر الجزء : ٧ صفحة : ٤٤٥

منافقي الانصار :

٩٧٩ - حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قثنا اسود بن عامر قثنا إسرائيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم عليا : إسناده صحيح : فضائل الصحابة (أحمد بن حنبل) : تحقيق د. وصي الله عباس ، جزء : ٢ ، صفحة : ٥٧٩

١٠٨٦ - حدثنا عبد الله قثنا علي بن مسلم قثنا عبيد الله بن موسى قال أنا محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : ما

كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم عليا : تعليق المحقق وصي الله محمد : إسناده حسن : فضائل الصحابة : أحمد بن حنبل : تحقيق د. وصي الله عباس ، جزء : ٢ صفحة : ٦٣٩

ثنا هارون بن إسحاق ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ إلا ببغض علي : جزء علي بن محمد الحميري (٣٤/١)

الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد المجود القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحميري الكتامي المغربي الفاسي المالكي المعروف بابن القطان وحدث عنه أبو بكر الوراق و أثنى عليه ومحمد بن أحمد بن حماد الحافظ وقال : كان يحفظ عامة حديثه وكان ثقة : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ٢٢ ، الصفحة : ٣٠٦

هارون بن إسحاق الإمام الحافظ الثبت المعمر أبو القاسم الهمداني الكوفي ولد سنة نيف وستين ومائة وسمع المطلب بن زياد ومعتمر بن سليمان التيمي وسفيان بن عيينة وحفص بن غياث و أبا معاوية وطبقتهم : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ١٢ ، الصفحة : ١٢٦

سفيان بن عيينة أبو محمد الهلالي مولاهم الكوفي الأعور أحد الأعلام عن الزهري وعمرو ابن دينار وعنه أحمد وعلي والزعفراني ومن شيوخه الأعمش و ابن جريج ثقة ثبت حافظ إمام : الكاشف المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١ صفحة : ٤٤٩

٦٢٩٦- محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن شهاب ابن عبد الله ابن الحارث ابن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري وكنيته أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته و إتقانه وثبته وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٠٦

٧٧٣٨- يزيد ابن عبد الله ابن خصيفة بمعجمة ثم مهملة ابن عبد الله ابن يزيد الكندي المدني وقد ينسب لجده ثقة من الخامسة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٦٠٢

٦٦٦- بسر ابن سعيد المدني العابد مولى ابن الحضرمي ثقة جليل من الثانية مات سنة مائة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٢٢

٢٢٥٣- سعد ابن مالك ابن سنان ابن عبيد الأنصاري أبو سعيد الخدري له ولأبيه صحبة واستصغر بأحد ثم شهد ما بعدها وروى الكثير مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين وقيل سنة أربع وسبعين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٢٣٢

حدثنا الفريابي قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا مالك بن إسماعيل قال حدثنا إسرائيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب ﷺ : تعليق الدميجي : اسناده صحيح : الشريعة المؤلف : الآجري : تحقيق الدميجي الجزء : ٤ صفحة : ٢٠٥٦

اقول : وهذا يناقض حديث مسلم في مبغض الانصار منافق :

آيَةُ الإيمانِ حُبُّ الأنْصارِ و آيَةُ النِّفاقِ بُغْضُ الأنْصارِ. الراوي : أنس بن مالك المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٧٨٤ حكم المحدث : صحيح

ج ١ - ففي الانصار انفسهم منافقون فكيف يكون مبغضهم منافق ؟! يعني بغض المنافق نفاق ! ارادوا ان يغطوا على خصيصة علي بن ابي طالب ففضحهم الله .

ج ٢ - فعلا من ابغض الأنصار = كل الأنصار ، فهو منافق، لان قسما من الأنصار مدحهم الله في كتابه في اية السابقون وقسم منهم ذمتهم الروايات، فلا يمكن لمؤمن ان يبغضهم جميعا ولا ان يحبهم جميعا بل هم مجموعة مخلوطة بين منافق ومؤمن ومعيار التمييز بينهم هو بغض علي كما كان يقول أبو سعيد الخدري .

١٩ . محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : «ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ» قال ذاك والله حين قالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير . الحديث التاسع عشر : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٥ صفحة : ١٢٩

٥٤١ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت سلمان الفارسي ﷺ يقول : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وصنع الناس ما صنعوا وخاصم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح الأنصار فخصموهم بحجة علي عليه السلام قالوا : يا معشر الأنصار قريش أحق بالأمر منكم لان رسول الله صلى الله عليه وآله من قريش والمهاجرين منهم إن الله تعالى بدأ بهم في كتابه وفضلهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمة من قريش، قال سلمان ﷺ : فأتيت عليا عليه السلام وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته بما صنع الناس وقلت : إن أبا بكر الساعة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما يرضى أن يبايعوه بيد واحدة إنهم ليبايعونه بيديه جميعا بيمينه وشماله،

فقال لي : يا سلمان هل تدري من أول من بايعه على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت : لا أدري، إلا أني رأيت في ظلة بني ساعدة حين خصمت الأنصار وكان أول من بايعه بشير بن سعد و أبو عبيدة بن الجراح ثم عمر ثم سالم قال : لست أسألك عن هذا ولكن تدري أول من بايعه حين صعد منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت : لا ولكني رأيت شيخا كبيرا متوكئا على عصاه بين عينيه سجاده شديد التشمير صعد إليه أول من صعد وهو يبكي ويقول : الحمد لله الذي لم يمتني من الدنيا حتى رأيتك في هذا المكان، أبسط يدك، فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي عليه السلام : هل تدري من هو؟ قلت : لا ولقد ساءتني مقالته كأنه شامت بموت النبي صلى الله عليه وآله فقال : ذاك إبليس لعنه الله أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن إبليس ورؤساء أصحابه شهدوا نصب رسول الله صلى الله عليه وآله إياي للناس بغدير خم بأمر الله عز وجل فأخبرهم أني أولى بهم من أنفسهم وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب فأقبل إلى إبليس أبالسته ومردة أصحابه فقالوا : إن هذه أمة مرحومة ومعصومة ومالك ولا لنا عليهم سبيل قد أعلموا إمامهم ومفزعهم بعد نبيهم فأنطلق إبليس لعنه الله كئيبا حزينا وأخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لو قبض أن الناس يبايعون أبا بكر في ظلة بني ساعدة بعد ما يختصمون، ثم يأتون المسجد فيكون أول من يبايعه على منبري إبليس لعنه الله في صورة رجل شيخ مشمر يقول كذا وكذا ثم يخرج فيجمع شياطينه و أبالسته فينخرويكسع ويقول : كلا زعمتم أن ليس لي عليهم سبيل فكيف رأيتم ما صنعت بهم حتى تركوا أمر الله عز وجل وطاعته وما أمرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله : الكافي- ط الاسلامية المؤلف : الشيخ الكليني الجزء : ٨ صفحة : ٣٤٤.

اسناده صحيح

في اصحابي اثنا عشر منافقا :

قُلتُ لِعَمَّارٍ: أَرَأَيْتُمْ صَنِيعَكُمْ هذا الذي صَنَعْتُمْ في أَمْرِ عَلِيٍّ أَرَأْيًا رَأَيْتُمُوهُ أَوْ شيئًا عَهِدَهُ إلَيْكُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ؟ فَقالَ : ما عَهِدَ إلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ شيئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إلى النَّاسِ كَافَّةً وَلَكِنْ حُذَيْفَةُ أَخْبَرَنِي عَنِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ قالَ : قالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ : في أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا فيهم ثَمَانِيَةٌ لا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حتَّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِيَاطِ ثَمَانِيَةٌ منهمْ تَكْفِيكَهُمُ الدُّبَيْلَةُ وَأَرْبَعَةٌ لَمْ أَحْفَظْ ما قالَ شُعْبَةُ فيهم .

الراوي : عمار بن ياسر المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٧٧٩ حكم المحدث : صحيح

صنيعهم الذي صنعوه في أمر علي = (القتال معه) فساله السائل (امن راسكم ام من النبي عهد اليكم خاصة) ؟ فقال عمار (ما خصنا بشيئ عن الناس، فما

زعمناه عهده الى الناس عامة، ولكن المنافقين خدعوكم فلقد قال النبي في اصحابي اثنا عشر منافقا .. الخ

قالَ عليٌّ : والَّذي فلقَ الحبَّةَ وبرأَ النَّسمةَ إنَّهُ لعهدُ النَّبيِّ الأمّيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ إليَّ أن لا يحبَّني إلَّا مؤمِنٌ ولا يبغضَني إلَّا منافقٌ . الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٧٨ حكم المحدث : صحيح

يا أصحابي لا تكذبوا علي :

بَلِّغُوا عَنِّي ولو آيَةً وَحَدِّثُوا عن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ وَمَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ الراوي : عبدالله بن عمرو المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٤٦١ حكم المحدث : صحيح

اذن فالمنافقين الذين جعلتموهم عدولا هم من اختلق احاديث ان الصحابة لا يدخلون النار حتى لا يعارضهم أحد في افعالهم وهم في ذلك كاذبون :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿ ١﴾ المنافقون - فهؤلاء هم الذين اعطيتموهم صفة القداسة وجدوا متسعا للكذب .

قُلْتُ للزُّبَيرِ ما يمنَعُكَ أنْ تُحدِّثَ عن رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كما يُحدِّثُ عنه ابنُ مسعودٍ وفُلانٌ و فُلانٌ فقال : أمَا واللهِ ما فارَقْتُهُ منذُ أسلَمْتُ ولكنِّي سمِعْتُهُ يقولُ : مَن كَذَب عليَّ فلْيَتبوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النَّارِ. الراوي : الزبير

المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج مشكل الآثار الجزء أو الصفحة : ٣٨٧ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

فلماذا يذكر حديث الكذب على رسول الله عندما تذكر له أحاديث ابن مسعود ؟! أليست هي التهمة التي يوجهها الزبير اليه ام هناك فهما اخر ؟! ولذا فقد دلس البخاري ذكرهم كعادته :

إنّي لا أسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عن رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كما يُحَدِّثُ فُلَانٌ وفُلَانٌ؟ قالَ : أما إنّي لَمْ أُفَارِقْهُ ولَكِنْ سَمِعْتُهُ يقولُ : مَن كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. الراوي : الزبير بن العوام المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ١٠٧ حكم المحدث : صحيح

حَدِّثوا عَنّي ولا تَكذِبوا عليَّ ومَن كَذَبَ عليَّ مُتعَمِّدًا فقد تَبوَّأَ مَقعَدَه مِنَ النَّارِ وحَدِّثوا عن بَني إسرائيلَ ولا حَرَجَ الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج المسند الجزء أو الصفحة : ١١٤٢٤ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

فالكلام هنا موجه للصحابة وينهاهم النبي فيه عن الكذب عليه متعمدين وينذرهم، وهذا مع انتفاء احتمال ذلك منهم لتقواهم محال، اذ من الغريب ان يحتمل النبي ممن وصفتموهم بهذه المنازل ان يكذبوا على الله ورسوله متعمدين، فهو يشير الى كشف وقوعهم في النفاق الذي يكون من وقع فيه كاذبا اذا حدث :

أنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قَالَ : آيَةُ المُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إذَا حَدَّثَ كَذَبَ وإذَا اؤْتُمِنَ خَانَ وإذَا وعَدَ أخْلَفَ الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٢٦٨٢ حكم المحدث : صحيح

ولأنه يحتمل منهم الوقوع في النفاق، قطع الطريق عليهم وصادر طريقهم بحصر أخذ السنة عن العترة .

السؤال الان : هل تعرفون هؤلاء المنافقين ؟ الجواب : كلا

السؤال : فهل شملتهم قداسة الصحابة في تعاملكم معهم ؟ الجواب : نعم لان تعريفكم (من رأى النبي وامن به ومات على ذلك) يشملهم، لأنكم لا تعلمون البواطن والغيوب، فتعريفكم هذا ينفع جبريل لأنه سيفرق طبقا له بين زيف الباطن وصدقه، اما بالنسبة لكم فتطبيق التعريف سيكون فياضا يشمل الجميع لأنكم لا تعرفون بواطنهم .

والأصح ما قيل في تعريف الصّحابيّ أنه من لقي النبيّ صلى الله عليه و سلّم في حياته مسلما و مات على إسلامه : الإصابة في تمييز الصحابة المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء: ١ صفحة: ٨

اتفق أهل السنّة على أنّ الجميع عدول و لم يخالف في ذلك إلا شذوذ من المبتدعة : الإصابة في تمييز الصحابة المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء: ١ صفحة: ١٦٢

الصحيح الذي عليه الجمهور أن كل مسلم رأى النبي ﷺ ولو ساعةً فهو من أصحابه : شرح النووي على مسلم : النووي، أبو زكريا جزء: ١٦ صفحة: ٨٥

وكيف لهذا التعريف ان يميز لكم المسلم الصادق من المسلم المنافق ؟! فالمنافقين يدعون الاسلام وماتوا على ذلك :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿ ١﴾ المنافقون

اذن فالناتج كالاتي :

ان هناك مجموعة محيطة بالنبي الاعظم منها صالحون ومنها منافقون كذابون، ولصعوبة التمييز عند الناس جمد النبي كل هذه المجموعة ومنعها من تصدير السنة الى الناس، وحكم على الجميع بالرجوع الى الكتاب والعترة وان لا يأخذوا من غيرهم ولا يسمعوا لغيرهم، لان العترة هي المجموعة الخالصة التي ليس فيها منافق، وهم المعصومون الذين لا يخطؤون خطا الصادق ولا يكذبون كذب المنافق، وامر الصحابة انفسهم بالرجوع اليهم للوقاية من الوقوع بالضلال لان الصحابي يمكن عليه ان يخدعه الصحابي الاخر الذي يخفي النفاق فيخترع احاديث ينسبها الى النبي، وقد صدر لهم هذا الخطاب في موسم الحج على مفترق طرق لكي يمنع المنافقين من محاولة تكتيم او تزوير هذه الخطبة، لانهم لن يستطيعوا ذلك قبل انتشار هذه الوصية في الاقطار ، ومؤكد ان النجاة منحصرة في القران والسنة (الكتاب والشارح) ولا يمكن ان يكون للعترة دين جديد، بل هو دين محمد نفسه، وبما ان دين محمد هو الكتاب والعترة لا غير ، فانحصر مجال العترة في السنة النبوية قطعا لا غير ، والا لكان دينا جديدا وهو خلاف الهدى، ذلك لأنه صلى الله عليه واله حكى ان اصحابه سينقلبون بعده ويحدثون ولا يبقى منهم الا كهمل النعم، اذن فلا محيص من مصادرة شرعية نقلهم سنته الشريفة، وحكمة عدم تمييز الله تعالى المنافق من الصالح من مجموع اصحاب النبي له فائدة عظيمة لكل عاقل، وذلك ان العاقل لو كانت عنده سبيكة ذهب واراد ان يودعها عند مجموعة ما فعلم ان هذه المجموعة منقسمة الى امين وخائن، فهل له ان ينتخب واحد منهم جزافا ؟! مؤكد لا، فالمفروض من الامة بعد ضياع المنافق مع الصالح في مجموع الصحابة لدرجة ان الناس يرون ان عبد الله ابن ابي بن سلول من اصحابه :

كُنَّا في غَزَاةٍ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الأنْصَارِ فَقالَ الأنْصَارِيُّ : يا لَلْأَنْصَارِ وقالَ المُهَاجِرِيُّ : يا لَلْمُهَاجِرِينَ فَسَمَّعَهَا اللَّهُ رَسوله صَلَّى اللهُ عليه

وسلَّمَ قالَ : ما هذا ؟ فَقالوا كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الأنْصَارِ فَقالَ الأنْصَارِيُّ : يا لَلْأَنْصَارِ وقالَ المُهَاجِرِيُّ : يا لَلْمُهَاجِرِينَ فَقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : دَعُوهَا فإنَّهَا مُنْتِنَةٌ قالَ جَابِرٌ: وكَانَتِ الأنْصَارُ حِينَ قَدِمَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أكْثَرَ ثُمَّ كَثُرَ المُهَاجِرُونَ بَعْدُ فَقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ : أوَقَدْ فَعَلُوا واللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إلى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأعَزُّ منها الأذَلَّ فَقالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عنْه : دَعْنِي يا رَسولَ اللَّهِ أضْرِبْ عُنُقَ هذا المُنَافِقِ قالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : دَعْهُ لا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أصْحَابَهُ . الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٩٠٧ حكم المحدث : صحيح

اذن فالناس ترى اشهر منافق انه من اصحابه لان العداء بينهما انما يجري تحت الغطاء، والدين اغلى من سبيكة الذهب، لذا فلا يمكن وضعه امانة عند مجموعة مخلوطة بين منافق كذوب بنص القران، ومجموعة صالحة، ولا يمكن التمييز بينهما اطلاقا اذ ان النبي لم يكن يعرفهم حتى اخبره الله فكيف سيعرفهم الناس ؟!

وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ التوبة

ومعنى الآية : وممن في حولكم أو حول المدينة من الأعراب الساكنين في البوادي منافقون مرنوا على النفاق ومن أهل المدينة أيضا منافقون معتادون على النفاق لا تعلمهم أنت يا محمد نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم : الميزان في تفسير القرآن المؤلف : العلامة الطباطبائي الجزء : ٩ صفحة : ٣٧٦

هؤلاء الذين لهم من التمدد في المجتمع الاسلامي حتى انهم شكلوا قاعدة كبيرة في البنى التحتية في المجتمع الاسلامي انئذ بحيث امتنع الله تعالى عن التصريح باسمائهم مع انه اخبرهم انهم هم العدو الحقيقي فاحذرهم يا محمد :

وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿ ٤﴾ المنافقون

وامتنع النبي عن ذلك حتى بعدما حاولوا قتله في العقبة ! لكن جاء العلماء فقالوا ان كل من راه النبي وراه النبي فهو صحابي مقدس ثقة مصدق فيما يروي عن النبي، وبهذا لم يبق منافق لم ينطبق عليه بند التقديس ! فاصبح الجميع ثقات وكان المنافقين طاروا الى الصين ! ولما وجد المنافق بابا عظيما من التقديس والتوثيق، باشر باختراع الاحاديث لتقوية منظومة حصانة الصحابة ولزوم قبول ما يروونه عن النبي بالتسليم الكامل ! ولان المنافق كذوب في القران، فكان لزاما وقوع الكذب فيما يرويه عن النبي، ومن هنا بدأوا يضعون احاديث المناقب و تصعيد مقامات حصانتهم .

لكن الله عز وجل عندما شوش صورة مجتمع الصحابة وترك الخلط على حاله بين منافق ومؤمن، وحكم العقل والدين بترك هذه المجموعة التي لا يمكن تمييز الصادق من الكاذب منها، لم يترك الامة بلا حل، بل هناك رفع النبي الاعظم يده الى الناس ملوحا بالحل فقال لهم يا من تنشدون الهدى والعصمة من الضلال هلموا الي فان الحل هو كتاب الله وسنتي من عترتي حصرا فانهم لن يخضعوا لسلطة الاهواء والمنافقين لتزوير سنتي، وبهذا الطريق كانت الخطة قاتلة فيما لو اتبعها الناس، فعندها ستموت محاولات المنافقين في وضع الاحاديث لتمشية المصالح كما وضع ابو بكر حديث لا نورث في سبيل مصادرة فدك و واضعاف موقف علي وشل حركة ثورته وامثال ذلك .

س : ان كان هذا صحيحا لبطل الاحتجاج بوصية النبي ايضا لان نقلتها هم هؤلاء الصحابة الذين لم يميز المنافق منهم من المؤمن، فمن يضمن ان لا يكون رواة حديث الثقلين من الصحابة هم المنافقون ؟!

ج ١ : اجماع المسلمين سنة وشيعة في نقلهم الحديث بطرق صحيحة، فان المجمع عليه من اوثق المنقول .

ج ٢ : الذين نقلوا هذا الحديث عن النبي اما ان يكون صحابة مرضيون صدقوا لدينهم او منافقون اعترفوا بان النبي اقصاهم وصادر شرعيتهم في النقل، والمجرم مصدق على نفسه فيما ينقل جزما والا لما كان الاعتراف عند القاضي يثبت جرما، وفي كلا الاحتمالين فالحكم بثبوت الحديث هو المتعين .

ج ٣ : المحقق في الجريمة يتتبع كل اقوال وتصرفات المحيط حتى الكذاب والصادق والمشبوه والمجهول للوصول الى كمال الصورة، وهذا ما فعله الشيعة فقد نقل الصحابة عن النبي انه ذكر عدد الخلفاء فقال هم اثنا عشر وذكر شريحة الخلافة فقال تركت فيكم الخليفتين كتاب الله وعترتي فحصر الهداية باتباعهم وبين ان الخلفاء الاثنا عشر من العترة حصرا، وقال سيد العترة علي عليه السلام ان الخلفاء الذين قصدهم النبي هو والحسنين وتسعة من اولاد الحسين تاسعهم مهديهم وقائهم، وهذا مطابق لما نقله الصحابة ولما هو الو اقع الحالي، كما ان احد التسعة وهو الرضا (ع) قد اقر امامة من قبله ونص على من بعده فذكرهم باسمائهم بروا ية صحيحة قبل ان يولدوا، وهذا برهان واضح على صدقه فيما يخبر، كما ان الصادق (ع) المعروف بصدقه عند الجميع، قد ذكر نفس المضمون نقلا عن علي نقلا عن النبي، فلا مجال للتشكيك والحال هذه .

وان كان هناك تشكيك في رواة الشيعة عن ال محمد، فلماذا طابق نقلهم ما صح عن رو اتكم ؟!

ولان العترة وعلى راسهم علي، كانوا هم غصة النفاق، فقد ترك النبي عليا في تبوك لكي يمنع انقلاب المنافقين في حال فكروا به، ونصبه الله تعالى بعده ليمنعهم من استغلال دين النبي لاغراضهم الشخصية، وهذا هو سر بغض المنافقين عليا فهم يعلمون أنه منصب لقمع مشروعهم، لذا تكاثروا عليه بعد النبي وهضموه حقه واضطهدوه وسلبوه قوته كي لا يمكنه منعهم، فأول ما فعلوه هو سلبه أمواله (فدك) كي يشلوا يديه !

محاولات تفريغ محتوى حديث لا يبغضك الا منافق :

قالوا ان هذا منحصر في من ابغض عليا لدينه ليس لسبب دنيوي والدليل فهم علي للحديث ونفي نفاقه عمن ابغضه من اهل حربه، وعليه نجيب :

١ - لا وجود لهذا القيد في حديث النبي .

٢ - اطلاق اللفظ لا ينسجم مع هذا التقسيم فلقد قال (ص) لا يبغضك الا منافق = لن يبغضك مؤمن باي شكل من الاشكال .

٣ - النبي ساوى بين حكم حب علي وحبه وبغض علي وبغضه وقد صح هذا عنه عند الفريقين، والنبي لا يبغضه مؤمن لسبب ديني او دنيوي فيكون ذلك لعلي متحققا .

٤ - ان كان البغض منحصرا بدين علي، فما وجه اختصاص علي بذلك ؟ لان علي لا يدين الا بما يدين به المسلمون، فما وجه اختصاص علي بذلك ؟ الا اذا قلنا ان لعلي دين خاص يختلف عن الاخرين !

٥ - ان كان هذا هو المعنى الصحيح فمعناه من يبغض علي بسبب اسلامه فهو منافق = ان البغض متوجه للاسلام لا لعلي، وعليه فسيكون المعنى = من يبغض اسلام علي فهو منافق = من يبغض الاسلام فهو منافق ! فهل ان اراد النبي ان يقول (من يبغض الاسلام فهو منافق) يعبر عنه بقوله (من يبغض علي فهو منافق) ؟! وهل علي هو الاسلام ؟!

٦ - علي على دين الاسلام وكل من يبغض علي لسبب الاسلام فهو كافر لا منافق، لأنه محال ان يكون مسلما ويبغض الاسلام !

٧ - قال : بل معناه من ابغض علي حسدا له على شدة دينه فهو منافق، قلنا : اذن علي هو الوحيد الذي يمكن ان يحسد على دينه، وهذا معناه انه اعلاهم دينا لدرجة ان النبي لم يتوقع ان يحسد على الدين غيره، وهذا معناه انه ازهدهم واشجعهم واعبدهم واتقاهم واعلمهم واعدلهم وابعدهم عن المعصية واخوفهم من الله .. وهذا معناه انه خير من جميع الناس بعد النبي بحيث هو وحده مرمى حسد المؤمنين على دينه، وهذا معناه انه أحقهم بخلافة النبي وهذا هو الذي يفسر معنى ولاية علي في الغدير من انه فعلا خليفة واحقهم بمقام النبي لأنه اعلى القوم دينا بعده، وهذا ايضا يدل على عدم ايمان من يفعل ذلك للحديث الاتي :

لا يجتَمِعانِ في النَّارِ مُسلمٌ قتلَ كافرًا ثمَّ سدَّدَ وقاربَ ولا يجتَمعانِ في جوفِ مؤمنٍ غبارٌ في سبيلِ اللَّهِ وفيحُ جَهَنَّمَ، ولا يجتمعانِ في قلبِ عبدٍ الإيمانُ والحسدُ الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة : ٣١٠٩ حكم المحدث : حسن

لا يجتمعان في النارِ اجتماعًا يضرُّ أحدُهما الآخرَ: مسلمٌ قتل كافرًا ثمَّ سدَّدَ المسلمُ وقارَب ولا يجتمعان في جوفِ عبدٍ غبارٌ في سبيلِ اللهِ ودخانُ جهنمَ ولا يجتمعان في قلبِ عبدٍ : الإيمانُ والشحُّ . الراوي : أبو هريرة المحدث : الدمياطي

المصدر: المتجر الرابح الجزء أو الصفحة :١٨٢ حكم المحدث : إسناده على شرط مسلم

لا يجتمعُ في جوفِ عبدٍ مؤمنٍ غبارٌ في سبيلِ اللهِ وفيحُ جهنَّمَ ولا يجتمعُ في جوفِ عبدٍ الإيمانُ والحسدُ الراوي : أبو هريرة المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج صحيح ابن حبان الجزء أو الصفحة : ٤٦٠٦ حكم المحدث : إسناده حسن

٨ - كما انه ان كان هذا معنى الحديث فمن اين علمتم ان من ابغضه كعائشة ومعاوية والمغيرة واضرابهم لم يكن سبب البغض هو حسدهم لدينه ؟! اذن سيكونون في مرمى التهمة على الاقل حتى تثبت البراءة .

توجه بغض المنافقين الى الامام علي دون النبي ؟!

الاحتمال الاول : ان المنافقين يبغضون النبي كذلك ولكنهم لا يستطيعون التصريح لان النبي موضع تبجيل الامة بخلاف علي فانه ليس موضع اتفاق .

الاحتمال الثاني : ان بغضهم للنبي لا سبيل الى تفعيله بعد انتصاره فصبوا وابل ذلك على جنديه الاوحد علي ابن ابي طالب، فبغضهم عليا كان هو موضع تنفيس بغضهم وهزيمتهم على يد النبي .

الاحتمال الثالث : ان انفس البشر تنقاد بشكل مبرمج لتشخيص عدوها الحقيقي فيدب فيها بغضه بشكل لا شعوري لذا كان العدو الخارجي (الكفار) يصبون بغضهم على رسول الله الاعظم لانهم ادركوا انه خصيمهم، والعدو الداخلي (المنافقين) يصبون بغضهم على امير المؤمنين لانهم ادركوا انه خصيمهم، فخصيم الكفر هو النبي وخصيم النفاق هو الوصي .

الاحتمال الرابع : ان كثيرا من المنافقين لم يكن النبي معارضا لمصلحتهم لان سلطانه غنيمتهم التي يطمعون اليها لذا حاولوا قتله انما يستعجلون وراثة سلطانه و ابغضوا عليا لأنه الكابوس الوحيد الذي يقف حائلا امام اطماعهم في وراثة سلطان النبي .

الاحتمال الخامس : ان المنافقين لا يضرهم الانضمام تحت ظل الاسلام المحمدي فهم بحاجة النبي لشرعنة اطماعهم من خلال ادعاء الايمان به، لكن الانضمام تحت ولاية علي عكس مصلحتهم، لذا برز البغض فيهم له .

كثرة مبغضي علي في الصحابة :

لماذا أكثر النبي احاديث ذم من يبغض عليا ؟! لان بغض علي ستكون له مدخلية محورية في الاحداث اولا، ولأنه يشكل ظاهرة واسعة ثانيا .

الانصار :

٩٧٩ - حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قثنا اسود بن عامر قثنا إسرائيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم عليا : قال المحقق : إسناده صحيح : فضائل الصحابة (أحمد بن حنبل) : تحقيق د. وصي الله عباس ، جزء : ٢ ، صفحة : ٥٧٩

١٠٨٦- حدثنا عبد الله قثنا علي بن مسلم قثنا عبيد الله بن موسى قال أنا محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم عليا : تعليق المحقق وصي الله

محمد : إسناده حسن : فضائل الصحابة : أحمد بن حنبل : تحقيق د. وصي الله عباس ، جزء : ٢ صفحة : ٦٣٩

١٥٣٣ - حدثنا الفريابي قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا مالك بن إسماعيل قال حدثنا إسرائيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب ﷺ : تعليق الدميجي : اسناده صحيح : الشريعة المؤلف : الآجري : تحقيق الدميجي الجزء : ٤ صفحة : ٢٠٥٦

ثنا هارون بن إسحاق ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ إلا ببغض علي : جزء علي بن محمد الحميري المؤلف : الحميري الجزء : ١ صفحة : ٣٤

معاوية ابن ابي سفيان :

١٢١ حدثنا علي بن محمد حدثنا أبو معاوية حدثنا موسى بن مسلم عن ابن سابط وهو عبد الرحمن عن سعد بن أبي وقاص : قال قدم معاوية في بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا عليا فنال منه فغضب سعد وقال تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من كنت مولاه فعلي مولاه) وسمعته يقول (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) وسمعته يقول (لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله) : قال الشيخ الألباني : صحيح : سنن بن ماجه المؤلف : بن ماجه، تعليق : محمد ناصر الالباني الجزء : ١ صفحة : ٤٥

٤٥٧٥ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي وأخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد

بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو بكر الحنفي ثنا بكير بن مسمار قال سمعت عامر بن سعد يقول قال معاوية لسعد بن أبي وقاص ﷺ ثم ما يمنعك أن تسب بن أبي طالب قال فقال لا أسب ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله ﷺ لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم قال له معاوية ما هن يا أبا إسحاق قال لا أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ عليا و ابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال رب إن هؤلاء أهل بيتي ولا أسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوة تبوك غزاها رسول الله ﷺ فقال له علي خلفتني والنساء قال ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر قال رسول الله ﷺ لأعطين هذه الر اية رجلا يحب الله ورسوله ويفتح الله على يديه فتطاولنا لرسول الله ﷺ فقال أين علي قالوا هو أرمد فقال ادعوه فدعوه فبصق في وجهه ثم أعطاه الر اية ففتح الله عليه قال فلا والله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة : تعليق الذهبي : على شرط مسلم فقط : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ١١٧

٥١ - أخبرنَا مُحَمَّد بن الْمثنى قَالَ حَدثنَا أَبُو بكر الْحَنَفِيّ قَالَ حَدثنَا بكير بن مِسْمَار قَالَ سَمِعت عَامر بن سعد يَقُول قَالَ مُعَاوِيَة لسعد بن أبي وَقاص مَا مَنعك أَن تسب ابْن أبي طَالب قَالَ لَا أسبه مَا ذكرت ثَلَاثًا قالهن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لِأَن تكون لي قَالَ وَاحِدَة مِنْهُنَّ أحب إِلَيّ من حمر النعم لَا أسبه مَا ذكرت حِين نزل عَلَيْهِ الْوَحْي فَأخذ عليا و ابنيه وَفَاطِمَة فأدخلهم تَحت ثَوْبه ثمَّ قَالَ رب هَؤُلَاءِ أَهلِي وَأهل بَيْتِي وَلَا أسبه مَا ذكرت حِين خَلفه فِي غَزْوَة غَزَاهَا قَالَ عَليّ خلفتني مَعَ الصّبيان وَالنِّسَاء قَالَ أَو لَا ترْضى أَن تكون مني بِمَنْزِلَة هَارُون من مُوسَى إِلَّا أَنه لَا نبوة من بعدِي وَلَا أسبه مَا ذكرت يَوْم خَيْبَر حِين قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لَأُعْطين هَذِه الرَّايَة رجلا يحب الله وَرَسُوله وَيُحِبهُ الله وَرَسُوله وَيفتح الله على يَدَيْهِ فتطاولنا فَقَالَ أَيْن عَليّ فَقَالُوا هُوَ أرمد فَقَالَ أَدْعُوهُ فَدَعوهُ فبصق فِي عَيْنَيْهِ ثمَّ أعطَاهُ الرَّايَة فَفتح الله عَلَيْهِ وَقَالَ وَالله مَا ذكره مُعَاوِيَة بِحرف حَتَّى خرج من الْمَدِينَة : تعليق

الحويني : اسناده صحيح : تهذيب خصائص النسائي المؤلف : الحويني، ابو اسحق صفحة : ٥٨

المغيرة بن شعبة :

أنَّ المغيرةَ بنَ شعبةَ سبَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ فقامَ إليه زيدُ بنُ أرقمَ فقالَ يا مغيرةُ ألمْ تعلمْ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ نَهى عن سبِّ الأمواتِ فلِمَ تَسُبُّ عليًّا وقدْ ماتَ الراوي : زيد بن أرقم المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة : ٥٢٠/٥ حكم المحدث : صحيح على شرط مسلم

مروان بن الحكم :

٦٧٦٤- حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى قال : كنت بين الحسين و الحسن و مروان يتشاتمان فجعل الحسن يكف الحسين فقال مروان : أهل بيت ملعونون فغضب الحسن فقال : أقلت : أهل بيت ملعونون ؟ فوالله لقد لعنك الله على لسان نبيه ﷺ و أنت في صلب أبيك قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح : مسند أبي يعلى الموصلي (أبو يعلى الموصلي) ، جزء : ١٢ ، صفحة : ١٣٥

٤٤٥٥ - وقال إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي يَحْيَى قال : كنت بين الحسن والحسين ﷺ ومروان يشتم الحسين والحسن ينهى الحسين ﷺ إِذْ غَضِبَ مَرْوَانُ فَقَالَ : أَهْلُ بَيْتٍ

مَلْعُونُونَ فغضب الحسن ﷺ وَقَالَ : أَقُلْتَ أَهْلُ بَيْتٍ مَلْعُونُونَ ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ لَعَنَكَ اللَّهُ وَأَنْتَ فِي صُلْبِ أَبِيكَ وَقَالَ أَبُو يَعْلَى : حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ ثنا حماد به : درجته : صحيح بهذا الإسناد لأن جميع رواته ثقات وعطاء بن السائب ثقة اختلط في آخر عمره ولكنه لا يضر لأن حماد بن سلمة سمع منه قبل اختلاطه : المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١٨ صفحة : ٢٦٥

٤٤٥٦ - وقال إسحاق أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أبي يَحْيَى قَالَ : كُنْتُ يَوْمًا مَعَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ﷺ فَسَبَّهُمَا مَرْوَانُ سَبًّا قَبِيحًا حَتَّى قَالَ : وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَأَهْلُ بَيْتٍ مَلْعُونُونَ فَقَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ﷺ أَوْ أَحَدُهُمَا : وَاللَّهِ وَاللَّهِ ثُمَّ وَاللَّهِ لَقَدْ لعنك الله عزَّوجلَّ على لسان نبيه ﷺ وَأَنْتَ فِي صُلْبِ الْحَكَمِ فَسَكَتَ مَرْوَانُ وَقَالَ أبو يعلى : حدَّثنا أبو معمر ثنا جرير به - درجته : ضعيف لأن فيه جرير بن عبد الحميد وقد سمع من عطاء بن السائب بعد اختلاطه لكنه لم ينفرد به بل تابعه عليه حماد بن سلمة كما تقدم في حديث الساعة وحماد سمع من عطاء قبل اختلاطه وعليه فإن الحديث بهذه المتابعة حسن لغيره والله أعلم : المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١٨ صفحة : ٢٦٦

خالد ابن الوليد وبريدة :

٢٣٠١٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبد الجليل قال انتهيت إلى حلقة فيها أبو مجلز وبن بريدة فقال عبد الله بن بريدة حدثني أبي بريدة قال : أبغضت عليا بغضا لم يبغضه أحد قط قال وأحببت رجلا من قريش لم أحبه إلا على بغضه عليا قال فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ما أصحبه الا على بغضه عليا قال فأصبنا سبيا قال فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ابعث إلينا من يخمسه قال فبعث إلينا عليا وفي السبي وصيفة هي أفضل من السبي فخمس وقسم فخرج رأسه مغطى فقلنا يا أبا الحسن ما هذا قال ألم تروا إلى الوصيفة التي كانت في السبي فإني قسمت وخمست فصارت في الخمس ثم صارت في أهل بيت النبي صلى الله عليه و سلم ثم صارت في آل على ووقعت بها قال فكتب الرجل إلى نبي الله صلى الله عليه و سلم فقلت ابعثني فبعثني مصدقا قال فجعلت اقرأ الكتاب و أقول صدق قال فأمسك يدي والكتاب وقال أتبغض عليا قال قلت نعم قال فلا تبغضه وان كنت تحبه فازدد له حبا فو الذي نفس محمد بيده لنصيب آل على في الخمس أفضل من وصيفة قال فما كان من الناس أحد بعد قول رسول الله صلى الله عليه و سلم أحب إلى من على قال عبد الله فو الذي لا إله غيره ما بيني وبين النبي صلى الله عليه و سلم في هذا الحديث غير أبي بريدة تعليق شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح وهذا إسناد حسن من أجل عبد الجليل - وهو ابن عطية القيسي - فهو صدوق حسن الحديث وقد توبع وباقي رجال الإسناد ثقات من رجال الشيخين : مسند أحمد (ت: الأرناؤوط) : أحمد بن حنبل الجزء: ٣٨ صفحة: ٦٧

طيب من هذ الرجل الذي يبغض عليا ؟! من كتب الى النبي يخبره في الرواية السابقة، طيب من هو الذي كتب للنبي ؟!

١١٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي نا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَجْلَحُ الْكِنْدِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثَيْنِ إِلَى الْيَمَنِ عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَلَى الْآخَرِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ : إِذَا لَقِيتُمْ فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ وَإِنِ افْتَرَقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى جُنْدِهِ، قَالَ : فَلَقِينَا بَنِي زَيْدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَاقْتَتَلْنَا، فَظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَتَلْنَا الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَيْنَا الذُّرِّيَّةَ فَاصْطَفَى عَلِيٌّ امْرَأَةً مِنَ السَّبْيِ لِنَفْسِهِ قَالَ بُرَيْدَةُ : فَكَتَبَ يَعْنِي خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْبِرُهُ بِذَلِكَ فَلَمَّا أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعْتُ الْكِتَابَ فَقُرِيءَ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ بَعَثْتَنِي مَعَ رَجُلٍ وَأَمَرْتَنِي أَنْ أُطِيعَهُ قَدْ بَلَّغْتُ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقَعْ فِي عَلِيٍّ فَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي : تعليق المحقق : اسناده حسن وهو في المسند بمثل هذا الاسناد : فضائل الصحابة المؤلف : أحمد بن حنبل (ت – وصي الله عباس) الجزء : ٢ صفحة : ٦٨٨

عن بريدة أنه مرَّ على مجلسٍ وهم يتناولون من عليٍّ فوقف عليهم فقال إنه قد كان في نفسي على عليٍّ شيءٌ وكان خالدُ بنُ الوليدِ كذلك فبعثَني رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ في سريَّةٍ عليها عليٌّ وأصبْنا سبيًا قال فأخذ عليٌّ جاريةً من الخُمسِ لنفسِه فقال خالدُ بنُ الوليدِ دونَك قال فلما قدِمْنا على النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ جعلتُ أُحدِّثُه بما كان ثمَّ قلتُ إنَّ عليًّا أخذ جاريةً من الخُمُسِ قال وكنتُ رجلًا مِكبابًا قال فرفعتُ رأسي فإذا وجهُ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ تغيَّر فقال من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه الراوي : بريدة بن الحصيب الأسلمي المحدث : الألباني المصدر : السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة : ٣٣٦/٤ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين أو مسلم

خرجتُ مع عليٍّ رضيَ اللهُ عنهُ إلى اليمنِ فرأيتُ منه جَفوةً فقدِمتُ على النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فذكرتُ عليًّا فتنقَّصتُه فجعل رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يتغيَّرُ وجهُه فقال : يا بُريدةُ ! ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسِهم ؟ قلتُ : بلى يا رسولَ اللهِ قال : من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة : ٣٣٦/٤ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

عائشة بنت أبي بكر :

٢٥٩١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ : قَالَ الزُّهْرِيُّ وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ : أَوَّلُ مَا اشْتَكَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ فَاسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِهَا فَأَذِنَّ لَهُ قَالَتْ : فَخَرَجَ وَيَدٌ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ وَيَدٌ عَلَى رَجُلٍ آخَرَ وَهُوَ يَخُطُّ بِرِجْلَيْهِ فِي الْأَرْضِ قَالَ عُبَيْدُ اللهِ : فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : أَتَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الْآخَرُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ ؟ هُوَ عَلِيٌّ وَلَكِنَّ عَائِشَةَ لَا تَطِيبُ لَهُ نَفْسًا : تعليق الشيخ الارنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين عبد الرزاق : هو ابن همَّام الصنعاني، ومَعْمَر: هو ابنُ راشد : مسند أحمد - ط الرسالة : أحمد بن حنبل جزء : ٤٣ صفحة : ٨٧

٢٤٨٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ فَوَقَعَ فِي عَلِيٍّ، وَفِي عَمَّارٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : أَمَّا عَلِيٌّ فَلَسْتُ قَائِلَةً لَكَ فِيهِ شَيْئًا وَأَمَّا عَمَّارٌ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا يُخَيَّرُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَرْشَدَهُمَا : تعليق الارنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم : مسند أحمد - ط الرسالة : أحمد بن حنبل جزء : ٤١ صفحة : ٣٢٢

مع انها تدافع عن حسان الذي طعن عرضها كما تزعم :

دَخَلْنَا علَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وعِنْدَهَا حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُهَا شِعْرًا يُشَبِّبُ بأَبْيَاتٍ له : وقالَ : حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بريبَةٍ وتُصْبِحُ غَرْثَى مِن لُحُومِ الغَوَافِلِ فَقالَتْ له عَائِشَةُ : لَكِنَّكَ لَسْتَ كَذلكَ قالَ مَسْرُوقٌ : فَقُلْتُ لَهَا لِمَ تَأْذَنِينَ له أنْ يَدْخُلَ عَلَيْكِ ؟ وقدْ قالَ اللَّهُ تَعَالَى : {وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ منهمْ له عَذَابٌ عَظِيمٌ} فَقالَتْ : وأَيُّ عَذَابٍ أشَدُّ مِنَ العَمَى ؟ قالَتْ له : إنَّه كانَ يُنَافِحُ أوْ يُهَاجِي عن رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . الراوي : عائشة أم المؤمنين

المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤١٤٦ حكم المحدث : صحيح

ذَهَبْتُ أَسُبُّ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقالَتْ : لا تَسُبَّهُ فإنَّه كانَ يُنَافِحُ عن رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وقالَتْ عَائِشَةُ : اسْتَأْذَنَ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في هِجَاءِ المُشْرِكِينَ قالَ كيفَ بنَسَبِي؟ قالَ : لَأَسُلَّنَّكَ منهمْ كما تُسَلُّ الشَّعَرَةُ مِنَ العَجِينِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ فَرْقَدٍ سَمِعْتُ هِشَامًا عن أبِيهِ قالَ : سَبَبْتُ حَسَّانَ وكانَ مِمَّنْ كَثَّرَ عَلَيْهَا . الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤١٤٥ حكم المحدث : صحيح

٢٩٠١ - ألا ترين أني قد حلت بين الرجل وبينك يعني أبا بكر الصديق و ابنته عائشة " والآخر: أبو نعيم الفضل بن دكين قال أحمد (٤/٢٧٥) : حدثنا أبو نعيم حدثنا يونس به مختصرا وفيه : " فسمع صوت عائشة عاليا وهي تقول : والله لقد عرفت أن عليا أحب إليك من أبي ومني (مرتين أو ثلاثا) " فقد ثبت برواية هذين الثقتين رواية يونس عن العيزار مباشرة دون واسطة أبيه السبيعي وبذلك صح السند كما قلنا والحمد لله تعالى : سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني الجزء : ٦ صفحة : ٩٤٥

١٠٥ - أخبرني عبدة بن عبد الرحيم المروزي قال أخبرنا عمرو بن محمد قال أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن النعمان بن بشير قال أستأذن أبو بكر على النبي فسمع صوت عائشة عاليا وهي تقول والله لقد علمت أن عليا أحب إليك من أبي فأهوى إليها أبو بكر ليلطمها وقال يا ابنة فلانة أراك ترفعين صوتك على رسول الله فأمسكه رسول الله وخرج أبو بكر مغضبا فقال رسول الله يا عائشة كيف رأيتني أنقذتك من الرجل ثم أستأذن أبو بكر بعد ذلك وقد أصطلح رسول الله وعائشة فقال أدخلاني في السلم كما

أدخلتماني في الحرب فقال رسول الله قد فعلنا : تعليق الحويني : اسناده صحيح : تهذيب خصائص الامام علي : ابو اسحق الحويني صفحه : ٩٢

عمرو بن شاس الاسلمي :

بعث رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ جيشًا واستعمل عليهم عليَّ بنِ أبي طالبٍ فمضى في السَّرِيَّةِ فأصاب جاريةً فأنكروا عليه وتعاقدوا أربعةٌ من أصحابِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ فقالوا إنْ لقِيَنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أخبرْناه بما صنع عليٌّ وكان المسلمون إذا رجعوا من سفرٍ بدؤُوا برسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فسلَّمُوا عليه ثم انصرفوا إلى رِحالِهم فلما قدِمَتِ السَّرِيَّةُ سلَّموا على النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقام أحدُ الأربعةِ فقال يا رسولَ اللهِ ألم ترَ إلى عليِّ بنِ أبي طالبٍ صنع كذا وكذا فأعْرضَ عنه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ثم قام الثَّاني فقال مثلَ مقالتِه فأعرضَ عنه ثم قام إليه الثالثُ فقال مثل مقالتِه فأعرضَ عنه ثم قام الرابعُ فقال مثلَ ما قالوا فأقبل إليه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ والغضبُ يعرفُ في وجهه فقال ما تريدون من عليٍّ إنَّ عليًّا مني و أنا منه وهو وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي الراوي : عمران بن الحصين المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة : ٢٦١/٥ حكم المحدث : صحيح على شرط مسلم

٤٦١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ثنا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَأَخْبَرَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَزَّارُ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ثنا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِيَارٍ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ الْأَسْلَمِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُدَيْبِيَةِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ فَجَفَانِي فِي سَفَرِهِ ذَلِكَ حَتَّى وَجَدْتُ فِي نَفْسِي فَلَمَّا قَدِمْتُ أَظْهَرْتُ شِكَايَتَهُ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ذَاتَ غَدَاةٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا رَآنِي أَبْدَنِي عَيْنَيْهِ قَالَ : يَقُولُ : حَدَّدَ إِلَيَّ النَّظَرَ حَتَّى إِذَا جَلَسْتُ قَالَ : يَا عَمْرُو أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ آذَيْتَنِي فَقُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أُؤْذِيَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : بَلَى مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ : تعليق الذهبي : صحيح : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ١٣١

٤٦٤٨ - أخبرني أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي ثنا أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ثنا عوف بن أبي عثمان النهدي قال : قال رجل لسلمان ما أشد حبك لعلي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من أحب عليا فقد أحبني و من أبغض عليا فقد أبغضني هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم : المستدرك على الصحيحين : الحاكم، أبو عبد الله جزء : ٣ صفحة : ١٤١

مَن أَحَبَّ عليًّا فقد أَحَبَّنِي ومَن أَبْغَضَ عليًّا فقد أَبْغَضَنِي الراوي : سلمان الفارسي المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة : ٥٩٦٣ حكم المحدث : صحيح

١٢٩٩ - من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله عز وجل ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل "رواه المخلص في الفوائد المنتقاة (١/٥/١٠) بسند صحيح عن أم سلمة قالت : أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره : سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها المؤلف : الألباني، ناصر الدين الجزء : ٣ صفحة : ٢٨٧

من أَحَبَّ عليًّا فقد أَحَبَّنِي ومن أَحَبَّنِي فقد أَحَبَّ اللهَ ومن أبغضَ عليًّا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغضَ اللهَ الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية

المحدث : الوادعي المصدر: الإلزامات والتتبع الجزء أو الصفحة :٢٩٠ حكم المحدث : إسناده حسن .

حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني ثنا محمد بن عوف الحمصي ثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك ثنا الحكم بن محمد شيخ مكي عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال سمعت أم سلمة تقول أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله : المعجم الكبير: الطبراني جزء: ٢٣ صفحة : ٣٨٠

يحيى بن عبد الباقي ابن يحيى المحدث المتقن أبو القاسم الأذني : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ١٤ ، الصفحة : ٤٥

٦٢٠٢- محمد ابن عوف ابن سفيان الطائي أبو جعفر الحمصي ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء: ١ صفحة: ٥٠٠

وَأَبُو جَابر اسْمه مُحَمَّد بن عبد الْملك ثِقَة : تغليق التعليق (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ٤ ، الصفحة : ٥١٢

١٤٥٩- الحكم بن محمد الطبري نزيل مكة ، ابو مروان ، صدوق من العاشرة مات سنة بضعة عشرة : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ١٧٦

٥٤٤١- فطر ابن خليفة المخزومي مولاهم أبو بكر الحناط بالمهملة والنون صدوق رمي بالتشيع من الخامسة مات بعد سنة خمسين ومائة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء: ١ صفحة: ٤٤٨

٣١١١- عامر ابن واثلة ابن عبد الله ابن عمرو ابن جحش الليثي أبو الطفيل وربما سمي عمرا ولد عام أحد ورأى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وروى عن أبي بكر فمن بعده وعمر إلى أن مات سنة عشر ومائة على الصحيح وهو آخر من

مات من الصحابة قاله مسلم وغيره : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٢٨٨

٩٣- اخبرنا احمد بن شعيب قال : اخبرنا الحسين بن حريث المروزي قال : أخبرنا الفضل بن موسى عن الأعمش عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب قال قال علي كرم الله وجهه في الرحبة أنشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم يقول الله ولي و أنا ولي المؤمنين ومن كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه و انصر من نصره فقال سعيد : قام إلى جنبي ستة، قال زيد بن يثيغ قام عندي ستة وقال عمرو ذو مر أحب من أحبه و ابغض من أبغضه وساق الحديث رواه اسرائيل عن ابي اسحق عن عمرو ذي مر : تعليق الحويني : اسناده صحيح : تهذيب خصائص النسائي : تحقيق : ابو اسحاق الحويني صفحة : ٨٥

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى قَالَ : نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرٍو ذِي مَرَّ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ قَالُوا سَمِعْنا عَلِيًّا يَقُولُ : نَشَدْتُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ لَمَّا قَامَ فَقَامَ إِلَيْهِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ : مسند البزار= البحر الزخار المؤلف : البزار، أبو بكر الجزء : ٣ صفحة : ٣٤

يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي نزيل الري ثم بغداد صدوق من العاشرة مات سنة ثلاث وخمسين : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٦١٢

عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع من التاسعة قال أبو حاتم كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٣٧٥

فطر ابن خليفة المخزومي مولاهم أبو بكر الحناط بالمهملة والنون صدوق رمي بالتشيع من الخامسة مات بعد سنة خمسين ومائة : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٤٤٨

٤٤٤ - إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي بضم الزاي أبو إسحاق الكوفي ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة من الخامسة م : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ١٠٧

٢٤١١ - سعيد بن وهب الهمداني الخيواني بفتح المعجمة وسكون الياء التحتانية وبعد الألف نون كان يقال له القراد بضم القاف مخففا كوفي ثقة مخضرم مات سنة خمس أو ست وسبعين : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٢٤٢

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى قَالَ : نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرٍو ذِي مَرَّ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ قَالُوا سَمِعْنا عَلِيًّا يَقُولُ : نَشَدْتُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ لَمَّا قَامَ فَقَامَ إِلَيْهِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ : قال الشيح : رجال هذا الاسناد ثقات ، قلت : ولكنهم شيعة وما ادري ما اقول ! : مختصر زوائد البزار : ابن حجر العسقلاني جزء : ٢ صفحة : ٣٠١

سمعنا عليًّا يقولُ نشدتُ اللهَ رجلًا سمع رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ يومَ غديرِ خمٍّ لما قام فقام ثلاثةَ عشرَ رجلًا فشهدوا أن رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال ألستُ أولَى بالمؤمنينَ من أنفسِهم قالوا بلى يا رسولَ اللهِ قال فأخذ بيدِ عليٍّ فقال مَن كنتُ مولاه فهذا مولاه اللهمَّ والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه وأحبَّ مَن أحبَّه وأبغِضْ مَن يبغضُه وانصرْ مَن نصرَه واخذلْ من خذلَه الراوي : ثلاثة عشر رجلا المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة : ١٠٨/٩ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة .

قال عليٌّ يَهْلَكُ فِيَّ رجلان مُفْرِطٌ في حُبِّي ومُفْرِطٌ في بُغْضِي الراوي : شيحة بن عبدالله أبو حبرة المحدث : الألباني المصدر: تخريج كتاب السنة الجزء أو الصفحة : ٩٨٤ حكم المحدث : إسناده حسن

قال عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضِيَ اللهُ عنه : لَيُحِبُّنِي قومٌ حتى يَدْخُلوا النارَ فِيَّ، ولَيُبْغِضُنِي قومٌ حتى يَدْخُلوا النارَ في بُغْضِي الراوي : أبو السوار العدوي المحدث : الألباني المصدر: تخريج كتاب السنة الجزء أو الصفحة :٩٨٣ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

قال عَليُّ بنُ أبي طالبٍ رَضي اللهُ عنهُ : لَيُحِبَّنِّي قومٌ حتَّى يُدخِلَهم حُبِّي الجنَّةَ، ولَيُبغِضَنِّي أَقوامٌ حتَّى يُدخِلَهم بُغضي النَّارَ. الراوي : أبو البختري وهب بن

وهب المدني المحدث : الألباني المصدر: تخريج كتاب السنة الجزء أو الصفحة : ٩٨٦ حكم المحدث : إسناده جيد

٣٤٣٠٥- حدثنا وكيع عن شعبة عن أبي التياح عن أبي السوار العدوي قال قال علي ليحبني قوم حتى يدخلوا النار في حبي وليبغضني قوم حتى يدخلوا النار في بغضي : تعليق الشثري : صحيح : مصنف ابن أبي شيبة : تحقيق الشثري : ابن أبي شيبة، أبو بكر جزء : ١٨ صفحة : ٨٠

٤٧١٢- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ الأسدي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا أبي عن حميد بن قيس المكي عن عطاء بن أبي رباح وغيره من أصحاب ابن عباس عن عبد الله بن عباس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثا : أن يثبت قائمكم وأن يهدي ضالكم وأن يعلم جاهلكم، وسألت الله أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء فلو أن رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار هذا حديث حسن صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه : تعليق الذهبي : على شرط مسلم : المستدرك على الصحيحين : الحاكم، أبو عبد الله جزء : ٣ صفحة : ١٦١

و الذي نفسي بيده لا يُبغِضُنا أهلَ البيتِ أحدٌ إلا أدخلَه اللهُ النارَ الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة : ٢٤٨٨ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط مسلم

والَّذي نفسي بيدِه لا يُبغِضُنا أهلَ البيتِ رجُلٌ إلَّا أدخَله اللهُ النَّارَ الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج صحيح ابن حبان الجزء أو الصفحة : ٦٩٧٨ حكم المحدث : إسناده حسن من أجل هشام بن عمار ومن فوقه ثقات

نا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ وَهُوَ الْقَرْقَسَانِيُّ قثنا الأَوْزَاعِيُّ عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ فَذَكَرُوا عَلِيًّا فَشَتَمُوهُ فَشَتَمْتُهُ مَعَهُمْ فَلَمَّا قَامُوا قَالَ لِي : لِمَ شَتَمْتَ هَذَا الرَّجُلَ ؟ قُلْتُ : رَأَيْتُ الْقَوْمَ شَتَمُوهُ فَشَتَمْتُهُ مَعَهُمْ فَقَالَ : أَلا أُخْبِرُكَ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْتُ : بَلَى فَقَالَ : أَتَيْتُ فَاطِمَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ عَلِيٍّ فَقَالَتْ : تَوَجَّهَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ آخِذًا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِهِ حَتَّى دَخَلَ فَأَدْنَى عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ فَأَجْلَسَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَجْلَسَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ أَوْ قَالَ : كِسَاءً ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ : إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ هَؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ : تعليق وصي الله : اسناده حسن لغيره : فضائل الصحابة : أحمد بن حنبل جزء : ٢ صفحة : ٧١٤

حدثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن شداد أبي عمار قال دخلت على واثلة وعنده قوم فذكروا عليًّا ﷺ فشتموه فشتمته معهم فلما قاموا قال لي : أشتمت هذا لرجل؟ قلت : رأيت القوم شتموه فشتمته معهم فقال : ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ ؟ فقال : قلت : بلى قال : أتيت فاطمة أسألها عن علي فقالت : توجه إلى رسول الله ﷺ فجلست فجاء رسول الله ﷺ معه علي وحسن وحسين آخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فأدنى عليًّا وفاطمة فأجلسهما بين يديه وأجلس حسنًا وحسينًا كل واحد على فخذه ثم لف عليهم ثوبًا- أو قال : كساء ثم تلا هذه الآية : {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا} ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق : تعليق الشثري : حسن : المصنف في الاحاديث والاثار: ابن ابي شيبة الكوفي الجزء: ١٨ صفحة: ٦٨

وكل هؤلاء رووا لكم عن النبي فصدقتموهم خلافا لوصية النبي التي تقضي برفض كل مصادر نقل السنة عدا ما يخرج من عترته، لذا كان نقلهم مخالفا

لنقل العترة مما يدل على انه الكذب الذي حذر النبي منه، وكل هؤلاء وغيرهم يبغضون عليا، وكل من يبغض عليا فهو منافق :

قالَ عَلِيٌّ : والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ إنَّه لَعَهْدُ النبيِّ الأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ إلَيَّ : أنْ لا يُحِبَّنِي إلَّا مُؤْمِنٌ ولا يُبْغِضَنِي إلَّا مُنافِقٌ . الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٧٨ حكم المحدث : صحيح

والمنافق اذا حدث كذب بنص القران وبنص الحديث :

أنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قَالَ : آيَةُ المُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إذَا حَدَّثَ كَذَبَ وإذَا اؤْتُمِنَ خَانَ وإذَا وعَدَ أخْلَفَ . الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٢٦٨٢ حكم المحدث : صحيح

ولهذا اختلفت الاحاديث التي تنسب للنبي عن طريق الصحابة الذي تؤمنون به، عن الاحاديث التي تنسب للنبي عن طريق العترة الذي نؤمن به، مما يدل على كذب احد الطريقين، وبما ان العترة عصمة من الضلال عندنا وعندكم، فتوجهت التهمة للطريق الثاني الذي اتخذتموه، لاسيما أن النبي أقصاهم من نقل السنة اولا، ولثبوت بغضهم عليا الذي يلازم كونهم منافقين، الذي يلازم كونهم كذبة .

سيدا في الدنيا والاخرة وطمس المنافقين :

الاولى : رجالها رجال الصحيح :

حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثني أبي قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام

بن سالم عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي أنت مني و أنا منك : وليك وليي ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله يا علي أنا حرب لمن حاربك وسلم لمن سالمك، يا علي لك كنز في الجنة و أنت ذو قرنيها، يا علي أنت قسيم الجنة والنار لا يدخل الجنة إلا من عرفك وعرفته ولا يدخل النار إلا من أنكرك و أنكرته يا علي أنت والائمة من ولدك على الاعراف يوم القيامة تعرف المجرمين بسيماهم والمؤمنين بعلاماتهم يا علي لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي : الأمالي المؤلف : الشيخ المفيد الجزء : ١ صفحة : ٢١٣

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي : يكنى أبا جعفر جليل القدر حفظة بصير بالفقه والأخبار والرجال : معجم رجال الحديث (الخوئي، السيد أبو القاسم) ، الجزء : ١٧ ، الصفحة : ٣٤٤

علي بن الحسين بن بابويه : قال النجاشي : شيخ القميين في عصره ومتقدمهم وفقيههم وثقتهم : معجم رجال الحديث (الخوئي، السيد أبو القاسم) ، الجزء : ١٢ ، الصفحة : ٣٩٨

قال النجاشي : محمد بن يحيي العطار شيخ أصحابنا في زمانه ثقة عين كثير الحديث : معجم رجال الحديث (الخوئي، السيد أبو القاسم) ، الجزء : ١٩ ، الصفحة : ٣٣

أحمد بن محمد بن عيسى بن عبدالله الاشعري ثقة : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٣ صفحة : ٨٥

قال الشيخ : علي بن الحكم الكوفي ثقة جليل القدر: معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٢ صفحة : ٤٢٥

قال النجاشى : هشام بن سالم الجواليقى مولى بشر بن مروان أبو الحكم كان من سبي الجورجان روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام ثقة ثقة

: معجم رجال الحديث (الخوئي، السيد أبو القاسم) ، الجزء : ٢٠ ، الصفحة : ٣٢٤

انه لا ينبغي الاشكال في وثاقة سليمان بن خالد وذلك لما عرفت من شهادة أيوب بن نوح وشهادة الشيخ المفيد بوثاقته : معجم رجال الحديث (الخوئي، السيد أبو القاسم) ، الجزء : ٩ ، الصفحة : ٢٦١

الثانية : صحيحة بالمعاضدة :

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قالا : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن أبي الجارود وهشام أبي ساسان و أبي طارق السراج عن عامر بن و اثلة قال : كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول : استخلف الناس أبا بكر و أنا والله أحق بالأمر وأولى به منه واستخلف أبو بكر عمر و أنا والله أحق بالأمر وأولى به منه إلا أن عمر جعلني مع خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لهم علي فضل ولو أشاء لأحتججت عليهم بما لا يستطيع عربهم ولا عجميهم المعاهد منهم والمشرك تغيير ذلك، ثم قال : نشدتكم بالله أيها النفر هل فيكم أحد وحد الله قبلي ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد ساق رسول الله صلى الله عليه وآله لرب العالمين هديا فأشركه فيه غيري قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد اتي رسول الله صلى الله عليه وآله بطير يأكل منه، فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجئته أنا، غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين رجع عمر يجبن أصحابه ويجبنونه قد رد راية رسول الله صلى الله عليه وآله منهزما فقال له رسول الله

صلى الله عليه وآله : لأعطين الراية غدا رجلا ليس بفرار يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه فلما أصبح قال : ادعوا لي عليا فقالوا : يا رسول الله هو رمد ما يطرف فقال : جيئوني به فلما قمت بين يديه تفل في عيني وقال : اللهم اذهب عنه الحر والبرد فأذهب الله عني الحر والبرد إلى ساعتي هذه وأخذت الراية فهزم الله المشركين وأظفرني بهم غيري ؟ قالوا : اللهم لا. قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر المزين بالجناحين في الجنة يحل فيها حيث يشاء غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطاي الحسن والحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وسيدي شباب أهل الجنة غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبضعة منه وسيدة نساء أهل الجنة غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : من فارقك فارقني ومن فارقني فارق الله غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسي طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي يغشاهم بالسيف غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من مسلم وصل إلى قلبه حبي إلا كفر الله عنه ذنوبه ومن وصل حبي إلى قلبه فقد وصل حبك إلى قلبه وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت الخليفة في الأهل والولد والمسلمين في كل غيبة عدوك عدوي وعدوي عدو الله ووليك ولي وولي ولي الله غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي من أحبك ووالاك سبقت له الرحمة ومن أبغضك وعاداك سبقت له اللعنة فقالت عائشة : يا رسول الله ادع الله لي ولأبي لا نكون ممن يبغضه

ويعاديه، فقال صلى الله عليه وآله : اسكتي إن كنت أنت و أبوك ممن يتولاه ويحبه فقد سبقت لكما الرحمة وإن كنتما ممن يبغضه ويعاديه فقد سبقت لكما اللعنة ولقد جئت أنت و أبوك إن كان أبوك أول من يظلمه و أنت أول من يقاتله غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما قال لي : يا علي أنت أخي و أنا أخوك في الدنيا والآخرة ومنزلك مواجه منزلي كما يتواجه الاخوان في الخلد ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي إن الله خصك بأمر وأعطاكه ليس من الأعمال شئ أحب إليه ولا أفضل منه عنده : الزهد في الدنيا فليس تنال منها شيئا ولا تناله منك وهي زينة الأبرار عند الله عز وجل يوم القيامة فطوبى لمن أحبك وصدق عليك وويل لمن أبغضك وكذب عليك غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله ليجئ بالماء كما بعثني فذهبت حتى حملت القربة على ظهري ومشيت بها فاستقبلتني ريح فردتني حتى أجلستني ثم قمت فاستقبلتني ريح فردتني حتى أجلستني ثم قمت فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي : ما حبسك عني ؟ فقصصت عليه القصة فقال : قد جاءني جبرئيل فأخبرني أما الريح الأولى فجبرئيل كان في ألف من الملائكة يسلمون عليك وأما الثانية فميكائيل جاء في ألف من الملائكة يسلمون عليك غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم من قال له جبرئيل : يا محمد أترى هذه المواساة من علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنه مني و أنا منه فقال جبرئيل : و أنا منكما غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان يكتب لرسول الله كما جعلت أكتب فأغفى رسول الله صلى الله عليه وآله فأنا أرى أنه يملي علي فلما انتبه قال له : يا علي من أملى عليك من ههنا إلى ههنا ؟ فقلت : أنت يا رسول الله فقال : لا ولكن جبرئيل أملاه عليك غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد نادى له مناد من السماء : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ كما قال لي : لولا

أن أخاف أن لا يبقى أحد إلا قبض من أثرك قبضة يطلب بها البركة لعقبه من بعده لقلت فيك قولا لا يبقى أحد إلا قبض من أثرك قبضة غيري ؟ فقالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : احفظ الباب فإن زوارا من الملائكة يزوروني فلا تأذن لاحد منهم فجاء عمر فرددته ثلاث مرات وأخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وآله محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا ثم أذنت له فدخل فقال : يا رسول الله إني قد جئتك غير مرة كل ذلك يردني علي ويقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا فكيف علم بالعدة أعاينهم ؟ فقال له : يا علي قد صدق كيف علمت بعدتهم ؟ فقلت : اختلفت علي التحيات وسمعت الأصوات فأحصيت العدد قال : صدقت فإن فيك سنة من أخي عيسى فخرج عمر وهو يقول : ضربه لابن مريم مثلا فأنزل الله عز وجل : " ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون (قال : يضجون) وقالوا ء آلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون" غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله كما قال لي : إن طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار علي ليس من مؤمن إلا وفي منزله غصن من أغصانها غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : تقاتل على سنتي وتبر ذمتي غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ورأسه في حجر جبرئيل فقال لي : ادن من ابن عمك فأنت أولى به مني غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد وضع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه في حجره حتى غابت الشمس ولم يصل العصر فلما انتبه رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا علي صليت العصر ؟ قلت : لا، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله فردت

الشمس بيضاء نقية فصليت ثم انحدرت غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد أمر الله عزوجل رسوله أن يبعث ببراءة فبعث بها مع أبي بكر فأتاه جبرئيل فقال : يا محمد إنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك فبعثني رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذتها من أبي بكر فمضيت بها وأديتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله و أثبت الله على لسان رسوله أني منه غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال : له رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت إمام من أطاعني ونور أوليائي والكلمة التي ألزمتها المتقين غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يحيى حياتي ويموت موتي ويسكن جنتي التي وعدني ربي جنات عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له : كن فكان فليوال علي ابن أبي طالب عليه السلام وذريته من بعده فهم الأئمة وهم الأوصياء أعطاهم الله علمي وفهمي لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى لا تعلموهم فهم أعلم منكم يزول الحق معهم أينما زالوا غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : قضى فانقضى إنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر منافق غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما قال لي : أهل ولايتك يخرجون يوم القيامة من قبورهم على نوق بيض، شراك نعالهم نور يتلألأ، قد سهلت عليهم الموارد وفرجت عنهم الشدائد وأعطوا الأمان و انقطعت عنهم الأحزان حتى ينطلق بهم إلى ظل عرش الرحمن توضع بين أيديهم مائدة يأكلون منها حتى يفرغ من الحساب يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين جاء أبو بكر يخطب فاطمة عليها السلام فأبى أن يزوجه وجاء عمر يخطبها فأبى أن يزوجه فخطبت إليه فزوجني فجاء أبو بكر وعمر فقالا : أبيت أن تزوجنا وزوجته ؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما منعتكما وزوجته بل الله منعكما وزوجه غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل سمعتم رسول

الله صلى الله عليه وآله يقول : كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي فأي سبب أفضل من سببي وأي نسب أفضل من نسبي ؟ إن أبي و أبا رسول الله لاخوان وإن الحسن و الحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وسيدي شباب أهل الجنة ابناي وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله زوجتي سيدة نساء أهل الجنة غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله خلق الخلق ففرقهم فرقتين فجعلني من خير الفرقتين ثم جعلهم شعوبا فجعلني في خير شعبه ثم جعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خير بيت ثم اختار من أهل بيتي أنا وعليا وجعفر فجعلني خيرهم فكنت نائما بين ابني أبي طالب فجاء جبرئيل ومعه ملك فقال : يا جبرئيل إلى أي هؤلاء أرسلت؟ فقال : إلى هذا ثم أخذ بيدي فأجلسني غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد سد رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب المسلمين كلهم في المسجد ولم يسد بابي فجاءه العباس وحمزة وقالا : أخرجتنا وأسكنته ؟ فقال لهما : ما أنا أخرجتكم وأسكنته بل الله أخرجكم وأسكنه إن الله عزوجل أوحى إلى أخي موسى عليه السلام أن اتخذ مسجدا طهورا وأسكنه أنت وهارون و ابنا هارون وإن الله عزوجل أوحى إلي أن اتخذ مسجدا طهورا وأسكنه أنت وعلي و ابنا علي غيري ؟ فقالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : الحق مع علي وعلي مع الحق لا يفترقان حتى يردا علي الحوض غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد وقى رسول الله صلى الله عليه وآله حيث جاء المشركون يريدون قتله فاضطجعت في مضجعه وذهب رسول الله صلى الله عليه وآله نحو الغار وهم يرون أني أنا هو فقالوا : أين ابن عمك ؟ فقلت : لا أدري فضربوني حتى كادوا يقتلوني، غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله كما قال لي إن الله أمرني بولاية علي فولايته ولايتي وولايتي ولاية ربي، عهد عهده إلي ربي وأمرني أن أبلغكموه فهل سمعتم ؟ قالوا : نعم قد سمعنا قال : أما إن فيكم من يقول : قد سمعت وهو يحمل

الناس على كتفيه ويعاديه قالوا : يا رسول الله أخبرنا بهم قال : أما إن ربى قد أخبرني بهم وأمرني بالاعراض عنهم لأمر قد سبق و إنما يكتفي أحدكم بما يجد لعلي في قلبه غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قتل من بني عبد الدار تسعة مبارزة غيري كلهم يأخذ اللواء ثم جاء صؤاب الحبشي مولاهم وهو يقول : والله لا أقتل بسادتي إلا محمدا قد أزبد شدقاه واحمرتا عيناه فاتقيتموه وحدتم عنه وخرجت إليه فلما أقبل كأنه قبة مبنية فاختلفت أنا وهو ضربتين فقطعته بنصفين وبقيت رجلاه وعجزه و فخذه قائمة على الأرض ينظر إليه المسلمون ويضحكون منه غيري قالوا : اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قتل من مشركي قريش مثل قتلي ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد جاء عمرو بن عبد ود ينادي هل من مبارز فكعتم عنه كلكم فقمت أنا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : إلى أين تذهب فقلت : أقوم إلى هذا الفاسق فقال : إنه عمرو بن عبد ود فقلت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله إن كان هو عمرو بن عبد ود فأنا علي بن أبي طالب فأعاد علي عليه السلام الكلام وأعدت عليه فقال : إمض على اسم الله فلما قربت منه قال : من الرجل ؟ قلت : علي بن أبي طالب قال : كفو كريم ارجع يا ابن أخي فقد كان لأبيك معي صحبة ومحادثة فأنا أكره قتلك فقلت له : يا عمرو إنك قد عاهدت الله ألا يخيرك أحد ثلاث خصال إلا اخترت إحديهن فقال : اعرض علي قلت : تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله و تقر بما جاء من عند الله قال : هات غير هذه قلت : ترجع من حيث جئت قال : والله لا تحدث نساء قريش بهذا أني رجعت عنك فقلت : فأنزل فأقاتلك قال : أما هذه فنعم فنزل فاختلفت أنا وهو ضربتين فأصاب الحجفة وأصاب السيف رأسي وضربته ضربة فانكشف رجليه فقتله الله على يدي ففيكم أحد فعل هذا غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد حين جاء مرحب وهو يقول : أنا الذي سمتني أمي مرحب شاك السلاح بطل مجرب أطعن أحيانا وحينا أضرب فخرجت إليه فضربني وضربته وعلى رأسه نقير من جبل لم تكن تصلح على رأسه بيضة من عظم رأسه فقلبت النقير ووصل السيف

إلى رأسه فقتلته ففيكم أحد فعل هذا ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير على رسوله صلى الله عليه وآله "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا" فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله كساء خيبريا فضمني فيه وفاطمة عليها السلام والحسن والحسين ثم قال : يا رب هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا سيد ولد آدم و أنت يا علي سيد العرب ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد إذ نظر إلى شئ ينزل من السماء فبادره ولحقه أصحابه فانتهى إلى سودان أربعة يحملون سريرا فقال لهم : ضعوا فوضعوا فقال : اكشفوا عنه فكشفوا فإذا أسود مطوق بالحديد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من هذا ؟ قالوا : غلام للرياحيين كان قد أبق عنهم خبثا وفسقا فأمرونا أن ندفنه في حديده كما هو فنظرت إليه فقلت : يا رسول الله ما رآني قط إلا قال : أنا والله أحبك والله ما أحبك إلا مؤمن ولا أبغضك إلا كافر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي لقد أثابه الله بذا هذا سبعون قبيلا من الملائكة كل قبيل على ألف قبيل قد نزلوا يصلون عليه ففك رسول الله صلى الله عليه وآله حديدته وصلى عليه ودفنه؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما قال لي : اذن لي البارحة في الدعاء فما سألت ربي شيئا إلا أعطانيه وما سألت لنفسي شيئا إلا سألت لك مثله وأعطانيه فقلت : الحمد لله ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث خالد بن الوليد إلى بني جذيمة ففعل ما فعل فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال : اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد - ثلاث مرات - ثم قال : اذهب يا علي فذهبت فوديتهم ثم ناشدتهم بالله هل بقي شئ ؟ فقالوا : إذ نشدتنا بالله فميلغة كلابنا وعقال بعيرنا فأعطيتهم لهما وبقي معي ذهب كثير فأعطيتهم إياه وقلت : هذا لذمة رسول الله صلى الله عليه وآله ولما تعلمون ولما لا تعلمون

و لروعات النساء والصبيان ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته فقال : والله ما يسرني يا علي أن لي بما صنعت حمر النعم ؟ قالوا : اللهم نعم، قال : نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا علي لقد عرضت علي أمتي البارحة فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لك ولشيعتك ؟ فقالوا : اللهم نعم قال : نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا أبا بكر اذهب فاضرب عنق ذلك الرجل الذي تجده في موضع كذا وكذا فرجع فقال : قتلته ؟ قال : لا، وجدته يصلي، قال : يا عمر اذهب فاقتله فرجع فقال : قتلته قال : لا، وجدته يصلي فقال : آمركما بقتله فتقولان : وجدناه يصلي ؟! قال : يا علي اذهب فاقتله فلما مضيت قال : إن أدركه قتله فرجعت فقلت : يا رسول الله لم أجد أحدا فقال : صدقت أما إنك لو وجدته لقتلته ؟ قالوا : اللهم نعم قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله كما قال لي : إن وليك في الجنة وعدوك في النار ؟ قالوا : اللهم لا. قال : نشدتكم بالله هل علمتم أن عائشة قالت : لرسول الله صلى الله عليه وآله : إن إبراهيم ليس منك و إنه ابن فلان القبطي قال : يا علي اذهب فاقتله فقلت : يا رسول الله إذا بعثتني أكون كالمسمار المحمى في الوبر أو أتثبت ؟ قال : لا بل تثبت فذهبت فلما نظر إلي استند إلى حائط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسي على أثره فصعد على نخل وصعدت خلفه فلما رآني قد صعدت رمى بإزاره فإذا ليس له شئ مما يكون للرجال فجئت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : الحمد لله الذي صرف عنا السوء أهل البيت ؟ فقالوا : اللهم لا، فقال : اللهم اشهد : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٥٥٣

كلهم ثقات الا الحكم بن مسكين فقد وثقه المامقاني لدلائل لم يرتضيها السيد الخوئي ولكن يشهد له في كل فقرات هذه الرواية ما صح عن غيره فهو صحيح للتطابق .

الثالثة : صحيحة :

حدثنا أبي ﷺ قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد ابن محمد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره : يا علي إن الله عزوجل وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الأرض فرضيت بهم إخوانا ورضوا بك إماما فطوبى لمن أحبك وصدق عليك وويل لمن أبغضك وكذب عليك يا علي، أنت العلم لهذه الأمة من أحبك فازومن أبغضك هلك يا علي أنا مدينة العلم و أنت بابها وهل تؤتى المدينة إلا من بابها ! يا علي، أهل مودتك كل أواب حفيظ وكل ذي طمر لو أقسم على الله لأبر قسمه يا علي إخوانك كل طاهر زاك مجتهد يحب فيك ويبغض فيك محتقر عند الخلق عظيم المنزلة عند الله عز وجل يا علي محبوبك جيران الله في دار الفردوس ،لا يأسفون على ما خلفوا من الدنيا يا علي، أنا ولي لمن واليت و أنا عدو لمن عاديت يا علي من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني يا علي إخوانك ذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم يا علي إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن : عند خروج أنفسهم و أنا شاهدهم و أنت وعند المسألة في قبورهم وعند العرض الأكبر وعند الصراط إذا سئل الخلق عن إيمانها فلم يجيبوا يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وحربي حرب الله ومن سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله عزوجل يا علي بشر إخوانك فإن الله عزوجل قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا علي شيعتك المنتجبون ولولا أنت وشيعتك ما قام لله عزوجل دين ولولا من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها يا علي لك كنز في الجنة و أنت ذو قرنيها وشيعتك تعرف بحزب الله عزوجل يا علي أنت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه، يا علي أنا أول من ينفض التراب عن رأسه و أنت معي ثم سائر الخلق، يا علي أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم وتمنعون من كرهتم و أنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون

ويحزن الناس ولا تحزنون، فيكم نزلت هذه الآية : ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ وفيكم نزلت ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون﴾ يا علي أنت وشيعتك تطلبون في الموقف و أنتم في الجنان تتنعمون يا علي إن الملائكة والخزان يشتاقون إليكم وإن حملة العرش والملائكة المقربين ليخصونكم بالدعاء ويسألون الله لمحبيكم ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر وينصحونه في العلانية يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لأنهم يلقون الله عز وجل وما عليهم من ذنب يا علي أعمال شيعتك ستعرض علي في كل جمعة فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم وأستغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير و كذلك في الإنجيل فسل أهل الإنجيل وأهل الكتاب عن إليا يخبروك مع علمك بالتوراة والإنجيل وما أعطاك الله عز وجل من علم الكتاب وإن أهل الإنجيل ليتعاظمون إليا وما يعرفونه وما يعرفون شيعته و إنما يعرفونهم بما يجدونهم في كتبهم يا علي إن أصحابك ذكرهم في السماء أكبر وأعظم من ذكر أهل الأرض لهم بالخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا يا علي إن أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء في رقادهم ووفاتهم فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقا إليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل يا علي قل لأصحابك العارفين بك يتنزهون عن الأعمال التي يقارفها عدوهم فما من يوم ولا من ليلة إلا ورحمة من الله تبارك وتعالى تغشاهم فليجتنبوا الدنس يا علي اشتد غضب الله عز وجل على من قلاهم وبرئ منك ومنهم واستبدل بك وبهم ومال إلى عدوك، وتركك وشيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك و أبغضنا أهل البيت و أبغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا يا علي، اقرأهم مني السلام من لم أر منهم ولم يرني وأعلمهم أنهم إخواني الذين أشتاق إليهم فليلقوا علمي إلى من يبلغ القرون من بعدي وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل فإنا لا نخرجهم من هدى إلى ضلالة وأخبرهم أن الله عز وجل عنهم راض

وأنه يباهي بهم ملائكته وينظر إليهم في كل جمعة برحمته ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم يا علي لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم أو يسمعون أني أحبك فأحبوك لحبي إياك ودانوا الله عزوجل بذلك وأعطوك صفو المودة في قلوبهم واختاروك على الآباء والاخوة والأولاد وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فأبوا إلا نصرنا وبذل المهج فينا مع الأذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذلك فكن بهم رحيما و أقنع بهم فإن الله عزوجل اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا وألزم قلوبهم معرفة حقنا وشرح صدورهم وجعلهم مستمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم أيدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به فالناس في غمة الضلال متحيرون في الأهواء عموا عن الحجة وما جاء من عند الله عزوجل فهم يصبحون ويمسون في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة لا يستأنسون إلى من خالفهم وليست الدنيا منهم وليسوا منها أولئك مصابيح الدجى أولئك مصابيح الدجى أولئك مصابيح الدجى : الأمالي (الشيخ الصدوق) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٦٥١

قلت : قد ذكر مسلم من يشتاق النبي اليهم الا انه لم يتبين الفريق المقصود :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى الْمَقْبُرَةَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا قَالُوا : أَوَلَسْنَا إِخْوَانَكَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ فَقَالُوا : كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَيْنَ ظَهْرَيْ خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ أَلَا لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ

الْبَعِيرُ الضَّالُّ أُنَادِيهِمْ أَلَا هَلُمَّ فَيُقَالُ : إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ سُحْقًا سُحْقًا : صحيح مسلم : مسلم جزء : ١ صفحة : ٢١٨

الرابعة : رجالها ثقات :

محمد بن عيسى عن عبدالله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : ... وعنه عن عبدالله بن ميمون عن جعفرعن أبيه قال : قال عبدالله بن عمر : والله ما كنا نعرف المنافقين في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا ببغضهم علياً عليه السلام : قرب الإسناد المؤلف : الحميري، أبو العباس الجزء : ١ صفحة : ٢٦

الخامسة :

وروى سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه : أيها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عنى فان الفراق قريب أنا إمام البرية ووصى خير الخليقة وزوج سيدة نساء الأمة و أبو العترة الطاهرة والأئمة الهادية أنا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وصيه ووليه ووزيره وصاحبه وصفيه وحبيبه وخليله أنا أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين حربي حرب الله وسلمى سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله وشيعتي أولياء الله و أنصاري أنصار الله والذي خلقني ولم أك شيئا

لقد علم المستحفظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله ان الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من افترى : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٤ صفحة : ٤١٩

وطريق الصدوق إليه : أبوه رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن سعد بن طريف الخفاف والطريق صحيح : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٩ صفحة : ٧٣

اذن طريق الصدوق الى الاصبغ صحيح، بقي علينا ان نثبت وثاقة سعد والاصبغ :

وعدّه في رجاله في أصحاب السجّاد عليه السلام قائلاً : سعد بن طريف الحنظلي الاسكاف مولى بني تميم الكوفي ويقال : سعد الخفّاف روى عن الاصبغ بن نباتة وهو صحيح الحديث ... ثم إن الظاهر وثاقة الرجل لقول الشيخ : وهو صحيح الحديث : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٩ صفحة : ٧١

الاصبغ بن نباتة : المجاشعى هو من المتقدّمين من سلفنا الصالحين ذكره النجاشي وقال : الاصبغ بن نباتة المجاشعي كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر بعده : معجم رجال الحديث (الخوئي، السيد أبو القاسم) ، الجزء : ٤ ، الصفحة : ١٣٢

و قد تلخّص من ذلك كلّه أنّ الرجل من أجلاّء أصحاب الأمير عليه السلام و ثقاته و قد نصّ في الخبر الأخير بكونه من ثقاته : تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : مامقاني الجزء : ١١ صفحة : ١٣٦

اسناد صحيح

وقد حدثناه أبو علي المزكي عن أبي الأزهر قال : ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ﷺ قال : نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلي فقال : يا علي أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة حبيبك حبيبي و حبيبي حبيب الله و عدوك عدوي و عدوي عدو الله و الويل لمن أبغضك بعدي، صحيح على شرط الشيخين و أبو الأزهر بإجماعهم ثقة و إذا تفرد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح .

سمعت أبا عبد الله القرشي يقول : سمعت أحمد بن يحيى الحلواني يقول : لما ورد أبو الأزهر من صنعاء و ذاكر أهل بغداد بهذا الحديث أنكره يحيى بن

معين فلما كان يوم مجلسه قال في آخر المجلس أين هذا الكذاب النيسابوري الذي يذكر عن عبد الرزاق هذا الحديث فقام أبو الأزهر فقال هوذا أنا فضحك يحيى بن معين من قوله و قيامه في المجلس فقربه و أدناه ثم قال له : كيف حدثك عبد الرزاق بهذا و لم يحدث به غيرك فقال : أعلم يا أبا زكريا أني قدمت صنعاء و عبد الرزاق غائب في قرية له بعيدة فخرجت إليه و أنا عليل فلما وصلت إليه سألني عن أمر خراسان فحدثته بها و كتبت عنه و انصرفت معه إلى صنعاء فلما ودعته قال لي : قد وجب علي حقك فأنا أحدثك بحديث لم يسمعه مني غيرك فحدثني و الله بهذا الحديث لفظا فصدقه يحيى بن معين و اعتذر إليه، صحيح على شرط الشيخين و أبو الأزهر بإجماعهم ثقة و إذا تفرد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح

تعليق الذهبي في التلخيص : هذا وإن كان رواته ثقات؛ فهو منكر ليس ببعيد من الوضع وإلا لأي شيء حدث به عبد الرزاق سراً ولم يجسر أن يتفوه به لأحمد و ابن معين والخلق الذين رحلوا إليه، و أبو الأزهر ثقة ذكر انه رافق عبد الرزاق من قرية الى صنعاء قال : فلما ودعته قال : قد وجب علي حقك علي و انا احدثك بحديث لم يسمعه مني غيرك فحدثني والله بهذا الحديث لفظا : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ١٣٨

وسمعت أبا علي الحافظ سمعت أحمد بن يحيى بن زهير يقول : لما حدث أبو الأزهر بحديثه عن عبد الرزاق في الفضائل أخبر يحيى بن معين بذلك فبينا هو عند يحيى في جماعة أهل الحديث إذ قال يحيى : من هذا الكذاب النيسابوري الذي حدث بهذا عن عبد الرزاق؟ فقام أبو الأزهر فقال : هو ذا أنا فتبسم يحيى بن معين وقال : أما إنك لست بكذاب وتعجب من سلامته وقال : الذنب لغيرك فيه : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١٢ صفحة : ٣٦٨

أبو علي النيسابوري الحافظ الإمام العلامة الثبت أبو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري أحد النقاد روى عن أحمد بن يحيى الحلواني بحلوان حدث عنه ابن منده والحاكم : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١٦ صفحة : ٥١

التُّسْتَرِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى بنِ زُهَيْرٍ الإِمَامُ الحُجَّةُ المُحَدِّثُ البَارِعُ عَلَمُ الحُفَّاظِ شَيْخُ الإِسْلاَمِ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى بنِ زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ، الزَّاهِدُ : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١٤ صفحة : ٣٦٢

٣٣- أحمد بن الأزهر أبو الأزهر النيسابوري : سمعت عليكا الرَّازِيَّ يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَبو الأَزْهَر حَدَّثَنَا عَبْد الرَّزَّاق عن مَعْمَر عَنِ الزُّهْرِي عَنْ عَبْد اللهِ بْنِ عَبَّاس أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا سَيِّدٌ فِي الآخِرَةِ " قَالَ لَنَا عَلِيَّك الرَّازِي : جَاءَ يَحْيَى بْنُ مَعِين فَوَقَفَ عَلَى رُفْقَةٍ فِيهِمْ أَبو الأَزْهَر بِبَغْدَاد وَقَالَ لَهُمْ : أَيَّمَا الكَذَّاب مِنْكُمُ الَّذِي رَوَى عَنْ عَبْد الرَّزَّاق عَنْ مَعْمَر عَنِ الزُّهْرِي عَنْ عَبْد اللهِ بْنِ عَبَّاس أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيّ : أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا سَيِّدٌ فِي الآخِرَةِ ؟ فَقَالَ أَبو الأَزْهَر: أَنَا فَقَالَ يَحْيَى : يَا بير اينت نبايذ .

حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمد بن الحسن الشرقي قال : ذكر أَبو الأَزْهَر قال : كان عَبْد الرَّزَّاق خرج إلى ضيعته فخرجت خلفه وهو على بغلة له فالتفتُ فرآني فقال

: يا أبا الأَزْهَر تَعَنَّيْتَ هاهُنا ؟ فَقَالَ : ارْكَبْ قال : فأمرني فركبتُ معه على بغلته فقال : ألا أخصك بحديث ؟ أخبرني مَعْمَر فذكر هذا الحديث فلما قدمتُ بَغْدَاد وكنتُ في مجلس يَحْيَى بن مَعِين فذاكرتُ رجلا بهذا الحديث فأنكر عَلي حتى بلغ يَحْيَى فصاح يَحْيَى فقال : من هذا الكَذَّاب الذي روى عن عَبْد الرَّزَّاق فقمتُ في وسط المجلس قائما فقلتُ : أنا رويتُ هذا الحديث وأخبرته حين خرجتُ معه إلى القرية فسكتَ يَحْيَى .

قال ابن الشرقي : وبعض هذا الحديث سمعته من أبي الأزهر و أَبُو الأزهر هذا كتب الحديث فأكثر ومَنْ أكثر لا بد من أن يقع في حديثه الواحد والاثنين والعشرة مما ينكره : الكامل في ضعفاء الرجال المؤلف : ابن عدي الجزء : ١ صفحة : ٣١٧

ابن عدي الإمام الحافظ الكبير أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك الجرجاني : ويعرف أيضًا بابن القطان صاحب كتاب الكامل في الجرح والتعديل كان أحد الأعلام وهو مصنف في الكلام على الرجال عارف بالعلل، قال حمزة السهمي : سألت الدارقطني أن يصنف كتابًا في الضعفاء فقال : أليس عندك كتاب ابن عدي ؟ فقلت : بلى قال : فيه كفاية لا يزاد عليه قال حمزة السهمي : كان حافظًا متقنًا لم يكن في زمانه أحد مثله، قال الخليلي : كان عديم النظير حفظًا وجلالة، قال الخليلي : وسمعت أحمد بن أبي مسلم الحافظ يقول : لم أر أحدا مثل أبي أحمد بن عدي وكيف فوقه في الحفظ وكان أحمد قد لقي الطبراني و أبا أحمد الحاكم وقد قال لي : كان حفظ هؤلاء تكلفًا وحفظ ابن عدي طبعًا زاد معجمه على ألف شيخ : تذكره الحفاظ طبقات الحفاظ للذهبي المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ٣ صفحة : ١٠٢

ابن الشرقي الامام العلامة الثقة حافظ خراسان أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري ابن الشرقي صاحب الصحيح وتلميذ مسلم، ذكره أبو عبد الله الحاكم فقال : هو واحد عصره حفظا وإتقانا ومعرفة، وقال

الخطيب : أبو حامد ثبت حافظ متقن سمع محمد بن يحيى الذهلي وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم وأحمد بن الأزهر حدث عنه الحفاظ : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ١٥ ، الصفحة : ٣٧

أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط الإمام الحافظ الثبت أبو الأزهر العبدي النيسابوري محدث خراسان في زمانه، حدث عنه : رفيقاه محمد بن رافع ومحمد بن يحيى وقد سمع منه شيخه يحيى بن يحيى التميمي وحدث عنه النسائي وابن ماجه وأبو حاتم وأبو زرعة وموسى بن هارون وإبراهيم بن أبي طالب وابن خزيمة ومحمد بن عبد الوهاب الفراء وأبو حامد بن الشرقي وخلق خاتمتهم محمد بن الحسين القطان، وممن قيل روى عنه أبو محمد الدارمي والبخاري ومسلم وهو ثقة بلا تردد غاية ما نقموا عليه ذاك الحديث في فضل علي ﷺ ولا ذنب له فيه : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١٢ صفحة : ٣٦٨

١٠٩٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ قثنا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا وَسَيِّدٌ فِي الْآخِرَةِ مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَحَبِيبُكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ الْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ مِنْ بَعْدِي : تعليق المحقق د وصي الله عباس : رجال الاسناد ثقات ومع ثقة رجاله حكموا ببطلانه والسبب فيه ان معمرا كان له ابن اخ رافضي وكان يمكنه من كتبه : فضائل الصحابة المؤلف : أحمد بن حنبل الجزء : ٢ صفحة : ٦٤٢

موضوعات المستدرك للذهبي رقم الحديث : ٦ أَحْمَدُ بْنُ الأَزْهَرِ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ حَبِيبُكَ حَبِيبِي وَحَبِيبِي حَبِيبُ

اللَّهِ وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ وَالْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي" هَذَا مَوْضُوعٌ مَعَ ثِقَةِ إِسْنَادِهِ لأَنَّهُ أُدْخِلَ عَلَى مَعْمَرٍ وإلا فلأي شَيْءٍ كَتَمَهَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَحَدَّثَ بِهِ سِرًّا لأَبِي الأَزْهَرِ؟ وَمَا جَسَرَ أَنْ يَرْوِيَهُ كُلَّ وَقْتٍ مَعَ كَوْنِ إِسْنَادِهِ كَالشَّمْسِ ثُمَّ إِنَّهُ يَقُولُ لِابن الأَزْهَرِ: مَا حَدَّثْتَ بِهِ غَيْرَكَ "

اذن فالحديث مردود عندهم لعلتين، الاولى (ان ابن أخ معمر الخرافي نزل من السماء) والثانية (استغراب سرية الحديث المذكور عند عبد الرزاق) وغيرها فلنناقش قوة منطقكم !

اولا - تقية عبد الرزاق :

طبعا لا يرويه لانصار الدولة الاموية ! لاسيما أن انصار علي تحت الحصار سواء كانوا شيعة او رافضة ! والدليل هو انت وامثالك يا ذهبي فانتم تكذبون الصحيح بغضا بعلي كما كان أسلافكم، بل الذهبي هو من سيرد على الذهبي :

أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط الإمام الحافظ الثبت أبو الأزهر العبدي النيسابوري محدث خراسان في زمانه، حدث عنه : رفيقاه محمد بن رافع ومحمد بن يحيى وقد سمع منه شيخه يحيى بن يحيى التميمي وحدث عنه النسائي وابن ماجه وأبو حاتم وأبو زرعة وموسى بن هارون وإبراهيم بن أبي طالب وابن خزيمة، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء وأبو حامد بن الشرقي وخلق خاتمتهم محمد بن الحسين القطان، وممن قيل روى عنه أبو محمد الدارمي

والبخاري ومسلم وهو ثقة بلا تردد غاية ما نقموا عليه ذاك الحديث في فضل علي ﷺ ولا ذنب له فيه .

قال الحاكم : حدثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر حدثنا أحمد بن الأزهر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : نظر رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب فقال : أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله فالويل لمن أبغضك بعدي .

قال الحاكم : حدث به ابن الأزهر ببغداد في حياة أحمد و ابن المديني و ابن معين فأنكره من أنكره حتى تبين للجماعة أن أبا الأزهر بريء الساحة منه فإن محله محل الصادقين وقد توبع عليه عن عبد الرزاق فحدثني عبد الله بن سعد حدثنا محمد بن حمدون حدثنا محمد بن علي بن سفيان النجار حدثنا عبد الرزاق فذكره .

وسمعت أبا علي الحافظ سمعت أحمد بن يحيى بن زهير يقول : لما حدث أبو الأزهر بحديثه عن عبد الرزاق في الفضائل أخبر يحيى بن معين بذلك فبينا هو عند يحيى في جماعة أهل الحديث إذ قال يحيى : من هذا الكذاب النيسابوري الذي حدث بهذا عن عبد الرزاق؟ فقام أبو الأزهر فقال : هو ذا أنا فتبسم يحيى بن معين وقال : أما إنك لست بكذاب وتعجب من سلامته وقال : الذنب لغيرك فيه .

وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول : سمعت أبا حامد بن الشرقي، وسئل عن حديث أبي الأزهر عن عبد الرزاق في فضل علي، فقال : هذا حديث باطل، ثم قال : والسبب فيه أن معمرا كان له ابن أخ رافضي وكان معمر يمكنه من كتبه فأدخل هذا عليه وكان معمر رجلا مهيبا لا يقدر عليه أحد في السؤال والمراجعة فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمر.

قلت : ولتشيع عبد الرزاق سر بالحديث وكتبه وما راجع معمرا فيه ولكنه ما جسر أن يحدث به لمثل أحمد وابن معين وعلي بل ولا خرجه في تصانيفه وحدث به وهو خائف يترقب .

قال الحاكم : سمعت محمد بن حامد البزاز سمعت مكي بن عبدان سمعت أبا الأزهر يقول : خرج عبد الرزاق إلى قريته فبكرت إليه يوما حتى خشيت على نفسي من البكور قال : فوصلت إليه قبل أن يخرج لصلاة الصبح فلما خرج رآني فقال : كنت البارحة هاهنا ؟ قلت : لا ولكني خرجت في الليل فأعجبه ذلك فلما فرغ من صلاة الصبح دعاني وقرأ علي هذا الحديث وخصني به دون أصحابي .

وقال أبو محمد بن الشرقي : حدثنا أبو الأزهر قال : كان عبد الرزاق يخرج إلى قرية فذهبت خلفه فرآني أشتد فقال : تعال فأركبني خلفه على البغل ثم قال لي : ألا أخبرك بحديث غريب ؟ قلت : بلى فحدثني بالحديث فذكره قال : فلما رجعت إلى بغداد أنكر علي يحيى بن معين وهؤلاء فحلفت أني لا أحدث به حتى أتصدق بدرهم : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١٢ صفحة : ٣٦٨

١ - واضح جدا لماذا اخفاه عبد الرزاق، فالخوف والترقب كان مانعه فلا داعي لاعتبار اخفائه اياه سببا في غموض الحادثة لتبحثوا عن سبب اخر فلما لا تجدوه تنكروا الحديث !

٢ - وواضح جدا كثرة الضوضاء حول الحديث حتى حلف الرجل ان لا يحدث به مرة اخرى حتى يتصدق ! فلهذا اخفاه عبد الرزاق، ولكن ابا الازهر ارتكب خطا باشهاره فندم وحلف ان لا يعود الى الحديث به الا ان يقوم بتغريم نفسه درهما !

٣ - يبررون له برمي الذنب في الحديث على غيره ! طامة و عار يحار على من ترمى ! والخليلي يقول له (جئت بطامة) !

٤ - الرجل فوق الثقة وثابت اول أمره لا يتردد فألوى بن معين رقبته وظهر أن الراوي ثقة، فلجا الى الغيب ليقول (ربما هناك مذنب اخر غيرك لست انت) وكان الحديث كذب لا محالة !

٥ - انبرى منقذ الغيب ابو حامد الشرقي ليجد لهم عذرا بضرب الحديث بعد ان استعصى عليهم تكذيب رواته، فزعم ان ابن أخ معمر (المخترع) هو الذي كان يدس في كتب معمر ، غيبا من دون ان يشاهده أحد، فالظاهر ان الوحي أخبر أبو حامد الشرقي ! وهذا الحديث الوحيد الذي دسه فباقي الأحاديث كلها صحيحة ثابتة، وتمت العملية بنجاح ويشكر مجهود ابو حامد الشرقي على اتصاله الغيبي الذي مكنهم من رد الحديث !

ثانيا - ابن اخ معمر الخرافي الذي أخترعه ابن الشرقي :

٥٥٤ - حديث ابن عباس قال : نظر النبي صلَّى الله عليه وسلَّم إلى علي فقال : أنت سيد في الدنيا والآخرة " ... الخ قال : على شرط البخاري ومسلم قلت : هذا وإن كان رواته ثقات فهو منكر ليس ببعيد من الوضع وإلا لأي شيء حدَّث به عبد الرزاق سراً ولم يجسر أن يتفوَّه به لأحمد و ابن معين والخلق الذين رحلوا إليه؟! قلت : وإعلال الحديث بهذه العلة هو من أبي حامد الشرقي رحمه الله فإنه سئل عن حديث أبي الأزهر عن عبد الرزاق عن معمر في فضائل علي فقال أبو حامد : "هذا حديث باطل والسبب فيه أن معمراً كان له ابن أخ رافضي وكان معمر يمكِّنه من كتبه فأدخل عليه هذا الحديث وكان معمر رجلاً مهيباً لا يقدر عليه أحد في السؤال والمراجعة فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمر : تاريخ بغداد (٤٢/٤) .

الحكم على الحديث : الحديث رجاله ثقات كما تقدم عن الذهبي والهيثمي فلا مطعن في أحد منهم لكن استنكره الأئمة كابن معين وغيره ممن تقدم ذكرهم واستنبط أبو حامد الشرقي علته فأظهرها كما سبق، فالحديث معلول بما ذكر أبو حامد والله أعلم : كتاب مختصر تلخيص الذهبي : ابن الملقن (١٤١٤/٣)

عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس قال نظر النبي صلى الله عليه و سلم إلى على فقال أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة ومن احبك فقد أحبني وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله والويل لمن ابغضك من بعدي قال أبو الفضل فسمعت أبا حاتم يقول سمعت أبا الأزهر يقول خرجت مع عبد الرزاق إلى قريته فكنت معه في الطريق فقال لي يا أبا الأزهر أفيدك حديثا ما حدثت به غيرك قال فحدثني بهذا الحديث .

أخبرني محمد بن احمد بن يعقوب أخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت أبا على الحسين بن على الحافظ يقول سمعت احمد بن يحيى بن زهير التستري يقول لما حدث أبو الأزهر النيسابوري بحديثه عن عبد الرزاق في الفضائل أخبر يحيى بن معين بذلك فبينا هو عنده في جماعة أهل الحديث إذ قال يحيى بن معين من هذا الكذاب النيسابوري الذي حدث عن عبد الرزاق بهذا الحديث فقام أبو الأزهر فقال هو ذا انا فتبسم يحيى بن معين وقال اما إنك لست بكذاب وتعجب من سلامته وقال الذنب لغيرك في هذا الحديث .

قال بن نعيم وسمعت أبا احمد الحافظ يقول سمعت أبا حامد الشرقي وسئل عن حديث أبى الأزهر عن عبد الرزاق عن معمر في فضائل على فقال أبو حامد هذا حديث باطل والسبب فيه ان معمرا كان له بن أخ رافضي وكان معمر يمكنه من كتبه فادخل عليه هذا الحديث وكان معمر رجلا مهيبا لا يقدر عليه أحد في السؤال والمراجعة فسمعه عبد الرزاق في كتاب بن اخي معمر

قال بن نعيم فسمعت محمد بن حامد البزار يقول سمعت مكي بن عبدان يقول سمعت أبا الأزهر يقول خرج عبد الرزاق إلى قريته فبكرت إليه يوما حتى خشيت على نفسي من البكور فوصلت إليه قبل ان يخرج لصلاة الصبح فلما خرج رآني فقال كنت البارحة ها هنا قلت لا ولكني خرجت في الليل فاعجبه ذلك فلما فرغ من صلاة الصبح دعاني وقرأ على هذا الحديث وخصني به دون أصحابي .

قلت وقد رواه محمد بن حمدون النيسابوري عن محمد بن على بن سفيان النجار عن عبد الرزاق فبرئ أبو الأزهر من عهدته إذ قد توبع على روايته والله اعلم : تاريخ بغداد ت بشار : الخطيب البغدادي جزء : ٥ صفحة : ٦٦

قلت : هذا كلام باطل جدا وبيان ذلك : أن ابن أخي معمر شخص وهمي لا وجود له، ولا يعرف أخ لمعمر و كيف يوجد ابن بدون أب غير عيسى عليه السلام ؟ وعلى فرض وجود هذا الابن المزعوم فلم يكن معمر ليمكنه من كتبه يعبث فيها كيف وهو ثقة إمام ولو فرض إدخال شئ في كتبه من الابن المزعوم فيكون في غير رواية عبد الرزاق، لأن روايته عن معمر متقنة، قال أحمد : حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إلي من حديث هؤلاء البصريين كان معمر يتعهد كتبه وينظر فيها باليمن وكان يحدثهم حفظا بالبصرة فكيف يتعهد كتبه ويحدث بها عبد الرزاق وفيها دخيل لابن أخيه المزعوم ولم يشعر به ؟ هل حدث بها وهو نائم ؟ أو مغلوب على عقله ؟ ثم إن معمرا كان ثبتا في الزهري بصفة خاصة قال ابن معين : أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر وقال ابن معنى أيضا : معمر أثبت في الزهري من ابن عيينة وقال عثمان الدارمي : قلت لابن معين : معمر أحب إليك في الزهري أو ابن عيينة أو صالح بن كيسان أو يونس ؟ فقال في كل ذلك معمر وقال الغلابي : ابن معين يقدم مالك بن أنس

على أصحاب الزهري ثم معمرا فهلا كان ابن أخيه المزعوم أدخل عليه الحديث في غير رو ايته عن الزهري ! ومن هنا يعلم أن الذي اختلق حكاية ابن أخي معمر ليبطل بها الحديث لم يوفق في حبكها وصياغتها فكانت تحمل بطلانها في تضاعيفها ويأبى الله إلا أن يظهر الحق ويخذل الباطل : القول المقنع في الرد على الألباني المبتدع لأبي الفضل الحافظ السيد عبد الله بن الصديق الغماري ص ١٦٤٠

وقد أورد أبو القاسم بن عساكر ترجمة عبد الرزاق في سبع عشرة ورقة و أفظع حديث له ما تفرد به عنه الثقة أحمد بن الأزهر في مناقب الإمام علي فإنه شبه موضوع وتابعه عليه محمد بن علي بن سفيان الصنعاني النجار قالا : حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : نظر رسول الله ﷺ إلى علي فقال : أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله فالويل لمن أبغضك بعدي : قال الحاكم : حدث به أبو الأزهر ببغداد في حياة يحيى بن معين فأنكره من أنكره حتى تبين للجماعة أن أبا الأزهر بريء الساحة منه فإنه صادق وحدثناه أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر حدثنا أبو الأزهر فذكره وحدثني عبد الله بن سعد حدثنا محمد بن حمدون حدثنا محمد بن علي النجار فذكره، وسمعت أبا أحمد الحافظ، سمعت أبا حامد بن الشرقي وسئل عن حديث أبي الأزهر عن عبد الرزاق في فضل علي فقال : هذا باطل والسبب فيه أن معمرا كان له ابن أخ رافضي وكان معمر يمكنه من كتبه فأدخل عليه هذا الحديث وكان معمر مهيبا لا يقدر أحد على مراجعته فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمر.

قلت : هذه حكاية منقطعة وما كان معمر شيخا مغفلا يروج هذا عليه كان حافظا بصيرا بحديث الزهري : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ٩ ، الصفحة : ٥٧٦

٤٨٩٤ - (يا علي أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله والويل لمن أبغضك بعدي) قال الألباني في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " ١٠/ ٥٢٢ : $ موضوع $ أخرجه ابن عدي (٢/٣٠٨) ، والحاكم (١٢٨/٣) والخطيب (٤١/٤) و ابن عساكر (٢/١٣٤/١٢-١/١٣٥) من طرق عن أبي الأزهر أحمد بن الأزهر: أخبرنا عبدالرزاق : أنبأ معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس ﷺ قال : نظر النبي صلي الله عليه وسلم إلى علي فقال ... فذكره، وقال الحاكم : "صحيح على شرط الشيخين و أبو الأزهر بإجماعهم ثقة وإذا انفرد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح" ! وتعقبه الذهبي بقوله : "قلت : هذا وإن كان رواته ثقات فهو منكر ليس ببعيد من الوضع وإلا لأي شيء حدث به عبدالرزاق سرا ولم يجسر أن يتفوه به لأحمد و ابن معين والخلق الذين رحلوا إليه و أبو الأزهر ثقة " .

قلت : يشير الذهبي بتحديث عبدالرزاق بالحديث سرا إلى ما رواه الحاكم عقب الحديث والخطيب - وسياقه أتم - قال : قال أبو الفضل : فسمعت أبا حاتم يقول : سمعت أبا الأزهر يقول : خرجت مع عبدالرزاق إلى قريته فكنت معه في الطريق فقال لي : يا أبا الأزهر! أفيدك حديثا ما حدثت به غيرك ؟! قال : فحدثني بهذا الحديث، ثم روى الخطيب بسنده عن أحمد بن يحيى بن زهير التستري قال : لما حدث أبو الأزهر النيسابوري بحديثه عن عبدالرزاق في الفضائل ؛ أخبر يحيى بن معين بذلك فبينا هو عنده في جماعة أهل الحديث إذ قال يحيى بن معين : من هذا الكذاب النيسابوري الذي حدث عن عبدالرزاق بهذا الحديث ؟! فقام أبو الأزهر فقال : هو ذا أنا، فتبسم يحيى بن معين وقال : أما إنك لست بكذاب وتعجب من سلامته وقال : الذنب لغيرك في هذا الحديث" .

قلت : ويؤيد قول ابن معين هذا أن أبا الأزهر قد توبع عليه فقد قال الخطيب : "قلت : وقد رواه محمد بن حمدون النيسابوري عن محمد بن علي بن سفيان النجار عن عبدالرزاق؛ فبرىء أبو الأزهر من عهدته إذ قد توبع على روايته"

قلت : فانحصرت العلة في عبدالرزاق نفسه أو في معمر وكلاهما ثقة محتج بهما في الصحيحين، لكن هذا لا ينفي العلة مطلقا :

أما بالنسبة لمعمر فقد بين وجه العلة فيه : أبو حامد الشرقي فقد روى الخطيب بسند صحيح عنه : أنه سئل عن حديث أبي الأزهر هذا ؟ فقال : هذا حديث باطل والسبب فيه : أن معمرا كان له ابن أخ رافضي وكان معمر يمكنه من كتبه فأدخل عليه هذا الحديث وكان معمر رجلا مهيبا لا يقدر عليه أحد في السؤال والمراجعة فسمعه عبدالرزاق في كتاب ابن أخي معمر" قلت : فهذا - إن صح - علة واضحة في أحاديث معمر في فضائل أهل البيت ولكني في شك من صحة ذلك لأنني لم أر من ذكره في ترجمة معمر كالذهبي والعسقلاني وغيرهما والله أعلم، ثم رأيت الذهبي قد حكى ذلك عن أبي حامد الشرقي و ابن حجر أيضا لكن في ترجمة أبي الأزهر فقال الذهبي - بعد أن وثقه - : "ولم يتكلموا فيه إلا لروايته عن عبدالرزاق عن معمر حديثا في فضائل علي يشهد القلب بأنه باطل فقال أبو حامد (فذكر كلامه ملخصا ثم قال) قلت : وكان عبدالرزاق يعرف الأمر فما جسر يحدث بهذا الأثر إلا سرا لأحمد بن الأزهر ولغيره فقد رواه محمد بن حمدون عن ... فبرىء أبو الأزهر من عهدته" .

وأما بالنسبة لعبدالرزاق فإعلاله به أقرب لأنه وإن كان ثقة فقد تكلموا في تحديثه من حفظه دون كتابه فقال البخاري : "ما حدث به من كتابه فهو أصح" وقال الدارقطني : "ثقة لكنه يخطىء على معمر في أحاديث" وقال ابن حبان : "كان ممن يخطىء إذا حدث من حفظه على تشيع فيه" وقال ابن عدي في آخر ترجمته : "ولم يروا بحديثه بأسا إلا أنهم نسبوه إلى التشيع وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليه أحد من الثقات فهذا أعظم ما رموه به وأما في باب الصدق فإني أرجو أنه لا بأس به إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين مناكير" وقال الذهبي في ترجمته من الميزان : "قلت : أوهى ما أتى به : حديث أحمد بن الأزهر - وهو ثقة - : أن عبدالرزاق حدثه - خلوة من حفظه - : أنبأنا معمر... (قلت : فساق الحديث، وقال) قلت

: ومع كونه ليس بصحيح فمعناه صحيح ؛ سوى آخره ففي النفس منها ! وما اكتفى بها حتى زاد : "وحبيبك حبيب الله وبغيضك بغيض الله والويل لمن أبغضك" فالويل لمن أبغضه هذا لا ريب فيه بل الويل لمن يغض منه أو غض من رتبته ولم يحبه كحب نظرائه من أهل الشورى رضي الله عنهم أجمعين" .

(تنبيه) : أورد الشيعي هذا الحديث في مراجعاته (ص ١٧٥) من رواية الحاكم ؛ وقال : "وصححه على شرط الشيخين" ! ولم ينقل - كعادته - رد الذهبي عليه وإنما نقل المناقشة التي جرت بين ابن معين وأبي الأزهر من رواية الحاكم وفي آخرها قول ابن الأزهر : "فحدثني (عبدالرزاق) - والله - بهذا الحديث لفظا، فصدقه يحيى بن معين واعتذر إليه" والذي أريد التنبيه عليه : هو أن تصديق ابن معين لا يعني التصديق بصحة الحديث كما توهمه صنيع الشيعي وإنما التصديق بصحة تحديث أبي الأزهر عن عبدالرزاق به والذي يؤكد هذا رواية الخطيب المتقدمة بلفظ : "فتبسم يحيى بن معين وقال : أما إنك لست بكذاب وتعجب من سلامته وقال : الذنب لغيرك في هذا الحديث" .

قلت : فهذا نص فيما قلته وهو صريح في أن الحديث غير صحيح عند ابن معين فلو كان الشيعي عالما حقا ومتجردا منصفا لنقل رواية الخطيب هذه لما فيها من البيان الواضح لموقف ابن معين من الحديث ذاته ولأجاب عنه إن كان لديه جواب وهيهات هيهات : سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني الجزء : ١٠ صفحة : ٥٢٢

ثالثا - ضعف عبد الرزاق في كبره :

وقال غير واحد عن أبي الأزهر أحمد بن الأزهر: ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن عبيد الله عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ نظر إلى علي فقال : أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني وحبيبك حبيب الله ومن أبغضك فقد أبغضني وبغيضك بغيض الله وويل لمن أبغضك من بعدي» قلتُ : وهذا علتهُ عبد الرزاق الصنعاني فإن الصنعاني حدث بالحديث من حفظهِ وكان قد إختلط وأهل العلم على التوقف في حديث عبد الرزاق الصنعاني إن حدث بحديث خارج كتبه رحمه الله تعالى فلا يصلحُ هذا : البداية والنهاية - المؤلف : ابن كثير الجزء : ٧ صفحة : ٣٥٥

وأما بالنسبة لعبدالرزاق فإعلاله به أقرب لأنه وإن كان ثقة فقد تكلموا في تحديثه من حفظه دون كتابه فقال البخاري : "ما حدث به من كتابه فهو

أصح" وقال الدارقطني : "ثقة لكنه يخطىء على معمر في أحاديث" وقال ابن حبان : "كان ممن يخطىء إذا حدث من حفظه على تشيع فيه" وقال ابن عدي في آخر ترجمته : "ولم يروا بحديثه بأسا إلا أنهم نسبوه إلى التشيع وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يو افقه عليه أحد من الثقات فهذا أعظم ما رموه به وأما في باب الصدق فإني أرجو أنه لا بأس به إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين مناكير" وقال الذهبي في ترجمته من الميزان : "قلت : أوهى ما أتى به : حديث أحمد بن الأزهر - وهو ثقة - : أن عبدالرزاق حدثه - خلوة من حفظه - : أنبأنا معمر... (قلت : فساق الحديث وقال) قلت : ومع كونه ليس بصحيح فمعناه صحيح سوى آخره ففي النفس منها وما اكتفى بها حتى زاد : "وحبيبك حبيب الله وبغيضك بغيض الله والويل لمن أبغضك" فالويل لمن أبغضه هذا لا ريب فيه بل الويل لمن يغض منه أو غض من رتبته ولم يحبه كحب نظرائه من أهل الشورى رضي الله عنهم أجمعين" : سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني الجزء : ١٠ صفحة : ٥٢٢

ج : لكن ضعف عبد الرزاق كان في كبره، وكبره كان مصاحبا لعماه، ولم يكن عبد الرزاق أعمى يوم حدث أبا الأزهر بحديثه هذا :

٢٩ - عبد الرزاق بن هَمَّام الإمام المشهور، قال أحمد بن حنبل : عمي في آخر عمره وكان يلقن فيتلقن فسماع من سمع منه بعد المئتين لا شيء، وقال أيضا : أتيته قبل المئتين وهو صحيح البصر ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع : المختلطين للعلائي المؤلف : العلائي، صلاح الدين الجزء : ١ صفحة : ٧٤

ثم احاطة عبد الرزاق هذا الحديث بكل هذا الاهتمام لا يمكن أن يصاحب ضعفا ليخلط فيه، فهو يحافظ عليه وكأنه يخفي جوهرة !

لسان حالهم : لابد أن يكون الحديث كذب، لكن لا ندري ما هي العلة، لعل الله يساعدنا لايجاد عذرلتكذيبه، الرجال ثقات ما لعمل يا قوم ؟!

رابعا - منكر = لا يعجبنا :

قال الحويني : أما الحاكم رحمه الله فلعله جرى على ظاهر الإسناد، ويقولُ النقاد : إنَّ صحة السند قد لا تستلزم صحة المتن المروي به، وهذا الحديث من ذاك القبيل وآخره في غاية النكارة، وإن كان أوله محتملًا : نثل النبال بمعجم الرجال (١٤٤/١)

قلت : أوهى ما أتى به حديث أحمد بن الأزهر- وهو ثقة - أن عبد الرزاق حدثه خلوة من حفظه أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ نظر إلى علي فقال : أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني .

قلت : مع كونه ليس بصحيح فمعناه صحيح سوى آخره ففي النفس منها شيء وما اكتفى بها حتى زاد : وحبيبك حبيب الله وبغيضك بغيض الله والويل لمن

أبغضك فالويل لمن أبغضه هذا لا ريب فيه بل الويل لمن يغض منه أو غض من رتبته ولم يحبه كحب نظرائه أهل الشورى رضي الله عنهم أجمعين : ميزان الاعتدال : الذهبي، شمس الدين جزء : ٢ صفحه : ٦١٣

وقد أدرك كبار مشيخة الكوفة عبد الله ابن نمير وطبقته وحدث عنه جلة ولم يتكلموا فيه إلا لرواياته عن عبد الرزاق عن معمر حديثاً في فضائل علي يشهد القلب أنه باطل، وقال أبو حامد بن الشرقي السبب فيه أن معمرا كان له ابن أخت رافضي فأدخل هذا الحديث في كتبه : ميزان الاعتدال : الذهبي، شمس الدين جزء : ١ صفحة : ٨٢

الم يقل النبي (من أبغض عليا فقد ابغضني) ؟ وقال (اللهم عاد من عاداه) فما معنى تركيزكم على اخر الحديث (الويل لمن يبغضك بعدي) ؟! الم يثبت أنه لا يبغض علي الا منافق، فهل المنافق في نعيم ام في ويل ؟! لكنه منكر لأنه لا يلائم اهوائكم فأنكرتموه لأنه (تشهد قلوبكم انه لا يرضيها) (في انفسكم منه شيئ) ! ومعلوم انه ان الشريعة التي لا تلائم اهواءكم فهي باطلة طبعا ! و النبي الذي يتكلم بما يخالف مزاجكم لا يتوقع منكم القبول !

اذن فالويل لعائشة التي ابغضت عليا بعد النبي والويل لمغيرة بن شعبة صاحب بيعة الرضوان والويل لمعاوية ولخالد .... الى اخره .

قال : ماهي الحاجة لوجود معصوم بعد النبي ؟!

ج ١ - ليدفع تيار التزييف الحاصل في سنته برعاية خط النفاق، بل ان النبي الاعظم انما ذكر حصر الاسلام في المصدرين (الكتاب والسنة التي تنحصر بعترته) و نصب عليا معها في وقت واحد :

٣٩٤٣ - وَ قَالَ إِسْحَاقُ أخبرنا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْه قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَضَرَ الشَّجَرَةَ بِخُمٍّ ثُمَّ خَرَجَ آخِذًا بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْه قَالَ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أن الله تبارك وتعالى رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وأن الله تعالى وَرَسُولَهُ أَوْلِيَاؤُكُمْ ؟ فَقَالُوا : بَلَى قَالَ : فَمَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كتاب الله تعالى سَبَبُهُ بيدي وَسَبَبُهُ بِأَيْدِيكُمْ وَأَهْلُ بَيْتِي" هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ : المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١٦ صفحة : ١٤٢

ولذا فانه انما نصب عليا لتكن له اليد الطولى لبسط وتثبيت السنة الحقة قولا وعملا، ولمنع ظهور السنة المزيفة، فتنصيب علي كان لأجل هذا الهدف، وعليه فخلافة علي كانت احدى فقرات سنة النبي التي فجرت الخلاف وليست خلافته هي سبب الخلاف ! بل الخلاف و اقع في مصدر تصدير السنة التي انما كان تنصيب علي احد ابرز فقراتها .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ قَالا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ مِائَتَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ (ع) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اخْتَارَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئاً اخْتَارَ مِنَ الْأَرْضِ مَكَّةَ وَ اخْتَارَ مِنْ مَكَّةَ الْمَسْجِدَ وَ اخْتَارَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْمَوْضِعَ الَّذِي فِيهِ الْكَعْبَةُ وَ اخْتَارَ مِنَ الْأَنْعَامِ إِنَاثَهَا وَ مِنَ الْغَنَمِ الضَّأْنَ وَ اخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ اخْتَارَ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ مِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ اخْتَارَ مِنَ النَّاسِ بَنِي هَاشِمٍ وَ اخْتَارَنِي وَ عَلِيّاً مِنْ بُنِي هَاشِمٍ وَ اخْتَارَ مِنِّي وَ مِنْ عَلِيٍّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ يُكْمِلُهُ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَاسِعُهُمْ بَاطِنُهُمْ وَ هُوَ ظَاهِرُهُمْ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ وَ هُوَ قَائِمُهُمْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فِي حَدِيثِهِ يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ وَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اخْتَارَنِي الْحَدِيث : الغيبة للنعماني المؤلف : النعماني، محمد بن إبراهيم الجزء : ١ صفحة :٦٨

رجاله ثقات

حدّثنا غير واحد من أصحابنا قالوا : حدّثنا أبو عليٍّ محمّد بن همّام قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر عن أحمد بن هلال عن محمّد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنَّ الله عزَّوجلَّ اختار من الأيّام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختارني على جميع الأنبياء واختار منّي عليّاً وفضله على جميع الاوصياء واختار من عليّ الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين و انتحال المبطلين وتأويل المضلّين ، تاسعهم قائمهم و هو ظاهرهم وهو باطنهم : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٨١.

حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ قال حدّثنا هارون بن مسلم عن أبي الحسن اللّيثيِّ قال حدَّثني جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام : أنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : إن في كلِّ خلف من أمّتي عدلاً من أهل بيتي ينفي عن هذا الدِّين تحريف الغالين و انتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وإنَّ أئمّتكم قادتكم إلى الله عزَّ وجلَّ فانظروا بمن تقتدون في دينكم وصلاتكم : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٢١

قال النجاشي : هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب السرمنرآئي كان نزلها و أصله الأنبار يكنى أبا القاسم ثقة وجه : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٢٠ صفحة : ٢٥١

قال النجاشي : جلبة بن عياض، أبو الحسن الليثي، أخو أبي ضمرة ثقة قليل الحديث : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٥ صفحة : ١١٤

حدَّثني أبي وعليُّ بن الحسين ومحمّد بن الحسن رحمهم الله جميعاً عن سعد بن عبد الله عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن الحسن بن راشد عن الحسين بن ثُوَير بن أبي فاخِتَة قال : كنت أنا ويونس بن ظَبْيان والمفضّل بن عُمَرَ و أبو سَلَمةَ السَّرَّاج جُلوساً عِند أبي عبد الله عليه السلام وكان المتكلِّم يونس وكان اكبرنا سِنّاً فقال له : جُعلتُ فِداك إنّي أحضر مجلس هؤلاء القوم يعني ولد العبّاس فما أقول ؟ فقال : إذا حضرتهم فذكرتنا فقل : اللّهُمَّ أرنَا الرَّخاءَ وَالسُّرورَ فإنَّكَ تَأتي عَلى ما تُريدُ فقلت : جعلت فداك إنّي كثيراً مَا أذكر الحسين عليه السلام فأيّ شَيءٍ أقول ؟ فقال : قل : السّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ تعيد ذلك ثلاثاً فإنَّ السَّلام يَصل إليه مِن قَريب ومِن بَعيد ثمَّ قال : إنّ أبا عبد الله عليه السلام لمّا قضى بَكتْ عليه السَّماوات السَّبع والأرضون السَّبع وما فيهنَّ وما بينهنَّ ومَن يتقلّب في الجنَّة والنّار مِن خَلْق رَبّنا وما يُرى وما لا يُرى بَكى على أبي عبد الله الحسين عليه السلام إلاّ ثلاثة أشياء لم تَبكِ عليه، قلت : جعلت فِداك وما هذه الثّلاثة الأشياء ؟ قال : لم تَبكِ عليه البَصْرةُ ولا دِمَشْقُ ولا آل عثمانَ فقلت له : جعلت فداك إنّي أُريد أن أزورَه فكيف أقول وكيف أصنع ؟ قال : إذا أتيت أبا عبد الله عليه السلام فاغتسل على شاطىء الفُرات ثمَّ البس ثيابَك الطّاهِرة ثمّ امْشِ حافياً فإنَّك في حَرَم مِن حُرُم اللهِ وحَرم رَسوله وعليك بالتَّكبير والتَّهليل والتَّمجيد والتَّعظيم لِلّهِ كثيراً والصَّلاة على محمَّدٍ وأهل بيته حتّى تصير إلى باب الحائر ثمَّ تقول : «السَّلام عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَ ابْنَ حُجَّتِهِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ اللهِ وَزُوَّارَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللهِ» ثمَّ اخْطُ عَشر خُطىً ثمَّ قِفْ فكبّر ثلاثين تَكبيرةً ثمَّ امْشِ إليه حتّى تأتيه مِن قِبَل وَجهِه واستقبل بوَجهك وَجهه وتجعل القِبلَة بين كِتْفيك ثمَّ تقول : «السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ و ابْنَ حُجَّتِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا قَتيلَ اللهِ وَ ابْنَ قَتيلِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثأرَ اللهِ وَ ابْنَ ثَأرِهِ السَّلامُ عَلَيكَ يا وِتْرَ الله المَوتُورَ في السَّماوات وَالأرْضِ أشْهَدُ أنَّ دَمَكَ سَكَن في الخُلْدِ وَ اقْشَعَرَّتْ لَهُ أظلَّةُ العَرْشِ وَبَكى لَهُ جَميعُ الخلائِقِ وَبَكَتْ لَهُ السَّماواتُ السَّبْعُ وَالأرَضُونُ السَّبْعُ وَما فيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَمَنْ في الجَنَّةِ وَالنّار مِنْ خَلْقِ رَبّنا ما يُرىُ وَما لا يُرى أشْهَدُ أنَّكَ حُجَّةُ

اللهِ وَ ابْنُ حُجَّتِهِ أشْهَدُ أنَّكَ قَتيلُ اللهِ وَ ابْنُ قَتيلِهِ وَأشْهَدُ أنَّكَ ثَأرُاللهِ وَ ابْنُ ثَأرِهِ وَأشْهَدُ أنَّكَ وِتْرُ اللهِ المَوتُورِ في السَّماواتِ وَالأَرضِ وَأشْهَدُ أنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ و افَيْتَ وَجاهَدْتَ في سَبيلِ رَبِّكَ وَمَضَيْتَ لِلَّذي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهيداً وَمُسْتَشْهِداً وَشاهِداً وَمَشْهُوداً وَ أنَا عَبْدُ اللهِ وَمَولاكَ وَفي طاعَتِكَ وَالْوفِدُ إلَيْكَ ألْتَمِسُ كَمالَ المَنزلَةِ عِنْدَ اللهِ وَثَباتَ الْقَدَمِ في الْهِجْرَةِ إلَيْكَ وَالسَّبيل الَّذي لا يُخْتَلَجُ دُونَكَ مِنَ الدُّخُولِ في كَفَالَتِكَ الَّتي اُمِرْتَ بها مَنْ أرادَ اللهَ بَدَءَ بِكُمْ مَنْ أرادَ الله بَدَءَ بِكُمْ مَنْ أرادَ اللهَ بَدَءَ بِكُم بِكُمْ يُبَيّنُ اللهُ الكَذِبَ وَبِكُمْ يُباعِدُ الزَّمانَ الْكَلِبَ وَبِكُمْ فَتَحَ اللهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ وَبِكُمْ يَمْحُو مَا يَشاءُ وَبِكُمْ يُثْبِتُ وَبِكُمْ يَفُكُّ الذُلَّ مِنْ رِقَابِنا وَبِكُمْ يُدْرِكُ اللهُ تِرَةَ كُلِّ مُؤمِنٍ يُطْلَبُ وَبِكُمْ تُنْبِتُ الأَرْضُ أشْجارَها وَبِكُمْ تُخْرِجُ الأشْجارُ أثْمارَها وَبِكُمْ تُنْزِلُ السَّماءُ قَطْرَها وَرِزْقَها وَبِكُمْ يَكْشِفُ اللهُ الْكَرْبَ وَبِكُمْ يُنَزِّلُ اللهُ الغَيثَ وَبِكُمْ تُسِيخُ الأرَضُ الَّتي تَحْمِلُ أبْدانَكُمْ وَتَسْتَقِرُّ جِبالُها عَلى مَراسِيها إرادَةُ الرَّبِّ في مَقادِيرِ اُمُورِهِ تَهْبِطُ إلَيْكُمْ وَتَصْدُرُ مِنْ بُيُوتِكُمْ وَالصّادِرُ عَمّا فُصِلَ مِنْ أحْكامِ الْعِبادِ لُعِنَتْ اُمَّةٌ قَتَلَتكُم وأُمَّةٌ خَالَفَتكُم وَأُمَّةٌ جَحَدَت وِلايَتَكُم وأُمَةٌ ظاهَرَت عَلَيكُم وأُمَةٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهدْ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذي جَعَلَ النّارَ مأواهُمْ، وَبِئْسَ وِرْدُ الواردِينَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ المَوْرُودُ الحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمين» وتقول ثلاثاً : «صَلّى اللهُ عَلَيكَ يا أبا عَبْدِاللهِ وَ أنا إلى اللهِ مِمَّن خَالَفَكَ بَريءٌ ثلاثاً ثمَّ تقوم فتأتي ابنه عَليّاً عليه السلام وهو عند رجْليه وتقول : «السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أمِيرِالمُؤمِنينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ الحَسَنِ وَالحُسَين السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَديجةَ الْكُبْرى وَفَاطِمَةَ الزَّهْراءِ صَلّى الله عَلَيْكَ ثلاثاً لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ ثلاثاً أنَا إلى اللهِ مِنهُمْ بَرِيءٌ ثلاثاً» ثمّ تقوم فتؤمي بيدك إلى الشُّهداء وتقول : «السَّلامُ عَلَيْكُمْ ثلاثاً فُزْتُمْ وَاللهِ ثلاثاً فَلَيْتَ أنّي مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوزاً عَظِيماً» ثمَّ تدور فتجعل قبر أبي عبد الله عليه السلام بين يديك وأمامك فتصلّي ستَّ رَكعات وقد تمّت زيارتك فإن شئت أقم وإن شئت فانصرف : كامل الزيارات - ط مكتبة الصدوق المؤلف : ابن قولويه القمي الجزء : ١ صفحة : ٢٢٠

٢ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن الحسين بن ثوير قال كنت أنا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر و أبو سلمة السراج جلوسا عند أبي عبد الله عليه السلام وكان المتكلم منا يونس وكان أكبرنا سنا فقال له جعلت فداك إني أحضر مجلس هؤلاء القوم يعني ولد العباس فما أقول فقال إذا حضرت فذكرتنا فقل اللهم أرنا الرخاء والسرور فإنك تأتي على ما تريد فقلت جعلت فداك إني كثيرا ما أذكر الحسين عليه السلام فأي شيء أقول فقال قل صلى الله عليك يا أبا عبد الله تعيد ذلك ثلاثا فإن السلام يصل إليه من قريب ومن بعيد ثم قال إن أبا عبد الله الحسين عليه السلام لما قضى بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى بكى على أبي عبد الله الحسين عليه السلام إلا ثلاثة أشياء لم تبك عليه قلت جعلت فداك وما هذه الثلاثة الأشياء قال لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان عليهم لعنة الله قلت جعلت فداك إني أريد أن أزوره فكيف أقول وكيف أصنع قال إذا أتيت أبا عبد الله عليه السلام فاغتسل على شاطئ الفرات ثم البس ثيابك الطاهرة ثم امش حافيا فإنك في حرم من حرم الله وحرم رسوله وعليك بالتكبير والتهليل والتسبيح والتحميد والتعظيم لله عز وجل كثيرا والصلاة على محمد وأهل بيته حتى تصير إلى باب الحير ثم تقول السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته السلام عليكم يا ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله ثم اخط عشر خطوات ثم قف وكبر ثلاثين تكبيرة ثم امش إليه حتى تأتيه من قبل وجهه فاستقبل وجهك بوجهه وتجعل القبلة بين كتفيك ثم قل السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته السلام عليك يا قتيل الله و ابن قتيله السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره السلام عليك يا وتر الله الموتور في السماوات والأرض أشهد أن دمك سكن في الخلد و اقشعرت له أظلة العرش وبكى له جميع الخلائق وبكت له السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى أشهد أنك حجة الله و ابن حجته وأشهد أنك قتيل الله و ابن قتيله وأشهد أنك ثائر الله و ابن

ثائره وأشهد أنك وتر الله الموتور في السماوات والأرض وأشهد أنك قد بلغت ونصحت ووفيت وأوفيت وجاهدت في سبيل الله ومضيت للذي كنت عليه شهيدا ومستشهدا وشاهدا ومشهودا أنا عبد الله ومولاك وفي طاعتك والو افد إليك ألتمس كمال المنزلة عند الله وثبات القدم في الهجرة إليك والسبيل الذي لا يختلج دونك من الدخول في كفالتك التي أمرت بها من أراد الله بدأ بكم بكم يبين الله الكذب وبكم يباعد الله الزمان الكلب وبكم فتح الله وبكم يختم الله وبكم يمحو ما يشاء وبكم يثبت وبكم يفك الذل من رقابنا وبكم يدرك الله ترة كل مؤمن يطلب بها وبكم تنبت الأرض أشجارها وبكم تخرج الأشجار أثمارها وبكم تنزل السماء قطرها ورزقها وبكم يكشف الله الكرب وبكم ينزل الله الغيث وبكم تسيخ الأرض التي تحمل أبدانكم وتستقر جبالها عن مراسيها إرادة الرب في مقادير أموره تهبط إليكم وتصدر من بيوتكم والصادر عما فصل من أحكام العباد لعنت أمة قتلتكم وأمة خالفتكم وأمة جحدت ولايتكم وأمة ظاهرت عليكم وأمة شهدت ولم تستشهد الحمد لله الذي جعل النار مثواهم وبئس ورد الواردين « وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ » وصلى الله عليك يا أبا عبد الله أنا إلى الله ممن خالفك بريء ثلاثا ثم تقوم فتأتي ابنه عليا عليه السلام وهو عند رجليه فتقول السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن علي أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن الحسن والحسين السلام عليك يا ابن خديجة وفاطمة صلى الله عليك لعن الله من قتلك تقولها ثلاثا أنا إلى الله منهم بريء ثلاثا ثم تقوم فتومئ بيدك إلى الشهداء وتقول السلام عليكم ثلاثا فزتم والله فزتم والله فليت أني معكم « فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً » ثم تدور فتجعل قبر أبي عبد الله عليه السلام بين يديك فصل ست ركعات وقد تمت زيارتك فإن شئت فانصرف : الكافي- ط دار الحديث المؤلف : الشيخ الكليني الجزء : ٩ صفحة : ٣١٤

و قال الشيخ : القاسم بن يحيى، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٥ صفحة : ٦٨

٨٩٩ - أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي : وثقه الشيخ وما دل على ذمه لم يثبت : المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٧٦٥

٩٥٨٩ - القاسم بن يحيى : بن الحسن بن راشد من أصحاب الرضا (ع) له كتاب لم يرو عن معصوم مباشرة روى ٨٢ رواية كلها عن جده الحسن بن راشد - الوجه في وثاقته حكم الصدوق بصحة رواية في طريقه أيها المعنون : المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٤٦٦

اقول : وتوثيق جده الحسن بن راشد هو عين وجه توثيق القاسم بن يحيى، فكلاهما واقع في الزيارة نفسها .

الحسين بن ثوير بن أبي فاخته سعيد بن حمران مولى أم هانئ بنت أبي طالب روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، ثقة ذكره أبو العباس في الرجال وغيره : رجال النجاشي المؤلف : النجاشي، أبو العبّاس الجزء : ١ صفحة : ٥٥

يحمِلُ هذا العلمَ من كلِّ خلَفٍ عدولُه ينفونَ عنهُ تحريفَ الغالينَ وانتحالَ المبطلينَ وتأويلَ الجاهلينَ الراوي : - | المحدث : السفاريني الحنبلي | المصدر: القول العلي الصفحة أو الرقم : ٢٢٧ | خلاصة حكم المحدث : صحيح |

يحمِلُ هذا العِلمَ مِن كُلِّ خَلَفٍ عُدولُهُ يَنْفونَ عنهُ تحريفَ الغالينَ وانتحالَ المُبطِلينَ وتأويلَ الجاهلينَ الراوي : أسامة بن زيد | المحدث : صلاح الدين العلائي | المصدر: بغية الملتمس الصفحة أو الرقم : ٣٤ | خلاصة حكم المحدث : حسن غريب صحيح

يَحمِلُ هذا العِلْمَ مِن كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُه يَنفونَ عنه تَحريفَ الغالينَ وانتِحالَ المُبطِلينَ وتأويلَ الجاهِلينَ الراوي : أسامة بن زيد وعلي وابن عمر وابن عمرو وابن مسعود و | المحدث : القسطلاني | المصدر: إرشاد الساري الصفحة أو

الرقم : ٢٨/٤ | خلاصة حكم المحدث : روي من طرق كثيرة كلها ضعيفة لكن يمكن أن يتقوّى بتعدّد طرقه ويكون حسنًا كما جزم به العلائي

يَحْمِلُ هذا العلمَ من كلِّ خلَفٍ عُدُولُهُ ينفونَ عنه تحريفَ الغالينَ و انتحالَ المُبْطِلينَ وتأويلَ الجاهِلينَ الراوي : إبراهيم بن عبدالرحمن العذري | المحدث : الألباني | المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الصفحة أو الرقم : ٢٣٩ | خلاصة حكم المحدث : مرسل، لكن روي موصولا من طريق جماعة من الصحابة، وصحح بعض طرقه الحافظ العلائي

قلت : وكما أفاد أخونا الموالي : من أن لزوم وجود خط حافظ لهذا الدين ضرورة عقلية بحتة، والا فكيف يطالبنا الله تعالى بشرع لم يقم بايصاله الينا أساسا ؟! فلابد من وجود خط ينقل الدين الصحيح ليكون نقيضا للخط الذي ينقل الدين المحرف حتى لا يضيع على المخلصين خيط نجاتهم .

ج ٢ - انتم ايضا جعلتم الحاجة الى راشد مهدي واجبا لانقياد الباقين مع ان الجميع عاصر النبي ومن ثقاته أيضا .

وَعَظَنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم موعِظَةً بليغَةً وَجِلتْ منها القلوبُ وذَرَفتْ منها العُيونُ فقُلنا : يا رسولَ اللهِ كأنَّها موعِظَةُ مُودِّعٍ فأوْصِنا قال : أُوصيكُم بتَقوى اللهِ والسَّمعِ والطاعَةِ وإنْ تأمَّر عليكم عبدٌ حبشيٌّ و أنَّه مَن يَعِشْ منكم فسَيَرى اختلافًا كثيرًا فعليكم بسُنَّتي وسُنَّةِ الخُلَفاءِ الراشِدينَ المَهْدِيِّينَ عَضُّوا عليها بالنواجِذِ و إياكم ومُحدثاتِ الأُمورِ فإنَّ كلَّ بدعةٍ ضلالةٌ . الراوي : العرباض بن سارية | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج رياض الصالحين الصفحة أو الرقم : ١٥٧ | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

ج ٣ - ارجاع النبي (ع) جميع الصحابة الى عترته والا لتعرضوا للضلال مؤكد اخر للحاجة الى عاصم من الضلال لامكان الوقوع فيه اما بالكذب العمد من اهل النفاق او الخطأ من اهل الايمان، ولو كان نقل سنة النبي مع وجود تيار النفاق العارم اعتمادا على الثقات مع ما حصل امرا كافيا، فلماذا امر النبي الثقات بالرجوع الى العترة ؟! اذن هم مميزون عنهم، وما هي الميزة التي تعلو الوثاقة غير العصمة ؟! ولهذا فقد اعتبرها النبي قرينة القران المعصوم وعاصمة لغيرها من الضلال فهي معصومة عنه قطعا، طيب ما هو مراد النبي ؟!

المراد هو اقصاء النبي جميع صحابته عن النقل عنه لسد الطريق على من فيهم من المنافقين، ولهذا فقد قال لهم انكم سترون بعدي اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الرشدين من بعدي، والجمع بين السنتين يقتضي انهما واحدة لان فرض اختلافهما يلزم منه ترك واحدة من السنتين عند التمسك بالاخرى، و اتحاد سنتيهما طبق الاصل لا يعني الا عصمة هؤلاء الخلفاء دون غيرهم، ولما وجدنا ان جميع من هم غيرهم ممن تسمونهم خلفاء قد خالفوا سنة النبي جهارا نهارا فقطعا لا يكون التمسك بسنتهم الا تركا لسنة النبي والتمسك بسنة النبي الا تركا لسنتهم، في حين ان الحديث امر بالتمسك بهما معا دليلا على عدم المغايرة، وهؤلاء الخلفاء الذين لا يغايرون سنة النبي - حسب حديثه - لا مصداق لهم الا العترة التي قال عنها النبي انها لا تفارق القران الى يوم القيامة فهي معصومة، وهي التي قال عنها انها عاصمة من الضلال فهي معصومة منه، وهؤلاء هم العترة لا غير.

ج ٤ - حديث الحوض قاض بان صحابته سينقلبون بعده ويتم تزوير سنته فلولا وجود مدافع منصب لما امكننا التعرف على الاسلام الحقيقي الذي رام

خط النفاق طمسه، ولما امكننا الانتباه الى المؤامرة التي كانت ستؤدي بنا الى النار، لكنه جعل المعصوم معصوما ليكون مأمونا من جهة ومقدما ومميزا عن غيره من الثقات من جهة اخرى، فلا يخطئ أو يخدع كالثقات ولا يكذب كالمنافقين .

س : يمكن ان يكون هذا الخط بقيادة رجل غير معصوم فلماذا اشترطت عصمته ؟!

ج ١- ويمكن للنبي ان يكون غير معصوما فلماذا اشترطتم عصمته ؟! كلا الامرين لايصال الوثوق في اتباعه الى حد التسليم ومنع الشيطان من خلط الصحيح من غيره عليه .

ج ٢ - لم تصلنا النجاة الا بقوة وثاقة اتباعه به، ولم تكن قوة وثاقة اتباعه به ستصل الى هذا المستوى لولا ايمانهم بعصمته، ولم يكونوا سيؤمنوا بعصمته لولا وجودها فعلا ، فالحاصل من وجود العصمة :

١- جذب اكبر عدد ممكن من الناس اليه عبر ايقاع الوثوق المطلق به من قبل اتباعه حتى يتم المطلب، وهذه هي علة عصمة النبي نفسه .

٢ - حمايته من مكائد الشيطان التي لو امكنت فسوف ينتفي السبب في وجوده لأنه انما نصب ليحارب خط الشيطان فكيف يكون و اقعا تحت سلطانه ؟! وهذه هي علة عصمة النبي نفسه .

٣ - ايجاد الميزة التي تقدمه على غيره من القيادات ولولا ذلك لما بقي هناك مبرر كاف لتقديمه على غيره .

٤ - الحرص الالهي الشديد على اتمام التبليغ بلا خطا الثقات ولا كذب المنافقين .

٥ - زرع الوثوق المطلق في انصاره تجاهه ليكون هذا منطلق قوتهم في الصمود حتى ايصال خط النجاة الينا .

س : طيب لكن الاختلاف وقع عندكم في حين انه منصب لرفع الاختلاف، كما ان الاختلاف وقع فيما في ما يروى لكم عنهم، اذن الفائدة من وجود المعصوم رجعت الى الصفر لأنك قلت ان وظيفتهم هي تصدير السنة الحقيقية و اقصاء المزورة، ولكن ما وصلكم عنهم هو خليط من سنة صحيحة ومزورة ايضا !

ج ١ - ومن قال ان المعصوم موجود لرفع الاختلاف ؟! انما هو مبين للحقيقة شاء من شاء و ابى من ابى حاله كحال النبي فانه لا يضره من خالفه .

ج ٢ - النبي وظيفته ابلاغ الامة أحكام ربها لكن هناك امور فرعية كثيرة لم تصل اليكم او تضاربت فيها النقول، لا لتقصير النبي بل لتقصير الرواة او لضياع التراث من غير قصد، والامام وظيفته ابلاغ الامة باحكام نبيها لكن هناك امور فرعية كثيرة لم تصل الينا او تضاربت لا لتقصير المعصوم بل لتقصير الرواة او لضياع التراث من غير قصد، فان كان هذا خللا في اداء المعصوم او الفائدة التي ترتجى من تنصيبه فهي كذلك خلل في اداء النبي او الفائدة التي ترتجى من تنصيبه، فالناتج :

١ - الله تعالى اوجد نبيا فقام بابلاغ اوامر ربه كاملا، لكن النقلة اسقطوا ما هو فرعي فقط .

٢ - الله تعالى اوجد اماما فقام بفرز سنة نبيه عن غيرها كاملا، لكن النقلة اسقطوا ما هو فرعي فقط .

فان كان الهدف من نصب المعصوم لم يتم بسبب الناقل، اذن فالهدف من نصب النبي لم يتم بسبب الناقل .

قال : نقلتنا غير معصومين فالخطأ منهم وارد !

ج : نحن نتحدث في سبب تنصيب النبي والنتائج التي وصلت الينا بغض النظر عن المقصر من هو، ونتحدث في سبب تنصيب الامام والنتائج التي وصلت الينا بغض النظر عن المقصر من هو، في كليهما تمت الوظيفة وما اثر فيه النقلة عن النبي عندكم ما هو الا فرعيات فقط والاصول كاملة - بزعمكم - وكذلك ما اثر فيه النقلة عن الامام عندنا ما هو الا فرعيات فقط والاصول كاملة - بزعمنا - .

فأول وظائف المعصوم هي الامانة المطلقة في النقل من الكذب و الخطأ عن المصدر: فالنبي ناقل امين مصيب مطلق عن مصدره - الله - لا يخطئ في فهم مراد ربه، والامام ناقل مطلق امين مصيب عن مصدره - النبي - لا يخطئ في فهم مراد نبيه .

والنبي (المعصوم) تطبيقاته للنصوص تدل على صوابه في فهم النصوص والاوامر الالهية، والامام (المعصوم) تطبيقاته تدل على صوابه في فهم النصوص والاوامر النبوية، فنتخلص من الاراء والاجتهادات والظنيات التي تصدر من الثقات .

قالت : ما هو الفرق بيننا وبينكم وكلانا ينقل عن ثقات، فنحن عن ثقات عن المعصوم - النبي - و انتم عن ثقات عن المعصوم - الامام - ؟!

ج : نقلة سنة النبي عندكم (صحابة) يرويها عنهم ثقات، و نقلة سنة النبي عندنا (معصومين) يرويها عنهم ثقات، فالفرق في الناقل المباشر عن النبي لا في من نقل عنه الى البشر.

قالت : اذن نحن عندنا ثقات - أصحاب النبي - نقلوا عن معصوم، وعندكم ثقات - اصحاب الائمة - نقلوا عن معصوم فما هو الفرق ؟!

ج : ان النبي رئيس ويحيطه من طمع بالرئاسة وغير وبدل وكذب واختلق لأجل السياسة وهم اصحاب سلطة ونفوذهم قوي في تمرير وتقوية وتغذية تيار النفاق، والامام مستضعف محارب لا مصلحة في اتباعه فيكون :

١ - نسبة الكذب فيمن يحيطه اقل باضعاف مضاعفة .

٢ - الكذب عليه لا يكون فيه مصلحة كالكذب على النبي .

٣ - الكذب عليه ليس مشروعا لمؤسسة ترعاه السلطة .

٤ - لضرر صحبته وخلو يديه من مطامع اهل الدنيا، يكون معظم اصحابه مخلصون عكس معظم اصحاب النبي فان في صحبته وجاهة لدنيا ولغنى يديه الشريفتين بما يطمع به اهل الدنيا، لهذا قال النبي (كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي) فلو كان جميع النقلة ثقة ويبلغون الناس هداية محمد فما معنى ان يحصر الهدى في الاخذ عن عترته ؟ اذن هو لا يثق بمجموعة غير مجموعة العترة ويثق بأفراد ثقات لكنهم لا يؤمن منهم الخطأ او الانخداع بأقرانهم الذين يظنونهم مؤمنين وما هم بذاك، ولا مبرر لاجتماعهم حوله زائدا عدم ثقته بهم الا اذا كان اجتماعهم حوله كان لأسباب غير ممدوحة .

قالت : اذن لا فرق بين النبي والامام حسب هذا، لأننا عندنا ثقات اخذوا عن النبي - المعصوم - وعندكم ثقات اخذوا عن الامام - المعصوم - ما تركه النبي، اذن فدور النبي لا شيئ عندكم، لأنكم رجعتم الى الصفر والغيتم دور النبي و بدأت السلسة بامام معصوم تنتهي بالثقات، كما اننا بدانا بسلسلة تبدا بالنبي المعصوم تنتهي بالثقات !

ج : الائمة لا يستطيعون القيام بدور النبي الاعظم فماهم الا اتباع معصومين، اما هو فقائد معصوم، ولولا النبي لما امكن لامامنا المعصوم ان يقوم بهذا الدور، اما النبي فلا يحتاج الامام المعصوم، لان مهمة البدء من نقطة الصفر التي اقامها النبي اصعب من مهمة المحافظة على موروثه التي قام بها الامام .

قال : النبي أئتمن غير معصوم في النقل في حياته وفعله سنة اذن لا يشترط العصمة فيمن ينقل عن النبي :

ج ١ - هذا قبل ظهور تيار السنة المزيفة، لان الحاجة الى وجود المعصوم يتلو النبي لم تظهر الا بعد تبلور تيار نفاق مزور أوكل الى الامام بعد النبي التصدي له .

ج ٢ - النبي - المعصوم - كان يرسل الثقات من قبله لأنه موجود ومشرف، والامام - المعصوم - يرسل الثقات من قبله لأنه موجود ومشرف، اذن لابد للثقات من مشرف معصوم حسب عمل النبي نفسه، والدليل انه عين عترته مشرفا على الثقات بعده، فلو كان الثقات محل كفاية بلا مشرف، فلم عين العترة للأشراف على الامة بعده ؟!

قال : النبي وثق من ارسله فيكون هذا توثيقا كافيا لاستمراره في نقل السنة كمصعب بن عمير.

ج ١- لا ضمان من انقلاب من كان ثقة في زمن النبي الى غيره، كما ان الو اقفية كانوا ثقاتا في زمن الكاظم (ع) فتحولوا الى كذبة في زمن الرضا (ع)، فلا بد من مشرف يشرف على الامور حتى يرسخ ثبوت السنة الحقيقة فتعقم محاولات تزييفها بعد ذلك .

ج ٢ - ان من وثقهم النبي في حياته لم يكلفهم الا باحكام لا تحتمل انقلابهم كما لو كلفهم بالخضوع لولاية علي (ع)، فاذا اعتمدهم النبي في امر لا يعني انهم ثقات في كل أمر.

ج ٣ - ان النبي ارسل الوليد بن ابي معيط فتبين انه فاسق، وارسل خالد ففعل فعلا برأ النبي الى الله منه، وارسل ابو بكر باية براءة فنهاه الله وامر بارجاعه، اذن فهناك الف استدراك على من ارسلهم النبي في حياته وان التوثيق لا يتم لهم الا في موضوعه الذي كلفوا به .

ج ٤ - هب اننا سلمنا ان هذه ادلة وثاقة، فأنها ستكون منسوخة بحديث الثقلين بعدما اطلعه الله على انقلاب الصحابة بعده كما في حديث الحوض، وبعدما اطلعه ان هناك سنة مزيفة ستختلق بعده (وهذا قطعا حاصل فأما

أن يكون ما عندنا من سنته مختلقا او ما عندكم هو المختلق) والمتأخر ينسخ المتقدم لا العكس ! فلا يمكنك اعتبار المنسوخ دليلا لنقض دلالة الناسخ او اعتباره استثناءا، فالنبي نهى عن زيارة القبور ثم أمر بها، فتعين العمل بالأخير، اذن فحديث الثقلين الذي صرح به النبي قبيل رحيله ناسخ لهذه الافعال التي فهمت منها توثيقا - ان تنزلنا واعتبرناها توثيقا مطلقا ساري المفعول بعده -.

ج ٥ - لو كان الاعتماد على مبدا الثقات كافيا في النقل - بلا أشراف المعصوم - فلم امر النبي ثقات الامة بالرجوع الى العترة ؟! اذن هناك ما يميز العترة عن ثقات الامة قطعا، وما عسى ان يكون ما هو فوق الوثاقة الا العصمة ؟! فان كانت العصمة اذن فلا يقدم على قولهم قول من ليس بمعصوم قطعا .

وعليه : فخط المشركين لابد من معصوم اكبر يتصدى له، وخط المنافقين لابد من معصوم اصغر يتصدى له، وهو الذي يفسر لنا توجه الكفار بالبغض للنبي وتوجه المنافقين بالبغض للوصي، فكل منهما يدرك من هو عدوه الرئيسي، والا فلماذا تركز بغض المنافقين الى الامام أمير المؤمنين وليس الى النبي نفسه ؟!

ما هو نفع وجود المعصوم يا شيعة ؟!

لولا عصمته لما تمكن من انشاء هذا المشروع الى حد الرسوخ، لأنه بعصمته وقع وثوق الناس به الى درجة الصمود امام كل هذه المؤامرات على طول التاريخ، و انشاؤه هذا المشروع أنتج تخليصنا من الوقوع في بئر المنافقين، ولو كنا منافقين لكنا في النار، اذن فعصمة المعصوم كانت سببا فاعلا في انجاح مشروعه الذي خلصنا من النفاق الذي كان سيوقعنا في النار.

ولولا عصمته لما كان مميزا عن بقية الثقات وعندها فلا حجة لاحد في تقديمه لتصدير السنة الحقيقية، ولذا فان العامة الان اذ لا يرون عصمته، جعلوه محدثا مثله مثل غيره فسقط مبرر تقديمه على غيره من النقلة وفاتتهم السنة الحقيقية التي عنده .

١ – ما لداعي لعصمة أئمتكم والامة ليست بحاجة اليها ؟!

هرج رعاع الوهابية بالمطالبة بحكمة الله من عصمة المعصوم ! لماذا معصوم ؟!

ج : الايمان بعصمة أحد لا يلزم منه معرفة سبب عصمته، لان مريم (ع) معصومة عندنا وعندهم، فما هي فائدة عصمتها ؟! لا يعرف ذلك احد، اذن التسليم بعصمة أحد لا يعني لزوم معرفة الحكمة من عصمته .

قوله تعالى : (إن الله اصطفاك) أي اختارك وقد تقدم (وطهرك) أي من الكفر عن مجاهد والحسن، الزجاج : من سائر الأدناس من الحيض والنفاس وغيرهما، واصطفاك لولادة عيسى (على نساء العالمين) يعني عالمي زمانها، عن الحسن و ابن جريج وغيرهما وقيل : "على نساء العالمين" أجمع إلى يوم الصوروهو الصحيح على ما نبينه، وهو قول الزجاج وغيره وكرر الاصطفاء لان معنى الأول الاصطفاء لعبادته، ومعنى الثاني لولادة عيسى، وروى مسلم عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ : (كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء غير مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) قال علماؤنا رحمة الله عليهم : الكمال هو التناهي والتمام، ويقال في ماضيه "كمل" بفتح الميم وضمها، ويكمل في مضارعه بالضم، وكمال كل شئ بحسبه والكمال المطلق إنما هو لله تعالى خاصة ولا شك أن أكمل نوع الانسان الأنبياء ثم يليهم الأولياء من الصديقين والشهداء والصالحين، وإذا تقرر هذا فقد قيل : إن الكمال المذكور في الحديث يعني به النبوة فيلزم عليه أن تكون مريم عليها السلام

وآسية نبيتين، وقد قيل بذلك والصحيح أن مريم نبية لان الله تعالى أوحى إليها بواسطة الملك كما أوحى إلى سائر النبيين حسب ما تقدم ويأتي بيانه أيضا في مريم وأما آسية فلم يرد ما يدل على نبوتها دلالة واضحة بل على صديقيتها وفضلها على ما يأتي بيانه في التحريم، وروي من طرق صحيحة أنه عليه السلام قال فيما رواه عنه أبو هريرة : (خير نساء العالمين أربع مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد) ومن حديث ابن عباس عن النبي ﷺ : (أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون) وفي طريق آخر عنه: (سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم فاطمة وخديجة) فظاهر القرآن والأحاديث يقتضي أن مريم أفضل من جميع نساء العالم من حواء إلى آخر امرأة تقوم عليها الساعة، فإن الملائكة قد بلغتها الوحي عن الله عز وجل بالتكليف والاخبار والبشارة كما بلغت سائر الأنبياء، فهي إذا نبية والنبي أفضل من الولي فهي أفضل من كل النساء : الأولين والآخرين مطلقا ثم بعدها في الفضيلة فاطمة ثم خديجة ثم آسية وكذلك رواه موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : (سيدة نساء العالمين مريم ثم فاطمة ثم خديجة ثم آسية) وهذا حديث حسن يرفع الاشكال وقد خص الله مريم بما لم يؤته أحدا من النساء، وذلك أن روح القدس كلمها وظهر لها ونفخ في درعها ودنا منها للنفخة، فليس هذا لاحد من النساء : تفسير القرطبي المؤلف : القرطبي، شمس الدين الجزء : ٤ صفحة : ٨٣

قَوْلُهُ تَعَالَى : {وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ} يَعْنِي جِبْرِيلَ {يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ} اخْتَارَكِ {وَطَهَّرَكِ} قِيلَ مِنْ مَسِيسِ الرِّجَالِ وَقِيلَ مِنَ الْحَيْضِ وَالنِّفَاسِ قَالَ السُّدِّيُّ : كَانَتْ مَرْيَمُ لَا تَحِيضُ وَقِيلَ : مِنَ الذُّنُوبِ {وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ} قِيلَ : عَلَى عَالَمِي زَمَانِهَا وَقِيلَ : عَلَى جَمِيعِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فِي أَنَّهَا وَلَدَتْ بِلَا أَبٍ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ، وَقِيلَ : بِالتَّحْرِيرِ فِي الْمَسْجِدِ وَلَمْ تُحَرَّرْ أُنْثَى : تفسير البغوي طيبه المؤلف : البغوي ، أبو محمد الجزء : ٢ صفحة : ٣٦

الْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ : اعْلَمْ أَنَّ الْمَذْكُورَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَوَّلًا : هُوَ الِاصْطِفَاءُ، وَثَانِيًا : التَّطْهِيرُ، وَثَالِثًا : الِاصْطِفَاءُ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الِاصْطِفَاءُ أَوَّلًا مِنْ الِاصْطِفَاءِ الثَّانِي، لِمَّا أَنَّ التَّصْرِيحَ بِالتَّكْرِيرِ غَيْرُ لَائِقٍ، فَلَا بُدَّ مِنْ صَرْفِ الِاصْطِفَاءِ الْأَوَّلِ إِلَى مَا اتَّفَقَ لَهَا مِنَ الْأُمُورِ الْحَسَنَةِ فِي أَوَّلِ عُمُرِهَا، وَالِاصْطِفَاءُ الثَّانِي إِلَى مَا اتَّفَقَ لَهَا فِي آخِرِ عُمُرِهَا .

النَّوْعُ الْأَوَّلُ مِنَ الِاصْطِفَاءِ : فَهُوَ أُمُورٌ أَحَدُهَا : أَنَّهُ تَعَالَى قَبِلَ تَحْرِيرَهَا مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ أُنْثَى وَلَمْ يَحْصُلْ مِثْلُ هَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِهَا مِنَ الْإِنَاثِ وَثَانِيهَا : قَالَ الْحَسَنُ : إِنَّ أُمَّهَا لَمَّا وَضَعَتْهَا مَا غَذَّتْهَا طَرْفَةَ عَيْنٍ بَلْ أَلْقَتْهَا إِلَى زَكَرِيَّا، وَكَانَ رِزْقُهَا يَأْتِيهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَثَالِثُهَا : أَنَّهُ تَعَالَى فَرَّغَهَا لِعِبَادَتِهِ وَخَصَّهَا فِي هَذَا الْمَعْنَى بِأَنْوَاعِ اللُّطْفِ وَالْهِدَايَةِ وَالْعِصْمَةِ وَرَابِعُهَا : أَنَّهُ كَفَاهَا أَمْرَ مَعِيشَتِهَا فَكَانَ يَأْتِيهَا رِزْقُهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَّى لَكِ هَذَا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَخَامِسُهَا : أَنَّهُ تَعَالَى أَسْمَعَهَا كَلَامَ الْمَلَائِكَةِ شِفَاهًا وَلَمْ يَتَّفِقْ ذَلِكَ لِأُنْثَى غَيْرِهَا فَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ مِنَ الِاصْطِفَاءِ الْأَوَّلِ، وَأَمَّا التَّطْهِيرُ فَفِيهِ وُجُوهٌ أَحَدُهَا : أَنَّهُ تَعَالَى طَهَّرَهَا عَنِ الْكُفْرِ وَالْمَعْصِيَةِ فَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً وَثَانِيهَا : أَنَّهُ تَعَالَى طَهَّرَهَا عَنْ مَسِيسِ الرِّجَالِ وَثَالِثُهَا : طَهَّرَهَا عَنِ الْحَيْضِ قَالُوا كَانَتْ مَرْيَمُ لَا تَحِيضُ وَرَابِعُهَا : وَطَهَّرَكِ مِنَ الْأَفْعَالِ الذَّمِيمَةِ وَالْعَادَاتِ الْقَبِيحَةِ وَخَامِسُهَا : وَطَهَّرَكِ عَنْ مَقَالَةِ الْيَهُودِ وَتُهْمَتِهِمْ وَكَذِبِهِمْ : التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) المؤلف : الرازي، فخر الدين الجزء : ٨ صفحة : ٢١٨

سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقولُ : ما مِن بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِن مَسِّ الشَّيْطَانِ غيرَ مَرْيَمَ وابْنِهَا ثُمَّ يقولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : {وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} . الراوي : أبو

هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٤٣١
حكم المحدث : صحيح

فهاهي معصومة مصانة عن أدنى تأثيرات الشيطان التي تقع لعموم بني ادم .

وكذلك فلا معنى لوجود معصوم الى جانب معصوم كلوط الى جانب ابراهيم وهارون الى جانب موسى وزكريا ويحيى الى جانب عيسى وزكريا ويحيى ومريم في ان واحد، فان فرضنا انهم يتتابعون في الوجود، فيحيى قتل ايام ابيه ولم يتسلم شيئا من مهام عصمته، وهارون ارسل الى جانب موسى لا قبل ذلك ولم يعش بعده لنتوقع له دورا اخر، اذن افتونا في حكمة تواجد معصومين في ان واحد في زمن واحد او لا سبيل اليكم الا انكار عصمة هؤلاء لعدم معرفة الحكمة منها، وهكذا عشرات الامثلة، بل الدين برمته لا نعرف من حكمة تشريعاته الا شيئا يسيرا جدا .

٢ - مناقشة الادلة العقلية على ضرورة العصمة :

نفهم ضرورة وجود العصمة من النصوص وفهم الموضوع وليس من ادراك عقلي، لأننا لولا هذه النصوص لما امكننا ادراك ضرورة وجود معصوم، فانا ممن لا يقيم للاجتهادات التي لا داعي لها وزنا حتى اجلس على طاولة الحوار لأناقش ما قاله الشيخ الفلاني والسيد الفلاني مع و افر احترامي وتقديري لجهادهم اعلى الله تعالى مقاماتهم، ولو فقد الدليل العقلي (مع أنه موجود) فلا يؤثر ذلك في قوة الدليل النقلي اطلاقا، كيف لا والشريعة برمتها تتكون من نصوص لا يعرف العقل وجه الحكمة منها كالعبادات والغيبيات ؟

٣ - لا ضرورة للمعصوم فتسقط العصمة لانتفاء الحاجة !

ج ١- لا يمكن رفض النصوص التعبدية لمجرد عدم الاحاطة بحكمتها، والا لزم أنكار عدم وجود اب لعيسى (ع) لأننا و أياكم لا نعرف وجه الحكمة من ذلك، و لازمه انكار عصمة مريم (ع) لأننا و أياكم لا نفهم وجه الحكمة منها، ولازمه انكار وجود هارون مع موسى لعدم ادراك ضرورة وجود المعصوم قرب المعصوم، الى اخره ..

ج ٢ - الانبياء الذين ليست لهم شرائع هم اكثر الانبياء، فما هو دورهم ! ستقول : دورهم هو الدعوة لشريعة من سبقهم من أولي العزم، وتقويم الاعوجاج ونفي التحريف الحاصل في شريعته، فنقول : هذا هو دور ال محمد (ص) .

والاثنا عشر امام يراد منه تثبيت اثني عشر جيلا على سنة النبي الحقيقية واشباعه بفضح السنة المزيفة، وبهذا العدد من الاجيال يتم تثبيت وترسيخ السنة الحقيقية، لان تيار السنة المزيفة ليس بالضعيف فيراد له هذا التكرار في الاجيال بقيادة اقوياء يصمدون امام العواصف حتى يتم المطلب، والظاهر ان سبب العدد اثنا عشر الو اقع في اوصياء الانبياء السابقين راجع لنفس السبب، وهو ترسيخ سنة نبيهم .

٤ - ما هو دور الامام وقد اكمل النبي دينه ؟!

الجواب الاول : انبياء دعاة :

المشرعون من الرسل خمسة وبقية الانبياء انما يدعون أقوامهم الى شريعة من سبقه منهم بعد انحراف الناس عنها او لوقوع التحريف فيها، ولهذا نصب الامام .

الجواب الثاني : يوشع بن نون (ع) :

موسى صاحب شريعة وقد اتم الشريعة التي كلف بها، فما هو مبرر وجود يوشع من بعده؟! ليسد نقصا تركه موسى؟! ام لترسيخ ما جاء به موسى وصيانته من الاعوجاج وتسلم منصب رئاسة موسى على قومه ليبقيهم على الاستقامة :

٣٤٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ نَوْفًا البَكَالِيَّ يَزْعُمُ : أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ الخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرُ فَقَالَ : كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ فَقَالَ : أَنَا فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ العِلْمَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : بَلَى، لِي عَبْدٌ بِمَجْمَعِ البَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ : أَيْ رَبِّ وَمَنْ لِي بِهِ ؟ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ أَيْ رَبِّ وَكَيْفَ لِي بِهِ ؟ - قَالَ : تَأْخُذُ حُوتًا فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ حَيْثُمَا فَقَدْتَ الحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ - وَرُبَّمَا قَالَ : فَهُوَ ثَمَّهْ - وَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ حَتَّى إِذَا أَتَيَا الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُؤُوسَهُمَا فَرَقَدَ مُوسَى وَاضْطَرَبَ الحُوتُ فَخَرَجَ فَسَقَطَ فِي البَحْرِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي البَحْرِ سَرَبًا ..... : صحيح البخاري المؤلف : البخاري الجزء : ٤ صفحة : ١٥٤

فيوشع فتى موسى، وهو نبي لان النبي الذي حجزت له الشمس واحد فقط :

٣١٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاَءِ حَدَّثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ : لاَ يَتْبَعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ

بِهَا ؟ وَلَمَّا يَبْنِ بِهَا وَلاَ أَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا وَلاَ أَحَدٌ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خَلِفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وِلاَدَهَا فَغَزَا فَدَنَا مِنَ الْقَرْيَةِ صَلاَةَ الْعَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِلشَّمْسِ : إِنَّكِ مَأْمُورَةٌ وَ أَنَا مَأْمُورٌ اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا فَحُبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَجَمَعَ الْغَنَائِمَ فَجَاءَتْ يَعْنِي النَّارَ لِتَأْكُلَهَا فَلَمْ تَطْعَمْهَا فَقَالَ : إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا فَلْيُبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ فَقَالَ : فِيكُمُ الْغُلُولُ فَلْيُبَايِعْنِي قَبِيلَتُكَ فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ بِيَدِهِ فَقَالَ : فِيكُمُ الْغُلُولُ فَجَاءُوا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ فَوَضَعُوهَا فَجَاءَتِ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْغَنَائِمَ رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا فَأَحَلَّهَا لَنَا : صحيح البخاري المؤلف : البخاري الجزء : ٤ صفحة : ٨٦

و هذا النبي هو يوشع لأنها لم تحبس لغيره :

٨٣١٥ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الشَّمْسَ لَمْ تُحْبَسْ عَلَى بَشَرٍ إِلَّا لِيُوشَعَ لَيَالِيَ سَارَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ : تعليق الارنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري : مسند أحمد - ط الرسالة المؤلف : أحمد بن حنبل الجزء : ١٤ صفحة : ٦٥

إنَّ الشَّمسَ لم تُحبَسْ على بشرٍ إلَّا ليُوشَعَ لياليَ سار إلى بيتِ المقدسِ الراوي : أبو هريرة المحدث : الوادعي المصدر : صحيح دلائل النبوة الجزء أو الصفحة : ٤٨١ حكم المحدث : صحيح على شرط البخاري

وعليه فالسؤال : الم يكمل النبي موسى شريعته فما هو دور يوشع ؟! لا شك انه يسير بقوم موسى الى ترسيخ ما جاء به نبيهم لا انه يأتي بشريعة اخرى او يسد نقصا تركه موسى، وكذا زكريا ويحيى فانهما مبعوثان لشعب موحد يدين بتوراة موسى لا لشي الا لارجاع الامة الى شريعة نبيهم وبيان حقيقتها التي زيفت، فكذا ال محمد (ع) ائمة يدعون الناس الى شريعة نبيهم ويثبتون ما جاء به من مفاهيم ويحفظونها من التحريف والتزوير.

٢ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : «إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه واله ثم الهداة من بعده علي ثم الأوصياء واحد بعد واحد . الحديث الثاني : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢ صفحة : ٣٤٤

اكمال الدين : عن أبيه و ابن الوليد معا عن سعد عن ابن أبي الخطاب و ابن يزيد معاً عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام في قول اللّه عزّ و جلّ : «إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ» فقال : امام هاد لكل قوم في زمانهم : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٢٢

اقول : وهو مطابق لوظيفة الامامة في القران، فأن المولى سبحانه قد نصب بعد محمد (أئمة) بعده يهدون الناس الى هداه بأمر من الله وتنصيب وجعل منه سبحانه، كما نصب اسحاق ويعقوب (أئمة) بعد ابراهيم يهدون الناس الى هداه بأمر من الله وتنصيب وجعل منه سبحانه :

وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾ البقرة = وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَ إِقَامَ الصَّلَاةِ وَ إِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴿٧٣﴾ الأنبياء

فلا شك في أن اسحاق ويعقوب لم يدعوا الناس الى شريعة غير شريعة امامهم أبراهيم صلوات الله عليهم أجمعين، وكذا ال محمد (ص) فلم يدعو أحد منهم الناس الى غير شريعة أمامه محمد صلوات الله عليهم أجمعين .

ولا شك في أن منصب الامامة الذي وهب ليعقوب واسحاق، كان مختلفا عن النبوة والرسالة و انه اشرف منها، ذلك لان اية ابراهيم وضعت فرقا واضحا بينهما .

ولا شك في أن محمدا (ص) قد نال كمالات من سبقه ومنها الامامة، والا لما كان خيرهم وسيدهم .

ولا شك في أن الجعل هنا في قوله (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَ إِقَامَ الصَّلَاةِ وَ إِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴿٧٣﴾ الأنبياء) ليس كجعله في قوله (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ ﴿٤١﴾ القصص) وذلك لان امامة الصالحين كانت (بأمرنا) والثانية من دون ذلك، فيكون الجعل الثاني تكويني اي أنه وضع قانونا عاما استغله هؤلاء فوصلوا به الى أن يكونوا أئمة للضالين .

قال : بل أن قوله (بأمرنا) ليس هذا معناه ! بل معناه أنهم يهدون الناس الى أمر الله ونهيه لا أنه جعلهم أئمة بأمره كما تريد ان تقول !

قلت : لو كان هذا صحيحا لقال المولى (يهدون لأمرنا) وليس (يهدون بأمرنا) !

قال : فأين اثبات امامة ال محمد من القران كما اثبتت امامة اسحق ويعقوب ؟!

قلنا : فالنبي محمد لم يثبت القران له الامامة، مع أنك ملزم باثباتها له او تقول أن اسحق ويعقوب و ابراهيم خير منه لأنهم نالوا الامامة (بعد النبوة) دونه !

قال : ان الله تعالى ختم الامر بمحمد (ص) !

قلنا : ختم النبوة نعم لكن من ختم الامامة ؟! والامامة غير النبوة بنص القران كما مر في اية ابراهيم ! فشريعة ابراهيم غير الكاملة نصب لحفظها (أئمة) يحفظونها (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَ إِقَامَ الصَّلَاةِ وَ إِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴿٧٣﴾ الأنبياء) وشريعة موسى غير الكاملة نصب لها (أئمة) يحفظونها (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿ ٢٤﴾ السجدة) ولازم فضل النبي على غيره ان يكون اماما كما كان ابراهيم ليكون خير منه، ولازم ذلك ايضا أن يكون لخير الانبياء وخير الشرائع (أئمة) يحفظون شريعته، اذ لا يعقل ان ينصب (أئمة) يحفظون الشرائع (غير الكاملة) ثم لا ينصب (أئمة) يحفظون الشريعة (الكاملة) !

بعض الشواهد اخذناها من حوار الاخ ذو الفقار العراقي (وليس المغربي) في غرفة البالتوك .

٥ . علي بن إبراهيم عن أبيه وعبد الله بن الصلت جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال بني الإسلام على خمسة أشياء على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية قال زرارة فقلت وأي شيء من ذلك أفضل فقال الولاية أفضل لأنها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن قلت ثم الذي يلي ذلك في الفضل فقال الصلاة إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الصلاة عمود دينكم قال قلت ثم الذي يليها في الفضل قال الزكاة لأنه قرنها بها وبدأ بالصلاة قبلها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الزكاة تذهب الذنوب قلت والذي يليها في الفضل قال الحج قال الله عز وجل : «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ» وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لحجة مقبولة خير من عشرين صلاة نافلة ومن طاف بهذا البيت طوافا أحصى فيه أسبوعه وأحسن ركعتيه غفر الله له وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال قلت فما

ذا يتبعه قال الصوم قلت وما بال الصوم صار آخر ذلك أجمع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصوم جنة من النار قال ثم قال إن أفضل الأشياء ما إذا فاتك لم تكن منه توبة دون أن ترجع إليه فتؤديه بعينه إن الصلاة والزكاة والحج والولاية ليس يقع شيء مكانها دون أدائها وإن الصوم إذا فاتك أو قصرت أو سافرت فيه أديت مكانه أياما غيرها وجزيت ذلك الذنب بصدقة ولا قضاء عليك وليس من تلك الأربعة شيء يجزيك مكانه غيره قال ثم قال ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمن الطاعة للإمام بعد معرفته إن الله عز وجل يقول : «مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَما أَرْسَلْناكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً» أما لو أن رجلا قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالته إليه ما كان له على الله جل وعز حق في ثوابه ولا كان من أهل الإيمان ثم قال أولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته. الحديث الخامس : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٧ صفحة : ١٠٢

فالمعصوم هو الدليل على التشريعات بعد النبي ومنها الصلاة :

صَلَّيْتُ أَنَا وعِمْرَانُ صَلَاةً خَلْفَ عَلِيّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عنْه فَكانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ وإِذَا رَفَعَ كَبَّرَ وإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ فَلَمَّا سَلَّمَ أَخَذَ عِمْرَانُ بيَدِي فَقَالَ : لَقَدْ صَلَّى بنَا هذا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أَوْ قَالَ : لَقَدْ ذَكَّرَنِي هذا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . الراوي : عمران بن الحصين المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٨٢٦ حكم المحدث : صحيح

لان الصلاة المحمدية ضيعها اصحاب النفاق وكان المعصوم دليلها :

ما أعْرِفُ شيئًا ممَّا كانَ علَى عَهْدِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، قيلَ : الصَّلاةُ ؟ قالَ : أليسَ ضَيَّعْتُمْ ما ضَيَّعْتُمْ فيها ؟! الراوي : أنس بن مالك المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٥٢٩ حكم المحدث : صحيح

الجواب الثالث : امامة الامام قبل تمام الدين :

ما اكتمل الدين الا بعد بيان النبي دور الامام الذي يكون الفيصل بعده، والقائد الذي يقوم بتطبيق السنة الصحيحة، فمنصب علي جزء من الدين قبل ان يعلن اكتمال الدين :

١ - عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة و الفضيل بن يسار و بكير بن أعين و محمد بن مسلم و بريد بن معاوية و أبي الجارود جميعا عن أبي جعفر عليه السلام قال : أمر الله عز وجل رسوله بولاية علي و أنزل عليه " إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة " وفرض ولاية أولي الأمر فلم يدروا ما هي فأمر الله محمدا صلى الله عليه وآله أن يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلاة والزكاة والصوم والحج فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وتخوف أن يرتدوا عن دينهم وأن يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فأوحى الله عز وجل إليه "يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس" فصدع بأمر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلاة جامعة وأمر الناس أن يبلغ الشاهد الغائب قال عمر بن أذنية : قالوا جميعا غير أبي الجارود - وقال أبو جعفر عليه السلام : وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الأخرى وكانت الولاية آخر الفرائض فأنزل الله عز وجل "اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي" قال أبو جعفر عليه السلام : يقول الله عز وجل : لا انزل عليكم بعد هذه فريضة قد أكملت لكم الفرائض . الحديث الرابع : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ٢٥٠

فاية اكمال الدين لم تنزل قبل أن يشخص النبي العاصم من الضلال بعده في حديث الثقلين، وهو ما اراد تدوينه في حديث الرزية بعينه والا تناقض النبي في تعيين العاصم بعده وهو محال .

الجواب الرابع : اية الربا والكلالة :

قد نزلت تشريعات بعد نزول اية اكمال الدين منها اية الربا والكلالة :

إنَّ آخرَ ما نزَلَت آيةُ الرِّبا وإنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ قُبِضَ ولم يفسِّرْها لَنا فدعوا الرِّبا والرِّيبةَ الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :١٨٦٠ حكم المحدث : صحيح

سألتُ سعيدَ بنَ المسيِّبِ عن شاةٍ بشاتَينِ إلى الحياةِ فقال : سأَل رجلٌ عُمرَ بنَ الخطابِ رضي اللهُ عنه فقال عُمرُ رضي اللهُ عنه : إنَّ آخرَ ما أنزَل اللهُ آيةَ الربا وإنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قبَض قبل أن يفسِّرَها لنا فدَعوا الربا والريبةَ الراوي : سعيد بن المسيب المحدث : البوصيري المصدر: إتحاف الخيرة المهرة الجزء أو الصفحة : ٣ /٣١٢ حكم المحدث : صحيح

قام عُمَرُرضي اللهُ عنه خَطيبًا في الناسِ فقال : ألا إنَّ آخِرَ القرآنِ كان تَنزيلًا آيةُ الرِّبا، ثم تُوُفِّيَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قبلَ أن يُبَيِّنَ لنا، وفي لفظٍ : قبلَ أن يُفَسِّرَها لنا فدَعوا ما يَريبُكم إلى ما لا يَريبُكم، وفي لفظٍ آخَرَ: فدَعوا الرِّبا والرِّيبَةَ الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : ابن تيمية المصدر: بيان الدليل الجزء أو الصفحة : ١٢٤ حكم المحدث : مشهورصحيح محفوظ عن عمر

آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ علَى النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ آيَةُ الرِّبَا . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٥٤٤ حكم المحدث : صحيح

قالَ عمرُ: آخرُ ما أنزلَ اللَّهُ آيةُ الرِّبا فدعوا الرِّبا والرِّيبةَ . الراوي : سعيد بن المسيب المحدث : الذهبي المصدر: تاريخ الإسلام الجزء أو الصفحة : ٤١٠/١ حكم المحدث : صحيح

سَمِعْتُ البَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عنْه قالَ : آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةَ وآخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ : يَسْتَفْتُونَكَ قُلْ : اللَّهُ يُفْتِيكُمْ في الكَلَالَةِ : الراوي : البراء بن عازب المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٦٠٥ حكم المحدث : صحيح

فهذه هي الايات الاخيرة نزولا = ان اية اكمال الدين نزلت قبلها .

المراد بالآخرية في الربا تأخر نزول الآيات المتعلقة به من سورة البقرة وأما حكم تحريم الربا فنزوله سابق لذلك بمدة طويلة على ما يدل عليه قوله تعالى في آل عمران في أثناء قصة أحد يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة الآية : فتح الباري المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ٨ صفحة : ٢٠٥

الجواب الخامس : سنة الخلفاء الراشدين :

ما هي الحاجة الى سنة الخلفاء ان كان الدين قد اكتمل ؟!

وَعَظَنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم موعِظَةً بليغَةً وَجِلتْ منها القلوبُ وذَرَفتْ منها العُيونُ فقُلنا : يا رسولَ اللهِ كأنَّها موعِظَةُ مُودِّعٍ فأوْصِنا قال : أُوصيكُم بتَقوى اللهِ والسَّمعِ والطاعَةِ وإنْ تأمَّر عليكم عبدٌ حبشيٌّ و أنَّه مَن

يَعِشْ منكم فسَيَرى اختلافًا كثيرًا فعليكم بسُنَّتي وسُنَّةِ الخُلَفاءِ الراشِدينَ المْهدِيّينَ عَضُّوا عليها بالنواجِذِ و إياكم ومُحدثاتِ الأُمورِ فإنَّ كلَّ بدعةٍ ضلالةٌ .

الراوي : العرباض بن سارية | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج رياض الصالحين الصفحة أو الرقم : ١٥٧ | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

اتَّقوا اللَّهَ وعليكم بالسَّمعِ والطَّاعةِ وإنْ عبدًا حبشيًّا وإنَّهُ مَن يعِش منكُم بعدي فسيَرى اختلافًا كثيرًا فعليكُم بسنَّتي وسنَّةِ الخلفاءِ من بَعدي الرَّاشدينَ المَهْديّينَ عَضُّوا عليها بالنَّواجذِ و إيَّاكم ومحدَثاتِ الأمورِ فإنَّ كلَّ بدعةٍ ضلالةٌ

الراوي : العرباض بن سارية | المحدث : الألباني | المصدر : تخريج كتاب السنة الصفحة أو الرقم : ٥٤ | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

فعليكم بسنتي وسنةِ الخلفاءِ الراشدينَ المهديينَ من بعدِي تمسَّكوا بها وعضُّوا عليها بالنواجذِ و إياكم ومحدثاتِ الأمورِ فإنَّ كلَّ محدثةٍ بدعةٌ وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ الراوي : العرباض بن سارية | المحدث : ابن باز | المصدر : مجموع فتاوى ابن باز الصفحة أو الرقم : ٦/٣١٧ | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

صلَّى بنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم صلاةَ الصبحِ فوعظَنا موعظةً بليغةً ذرَفَتْ منها العيونُ ووجِلَت منها القلوبُ فقيلَ : يا رسولَ اللهِ كأنَّها موعظةُ مودِّعٍ فأوصِنا قال : عليكم بالسمْعِ والطاعةِ وإنْ كان عبدًا حبشيًّا فإنه من يعِشْ منكم فسيرَى اختلافًا كثيرًا فعليكم بسنَّتي وسنَّةِ الخلفاءِ الراشدينَ المهديّينَ عَضُّوا عليها بالنَّواجِذِ و إيَّاكم ومحدَثاتِ الأمورِ فإنَّ كلَّ بدعةٍ ضلالةٌ :

الراوي : العرباض بن سارية المحدث : ابن عبد البر المصدر : جامع بيان العلم الجزء أو الصفحة : ٢ /١١٦٤ حكم المحدث : ثابت صحيح

فكل ما تقولونه في سنتهم نقوله نحن في سنة الخلفاء الائمة، بل ما عنى الرسول في حديثه هذا غيرهم لأدلة قدمناها غير مرة .

الوظيفة تسند للمقام لا العكس :

ان تنصيبهم في هذا المحل ات من كونهم خير الامة واحقها بخلافته لا لضرورة وجود المعصوم، بل قرر له ان يكون معصوما لعلو منزلته من عالم الذر بنفس الطريق الذي استحق به الانبياء مقاماتهم، فلما وصل مقامه الى العصمة استحق ان يكون اميرا على الجميع بعد النبي، فمثلا هل جعل الله مريم معصومة لتحمل بعيسى ام جعل عيسى ابنها لأنها معصومة ؟! مؤكد ان حملها بعيسى ليس هو سبب عصمتها فقد حملت الكافرة - بزعمكم - امنة بنت وهب بمن هو خير من عيسى، اذن فلانها معصومة اختارها الله لعيسى اما وليس العكس، وكذا نسال هل جعل هارون نبيا ليكون نصيرا لموسى، ام ان الله جعل هارون نصيرا لموسى لكونه نبي ؟ مؤكد انه تعالى لم يجعله نبيا ليكون لموسى نصيرا، لان النصرة لا يشترط لها النبوة فيمكن ان ينصره من دون ان يكون نبيا كما حصل مع كل الانبياء، كما ان معنى هذا ان هارون لم يصل الى مستوى يستحق النبوة ولكن الله اعطاها له جزافا لأجل ان لا يكسر قلب موسى وهذا غير جائز ما لم يكن هارون فعلا مستحقا للمنصب ! فكذلك المعصومون من ال محمد انما جعلهم الله خلفاء لانهم معصومون، لا انه جعلهم خلفاء ولأجل ذلك عصمهم ! فبعد وصولهم الى الكمالات العالية استحقوا هذه العطايا الالهية لا العكس !

والخلاصة : ان الوظيفة توهب بسبب المنزلة التي وصل اليها الفرد وليس المنزلة توهب بسبب الوظيفة ! وعليه فلما بلغت مريم المنزلة (العصمة) اسند الله لها الوظيفة (حمل عيسى) وليس انه قرر ان تكون اما لعيسى فرفع منزلتها وعصمها من اجل ذلك ! ولما وصل هارون الى المنزلة (العصمة) اسند الله اليه

الوظيفة اللائقة به (نصرة موسى) لا انه لما اسند اليه تلك الوظيفة رفعه وعصمه وجعله نبيا ! وكذا فانه لما بلغ ال محمد المنزلة (العصمة) اسند اليهم الوظيفة (محاربة خط النفاق المزيف لسنة النبي) لا انه لما اسند اليهم الوظيفة رفعهم وعصمهم !

وكما كلف النبي بمحاربة المشركين فقد اوكل الى خلفائه محاربة المنافقين، فالنبي عمدة حربه مع المشركين وان حارب المنافقين، والوصي عمدة حربه مع المنافقين وان حارب المشركين، ومن هنا يعلم ان فحوى وظيفة ال محمد قد وقعت وتمت، ووقوع الخلل في وصول التفاصيل الفرعية الينا لا يضر بالأمر، كما ان فحوى دعوة النبي عندكم قد وقعت و الخلل الو اقع في وصول الفرعيات اليكم لا يضر بالأمر.

والبرهان على ذلك ان المقامات قررت في عالم الذر سلفا كما يظهر ذلك في مسالة ولادة عيسى نبيا، فهو كاشف عن قانون استحقاق المقامات في عالم قبل عالم الدنيا وهو الذر لا غير، فالمقامات في عالم الذر والوظائف المسندة الى هذه المقامات تمت في عالم الدنيا وهو لاحق لا سابق ! فتوبوا من الفهم الاعوج.

خلفاء المعصوم:

وجدنا في الاستقراء ان كل نبي استخلف خليفة فان خليفته معصوم، كموسى وهارون اللذين لا ينفك النبي بتشبيه النسبة بينهما بالنسبة بينه وبين علي لشدة اوجه التطابق التي يكون استخلاف المعصوم معصوما منها.

سبل الحماية والتثبيت اثني عشر مشرفا :

وجدنا ان الله تعالى يتبع انبيائه (اصحاب العزائم) باثني عشر مصدرا مخلصا يبث سنته ودعوته، ولهذا فانه يختار افضل الامة بعد نبيها واخلصهم ليكونوا هم اصحاب تثبيت المشروع، والظاهر انه قد أدخر اثني عشر شخصا ممن بلغوا مقام العصمة لينزلهم تلو نبي اخر الزمان .

كنا جلوسًا عند عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ وهو يُقرِئُنا القرآنَ فقال له رجلٌ : يا أبا عبدَ الرحمنِ هل سألتم رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ كم تملكُ هذه الأمةُ من خليفةٍ ؟ فقال عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ : ما سألَني عنها أحدٌ منذُ قدِمتُ العراقَ قبلَك ثم قال : نعم ولقد سألْنا رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقال : اثنا عشرَ كعِدَّةِ نُقباءِ بني إسرائيلَ الراوي : عبدالله بن مسعود / المحدث : الألباني / المصدر : السلسلة الصحيحة الصفحة أو الرقم : ٧٢٠/١ / خلاصة حكم المحدث : فيه مجالد بن سعيد قال ابن حجر: ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره وله شاهد بسندين أحدهما حسن

أنه سُئِل : كم تملكُ هذه الأمةُ من خليفةٍ ؟ فقال : سألْنا عنها رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم فقال اثنا عشرَ ، كعدَّةِ نُقباءِ بني إسرائيلَ الراوي : عقبة بن عمرو أبو مسعود / المحدث : السفاريني الحنبلي | المصدر : شرح ثلاثيات المسند الصفحة أو الرقم : ٥٤١/٢ / خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

أنه سئل أي ابنُ مسعودٍ كم يملكُ هذه الأمةَ من خليفةٍ فقال سألْنا عنها رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقال اثنا عشرَ كعدةِ نقباءِ بني إسرائيلَ الراوي : عبدالله بن مسعود / المحدث : ابن حجر العسقلاني / المصدر : فتح الباري لابن حجر الصفحة أو الرقم : ٢٢٥/١٣ / خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

سُئلَ يعني ابنَ مسعودٍ كم يملكُ هذهِ الأمَّةَ من خليفةٍ ؟ فقالَ سألنا عنها رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ فقالَ اثنا عشرَ كعدَّةِ نقباءِ بني إسرائيلَ

الراوي : عبدالله بن مسعود / المحدث : المباركفوري / المصدر: تحفة الأحوذي

الصفحة أو الرقم : ٨٥/٦ / خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

وَقَالَ إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَا ثنا الْمُجَالِدُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ الله عَنْه فَقَالَ هَلْ حَدَّثَكُمْ نَبِيُّكُمْ كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ فَقَالَ نَعَمْ وَمَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ وَ إِنَّكَ لَمِنْ أَحْدَثِ الْقَوْمِ سِنًّا قَالَ يَكُونُونَ عِدَّةَ نُقَبَاءِ مُوسَى اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا، هَذَا اسناده حَسَنٌ

تعليق المحقق : الحكم عليه : حديث الباب إسناده حسن، ومجالد وإن كان ضعيفًا في العموم كما رجّحته في ترجمته فإن سند هذا الحديث من رواية الأكابر عنه وليس الأحداث ففي التهذيب (٤٠/١٠) (أن أحمد بن سنان القطان قال : سمعت ابن مهدي يقول حديث مجالد عند الأحداث أبي أسامة وغيره ليس بشيء ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم وهؤلاء صحيح، يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره) وحماد بن زيد ممن سمع منه قديمًا وهذا الإسناد من رواية حماد بن زيد عنه وتابعه عليه غير واحد وقد صحّح إسناده أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٥/ ٢٩٤) : المطالب العالية محققا المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ٩ صفحة : ٥٧٨

٣٧٨١ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْمُجَالِدِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ يُقْرِئُنَا الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَلْ سَأَلْتُمْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمْ تَمْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةُ مِنْ خَلِيفَةٍ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ : مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ قَبْلَكَ ثُمَّ قَالَ : نَعَمْ وَلَقَدْ سَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : اثْنَا عَشَرَ كَعِدَّةِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ : تعليق احمد شاكر: اسناده صحيح مجالد بن

سعيد ذكرنا تحسين حديثه لكلامهم في حفظه ولكن الظاهر ان ذلك لتغيره في اخر عمره ففي التهذيب ... فهذا يدل على ان من سمع منه قديما فحديثه صحيح ومنهم حماد بن زيد وهذا الاسناد من رواية حماد بن زيد : مسند أحمد : تحقيق : أحمد شاكر، الجزء : ٤ صفحة : ٢٩

وَعَن ابْن مَسْعُود بِسَنَد حسن أَنه سُئِلَ كم يملك هَذِه الْأمة من خَليفَة فَقَالَ سَأَلنَا عَنْهَا رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَقَالَ اثْنَا عشر كعدة نقباء بني إِسْرَائِيل : الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة المؤلف : الهيتمي، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥

قَالَ مُسَدَّدٌ ثنا حَمَّادٌ عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ثنا الشَّعْبِيُّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَهُوَ يقرأ القرآن فسأله رجل : يا أبا عبد الرَّحْمَنِ أَمَا سَأَلْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم كم يملك هذه الْأُمَّةَ مِنْ خَلِيفَةٍ ؟ قَالَ : مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ قَبْلَكَ قَالَ : نَعَمْ، ولقد سألناه فقال : اثنا عَشَرَ كَعِدَّةِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

رَوَاهُ إِسْحَاقُ بن راهويه و أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ- قَالَا : ثنا أَبُو أُسَامَةَ ثنا الْمُجَالِدُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ : هَلْ حَدَّثَكُمْ نَبِيُّكُمْ ﷺ كم يكون بعده مِنَ الْخُلَفَاءِ؟ فَقَالَ : نَعَمْ وَمَا سَأَلَنِي عَنْهَا أحد قَبْلَكَ وَ إِنَّكَ لَمِنْ أَحْدَثَ الْقَوْمِ سِنًّا قَالَ : تَكُونُ هَذِهِ كَعِدَّةِ نُقَبَاءِ مُوسَى اثْنَا عَشَرَ نقيبًا .

قال : وثنا جرير ثنا أشعث بن سوار عن الشعبي عن عمه قيس بن أعبد قال : جاء أعرابي إلى عبد اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ : لَمِنْ أَحْدَثِ الْقَوْمِ سِنًّا، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ ثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ ثنا حَمَّادٌ- يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ- عَنْ مُجَالِدٍ ... فذكره وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : ثَنَا حَسَنُ بْنُ موسى ثنا حماد أعن الْمُجَالِدِ ... فَذَكَرَهُ قَالَ : وَثنا أَبُو النَّضْرِ ثنا أبو عُقَيْلٌ ثنا مُجَالِد ... فَذَكَرَهُ،

هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ : إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة المؤلف : البوصيري الجزء : ٥ صفحة : ١٩

وَدَعَا تَلَامِيذَهُ ٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى جَمِيعِ ٱلشَّيَاطِينِ وَشِفَاءِ أَمْرَاضٍ وَأَرْسَلَهُمْ لِيَكْرِزُوا بِمَلَكُوتِ ٱللهِ وَيَشْفُوا ٱلْمَرْضَى : إنجيل لوقا الإصحاح ٩

ما مِن نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ في أُمَّةٍ قَبْلِي إلَّا كانَ له مِن أُمَّتِهِ حَوارِيُّونَ وأَصْحابٌ يَأْخُذُونَ بسُنَّتِهِ ويَقْتَدُونَ بأَمْرِهِ ثُمَّ إنَّها تَخْلُفُ مِن بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ يقولونَ ما لا يَفْعَلُونَ ويَفْعَلُونَ ما لا يُؤْمَرُونَ، فمَن جاهَدَهُمْ بيَدِهِ فَهو مُؤْمِنٌ ومَن جاهَدَهُمْ بلِسانِهِ فَهو مُؤْمِنٌ ومَن جاهَدَهُمْ بقَلْبِهِ فَهو مُؤْمِنٌ وليسَ وراءَ ذلكَ مِنَ الإيمانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ . الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٥٠ حكم المحدث : صحيح

والظاهر انه تعالى جعل الاثني عشر ، قناة تثبت ما جاء به نبيهم من شريعة وتذود عنها التحريف في جيل واحد في الامم السابقة، الا انه في النبي الاعظم وزعهم على اثني عشر جيلا بالتسلسل زيادة في عمق ترسيخها لأنها اخر شريعة كما انه يراد لها الخلود لا كالشرائع السالفة التي شرعت لوقت محدود، ولان زمانهم هو زمان ابتداء قيادة مشروع التكامل العملي بعد تتويج التكامل النظري على يد النبي (ص)، وتربية الاجيال كما تعلم لا تتم الا بالتدريج وبتعاقب المربين بتعاقب الاجيال، ولما رأى من الناس اعاقة كبيرة لهذا المشروع وفتكا بهؤلاء الاثني عشر حتى ابعدوا المشروع عن نتيجته المطلوبة، قرر سبحانه ان يدخر اخرهم الى الوقت الذي يلائم نجاحه وتحقيق الغاية التي عرقلها الاوائل، قلت : ومنه نعرف وجها اخر لوجود الائمة بعد النبي، وهو عملية الترسيخ حتى وان لم يكن هناك تحريفا، فأن تثبيت هذا الدين بحاجة الى دعاة ينصبهم الله تعالى ليحولوا هذا الدين الجديد الى لبنة متوارثة تصدر الى الاجيال التي لم تشهد ولادته، لأحتمال تقصير الاباء في نقله اليهم، ومنه

يفهم ان دورالاوصياء ضروري ليمثلوا دورالقيم المشرف على عملية تصدير ما جاء به النبي الى الاجيال وتثبيته حتى وان لم تخلق سنة مزيفة :

٢ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : «إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه واله ثم الهداة من بعده علي ثم الأوصياء واحد بعد واحد : الحديث الثاني : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢ صفحة : ٣٤٤

والمستغرب ما أخرجه الطبري بإسناد حسن من طريق سعيد بن جبير عن بن عباس قال لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله ﷺ يده على صدره وقال أنا المنذر وأومأ إلى علي وقال أنت الهادي بك يهتدي المهتدون بعدي : فتح الباري المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ٧ صفحة : ٣٧٦

١٠٤١ - قال عبد الله بن أحمد حدثني عثمان بن أبي شيبه حدثنا مُطَّلِب بن زياد عن السُّدِّيّ عن عبد خَيْرٍ عن على في قوله {إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} وقال : رسول الله ﷺ المنذرُ والهاد رجل من بني هاشم : تعليق احمد شاكر : إسناده صحيح : مسند أحمد (ت: احمد شاكر) : أحمد بن حنبل الجزء : ٢ صفحة : ٢٢٧

قوله تعالى : {إنما أنت منذر} عن علي ﷺ في قوله : {إنما أنت منذر ولكل قوم هاد} قال رسول الله ﷺ : المنذر والهادي رجل من بني هاشم، رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الصغير والأوسط ورجال المسند ثقات : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (الهيثمي، نورالدين) ، جزء : ٧ ، صفحه : ١٢٤

٦٦٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ الْمَعْطُوشِ الْحَرِيمِيُّ بِبَغْدَادَ أَنَّ هِبَةَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُمْ قِرَاءَةً عَلَيْهِ أَنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيّ بْنِ الْمُذْهِبِ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ ثَنَا عبد الله بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍعَنْ عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ {إِنَّمَا أَنْت مُنْذروَلكُل قوم هاد} قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْذِرُوَالْهَادِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ الْمُطَّلِبُ وَثَّقَهُ أَحْمَدُ وَيَحْيَى وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ لَا يحْتَج بِهِ : تعليق الدهيش (إِسْنَاده حسن) : الاحاديث المختارة (للضياء المقدسي) المحقق : د. عبد الملك بن دهيش الجزء : ٢ صفحة : ٢٨٦

٦٦٩ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شُكْرٍ الْمُؤَدِّبُ بِأَصْبَهَانَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ رَجَاءِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَبْنِ الْحَسَنِ بْنِ يُونُسَ أَخْبَرَهُمْ قِرَاءَةً عَلَيْهِ أَنَا أَحْمَدُ بن عبد الرَّحْمَن الذَّكْوَانِيُّ أَنا أَبُو بَكْرٍأَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْدُوَيْهِ الْحَافِظُ قثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ دُحَيْمٍ قثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُطَّلِبِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍعَنْ عَلِيٍّ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ {إِنَّمَا أَنْت مُنْذروَلكُل قوم هاد} قَالَ الْمُنْذِرُرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسلم والهاد رجل من بني هَاشم : تعليق الدهيش (إِسْنَاده حسن) : الاحاديث المختارة (للضياء المقدسي) المحقق : د. عبد الملك بن دهيش الجزء : ٢ صفحة : ٢٨٧

ومما يؤيد نكارة الحديث : أن عبد خير رواه عن علي في قوله ... فذكر الآية قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : المنذر والهادي رجل من بني هاشم" أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١٢٦/١) ومن طريقه ابن عساكر: حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا مطلب بن زياد عن السدي عنه وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات : سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني الجزء : ١٠ صفحة : ٥٣٧

فالأمر منحصر في بني هاشم لا يعدو لغيرهم، وكونه هاديا من بعده = كونه اماما متبوعا قائدا، وهو من بني هاشم، لا من تيم أبي بكر ولا من عدي عمر ولا من أمية عثمان، وقد بينته رو ايات اخرى باسمه وان ضعفت طرقها، على ان المعنى ثابت لكون علي (ع) هو سيد العترة بعد النبي (ص) وهو احد الهداة واولهم طبقا لحديث الثقلين :

رأيتُ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ في حجَّتِهِ يومَ عرفةَ وَهوَ علَى ناقتِهِ القَصواءِ يخطُبُ فسَمِعْتُهُ يقولُ : يا أيُّها النَّاسُ إنِّي تركْتُ فيكُم مَن ما إن أخَذتُمْ بِهِ لن تَضلُّوا كتابَ اللَّهِ وعِترتي أَهْلَ بَيتي . الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة : ٣٧٨٦ حكم المحدث : صحيح

٤٦٣ - أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ الْحَرِيمِيُّ أَنَّ هِبَةَ اللَّهِ أَخْبَرَهُمْ قِرَاءَةً عَلَيْهِ أَنا الْحَسَنُ أَنا أَحْمَدُ أَنا عبد الله حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَسْوَدُ أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنِي عبد الحميد بْنُ جَعْفَرٍ يَعْنِي الْفَرَّاءَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ نُؤَمِّرُ بَعْدَكَ قَالَ إِنْ تُؤَمِّرُوا أَبَا بَكْرٍ تَجِدُوهُ أَمِينًا زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا رَاغِبًا فِي الآخِرَةِ وَإِنْ تُؤَمِّرُوا عُمَرَ تَجِدُوهُ قَوِيًّا أَمِينًا لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لائِمٍ وَإِنْ تُؤَمِّرُوا عَلِيًّا وَلا أَرَاكُمْ فَاعِلِينَ تَجِدُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا يَأْخُذُ بِكُمُ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ (إِسْنَاده صَحِيحٌ) : لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المؤلف : المقدسي، ضياء الدين الجزء : ٢ صفحة : ٨٦

وروى الإمام أحمد والطّبراني والبزّار ورجال البزّار ثقات عن علي رضي الله تعالى عنه قال : قيل : يا رسول الله، من نؤمّر بعدك قال : إن تؤمّروا أبا بكر تجدوه أمينا زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة، وأن تؤمّروا عمر تجدوه قويّا أمينا لا تأخذه في الله لومة لائم، وإن تؤمّروا عليّا ولا أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديّا يأخذكم الطريق المستقيم : سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد المؤلف : الصالحي الشامي الجزء : ١١ صفحة : ٢٥٠

بل ورد بِسَنَد رُوَاته مقبولون كَمَا قَالَه الذَّهَبِيّ وَله طرق عَن عَليّ رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ قَالَ قيل يَا رَسُول الله من نؤمر بعْدك فَقَالَ إِن تؤمروا أَبَا بكر تَجِدُوهُ أَمينا زاهدا فِي الدُّنْيَا رَاغِبًا فِي الْآخِرَة وَإِن تؤمروا عمر تَجِدُوهُ قَوِيا أَمينا لَا يخَاف فِي الله لومة لائم وَإِن تؤمروا عليا وَلَا أَرَاكُم فاعلين تَجِدُوهُ هاديا مهديا يَأْخُذ بكم الطَّرِيق الْمُسْتَقيم وَرَوَاهُ الْبَزَّار بِسَنَد رِجَاله ثِقَات أَيْضا كَمَا قَالَ الْبَيْهَقِيّ : الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة المؤلف : الهيتمي، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١١٥

٣٧- أخبرنا الحافظ الكبير أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين فيما شافهني به عن الخطيب أبي الفتح محمد بن محمد المصري أنا أبو الحسن علي بن أحمد القسطلاني إجازة عن يوسف بن عبد الله الشاطبي في كتابه من المغرب أنا عبد الرحمن بن عتاب حدثني أبي أنبأنا سلمان بن خلف أنا ابن مفرج أنا ابن الصموت ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو الحافظ ثنا حفص بن عمر الربالي ثنا زيد بن الحباب ثنا فضيل بن مرزوق ثنا أبو إسحاق عن زيد ابن يثيع عن علي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ إن تولوا أبا بكر تجدوه زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وإن تولى عمر تجدوه قويا أمينا لا تأخذه في الله لومة لائم وإن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الصراط المستقيم ولن تفعلوا) رواه البزار في مسنده وقال لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد . قلت : وهو إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم إلا زيد بن يثيع فقد روى له أصحاب السنن وذكره ابن حبان في الثقات : مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب المؤلف : ابن الجزري الجزء : ١ صفحة : ٣٤

٣٤- قرئ على الشيخ أبي علي بن هبل الصالحي بجامع دمشق و أنا أسمع عن أبي الحسن بن البخاري أخبرنا أحمد بن محمد القاضي في كتابه أنا أبو علي الحداد أنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد أنا عبد الله بن وهيب أنا محمد بن أبي السري أنا عبد الرزاق أنا النعمان بن أبي شيبة الجندي عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال قال

رسول الله ﷺ إن تستخلفوا عليا وما أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضاء . حديث حسن الإسناد رجاله موثقون : مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب المؤلف : ابن الجزري الجزء : ١ صفحة : ٣٣

١٢٥٧ - حَدَّثَنِي أَبِي نا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ يَعْنِي الْفَرَّاءَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ نُؤَمِّرُ بَعْدَكَ ؟ قَالَ : إِنْ تُؤَمِّرُوا أَبَا بَكْرٍ تَجِدُوهُ أَمِينًا زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا رَاغِبًا فِي الْآخِرَةِ وَإِنْ تُؤَمِّرُوا عُمَرَ تَجِدُوهُ قَوِيًّا أَمِينًا لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ وَإِنْ تُؤَمِّرُوا عَلِيًّا وَلَا أَرَاكُمْ فَاعِلِينَ تَجِدُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا يَأْخُذُ بِكُمْ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ : تعليق المحقق : إسناده حسن : السنة المؤلف : عبد الله بن أحمد المحقق د. محمد سعيد سالم القحطاني الجزء : ٢ صفحة : ٥٤١

وفي مسند أحمد بسند جيد عن علي قال : قيل يا رسول اللَّه : من تؤمّر بعدك ؟ قال : إن تؤمّروا أبا بكر تجدوه أمينا زاهدا في الدّنيا راغبا في الآخرة وإن تؤمّروا عمر تجدوه قويّا أمينا لا يخاف في اللَّه لومة لائم وإن تؤمّروا عليّا، وما أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديّا، يأخذ بكم الطّريق المستقيم : الإصابة في تمييز الصحابة المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ٤ صفحة : ٤٦٨

٨٥٩ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ يَعْنِي الْفَرَّاءَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ نُؤَمِّرُ بَعْدَكَ؟ قَالَ : إِنْ تُؤَمِّرُوا أَبَا بَكْرٍ تَجِدُوهُ أَمِينًا زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا رَاغِبًا فِي الْآخِرَةِ وَإِنْ تُؤَمِّرُوا عُمَرَ تَجِدُوهُ قَوِيًّا أَمِينًا لَا يَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ وَإِنْ تُؤَمِّرُوا عَلِيًّا وَلَا أُرَاكُمْ فَاعِلِينَ تَجِدُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، يَأْخُذُ بِكُمُ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ : تعليق الارنؤوط : إسناده ضعيف زيد بن يثيع لم يرو عنه غير أبي إسحاق ولم يوثقه غير ابن حبان والعجلي، وتساهل الحافظ ابن حجر في التقريب جداً فقال :

ثقة : مسند أحمد - ط الرسالة المؤلف : أحمد بن حنبل الجزء : ٢ صفحة : ٢١٤

٢١٦٠- زيد ابن يثيع بضم التحتانية وقد تبدل همزة بعدها مثلثة ثم تحتانية ساكنة ثم مهملة الهمداني الكوفي ثقة مخضرم من الثانية : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٢٢٥

٨٥٩ - حدثنا أسود بن عامر حدثنا عبد الحميد بن أبي جعفر يعني الفراء عن إسرائيل عن أبي إسحق عن زيد بن يثيع عن علي قال : قيل : يا رسول الله، من يؤمر بعدك ؟ قال : إن تؤمروا أبا بكر تجدوه أميناً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة، وإن تؤمروا عمر تجدوه قويا أميناً لا يخاف في الله لومة لائم، وإن تؤمروا عليا ولا أراكم فاعلين، تجدوه هادياً مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم : تعليق المحقق (٨٥٩) إسناده صحيح : مسند أحمد - ت شاكر المؤلف : أحمد بن حنبل الجزء : ١ صفحة : ٥٣٧

ومدائح القوم فردية ام مدحه (ص) لعلي فهو مدح كقائد يقود الناس الى الهدى : (أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) وتتأكد وظيفته حال وجود هذه السنة المزيفة ولو في علم الله :

حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ قال حدّثنا هارون بن مسلم عن أبي الحسن اللّيثيّ قال حدَّثني جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام : أنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : إن في كلِّ خلف من أمّتي عدلاً من أهل بيتي ينفي عن هذا الدِّين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وإنَّ أئمّتكم قادتكم إلى الله عزَّ وجلَّ فانظروا بمن تقتدون في دينكم وصلاتكم : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٢١

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر شيخ القميين وفقيههم و متقدمهم ووجههم ثقة ثقة عين مسكون إليه : رجال النجاشي : النجاشي، أبو العبّاس جزء : ١ صفحة : ٣٨٣

عبد الله بن جعفر الحميري القمي يكنى أبا العباس ثقة : الفهرست : الشيخ الطوسي جزء : ١ صفحة : ١٠٢

هارون بن مسلم بن سعدان يكنى أبا القاسم ثقة لقى أبا محمد و أبا الحسن عليهما السلام : رجال النجاشي : النجاشي، أبو العبّاس جزء : ١ صفحة : ٤٣٨

جلبة بن عياض أبو الحسن الليثي أخو أبي ضمرة ثقة قليل الحديث : رجال النجاشي : النجاشي، أبو العبّاس جزء : ١ صفحة : ١٢٨

أخبرنا محمد بن همام قال حدثنا أبي و عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن هلال قال حدثنا محمد بن أبي عمير سنة أربع ومائتين قال حدثني سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله عز وجل اختار من كل شئ شيئا اختار من الأرض مكة واختار من مكة المسجد واختار من المسجد الموضع الذي فيه الكعبة واختار من الأنعام إناثها ومن الغنم الضأن واختار من الأيام يوم الجمعة واختار من الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختار من الناس بني هاشم واختارني وعليا من بني هاشم واختار مني ومن علي الحسن والحسين وتكملة اثني عشر إماما من ولد الحسين تاسعهم باطنهم وهو ظاهرهم وهو أفضلهم وهو قائمهم : قال عبد الله بن جعفر في حديثه : ينفون عنه تحريف الغالين و انتحال المبطلين وتأويل الجاهلين : الغيبة للنعماني المؤلف : النعماني، محمد بن إبراهيم الجزء : ٧ صفحة : ٧٣

ثقات فاحمد بن هلال حدث بها قبل ارتداده ونصبه كما يظهر من مضمون الخبر الذي لا يتلاءم ونصبه .

يحمِلُ هذا العِلمَ من كلِّ خلَفٍ عدولُه ينفونَ عنهُ تحريفَ الجاهِلينَ و انتحالَ المبطلينَ وتأويلَ الغالينَ الراوي : إبراهيم بن عبدالرحمن العذري المحدث : الإمام أحمد المصدر: تاريخ دمشق الجزء أو الصفحة : ٣٩/٧ حكم المحدث : صحيح

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد نبيه واله وسلم تسليما اللهم لك الحمد على ما جرى به قضاؤك في اوليائك الذين استخلصتهم لنفسك ودينك إذ اخترت لهم جزيل ما عندك من النعيم المقيم الذي لا زوال له ولا اضمحلال بعد ان شرطت عليهم الزهد في زخارف هذه الدنيا الدنية وزبرجها فشرطوا لك ذلك وعلمت منهم الوفاء به فقبلتهم وقربتهم وقدمت لهم الذكر العلي والثناء الجلي واهبطت عليهم ملائكتك وكرمتهم بوحيك ورفدتهم بعلمك وجعلتهم الذرايع اليك والوسيلة الى رضوانك فبعض اسكنته جنتك الى ان اخرجته منها وبعض حملته في فلكك ونجيته ومن آمن معه من الهلكة برحمتك وبعض اتخذته خليلا وسألك لسان صدق في الاخرين فأجبته وجعلت ذلك عليا وبعض كلمته من شجرة تكليما وجعلت له من اخيه ردءا ووزيرا وبعض اولدته من غير اب و آتيته البينات و ايدته بروح القدس وكلا شرعت له شريعة ونهجت منهاجا، وتخيرت له اوصياء مستحفظا بعد مستحفظ من مدة الى مدة اقامة لدينك وحجة على عبادك ولئلا يزول الحق عن مقره ويغلب الباطل على اهله ولا يقول احد لولا ارسلت الينا رسولا منذرا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى الى ان انتهيت بالأمر الى حبيبك ونجيبك محمد صلى الله عليه واله فكان كما انتجبته سيد من خلقته وصفوة من اصطفيته و افضل من اجتبيته واكرم من اعتمدته قدمته على انبيائك وبعثته الى الثقلين من عبادك و أوطأته مشارقك ومغاربك وسخرت له البراق، وعرجت به الى سمائك واودعته علم ما يكون الى انقضاء خلقك ثم نصرته بالرعب وحففته بجبرئيل وميكائيل والمسومين من ملائكتك ووعدته ان تظهره على الدين كله ولو كره المشركون وذلك بعد ان بو أته مبوء صدق من اهله وجعلت له ولهم اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا، وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم

ومن دخله كان امنا وقلت (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) ثم جعلت اجر محمد صلواتك عليه واله مودتهم في كتابك، فقلت : (قل ما اسألكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا) فكانوا هم السبيل اليك، والمسلك الى رضوانك فلما انقضت ايامه اقام وليه علي بن ابي طالب صلواتك عليهما والهما هاديا إذ كان هو المنذر ولكل قوم هاد، فقال والملاء امامه : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وقال : من كنت انا وليه فعلي اميره، وقال : انا وعلي من شجرة واحدة وسائر الناس من اشجار شتى واحله محل هارون من موسى، فقال : انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي، وزوجه ابنته سيدة نساء العالمين واحل له من مسجده ماحل له وسد الابواب الا بابه ثم اودعه علمه وحكمته فقال : انا مدينة العلم وعلي بابها، فمن اراد الحكمة فليأتها من بابها ثم قال له : انت اخي ووصيي ووارثي لحمك من لحمي ودمك من دمي وسلمك سلمي وحربك حربي والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وانت غدا على الحوض معي وانت خليفتي وانت تقضي ديني وتنجز عداتي وشيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي في الجنة وهم جيراني، ولولا انت يا علي لم يعرف المؤمنون بعدي فكان بعده هدى من الضلالة ونورا من العمى وحبل الله المتين وصراطه المستقيم لا يسبق بقرابة في رحم ولا بسابقة في دين، ولا يلحق في منقبة من مناقبه يحذو حذو الرسول صلى الله عليهما والهما، ويقاتل على التأويل ولا تأخذه في الله لومة لائم قد وتر فيه صناديد العرب وقتل ابطالهم وناهش ذؤبانهم واودع قلوبهم احقادا بدرية وخيبرية وحنينية وغيرهن فاضبت على عداوته واكبت على منابذته حتى قتل الناكثين والقاسطين والمارقين ولما قضى نحبه وقتله اشقى الاخرين يتبع اشقى الاولين لم يمتثل امر الرسول صلى الله عليه واله في الهادين بعد الهادين والامة مصرة على مقته مجمعة على قطيعة رحمه واقصاء ولده الا القليل ممن وفى لرعاية الحق فيهم فقتل من قتل وسبي من سبي واقصي من اقصي وجرى القضاء لهم بما يرجى له حسن المثوبة إذ كانت

الارض لله يورثها من يشاء من عباده الصالحين والعاقبة للمتقين وسبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ولن يخلف الله وعده وهو العزيز الحكيم ... : المزار المؤلف : محمد بن المشهدي الجزء : ١ صفحة : ٥٧٨

٥٩١٨ - وَ رَوَى سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع) فِي بَعْضِ خُطَبِهِ أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي وَ اعْقِلُوهُ عَنِّي فَإِنَّ الْفِرَاقَ قَرِيبٌ أَنَا إِمَامُ الْبَرِيَّةِ وَ وَصِيُّ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ وَ زَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْأُمَّةِ وَ أَبُو الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ وَ الْأَئِمَّةِ الْهَادِيَةِ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَ وَصِيُّهُ وَ وَلِيُّهُ وَ وَزِيرُهُ وَ صَاحِبُهُ وَ صَفِيُّهُ وَ حَبِيبُهُ وَ خَلِيلُهُ أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ حَرْبِي حَرْبُ اللَّهِ وَ سِلْمِي سِلْمُ اللَّهِ وَ طَاعَتِي طَاعَةُ اللَّهِ وَ وَلَايَتِي وَلَايَةُ اللَّهِ وَ شِيعَتِي أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَ أَنْصَارِي أَنْصَارُ اللَّهِ وَ الَّذِي خَلَقَنِي وَ لَمْ أَكُ شَيْئاً لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ (ص) أَنَّ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَ قَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٤ صفحة : ٤١٩

سندها موثق حسن .

وهذا ما حصل فعلا فأهل النفاق استطاعوا دفع الاوصياء عن دكة الاشراف والسيطرة واستولوا على المقود بعد احتلال غرفة القيادة (السلطة) :

ثم قام عمار بن ياسر فقال : يا معاشر قريش و يا معاشر المسلمين إن كنتم علمتم وإلا فاعلموا أن أهل بيت نبيكم أولى به وأحق بإرثه و أقوم بأمور الدين وآمن على المؤمنين وأحفظ لملته و أنصح لأمته، فمروا صاحبكم فليرد الحق إلى أهله قبل أن يضطرب حبلكم ويضعف أمركم ويظهر شتاتكم وتعظم الفتنة بكم وتختلفون فيما بينكم ويطمع فيكم عدوكم، فقد علمتم أن بني هاشم أولى بهذا الأمر منكم، وعلي أقرب منكم إلى نبيكم وهو من بينهم وليكم بعهد الله ورسوله وفرق ظاهر قد عرفتموه في حال بعد حال عند سد النبي

صلى الله عليه وآله أبو ابكم التي كانت إلى المسجد كلها غير بابه، و إيثاره إياه بكريمته فاطمة دون سائر من خطبها إليه منكم، وقوله صلى الله عليه وآله "أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها" و إنكم جميعا مضطرون فيما أشكل عليكم من أمور دينكم إليه وهو مستغن عن كل أحد منكم إلى ما له من السوابق التي ليست لأفضلكم عند نفسه فما بالكم تحيدون عنه وتبتزون عليا حقه وتؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة بئس للظالمين بدلا، أعطوه ما جعله الله له ولا تتولوا عنه مدبرين ولا ترتدوا على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين.

ثم قام أبي بن كعب فقال: يا أبا بكر لا تجحد حقا جعله الله لغيرك ولا تكن أول من عصى رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيه وصفيه وصدف عن أمره أردد الحق إلى أهله تسلم ولا تتماد في غيك فتندم وبادر الإنابة يخف وزرك ولا تخصص بهذا الأمر الذي لم يجعله الله لك نفسك فتلقى وبال عملك فعن قليل تفارق ما أنت فيه وتصير إلى ربك فيسألك عما جنيت وما ربك بظلام للعبيد.

ثم قام خزيمة بن ثابت فقال: أيها الناس ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قبل شهادتي وحدي ولم يرد معي غيري؟ قالوا: بلى قال: فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول "أهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل وهم الأئمة الذين يقتدى بهم" وقد قلت ما علمت وما على الرسول إلا البلاغ المبين.

ثم قام أبو الهشيم بن التيهان فقال: و أنا أشهد على نبينا صلى الله عليه وآله أنه أقام عليا - يعني في يوم غدير خم - فقالت الأنصار: ما أقامه للخلافة، وقال بعضهم: ما أقامه إلا ليعلم الناس أنه مولى من كان رسول الله صلى الله عليه وآله مولاه وكثر الخوض في ذلك فبعثنا رجالا منا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن ذلك فقال: قولوا لهم علي ولي المؤمنين بعدي و أنصح

الناس لأمتي، وقد شهدت بما حضرني فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، إن يوم الفصل كان ميقاتا .

ثم قام سهل بن حنيف فحمد الله و أثنى عليه وصلى على النبي محمد وآله ثم قال : يا معاشر قريش اشهدوا علي أني أشهد على رسول الله وقد رأيته في هذا المكان - يعني الروضة - وقد أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول : أيها الناس هذا على إمامكم من بعدي ووصيي في حياتي وبعد وفاتي وقاضي ديني ومنجز وعدي وأول من يصافحني على حوضي، فطوبى لمن اتبعه ونصره، والويل لمن تخلف عنه وخذله .

وقام معه أخوه عثمان بن حنيف وقال : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أهل بيتي نجوم الأرض فلا تتقدموهم وقدموهم فهم الولاة من بعدي، فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله وأي أهل بيتك؟ فقال علي والطاهرون من ولده وقد بين صلى الله عليه وآله فلا تكن يا أبا بكر أول كافر به ولا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم و أنتم تعلمون .

ثم قام أبو أيوب الأنصاري فقال اتقوا الله عباد الله في أهل بيت نبيكم وارددوا إليهم حقهم الذي جعله الله لهم فقد سمعتم مثل ما سمع إخواننا في مقام بعد مقام لنبينا صلى الله عليه وآله ومجلس بعد مجلس يقول : "أهل بيتي أئمتكم بعدي" ويومئ إلى علي ويقول "هذا أمير البررة وقاتل الكفرة مخذول من خذله منصور من نصره" فتوبوا إلى الله من ظلمكم إياه إن الله تواب رحيم، ولا تتولوا عنه مدبرين ولا تتولوا عنه معرضين .. : الإحتجاج المؤلف : الطبرسي، أبو منصور الجزء : ١ صفحة : ١٠٣

بَينا أَنا في المسجِدِ في الصَّفِّ المُقدَّمِ فجبذَني رجلٌ مِن خَلفي جَبذةً فنحَّاني وقامَ مقامي فواللَّهِ ما عقَلتُ صلاتي فلمَّا انصرفَ إذا هوَ أُبيُّ بنُ كعبٍ فقالَ :

يا فتَى لا يسوءُكَ اللَّهُ إنَّ هذا عَهدٌ منَ النَّبيِّ - صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ - إلَينا أن نليَهُ ثمَّ استَقبلَ القبلةَ، فقالَ : هلَكَ أهلُ العَقدِ وربِّ الكعبةِ - ثلاثًا - ثمَّ قالَ : واللَّهِ ما علَيهِم آسَى ولَكِن آسَى علَى من أضلُّوا قُلتُ : يا أبا يعقوبَ ! ما تَعني بأهلِ العَقدِ ؟ قالَ : الأُمَراءُ الراوي : أبي بن كعب المحدث : الألباني المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة : ١٠٧٣ حكم المحدث : إسناده صحيح

أخبرنا روح بن عبادة و هوذة بن خليفة قالا : أخبرنا عوف عن الحسن قال : أخبرنا عتي بن ضمرة قال : قلت لابي بن كعب : ما لكم أصحاب رسول الله ﷺ نأتيكم من البعد نرجو عندكم الخبر أن تعلمونا فإذا أتيناكم استخففتم أمرنا كأنا نهون عليكم؟ فقال : والله لئن عشت إلى هذه الجمعة لأقولن فيها قولا لا أبالي استحييتموني عليه أو قتلتموني فلما كان يوم الجمعة من بين الايام أتيت المدينة فإذا أهلها يموجون بعضهم في بعض في سككهم فقلت ما شأن هؤلاء الناس قال بعضهم أما أنت من أهل هذا البلد قلت لا قال فإنه قد مات سيد المسلمين اليوم أبي بن كعب قلت والله إن رأيت كاليوم في الستر أشد مما سترهذا الرجل : الطبقات الكبرى المؤلف : البغدادي، محمد بن سعد الجزء : ٣ صفحة : ٥٠١

١٩٦٢- روح ابن عبادة ابن العلاء ابن حسان القيسي أبو محمد البصري ثقة فاضل له تصانيف من التاسعة مات سنة خمس أو سبع ومائتين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٢١١

٧٣٢٧- هوذة بفتح الهاء وزيادة هاء في آخره ابن خليفة ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن أبي بكرة الثقفي البكراوي أبو الأشهب البصري الأصم نزيل بغداد صدوق من التاسعة مات سنة ست عشرة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٧٥

حَدَّثَنا الشَّافعي حَدَّثَنا ابن الأَزْهر حَدَّثَنا الغَلابي عن يَحْيى بن مَعِين عن عَوْف بن أبي جَمْيلة الأعرابي اسم أبي جميلة بَندوية وكان قَدَرِيًّا ثقة : المؤتلف والمختلف المؤلف : الدارقطني الجزء : ١ صفحة : ٢٥٤

١٢٢٧- الحسن ابن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار بالتحتانية والمهملة الأنصاري مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهوروكان يرسل كثيرا ويدلس قال البزار كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة هو رأس أهل الطبقة الثالثة مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٦٠

٤٤٤٥- عتي بضم أوله مصغر ابن ضمرة التميمي السعدي البصري ثقة من الثالثة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٣٨١

عن أي امراء يتحدث ؟! ولم اعتبرهم سببا في ضلال الناس ؟! لأنهم يغيرون ويبدلون قانون النبي بقوانين يبتدعونها وينسبوها للنبي ليصدقها الناس الذين تركوا وصية النبي التي امرتهم ان لا يأخذوا سنته من غير عترته، لم لا وقد ضيعوا حتى صلاة محمد وقادوا الأمة الى تشويه دينه :

حدث في الصلاة :

ما أعْرِفُ شيئًا ممَّا كانَ علَى عَهْدِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قيلَ : الصَّلاةُ ؟ قالَ أليسَ ضَيَّعْتُمْ ما ضَيَّعْتُمْ فيها ؟! الراوي : أنس بن مالك المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٥٢٩ حكم المحدث : صحيح

لولا أن فيهم عدو المنافقين المتامرين، خليفة النبي المهتضم :

صَلَّى مع عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عنْه بالبَصْرَةِ فَقالَ : ذَكَّرَنَا هذا الرَّجُلُ صَلَاةً كُنَّا نُصَلِّيهَا مع رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَذَكَرَ أنَّه كانَ يُكَبِّرُ كُلَّما رَفَعَ وكُلَّما وضَعَ .
الراوي : عمران بن الحصين المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري
الجزء أو الصفحة : ٧٨٤ حكم المحدث : صحيح

اذن فمن خلافة أبي بكر الى خلافة عمر الى خلافة عثمان، ضاعت صلاة محمد فأعادها الأمير الى الساحة من جديد لأنه هو أمين محمد الذي نصبه لحفظ شرع الله، ولكن الناس تتركه وتتبع سنة مزيفة صنعها وبثها اعلام المنافقين .

والصلاة التي تغيرت من زمان ابي بكر الى زمان علي كانت اخر البدع لا أولها ! فكم بدعة سبقتها أذن ؟! أول بدعة كانت في سلب الحكم من صاحبه الشرعي :

حدث في الحكم :

لَتُنْتَقَضَنَّ عُرَى الإسلامِ عُروةً عُروةً فكلَّما انتُقِضَتْ عُروةٌ تشبَّث النَّاسُ بالَّتي تليها فأوَّلُهنَّ نقضًا الحُكمُ وآخِرُهنَّ الصَّلاةُ الراوي : أبو أمامة المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج صحيح ابن حبان الجزء أو الصفحة : ٦٧١٥ حكم المحدث : إسناده قوي

لتُنْقضَنَّ عُرَى الإسلامِ عُروَةً عُروَةً فكُلَّما انتَقضَتْ عُروَةٌ تَشَبَّثَ الناسُ بالتي تَليها فأوَّلُهُنَّ نقضًا الحُكمُ وآخرُهنَّ الصلاةُ الراوي : أبو أمامة الباهلي المحدث :

البوصيري المصدر: إتحاف الخيرة المهرة الجزء أو الصفحة : ٣٥/٨ حكم المحدث : سنده صحيح

لتُنْقَضَنَّ عُرَى الإسلامِ عُرْوَةً عُرْوَةً فكلَّما انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ الناسُ بِالَّتِي تَلِيها فأولُهُنّ نَقْضًا الحُكْمُ و آخِرُهُنَّ الصَّلاةُ الراوي : أبو أمامة الباهلي المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترغيب الجزء أو الصفحة : ٥٧٢ حكم المحدث : صحيح

لَتُنْتَقَضَنَّ عُرَى الإسلامِ عُرْوَةٌ عروةٌ فكلَّما انتقضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ الناسُ بالَّتِي تَلِيها وَأَوَّلُهنَّ نقضًا الحكْمُ وآخِرُهُنَّ الصلاةُ الراوي : أبو أمامة الباهلي المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة : ٢٨٤/٧ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

ليُنقضَنَّ عرى الإسلامِ عُروةً عُروةً فَكلَّما انتقَضَت عُروةٌ تشبَّثَ النَّاسُ بالَّتي تَليها وأوَّلُهنَّ نقضًا الحُكمُ وآخرُهنَّ الصَّلاةُ . الراوي : أبو أمامة الباهلي المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة :٤٩٠ حكم المحدث : حسن

والناس كالأنعام الضالة بيد الاعلام الفاسد :

حدث في الطلاق :

كانَ الطَّلَاقُ علَى عَهْدِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَسَنَتَيْنِ مِن خِلَافَةِ عُمَرَ طَلَاقُ الثَّلَاثِ وَاحِدَةً فَقالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ إنَّ النَّاسَ قَدِ اسْتَعْجَلُوا في أَمْرٍ قدْ كَانَتْ لهمْ فيه أَنَاةٌ فلوْ أَمْضَيْنَاهُ عليهم فأمْضَاهُ عليهم . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٤٧٢ حكم المحدث صحيح

حدث في المتعة :

وَقَالَ عبد الرازق حَدَّثَنَا معمر عَنْ أيوب قَالَ : قَالَ عروة لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ تُرَخِّصُ فِي الْمُتْعَةِ ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَلْ أُمَّكَ يَا عُرَيَّةُ فَقَالَ عروة : أَمَّا أبو بكر وعمر فَلَمْ يَفْعَلَا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَاللَّهِ مَا أَرَاكُمْ مُنْتَهِينَ حَتَّى يُعَذِّبَكُمُ اللَّهُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُحَدِّثُونَا عَنْ أبي بكر وعمر؟ فَقَالَ عروة : لَهُمَا أَعْلَمُ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ أَتْبَعُ لَهَا مِنْكَ» (تعليق المحققان : اسناده صحيح) : زاد المعاد في هدي خير العباد المؤلف : ابن القيم : تحقيق شعيب الارنؤوط وعبد القادر الارنؤوط الجزء : ٢ صفحة : ١٩١

وَأَخْرَجَ أَبُو مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ السِّخْتِيَانِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَأْمُرُ النَّاسَ بِالْعُمْرَةِ فِي هَؤُلَاءِ الْعَشْرِ وَلَيْسَ فِيهَا عُمْرَةٌ ؟! قَالَ : أَوَلَا تَسْأَلُ أُمَّكَ عَنْ ذَلِكَ؟ قَالَ عروة : فَإِنَّ أبا بكر وعمر لَمْ يَفْعَلَا ذَلِكَ قَالَ الرَّجُلُ : مِنْ هَاهُنَا هَلَكْتُمْ مَا أَرَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ إِلَّا سَيُعَذِّبُكُمْ إِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتُخْبِرُونِي بأبي بكر وعمر قَالَ عروة إِنَّهُمَا وَاللَّهِ كَانَا أَعْلَمَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ فَسَكَتَ الرَّجُلُ» (تعليق المحققان : اسناده صحيح) : زاد المعاد في هدي خير العباد المؤلف : ابن القيم : تحقيق شعيب الارنؤوط وعبد القادر الارنؤوط الجزء : ٢ صفحة : ١٩١

أنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ أنا أَبُو بَكْرٍ يُوسُفُ بْنُ الْقَاسِمِ الْقَاضِي الْمَيَانِجِيُّ نا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمَوْصِلِيُّ نا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ نا حَجَّاجٌ نا شَرِيكٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ - أُرَاهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تَمَتَّعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: نَهَى أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَنِ الْمُتْعَةِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا يَقُولُ عُرَيَّةُ يُرِيدُ ؟ قَالَ : يَقُولُ : نَهَى أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَنِ الْمُتْعَةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَرَاهُمْ

سَيَهْلِكُونَ أَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُونَ نَهَى أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ : تعليق المحقق (اسناده صحيح) : الفقيه والمتفقه المؤلف : الخطيب البغدادي (ت : عادل العزازي) الجزء : ١ صفحة : ٣٧٦

قال عروةُ لابنِ عباسٍ : ويحَك أضللتَ ؟ ! تأمرُ بالعمرةِ في العَشرِ وليس فيهنَّ عمرةٌ فقال : يا عُرَيُّ فسلْ أُمَّك قال : إنَّ أبا بكرٍ وعمرَ لم يقولا ذلك ولَهُمَا أعلمُ برسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم و أتبعُ له منك فقال : من هٰهُنا ترمون نجيئُكم برسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم وتجيئون بأبي بكرٍ وعمرَ الراوي : عبدالله بن أبي مليكة المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: المطالب العالية الجزء أو الصفحة : ٢ /٥٨ حكم المحدث : إسناده صحيح

كانَ يُفتِي بالمُتعَةِ فقالَ لَهُ رجلٌ رويدَكَ بعضَ فتياك فإنَّكَ لا تدري ما أحدثَ أميرُ المؤمنينَ في النُّسُكِ بعدَكَ حتَّى لقيتُهُ بعدُ فسألتُهُ فقالَ عمَرُ: قد علمتُ أنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ فعلَهُ وأصحابُه ولَكِنِّي كرِهتُ أن يظلُّوا بِهنَّ معرِّسينَ تحتَ الأراكِ ثمَّ يروحونَ بالحجِّ تقطرُ رءوسُهُم الراوي : أبو موسى الأشعري المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٢٢٢ حكم المحدث : صحيح

مُتعتانِ كانتا على عَهْدِ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ أنهَى عنهما وأعاقِبُ عليهما متعةُ النِّساءِ ومتعةُ الحجِّ الراوي : عمر المحدث : العيني المصدر: نخب الافكار الجزء أو الصفحة : ٩/١٩٨ حكم المحدث : إسناده صحيح

٧٣٣ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ : كُنَّا نَسِيرُ مَعَ عُثْمَانَ فَإِذَا رَجُلٌ يُلَبِّي بِهِمَا جَمِيعًا فَقَالَ : عُثْمَانُ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا : عَلِيٌّ فَقَالَ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي قَدْ نَهَيْتُ عَنْ هَذَا ؟ قَالَ : بَلَى وَلَكِنْ لَمْ أَكُنْ لِأَدَعَ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِكَ : إسناده صحيح على شرط البخاري : مسند أحمد - ط الرسالة : أحمد بن حنبل جزء : ٢ صفحه : ١٣٧

١١٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ أَنَّهُ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَعُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتْعَةِ وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ أَهَلَّ بِهِمَا فَقَالَ : لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجٍّ مَعًا فَقَالَ عُثْمَانُ : تَرَانِي أَنْهَى النَّاسَ عَنْهُ وَأَنْتَ تَفْعَلُهُ؟ قَالَ : لَمْ أَكُنِ أَدَعُ سُنَّةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ : إسناده صحيح على شرط البخاري : مسند أحمد - ط الرسالة : أحمد بن حنبل جزء : ٢ صفحه : ٣٥٣

اجتمع عليٌّ وعثمانُ رضي الله عنهما بعُسفانَ فكان عثمانُ ينهى عن المُتعةِ أو العمرةِ فقال عليٌّ : ما تريد إلى أمرٍ فعله رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ تنهى عنه ؟ فقال عثمانُ : دَعْنا منك فقال : إني لا أستطيعُ أن أدعَك فلما أن رأى عليٌّ ذلك أهلَّ بهما جميعًا : الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١٢٢٣ حكم المحدث : صحيح

كانَ عُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتْعَةِ وَكانَ عَلِيٌّ يَأْمُرُ بِهَا فَقالَ عُثْمَانُ لِعَلِيٍّ : كَلِمَةً ثُمَّ قالَ عَلِيٌّ : لقَدْ عَلِمْتَ أنَّا قدْ تَمَتَّعْنَا مع رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ فَقالَ : أَجَلْ وَلَكِنَّا كُنَّا خَائِفِينَ. الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٢٢٣ حكم المحدث : صحيح

يتعرض علي للأذى لاصراره على المحافظة على سنة النبي :

قال إسحاق أخبرنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يقول أنبأنا أبو نضرة عن أبي سعيد مولى أبي أسيد وهو مالك بن ربيعة قال : إن عثمان بن عفان ﷺ : نهى عن العمرة في أشهر الحج أو عن التمتع بالعمرة إلى الحج فأهل بها علي مكانه فنزل عثمان ﷺ عن المنبر فأخذ شيئا فمشى به إلى علي ﷺ فقام طلحة والزبير ﷺ فانتزعاه منه فمشى إلى علي ﷺ فكاد أن ينخس عينه بإصبعه

ويقول له : إنك لضال مضل ولا يرد علي ﷺ عليه شيئا : المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ٦ صفحة : ٣٣٤

٥١٥ - أسيد ابن علي ابن عبيد الساعدي الأنصاري مولى أبي أسيد بالضم وقيل إنه من ولده صدوق : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١١٢

٣٢٠٢ - أَبُو سعيد مولى أبي أسيد لَهُ صُحْبَة روى عَنهُ أَبُو نَضرة، أخبرنَا خَيْثَمَة ثَنَا أَبُو قلَابَة ثَنَا قُرَيْش بن أنس عَن سُلَيْمَان التَّيْمِيّ عَن أبي نَضرة عَن أبي سعيد مولى أبي أسيد : كتاب فتح الباب في الكنى والألقاب : ابن منده محمد بن إسحاق (ص ٣٦٢)

حدث في نافلة رمضان :

خَرَجْتُ مع عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عنْه لَيْلَةً في رَمَضَانَ إلى المَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ أوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ويُصَلِّي الرَّجُلُ فيُصَلِّي بصَلَاتِهِ الرَّهْطُ، فَقَالَ عُمَرُ: إنِّي أرَى لو جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ علَى قَارِئٍ واحِدٍ لَكانَ أمْثَلَ ثُمَّ عَزَمَ فَجَمعهُمْ علَى أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ ثُمَّ خَرَجْتُ معهُ لَيْلَةً أُخْرَى والنَّاسُ يُصَلُّونَ بصَلَاةِ قَارِئِهِم قَالَ عُمَرُ: نِعْمَ البِدْعَةُ هذِه والَّتي يَنَامُونَ عَنْهَا أفْضَلُ مِنَ الَّتي يَقُومُونَ يُرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ وكانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أوَّلَهُ : الراوي : عبدالرحمن بن عبد القاري المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٢٠١٠ حكم المحدث : صحيح

عَن الأعرجِ قالَ سألْتُ ابن عمرَعن صلاةِ الضُّحَى فقالَ : بدعةٌ ونعمتِ البدعةُ الراوي : الحكم بن الأعرج المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: فتح الباري لابن حجر الجزء أو الصفحة : ٣ /٦٣ حكم المحدث : إسناده صحيح

ذلك لأنه وامثاله، كانوا يرون النبي مجرد مجتهد مغفور له، لا حاجة للتوقف على سننه :

أنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ ضرَبَ ابْنًا له تَكَنَّى أبا عيسى وأنَّ المُغيرةَ بنَ شُعْبةَ تَكَنَّى بأبي عيسى فقال له عُمَرُ: أمَا يَكْفيكَ أنْ تُكَنَّى بأبي عبدِ اللهِ؟ فقال : إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كنَّاني فقال : إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قد غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذَنْبِه وما تأخَّرَ وإنَّا في جَلْجَتِنا فلم يَزَلْ يُكَنَّى بأبي عبدِ اللهِ حتى هَلَكَ : الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر : تخريج سنن أبي داود الجزء أو الصفحة : ٤٩٦٣ حكم المحدث : إسناده حسن

أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ ضَربَ ابنًا لَهُ تَكَنَّى أبا عيسَى وأنَّ المُغيرةَ بنَ شُعبةَ تَكَنَّى بأبي عيسَى فقالَ لَهُ عمرُ: أما يَكْفيكَ أن تُكْنَى بأبي عبدِ اللَّهِ ؟ فقالَ إنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وعلَى آلِهِ وسلَّمَ كنَّاني فقالَ إنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وعلَى آلِهِ وسلَّمَ قد غُفِرَلَهُ ما تقدَّمَ من ذنبِهِ وما تأخَّرَ وإنَّا في جَلجَلتنا فلم يزَلْ يُكْنَى بأبي عبدِ اللَّهِ حتَّى هلَكَ : الراوي : المغيرة بن شعبة المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة : ١١٥٤ حكم المحدث : حسن

كانَ ابنُ عَبَّاسٍ يَأْمُرُ بالمُتْعَةِ وَكانَ ابنُ الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا قالَ : فَذَكَرْتُ ذلكَ لِجَابِرِ بنِ عبدِ اللهِ فَقالَ : علَى يَدَيَّ دَارَ الحَديثُ، تَمَتَّعْنَا مع رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَامَ عُمَرُ قالَ : إنَّ اللَّهَ كانَ يُحِلُّ لِرَسولِهِ ما شَاءَ بما شَاءَ وإنَّ القُرْآنَ قدْ نَزَلَ مَنَازِلَهُ فَ {أَتِمُّوا الحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ} كما أَمَرَكُمُ اللَّهُ وَ أَبِتُّوا نِكَاحَ هذِه النِّسَاءِ فَلَنْ أُوتَى برَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً إلى أَجَلٍ إلَّا رَجَمْتُهُ بالحِجَارَةِ : الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٢١٧ حكم المحدث : صحيح

اذا ابغض أحد عليا واراد ان يؤذيه، فسيؤذي سنة النبي لأنها منهجه !

اخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا علي بن صالح عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عباس بعرفات فقال ما لي لا أسمع الناس يلبون قلت يخافون من معاوية فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال لبيك اللهم لبيك لبيك فإنهم قد تركوا السنة من بغض علي : تحقيق الألباني : صحيح الإسناد : صحيح وضعيف سنن النسائي المؤلف : الألباني، ناصر الدين الجزء : ٧ صفحة : ٧٨

يخافون من معاوية فيتركون التلبية لان علي متشدد بالسنن كما علل ذلك شراحهم، ثم يقول بن عباس تركوا السنة من بغض علي من هم ؟! من ترك التلبية تركها لأنه خاف من معاوية لا لبغض علي حسب حديث بن عباس، اذن من هم الذين تركوا السنة من بغض علي ؟! من امر واجبر الخلق على ترك السنة بغضا بعلي الذي يتشدد لها .

١٧٠٦ - أخبرنا : إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري ثنا خالد بن مخلد القطواني وأخبرني أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد المؤذن ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا علي بن مسلم ثنا خالد بن مخلد ثنا علي بن مسهر عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال : كنا مع ابن عباس بعرفة فقال لي : يا سيد ما لي لا أسمع الناس يلبون ؟ فقلت : يخافون من معاوية قال : فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال : لبيك اللهم لبيك فإنهم قد تركوا السنة من بغض علي، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه : تعليق الذهبي : على شرط البخاري ومسلم : المستدرك على الصحيحين (الحاكم، أبو عبد الله) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٦٣٦

١٨٧٠ - حدثنا اسماعيل حدثنا ايوب قال : لا ادري اسمعته من سعيد بن جبير أم نبئته عنه قال : أتيت على بن عباس بعرفة وهو يأكل رمانا فقال : أفطر رسول الله صلى الله عليه و سلم بعرفة وبعثت إليه أم الفضل بلبن فشربه وقال لعن الله فلانا عمدوا إلى أعظم أيام الحج فمحوا زينته و إنما زينة الحج التلبية : تعليق الارنؤوط : حديث صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين : مسند أحمد - ط الرسالة : أحمد بن حنبل جزء : ٣ صفحه : ٣٦٤

٢٨٣٠ - ثنا : علي بن مسلم ثنا خالد بن مخلد ثنا علي بن صالح عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال : كنا مع ابن عباس بعرفة، فقال لي : يا سعيد ما لي لا أسمع الناس يلبون ؟ فقلت : يخافون من معاوية قال : فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال : لبيك اللهم لبيك، فإنهم قد تركوا السنة من بغض علي : تعليق المحقق : اسناده صحيح : صحيح ابن خزيمة : تحقيق مصطفى الاعظمي المؤلف : ابن خزيمة الجزء : ١ صفحة : ١٣٣٤

الامام علي يحاول اعادة الامة الى سنة النبي وكشف الاعلام المزيف بعد ان وصل الى مركز القيادة والاعلام :

١ . الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال جميعا عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس فقال أيها الناس إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع وأحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجال رجالا فلو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى ولو أن الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معا فهنالك استحوذ الشيطان

على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى : الحديث الأول موثق كالصحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١ صفحة : ١٨٥

١ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج وعلي بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر وخطب بخطبة ذكرها يقول فيها ألا إن بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله والذي بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة حتى يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم وليسبقن سباقون كانوا قصروا وليقصرن سباقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وسمة ولا كذبت كذبة ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم : الحديث الأول : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ١٨٠

فعلا كانت ولاية الاول والثاني والثالث هي زمان تغيير الاحكام فابتدعوا احكاما بنت عليها الاجيال حتى اعتبرت مخالفتها بدعة، وكان سلب الحكم من صاحبه الشرعي الاولى لأنه هو الامام بعد النبي بنص كتاب الله وسنة نبيه، وكان تغيير اوقات الصلاة والاجتماع في نافلة في رمضان والطلاق وتحريم المتعتين من ضمنها :

٢١ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس الهلالي قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال : من أهواء تتبع وأحكام تبتدع يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا ألا إن الحق لو خلص لم يكن اختلاف ولو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجللان معا فهنالك يستولي الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها

الكبير يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فإذا غير منها شيء قيل قد غيرت السنة وقد أتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحى بثفالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بأعمال الآخرة ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال : قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لخلافه ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم (ع) فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ورددت فدك إلى ورثة فاطمة (ع) و رددت صاع رسول صلى الله عليه وآله كما كان وأمضيت قطائع أقطعها رسول الله صلى الله عليه وآله لأقوام لم تمض لهم ولم تنفذ ورددت دار جعفر إلى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من الجور قضي بها ونزعت نساء تحت رجال بغير حق فرددتهن إلى أزواجهن واستقبلت بهن الحكم في الفروج والأرحام وسبيت ذراري بني تغلب ورددت ما قسم من أرض خيبر ومحوت دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطي بالسوية ولم أجعلها دولة بين الأغنياء وألقيت المساحة وسويت بين المناكح و أنفذت خمس الرسول كما أنزل الله عز وجل وفرضه ورددت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ما كان عليه وسددت ما فتح فيه من الأبواب وفتحت ماسد منه وحرمت المسح على الخفين وحددت على النبيذ وأمرت باحلال المتعتين وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وأخرجت من أدخل مع رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله أخرجه وأدخلت من اخرج بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله أدخله وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة

وأخذت الصدقات على أصنافها وحدودها ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مو اقيتها وشائعها ومواضعها ورددت أهل نجران إلى مواضعهم ورددت سبايا فارس وسائر الأمم إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله إذا لتفرقوا عني والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة وأعلمتهم أن اجتماعهم في النو افل بدعة فتنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي : يا أهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعا ولقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الأمة من الفرقة وطاعة أئمة الضلالة والدعاة إلى النار وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عز وجل : " إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان " فنحن والله عنى بذي القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله صلى الله عليه وآله فقال تعالى : " فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين و ابن السبيل (فينا خاصة) كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا و اتقوا الله (في ظلم آل محمد) إن الله شديد العقاب " لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى أغنانا الله به ووصى به نبيه صلى الله عليه وآله ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا أكرم الله رسوله صلى الله عليه وآله و أكرمنا أهل البيت أن يطعمنا من أوساخ الناس فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا ما لقى أهل بيت نبي من أمته ما لقينا بعد نبينا صلى الله عليه وآله والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم : الكافي- ط الاسلامية (الشيخ الكليني) ، الجزء : ٨ ، الصفحة : ٥٨ .

سند الخبر صحيح وتغيير السنة الحقيقية الى ان يتهم من يثور عليها كما ذكر الامام في الخبر، صح عندهم :

٨٥٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كَيْفَ

أَنْتُمْ إِذَا لَبِسَتْكُمْ فِتْنَةٌ يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ وَيَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ وَيَتَّخِذُهَا النَّاسُ سُنَّةً فَإِذَا غُيِّرَتْ قَالُوا : غُيِّرَتِ السُّنَّةُ ؟ قِيلٌ : مَتَى ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ : إِذَا كَثُرَتْ قُرَّاؤُكُمْ وَقَلَّتْ فُقَهَاؤُكُمْ وَكَثُرَتْ أَمْوَالُكُمْ وَقَلَّتْ أُمَنَاؤُكُمْ وَالْتُمِسَتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ : تعليق الذهبي : على شرط البخاري ومسلم : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٤ صفحة : ٥٦٠

٣٠ - عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي رَمَضَانَ فِي الْمَسَاجِدِ قَالَ لَمَّا قَدِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع الْكُوفَةَ أَمَرَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ (ع) أَنْ يُنَادِيَ فِي النَّاسِ لَا صَلَاةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْمَسَاجِدِ جَمَاعَةً فَنَادَى فِي النَّاسِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (ع) بِمَا أَمَرَهُ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع) فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ مَقَالَةَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَاحُوا وَا عُمَرَاهْ وَا عُمَرَاهْ فَلَمَّا رَجَعَ الْحَسَنُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) قَالَ لَهُ مَا هَذَا الصَّوْتُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ النَّاسُ يَصِيحُونَ وَا عُمَرَاهْ وَا عُمَرَاهْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع) قُلْ لَهُمْ صَلُّوا . الحديث الثلاثون : موثق : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٥ صفحة : ٢٩

لا نجاة الا باتباع سنة النبي عن طريق اوصيائه :

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : ثنا عَمَّارٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : إِنَّمَا مَثَلُنَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَسَفِينَةِ نُوحٍ وَكِتَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ : تعليق الشثري : حسن، معاوية بن هشام صدوق مصنف ابن أبي شيبة المؤلف : ابن أبي شيبة أبو بكر الجزء : ١٨ صفحة : ٧٣

عَبد اللَّهِ بن الْحَارِث بْن نوفل بْن الحارث بْن عبد المطلب بْن هاشم القرشي الهاشمي أَبُو مُحَمَّد المدني لقبه ببة وأمه هند بنت أَبِي سُفْيَان أخت مُعَاوِيَة بْن

أَبي سُفْيَان ولد على عهد النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فحنكه النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ وتحول إِلَى البصرة واصطلح عَلَيْهِ أَهل البصرة حِينَ مَاتَ يَزِيد بْن مُعَاوِيَة، فأقره عَبد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر ... رَوَى عَن ... علي بْن أَبي طالب : تهذيب الكمال في اسماء الرجال المؤلف : المزي، جمال الدين الجزء : ١٤ صفحة : ٣٩٧

إنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ حَضَرَ الشجرةَ بِخُمٍّ ثُمَّ خرجَ آخِذًا بِيَدِ عليٍّ رضيَ اللهُ عنهُ قال : ألسْتُمْ تَشْهَدُونَ أنَّ اللهَ تبارك وتعالى رَبُّكُمْ ؟ قالوا : بلى . قال صلَّى اللهُ عليهِ و سلَّمَ : ألسْتُمْ تَشْهَدُونَ أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ ورسولَهُ أولى بِكُمْ من أنْفُسِكُمْ وأنَّ اللهَ تعالى ورسولَهُ أوْلِياؤُكُمْ ؟ فَقَالوا : بلى قال : فمَنْ كان اللهُ ورسولُهُ مَوْلاهُ فإنَّ هذا مَوْلاهُ وقد تَرَكْتُ فيكُمْ ما إنْ أخذْتُمْ بهِ لَنْ تَضِلُّوا : كتابُ اللهِ تعالى سَبَبُهُ بيدِهِ وسَبَبُهُ بِأَيْدِيكُمْ وأهلُ بَيْتي الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر : المطالب العالية الجزء أو الصفحة : ٤ /٢٥٢ حكم المحدث : إسناده صحيح

١ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لما نزلت هذه الآية «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ» قال المسلمون يا رسول الله ألست إمام الناس كلهم أجمعين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ولكن سيكون من بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم فمن والاهم و اتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني ألا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي و أنا منه بريء، الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢ صفحة : ٤٤٢

قال لكَعبِ بنِ عُجْرةَ : أعاذَكَ اللهُ من إمارةِ السُّفهاءِ قال : وما إمارةُ السُّفهاءِ؟ قال : أُمراءُ يكونونَ بَعْدي لا يَقتَدونَ بِهَدْيي ولا يَستَنُّونَ بسُنَّتي فمَن صدَّقَهم بكذِبِهم وأعانَهم على ظُلْمِهم فأولئك ليسوا منِّي ولستُ منهم ولا يَرِدوا عليَّ

حَوْضي ومَن لم يُصدِّقْهم بكذِبِهم ولم يُعِنْهم على ظُلْمِهم فأولئك منّي و أنا منهم وسيَرِدوا عليَّ حَوْضي الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج المسند الجزء أو الصفحة : ١٤٤٤١ حكم المحدث : إسناده قوي على شرط مسلم

وها انتم صدقتموهم فأعنتموهم على ظلمهم وعلى اقصاء خلفاء النبي الحقيقين وعلى انجاح مشروع التلاعب بدين محمد وتكذيب اهل بيته الطاهرين فيما يطالبون به من حقهم الشرعي لأجل المصالح الشخصية :

٢ . علي بن إبراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة وإذا طفف المكيال والميزان أخذهم الله بالسنين والنقص وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان وإذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم . الحديث الثالث : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١١ صفحة : ٧٢

حدثنا محمد بن فضيل وعبد الله بن إدريس وجرير عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ﷺ قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء فتية من بني هاشم فتغير لونه فقلنا يا رسول الله ما نزل نرى في وجهك شيئا نكرهه؟ فقال : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي هؤلاء سيقتلون بعدي بلاء وتطريدا وتشريدا حتى يأتي قوم من هاهنا من نحو المشرق أصحاب رايات سود يسلون الحق فلا يعطونه مرتين أو ثلاثا فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلوها حتى يدفعوها إلى

رجل من أهل بيتي فيملوها عدلا كما ملوها ظلما فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج فإنه المهدي : كتاب الفتن المؤلف : المروزي، نعيم بن حماد الجزء : ١ صفحة : ١٨٨

محمد بن فضيل ثقة صدوق، وعبد الله ابن ادريس هو الاودي وهو ثقة حجة، وجرير هو ابن عبد الحميد الضبي وهو ثقة، كلهم عن يزيد ابن ابي زياد وهو الهاشمي و ابراهيم هو النخعي وهو ثقة، وعلقمة هو النخعي وهو ثبت ثقة، وعبد الله هو بن مسعود الصحابي .

ويزيد ابن زياد طعنوه بأمرين : تشيعه و انه من كبراء اهل الكوفة، واختلاطه فيما بعد، وتكاثروا على صدقه في الحديث، ورواه عدد من الثقات عنه عن طريقه هذا، وفي بعضها ان النبي أغرورقت عيناه دمعا .

١٠ . علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد أسرى ربي بي فأوحى إلي من وراء الحجاب ما أوحى وشافهني إلى أن قال لي يا محمد من أذل لي وليا فقد أرصدني بالمحاربة ومن حاربني حاربته قلت يا رب ومن وليك هذا فقد علمت أن من حاربك حاربته قال لي ذاك من أخذت ميثاقه لك ولوصيك ولذريتكما بالولاية . الحديث العاشر : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٠ صفحة : ٣٩٧

٨٠ . أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعيدة عن أبي عبد الله عليه السلام أنهم قالوا حين دخلوا عليه إنما أحببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما أوجب الله عزوجل من حقكم ما أحببناكم للدنيا نصيبها منكم إلا لوجه الله والدار الآخرة وليصلح لامرئ منا دينه فقال أبو عبد الله عليه السلام صدقتم صدقتم ثم قال من أحبنا كان معنا أو جاء معنا يوم القيامة هكذا ثم جمع بين السبابتين ثم قال والله لو أن رجلا صام

النهار وقام الليل ثم لقي الله عز وجل بغير ولايتنا أهل البيت للقيه وهو عنه غير راض أو ساخط عليه ثم قال وذلك قول الله عزوجل : وَما مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقاتُهُمْ إِلاَّ أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَلا يَأْتُونَ الصَّلاةَ إِلاَّ وَهُمْ كُسالى وَلا يُنْفِقُونَ إِلاَّ وَهُمْ كارِهُونَ فَلا تُعْجِبْكَ أَمْوالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُمْ إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِها فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كافِرُونَ» ثم قال وكذلك الإيمان لا يضر معه العمل وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل ثم قال إن تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وحدانيا يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان أول من استجاب له علي بن أبي طالب عليه السلام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . الحديث الثمانون : موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٥ صفحة : ٢٥

٦ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في خطبة يوم الجمعة الخطبة الأولى : الحمد لله ... وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله الذي أرسل به فالزموا وصيته وما ترك فيكم من بعده من الثقلين كتاب الله وأهل بيته اللذين لا يضل من تمسك بهما ولا يهتدي من تركهما اللهم صل على محمد عبدك ورسولك سيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين ثم تقول اللهم صل على أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين ثم تسمي الأئمة حتى تنتهي إلى صاحبك ثم تقول افتح له فتحا يسيرا وانصره نصرا عزيزا اللهم أظهر به دينك وسنة نبيك حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق، اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة في سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة اللهم ما حملتنا من الحق فعرفناه وما قصرنا عنه فعلمناه . الحديث السادس : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٥ صفحة : ٣٥٦

٢ . أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار عن موسى بن القاسم قال قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك فقيل لي إن الأوصياء لا يطاف عنهم .. يا سيدي وهؤلاء الذين أدين الله بولايتهم فقال إذن والله تدين الله بالدين الذي لا يقبل من العباد غيره .... الحديث الثاني : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٧ صفحة : ٢٢٩

وخط علي هو الذي اسندت اليه وظيفة صون السنة المحمدية وتصديرها للناس ليختار الناس ان يطيعوا محمدا في وصيته فيهم او يأخذوا دينهم من نقلة النفاق (عرضة الضلال) :

قَامَ فِينَا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ خَطِيبًا بمَوْعِظَةٍ فَقالَ : يا أَيُّهَا النَّاسُ إنَّكُمْ تُحْشَرُونَ إلى اللهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا {كما بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ} أَلَا وإنَّ أَوَّلَ الخَلَائِقِ يُكْسَى يَومَ القِيَامَةِ إبْرَاهِيمُ عليه السَّلَامُ، أَلَا وإنَّه سَيُجَاءُ برِجَالٍ مِن أُمَّتِي فيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فأقُولُ : يا رَبِّ أَصْحَابِي فيُقَالُ : إنَّكَ لا تَدْرِي ما أَحْدَثُوا بَعْدَكَ فأقُولُ، كما قالَ العَبْدُ الصَّالِحُ : {وَكُنْتُ عليهم شَهِيدًا ما دُمْتُ فيهم، فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عليهم وَأَنْتَ علَى كُلِّ شيءٍ شَهِيدٌ إنْ تُعَذِّبْهُمْ فإنَّهُمْ عِبَادُكَ، وإنْ تَغْفِرْ لهمْ فإنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ} قالَ : فيُقَالُ لِي : إنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ علَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ وفي حَدِيثِ وَكِيعٍ وَمُعَاذٍ، فيُقَالُ : إنَّكَ لا تَدْرِي ما أَحْدَثُوا بَعْدَكَ . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٨٦٠ حكم المحدث : صحيح

خَطَبَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَقالَ : يا أَيُّها النَّاسُ إنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إلى اللَّهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا ثُمَّ قالَ : {كما بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وعْدًا عَلَيْنَا إنَّا كُنَّا

فَاعِلِينَ} إلى آخِرِ الآيَةِ ثُمَّ قالَ : ألَا وإنَّ أوَّلَ الخَلَائِقِ يُكْسَى يومَ القِيَامَةِ إبْرَاهِيمُ، ألَا وإنَّه يُجَاءُ برِجَالٍ مِن أُمَّتِي فيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فأقُولُ : يا رَبِّ أُصَيْحَابِي فيُقَالُ : إنَّكَ لا تَدْرِي ما أحْدَثُوا بَعْدَكَ فأقُولُ كما قالَ العَبْدُ الصَّالِحُ : {وَكُنْتُ عليهم شَهِيدًا ما دُمْتُ فيهم، فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أنْتَ الرَّقِيبَ عليهم وأنْتَ علَى كُلِّ شيءٍ شَهِيدٌ} فيُقَالُ : إنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ علَى أعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٦٢٥ حكم المحدث : صحيح

واستشهاد النبي الاعظم بقول النبي عيسى، لان قومه سيبدلون دينه كما بدل قوم عيسى دينه .

إنِّي فَرَطُكُمْ علَى الحَوْضِ مَن مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ ومَن شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أبَدًا لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أقْوامٌ أعْرِفُهُمْ ويَعْرِفُونِي ثُمَّ يُحالُ بَيْنِي وبيْنَهُمْ قالَ أبو حازِمٍ : فَسَمِعَنِي النُّعْمانُ بنُ أبِي عَيَّاشٍ فقالَ : هَكَذا سَمِعْتَ مِن سَهْلٍ؟ فَقُلتُ : نَعَمْ فقالَ : أشْهَدُ علَى أبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ وهو يَزِيدُ فيها : فأقُولُ إنَّهُمْ مِنِّي، فيُقالُ : إنَّكَ لا تَدْرِي ما أحْدَثُوا بَعْدَكَ، فأقُولُ : سُحْقًا سُحْقًا لِمَن غَيَّرَ بَعْدِي . الراوي : سهل بن سعد الساعدي | المحدث : البخاري | المصدر: صحيح البخاري الصفحة أو الرقم : ٦٥٨٣ | خلاصة حكم المحدث : صحيح

أنا فَرَطُكُمْ علَى الحَوْضِ فمَن ورَدَهُ شَرِبَ منه ومَن شَرِبَ منه لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أبَدًا لَيَرِدُ عَلَيَّ أقْوامٌ أعْرِفُهُمْ ويَعْرِفُونِي ثُمَّ يُحالُ بَيْنِي وبيْنَهُمْ قالَ أبو حازِمٍ : فَسَمِعَنِي النُّعْمانُ بنُ أبِي عَيَّاشٍ وأنا أُحَدِّثُهُمْ هذا فقالَ : هَكَذا سَمِعْتَ سَهْلًا ؟ فَقُلتُ : نَعَمْ، قالَ : وأنا أشْهَدُ علَى أبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ يَزِيدُ فيه قالَ : إنَّهُمْ مِنِّي فيُقالُ : إنَّكَ لا تَدْرِي ما بَدَّلُوا بَعْدَكَ فأقُولُ : سُحْقًا سُحْقًا لِمَن بَدَّلَ بَعْدِي . الراوي : سهل بن سعد الساعدي | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الصفحة أو الرقم : ٧٠٥٠ | خلاصة حكم المحدث : صحيح

٧١٥٩- النعمان ابن أبي عياش بتحتانية ومعجمة الزرقي الأنصاري أبو سلمة المدني ثقة من الرابعة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٦٤

عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ كانَ يُفْتِي بالمُتْعَةِ فَقالَ له رَجُلٌ : رُوَيْدَكَ ببَعْضِ فُتْيَاكَ فإنَّكَ لا تَدْرِي ما أَحْدَثَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ في النُّسُكِ بَعْدُ حتَّى لَقِيَهُ بَعْدُ فَسَأَلَهُ فَقالَ عُمَرُ: قدْ عَلِمْتُ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ قدْ فَعَلَهُ وَأَصْحَابُهُ وَلَكِنْ كَرِهْتُ أَنْ يَظَلُّوا مُعْرِسِينَ بِهِنَّ في الأرَاكِ ثُمَّ يَرُوحُونَ في الحَجِّ تَقْطُرُ رُؤُوسُهُمْ . الراوي : أبو موسى الأشعري المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٢٢٢ حكم المحدث : صحيح

لَقِيتُ البَرَاءَ بنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عنْهمَا فَقُلتُ : طُوبَى لَكَ صَحِبْتَ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وبَايَعْتَهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَقالَ : يا ابْنَ أخِي، إنَّكَ لا تَدْرِي ما أَحْدَثْنَا بَعْدَهُ الراوي : المسيب بن رافع المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤١٧٠ حكم المحدث : صحيح

حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ثنا أَبُو الْبُحْتَرِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ الْعَبْدِيِّ ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَتْ تُحَدِّثُ نَفْسَهَا أَنْ تُدْفَنَ فِي بَيْتِهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ : إِنِّي أَحْدَثْتُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَدَثًا ادْفُنُونِي مَعَ أَزْوَاجِهِ " فَدُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم . : المستدرك على الصحيحين : الحاكم، أبو عبد الله جزء : ٤ صفحة : ٧

فالمحدثون هم الصحابة لا غير بشهادة واحد ممن بايع الرضوان .

٧. أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام وهي : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هذا ما أوصى به وقضى به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويصرفني به عن النار... الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤووا محدثا فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث، الله الله في النساء وفيما ملكت أيمانكم فإن آخر ما تكلم به نبيكم عليه السلام أن قال أوصيكم بالضعيفين النساء وما ملكت أيمانكم .... الحديث السابع : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٣ صفحة : ٨٣

ولهذا كانت ميزة الكرار عليه السلام انه لم يبدل :

٤٠٦٣٥ - حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قال : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ عَنِ ابْنِ أَبْزَى قَالَ : انْتَهَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ إِلَى عَائِشَةَ وَهِيَ فِي الْهَوْدَجِ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَالَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْشُدُكِ بِاللَّهِ أَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَتَيْتُكِ يَوْمَ قَتْلِ عُثْمَانَ ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ عُثْمَانَ قَدْ قُتِلَ فَمَا تَأْمُرِينِي فَقُلْتِ لِي : الْزَمْ عَلِيًّا فَوَاللَّهِ مَا غَيَّرَ وَلَا بَدَّلَ فَسَكَتَتْ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَسَكَتَتْ، فَقَالَ : اعْقُرُوا الْجَمَلَ فَعَقَرُوهُ قَالَ : فَنَزَلْتُ أَنَا وَأَخُوهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَاحْتَمَلْنَا الْهَوْدَجَ حَتَّى وَضَعْنَاهُ بَيْنَ يَدَيْ عَلِيٍّ، فَأَمَرَ بِهِ عَلِيٌّ فَأُدْخِلَ فِي مَنْزِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُدَيْلٍ : تعليق المحقق : حسن : المصنف لابن ابي شيبة (ابن ابي شيبة) المحقق : د. سعد الشثري الجزء : ٢١ صفحة : ٥١٢

وأخرج ابن أبي شيبة بسند جيد عن عبد الرحمن بن ابزى قال : انتهى عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي إلى عائشة يوم الجمل وهي في الهودج فقال : يا أم المؤمنين أتعلمين أني أتيتك عندما قتل عثمان فقلت ما تأمريني ؟ فقلت الزم عليا ؟ فسكتت فقال : اعقروا الجمل فعقروه، فنزلت أنا وأخوها محمد

فاحتملنا هودجها فوضعناه بين يدي علي، فأمر بها فأدخلت بيتا : فتح الباري (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١٣ ، الصفحة : ٥٧

٩ - نفس المنافق الباطنة تتعرف على عدوها :

ان الله تعالى انتجب لمحاربة خط الشرك نبيه الاعظم و انتجب لمحاربة خط النفاق وصيه الاعظم، وهذا هو الذي يفسر لنا بغض المنافقين عليا عليه السلام، فلم يكون علي هو مرمى بغض المنافقين في حين كان الاجدر بهم ان يوجهوا هذا البغض للنبي نفسه ؟! انما هو التعرف النفسي على العدو المقابل .

١٠ - العصمة والعزيمة الثابتة :

ان محاربة خط النفاق لا يصمد امامها مؤسس ليس له عزم كاف، والعزيمة بالمستوى المطلوب لن تتحقق الا وقد تحققت العصمة معها، لانهما على رف واحد فبلوغ احداهما يعني بلوغ الاخرى، اذ لا يمكن ان يصل الفرد الى هذا المستوى من الاخلاص لله تعالى الا وقد قضى على كل دواعي الانصياع لغيره ومنهم الشيطان، فتتحقق العصمة .

جانب من خطة النبي الاعظم (ص) :

ان النبي الاعظم عندما اقصى صحابته عن تصدير السنة حتى يقطع الطريق على منافقيهم واودعها عترته وامر الامة بعدم الاخذ عن غيرهم، سلطهم على الامة حتى لا يكون لغيرهم عليهم الغلبة فيعرقل مشروعهم في تصدير السنة الصحيحة لقادم الاجيال ومنع السنة المزيفة من الظهور:

إنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ حَضَرَ الشجرةَ بِخُمٍّ ثُمَّ خرجَ آخِذًا بِيَدِ عليٍّ رضيَ اللهُ عنهُ قال : ألسْتُمْ تَشْهَدُونَ أنَّ اللهَ تبارك وتعالى رَبُّكُمْ ؟ قالوا : بلى، قال صلَّى اللهُ عليهِ و سلَّمَ : ألسْتُمْ تَشْهَدُونَ أنَّ اللهَ عزَّوجلَّ ورسولَهُ أولى بِكُمْ من أنْفُسِكُمْ وأنَّ اللهَ تعالى ورسولَهُ أوْلِياؤُكُمْ ؟ فَقَالوا : بلى، قال : فمَنْ كان اللهُ ورسولُهُ مَوْلاهُ فإنَّ هذا مَوْلاهُ وقد تَرَكْتُ فيكُمْ ما إنْ أخذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا : كتابُ اللهِ تعالى سَبَبُهُ بيدِهِ وسَبَبُهُ بِأَيْدِيكُمْ وأهلُ بَيْتي الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر : المطالب العالية الجزء أو الصفحة : ٤ /٢٥٢ حكم المحدث : إسناده صحيح

أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ حَضَرَ الشَّجَرةَ بخُمٍّ فخَرَجَ آخِذًا بيَدِ عليٍّ فقال : يا أيُّها الناسُ ألستم تَشهَدونَ أنَّ اللهَ عزَّوجلَّ ربُّكم؟ قالوا : بَلى، قال : ألستم تَشهَدونَ أنَّ اللهَ ورسولَه أَوْلى بكم من أنفُسِكم وأنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ ورسولَه مَوْلَياكم ؟ قالوا : بَلى قال : فمَن كنتُ مَوْلاهُ فإنَّ هذا مَوْلاهُ أو قال : فإنَّ عليًّا مَوْلاهُ - شكَّ ابنُ مَرْزوقٍ - إنّي قد تَرَكتُ فيكم ما إنْ أخَذتُم به لن تَضِلُّوا : كِتابَ اللهِ سَبَبُه بأَيْديكم وأهلَ بَيتي . الراوي : علي بن أبي طالب | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج مشكل الآثار الصفحة أو الرقم : ١٧٦٠ | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

حدثنا أَحْمَدُ بن شُعَيْبٍ قال أخبرنا محمد بن الْمُثَنَّى قال حدثنا يحيي بن حَمَّادٍ قال حدثنا أبو عَوَانَةَ عن سُلَيْمَانَ يَعْنِي الأَعْمَشَ قال حدثنا حَبِيبُ بن أبي ثَابِتٍ عن أبي الطُّفَيْلِ عن زَيْدِ بن أَرْقَمَ قال لَمَّا رَجَعَ رسول اللَّهِ صلي الله عليه وسلم عن حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَ نَزَلَ بِغَدِيرِ خُمٍّ أَمَرَ بِدَوْحَاتٍ فَقُمِّمْنَ ثُمَّ قال كَأَنِّي دُعِيتُ فَأَجَبْتُ إنّي قد تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ من الآخَرِ كِتَابَ اللَّهِ عز وجل وعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حتي يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ثُمَّ قال : إنَّ اللَّهَ عز وجل مَوْلاَيَ و أنا وَلِيُّ كل مُؤْمِنٍ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ﷺ فقال : من كنت وَلِيَّهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ اللَّهُمَّ وَالِ من وَالاَهُ وَ عَادِ من عَادَاهُ فقلت لِزَيْدٍ سَمِعْتُهُ من رسول اللَّهِ صلي الله عليه و سلم فقال : ما كان في الدَّوْحَاتِ أَحَدٌ إلاَّ رَآهُ بِعَيْنَيْهِ وَ سَمِعَهُ بِأُذُنَيْهِ . قال أبو جَعْفَر: فَهَذَا الْحَدِيثُ، صَحِيحُ الإِسْنَادِ لاَ طَعْنَ لأَحَدٍ في أَحَدٍ من رُوَاتِهِ فيه : تعليق الارنؤوط : رجاله ثقات رجال الشيخين الا ان حبيب بن ابي ثابت مدلس وقد عنعن لكن تابعه فطر بن خليفة عند المؤلف فالحديث صحيح : شرح مشكل الآثار (ت: الأرناؤوط) المؤلف : أبو جعفر الطحاوي الجزء : ٥ صفحة : ١٨

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٣٦٥) وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند (١١٨/١) والبزار (كشف ٢٥٣٨ و ٢٥٣٩) والنسائي في الخصائص(٧٩) وفي الكبرى (٨١٤٨) والطحاوي في المشكل (١٧٦٥) والطبراني في الكبير (٤٩٦٩ و٤٩٧٠) وفي الأوسط (١٩٨٧) والآجري (١٥٢٣و ١٧٠٦) والحاكم (١٠٩/٣) وأبو نعيم في الصحابة (٢٩٦٦) من طرق عن الأعمش ثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال : لما رجع رسول الله ﷺ عن حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال : كأني قد دعيت فأجبت و إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض" ثم قال "إنّ الله مولاي و أنا وليّ كل مؤمن" ثم أخذ بيد عليّ فقال "من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه" فقلت لزيد : سمعته من رسول الله ﷺ ؟ فقال : ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينيه وسمعه بأذنيه، اللفظ

للنسائي، قال الطحاوي : هذا الحديث صحيح الإسناد لا طعن لأحد في أحد من رواته وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين وقال ابن كثير: قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي : وهذا حديث صحيح البداية (٢٠٩/٥) قلت : هو صحيح كما قالوا وحبيب وإن كان مدلساً إلا أنّ فطر بن خليفة قد تابعه عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم كما تقدم في حديث عليّ : أنيس الساري (تخريج أحاديث فتح الباري) المؤلف : البصارة، نبيل الجزء : ٧ صفحة : ٥٢٨١

وقد روى النسائي في سننه عن محمد بن المثنى عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال : لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال : كأني قد دعيت فأجبت إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال : الله مولاي و أنا ولي كل مؤمن ثم أخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقلت لزيد : سمعته من رسول الله ﷺ ؟ فقال : ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينيه وسمعه بأذنيه : تفرد به النسائي من هذا الوجه قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي (وهذا حديث صحيح) : البداية والنهاية - المؤلف : ابن كثير الجزء : ٧ صفحة : ٦٦٧

ولهذا علمنا ان الحاكمية من خادمات الامامة وليس بها فيكون تنازل الامام عنها - مضطرا - تنازلا عن حقه الذي فرضته له امامته لا تنازلا عنها .

الخطة الالهية :

بما اننا مأمورون باتباع السنة في القران (ما اتاكم النبي فخذوه) ولم نجد هذه الاوامر في القران فلا محل لها غير نقلة الاحاديث، وبما ان النقل تضارب بين ما ينقله الصحابة عن النبي وبين ما تنقله العترة عن النبي، لزم الحكم بكذب احد الطريقين جزما لكثرة الاختلافات التي لا يمكن معها حمله على الخطأ، ولو نصب الله تعالى العترة كثقات فقط، لم يكن هناك تمييز لهم عن غيرهم، اذ سيدعي الاخرون انهم ثقات ايضا، لهذا ادخر الله تعالى المعصومين لتلك الحقبة حتى يعجز الاخرون عن ادعاء المثل، وساعتها فسيكون المعصوم مقدما في النقل جزما على من تدعون انه ثقة .

٢ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : «إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه واله ثم الهداة من بعده علي ثم الأوصياء واحد بعد واحد . الحديث الثاني : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢ صفحة : ٣٤٤

قال المجلسي : (رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر) أي لكل أمة من أولهم إلى آخرهم، ولكل قرن ووقت من الزمان « هاد » أو هو صلى الله عليه وآله كان منذرا لأهل عصره ولكل عصر بعده هاد، فتسميته صلى الله عليه وآله منذرا والإمام هاديا لعله إشارة إلى أن الأنبياء عليهم السلام يتقدمونهم أولا من الشرك وما يوجب دخول النار وشدائد العقوبات والأوصياء عليهم السلام يكملونهم ويهدونهم إلى ما يستحقون به أرفع الدرجات بل يجعلهم النبي ظاهرا من المسلمين ويميز الوصي المؤمنون من المنافقين : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول (العلامة المجلسي) ، الجزء : ٢ ، الصفحة : ٣٤٥

أخبرنا محمد بن همام قال حدثنا أبي و عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثنا أحمد بن هلال قال : حدثنا محمد بن أبي عمير سنة أربع ومائتين قال حدثني سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله عز وجل اختار من كل شئ شيئا اختار من الأرض مكة واختار من مكة المسجد واختار من المسجد الموضع الذي فيه الكعبة واختار من الأنعام إناثها ومن الغنم الضأن واختار من الأيام يوم الجمعة واختار من الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختار من الناس بني هاشم واختارني وعليا من بني هاشم واختار مني ومن علي الحسن والحسين وتكملة اثني عشر إماما من ولد الحسين تاسعهم باطنهم وهو ظاهرهم وهو أفضلهم وهو قائمهم : قال عبد الله بن جعفر في حديثه : ينفون عنه تحريف الغالين و انتحال المبطلين وتأويل الجاهلين : الغيبة للنعماني المؤلف : النعماني، محمد بن إبراهيم الجزء : ٧ صفحة : ٧٣

رجاله ثقات

ابطال وهم :

ظن الرعاع اننا نشترط وجود معصوم بعد النبي ينقل لنا سنته بغض النظر عن وجود النص على عصمته، وان لا ينقل عن النبي الا معصوم بغض النظر عن الاحوال ! وعليه اسسوا اشكالهم المشهور في ان الثقات عندكم ينقلون عن معصوم وقد تقدم الكلام فيه .

هذا الجهل ناشئ من المصداق لا المفهوم فأننا لم نقل : لا نقبل عن النبي نقلا الا من طريق معصوم كحكم عقلي، بل قلنا بما ان مجموع الصحابة مخلوط بمنافق مستتر يصعب التعرف عليه ومؤمن صالح، وانهم سينقلبون بعده فيخترعون سنة مزيفة، قطع النبي الطريق على المنافقين منهم فاغلق الباب بينهم وبين الناس جملة وتفصيلا ، ولوجود المعصوم ارسى النبي الامر اليه لأنه مقدم على غيره لعصمته، لا لأنه لا يقبل نقل الثقة عن النبي في حال ثبوت كونه ثقة ! والدليل على ذلك اننا نصحح مرويات ابي الطفيل عن النبي وسلمان و ابو ذروالمقداد وهم ليسوا من المعصومين عندنا، ولكننا لم نستطع اخراج سلمان واشباهه من تهمة النفاق التي غطت جميع الصحابة فأوقفتهم موقف التهمة، الا بشهادة المعصومين الذين اتفق العام والخاص على وصية النبي في ارجاع الامر اليهم، فهم المرجعية في تصحيح الحديث او اصداره وكذا في توثيق الرجال وفضحهم اذ لا يمكن لغير المعصوم الجزم بباطن فرد من افراد مجموعة فيها افراد خطرون جدا على الدين مبهمون لا يعرفون .

قال : اذا كان هذا صحيحا فيحق لنا ان نصحح حديث من قام الدليل على وثاقته من الصحابة .

قلت : فما هو دليل الوثاقة ؟ ستقول ان النبي مدحه ! طيب من نقل حديث المدح هذا عن النبي ؟ صحابي ! فاثبت انه ليس من المنافقين لتحتج بحديثه اولا !

كما لا ننسى ان نذكر ان الرجوع الى العترة متضمن لتأسيس مبدا الثقات الذين ينقلون عنهم اذ من المحال ان يسمع كل الناس من المعصوم مباشرة الا اذا انتقل العالم الاسلامي او الشيعي باسره الى جوار الامام ! او يسافرون اليه عند طروء كل مسالة ! بل حتى من جاور الامام والنبي كان يعتمد على احاديث حدثه بها صاحبه الاخر عن الحجة النبي او الامام لاستحالة ان يكون صاحب النبي او صاحب الامام لا يفوته منه حرف وان يكون موجودا عند كل حرف ينطقه النبي او الامام ! لذا فان الحجة تقوم بسماع المعصوم او ما ينقله الثقات عنه حتى لمن عاصره وجاوره .

والبرهان عليه : ان الانبياء كانوا موجودين مع انه لم يسمعهم كل العالم ! اذ لازم هذا ان يرسل الله في كل مدينة نبي ليسمعه اهلها ! وفي كل زمن الخ .. وهذا باطل لثبوت زمان الفترة عندهم، فما هو وجه الحجة عليهم الا ما ينقله الثقات عن النبي الماضي !

ولو ان عليا (ع) هو الذي تسلم بناء النبي ومن بعده ١١ معصوما لوصلنا الى مستوى لا يعلمه الا الله .

قال : فالثاني عشر لابد ان يموت او انه لو اطاعتهم الامة لما غاب، ولو كان هذا وقع لما طال عمره، وساعتها ستكون انت تتبع اثار المعصوم لا المعصوم !

قلت : لو كان هذا حصل لقدر الله تقديرا مختلفا لان التقديرات ترافق الاوضاع فان اختلفت الاوضاع اختلفت الاقدار فلعلنا نصل الى مستوى من الفهم لا نحتاج وجود معصوم بل يكفينا الحاكم الثقة، كما ان الاحتجاج باثار المعصوم حجة كاملة تامة والشاهد عليه انكم الان تعيشون باثار النبي والامم عاشت باثار انبيائها، فالحجة نهر والثقات هم السقاؤون الذين ينهلون منه ينقلون الى بلدانهم .

الدلالة السابعة - وثاقة طريقهم الى سنة النبي بلا نزاع :

ان الهداية في العترة مفادها الاول نقولهم الصحيحة عن النبي، اذ لا يمكن ان يكونوا عصمة من الضلال في حين انهم يخالفون حقيقة السنة التي جاءنا بها النبي او يأتون بغيرها، وعليه فلو صح حديث كتاب الله وسنتي - ولن يصح - فلن يغير في الامر شيئا، لأنه ساعتها سيكون معنى الحديثين بالجمع " كتاب الله وسنتي المأخوذة من عترتي حصرا " .

١ - لأنه أن فرضنا أنهم عندهم سنة غير سنة النبي، أذن فاتباعهم يعني الوقوع في الضلال بينما النبي يقول في خطبته تلك، أن اتباعهم يعصم الناس منه !

٢ - او كان الهدى الذي عندهم غير ما بلغه النبي في سنته، لكان هذا تقصيرا من قبل النبي في وظيفته لأنه ترك هدى منجيا دون ان يبلغه امته ! وهذا محال عند الطرفين .

٣ - الاسلام منحصر بأمرين لا ثالث لهما (كتاب الله وسنة نبيه) فلا معنى لاعتبار النبي عترته عاملا شريكا في الهدى والاعتصام به، غير أن تكون مصدرا لتصدير سنته في أقوال أفرادها و أفعالهم، فيكون معنى الحديث (كتاب الله وسنتي من طريق عترتي) .

٤ - عدم مفارقتهم للقران الى يوم القيامة، لا يعني الا طاعته مطلقا، اذ لا يمكن اجتماع القران الداعي الى الله، مع المعصية الداعية الى الشيطان، والقران يأمر (ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) فلو كان ما عند العترة، خارج اوامر النبي ونواهيه، فهي معصية للقران جزما، وتحقق الافتراق جزما، وهذا الذي لا يمكن ان يتحقق طبقا لالفاظ الحديث .

٣ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود إلى الكتاب والسنة وكل حديث لا يو افق كتاب الله فهو زخرف .

الحديث الثالث صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ١ صفحة : ٢٢٩

١٠ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن أبي المغراء عن سماعة عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له أكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله أو تقولون فيه قال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله، الحديث العاشر : موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١ صفحة : ٢٠٩

٤ . علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما من شيء إلا وفيه كتاب أو سنة . الحديث الرابع : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١ صفحة : ٢٠٤

٢ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : «إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه واله ثم الهداة من بعده علي ثم الأوصياء واحد بعد واحد : الحديث الثاني : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢ صفحة : ٣٤٤

الدلالة الثامنة - بيان بواطن الصحابة :

في انهم قابلون للضلال وبحاجة الى التمسك بالعترة لضمان الاستمرار على الهداية، وهذا يلغي قاعدة عدالة الصحابة، لانهم اضعف من ان يبقوا على الهدى بغير عامل خارجي فكيف يدعى ان التمسك بهم عاصم من الضلال ! فالنبي خاف الضلال على الصحابة فأمرهم بالتمسك بالعترة، ولكنه لم يخف على العترة فيأمرهم بالتمسك بالصحابة .

قالوا ان التمسك المشار اليه وقرن العترة بالقران المزبور، يراد منه العمل بها لا العصمة ! قلنا : فعلي قولكم يترتيب ناتجين :

١ - ان دعوى عمل الصحابة بسنة النبي وبكتاب الله لا يثبت لان النبي اعتبر العمل بهما منحصرا بالعترة ! = سقطت عدالة الصحابة !

٢ - لو كان هذا المعنى صحيحا لبطل امكان ان يكون الفرد منا ملازما على التشريع، لان التمسك بالتشريع عمليا منحصر بالعترة ولا سبيل الينا لفعله ومحال ان نكلف بما لا سبيل اليه .

قلت : وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴿ ١٠٣ ﴾ آل عمران = فالله تعالى امر بالاعتصام بحبله (القران) وعلم انه لن يطبق هذا الامر احد مثلما سيطبقه محمد النبي وعترته لذا اعلم نبيه ان عترته انصهروا في القران حتى اصبحوا جزءا منه وانهم لن يفارقوه حتى يوم القيامة، لذا استحقوا أن يكون الاعتصام بالقران مشروطا بالاعتصام بهم لانصهارهم به ولمنع الناس من الوقوع في الفهم المغلوط للقران .

إِنِّي تاركٌ فيكم خليفتينِ : كتابُ اللهِ حبلٌ ممدودٌ ما بينَ السماءِ والأرْضِ، وعترتي أهلُ بيتي و إِنَّهما لن يتفرقا حتى يرِدا عَلَيَّ الحوْضَ الراوي : زيد بن ثابت المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة : ٢٤٥٧ حكم المحدث : صحيح

ولا يصح لاحد القول ان العاصم هو القران وحده، لان هذا يعني ابطال حجية السنة وهو كلام باطل جزما لعدم كفاية القران بلا سنة تبين مقاصده، وبما ان السنة الحالية قادمة من مصدرين هما (الصحابة عن النبي) و (العترة عن النبي) وهما مختلفان فيما يرويان عن النبي، تعين اتهام احداهما بتعمد التزوير لا الخطأ، اذ لا مجال لهذا الاحتمال بعد وقوع هذا التناقض الكبير.

فجاءت وصية النبي صارخة لمن يريد ان يهتدي، ناقمة وحجة على من يتبع سبيلا نهاه النبي عنه، فقال لهم على العلن (كتاب الله وعترتي والا فانت تأخذ من مجموعة عرضة للضلال، فيهم المنافق وفيهم الصالح، وكلا يرسم لك خطوط دينك بما ينقل عني صدقا او خطا من صالح، وكذبا وزورا من منافق، ولن يقبل منك الا من الطريق الذي رسمته لك) :

رأيتُ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ في حجَّتِهِ يومَ عرفةَ وَهوَ علَى ناقتِهِ القَصواءِ يخطُبُ، فسَمِعْتُهُ يقولُ : يا أيُّها النَّاسُ إنِّي ترَكْتُ فيكُم مَن ما إن أخَذتُمْ بِهِ لن تَضلُّوا : كتابَ اللَّهِ، وعِترتي أَهْلَ بَيتي. الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة : ٣٧٨٦ حكم المحدث : صحيح

١ . علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب ولا أحد من الناس يقضي بقضاء حق إلا ما خرج منا أهل البيت وإذا تشعبت بهم الأمور كان الخطأ منهم والصواب من علي عليه السلام . الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ٣٠٧

٣ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي مريم قال قال أبو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا وغربا فلا تجدان علما صحيحا إلا شيئا خرج من عندنا أهل البيت .

الحديث الرابع : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ٣٠٩

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : ثنا عَمَّارٌعَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : إِنَّمَا مَثَلُنَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَسَفِينَةِ نُوحٍ وَكِتَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ : تعليق الشثري : حسن، معاوية بن هشام صدوق مصنف ابن أبي شيبة المؤلف : ابن أبي شيبة أبو بكر الجزء : ١٨ صفحة : ٧٣

١ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لما نزلت هذه الآية «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ» قال المسلمون يا رسول الله ألست إمام الناس كلهم أجمعين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ولكن سيكون من بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم فمن والاهم و اتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني ألا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي و أنا منه بريء . الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢ صفحة : ٤٤٢

سيلقاني = انه سيكون سائرا في نفس طريقي اما من اتبع الضلال فسيكون قد اتخذ طريقا لا تلتقي بطريقي ولذلك قال (ص) :

مِن أصحابي مَن لا أَراه ولا يَراني بعدَ أنْ أَموتَ أبدًا قالَ : فبلَغَ ذلك عُمرَ قال : فأتاها يَشتَدُّ أو يُسرِعُ - شكَّ شاذَانُ - قالَ لها : أَنشُدُكِ باللهِ أنا منهم ؟ قالتْ : لا، ولن أُبرِّئَ بعدَكَ أحدًا أبدًا . الراوي : أم سلمة أم المؤمنين المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر : تخريج المسند لشعيب الجزء أو الصفحة : ٢٦٥٤٩ حكم المحدث : صحيح

لان كل تابع لامام في الدنيا، سيكون تابعه في الاخرة جبرا :

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٩٦) إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ (٩٧) يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ (٩٨) وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ (٩٩) هود

قال لكَعبِ بنِ عُجْرةَ : أعاذَكَ اللهُ من إمارةِ السُّفهاءِ قال : وما إمارةُ السُّفهاءِ؟ قال : أُمراءُ يكونونَ بَعْدي لا يَقتَدونَ بهَدْيي ولا يَستَنُّونَ بسُنَّتي فمَن صدَّقَهم بكذِبِهم وأعانَهم على ظُلْمِهم فأولئك ليسوا منّي ولستُ منهم ولا يَرِدوا عليَّ حَوْضي ومَن لم يُصدِّقْهم بكذِبِهم ولم يُعِنْهم على ظُلْمِهم فأولئك منّي و أنا منهم وسيَرِدوا عليَّ حَوْضي ، الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج المسند الجزء أو الصفحة : ١٤٤٤١ حكم المحدث : إسناده قوي على شرط مسلم

وها انتم صدقتموهم فاعنتموهم على ظلمهم وعلي اقصاء خلفاء النبي الحقيقين، وعلى انجاح مشروع التلاعب بدين محمد لاجل المصالح الشخصية وتكذيب اهل بيته الطاهرين فيما يطالبون به من حقهم الشرعي .

١ . الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال جميعا، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس فقال أيها الناس إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع وأحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجال رجالا فلو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى ولو أن الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معا فهنالك استحوذ الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى : الحديث الأول موثق كالصحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١ صفحة : ١٨٥

٢١ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس الهلالي قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال : من أهواء تتبع وأحكام تبتدع يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا ألا إن الحق لو خلص لم يكن اختلاف ولو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجللان معا فهنالك يستولي الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فإذا غير منها شيء قيل قد غيرت السنة وقد أتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحى بثفالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بأعمال الآخرة، ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال : قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لخلافه ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم (ع) فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ورددت فدك إلى ورثة فاطمة (ع) و رددت صاع رسول صلى الله عليه وآله كما كان وأمضيت قطائع أقطعها رسول الله صلى الله عليه وآله لأقوام لم تمض لهم ولم تنفذ ورددت دار جعفر إلى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من الجور قضي بها ونزعت نساء تحت رجال بغير حق فرددتهن إلى أزواجهن واستقبلت بهن الحكم في الفروج والأرحام وسبيت ذراري بني تغلب ورددت ما قسم من أرض خيبر ومحوت دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطي بالسوية ولم أجعلها دولة بين الأغنياء وألقيت المساحة وسويت بين المناكح

و أنفذت خمس الرسول كما أنزل الله عز وجل وفرضه ورددت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ما كان عليه وسددت ما فتح فيه من الأبواب وفتحت ماسد منه وحرمت المسح على الخفين وحددت على النبيذ وأمرت باحلال المتعتين وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وأخرجت من أدخل مع رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله أخرجه وأدخلت من اخرج بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله أدخله وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة وأخذت الصدقات على أصنافها وحدودها ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مو اقيتها وشائعها ومواضعها ورددت أهل نجران إلى مواضعهم ورددت سبايا فارس وسائر الأمم إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله إذا لتفرقوا عني والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة وأعلمتهم أن اجتماعهم في النو افل بدعة فتنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي : يا أهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعا ولقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الأمة من الفرقة وطاعة أئمة الضلالة والدعاة إلى النار وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عز وجل : " إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان " فنحن والله عنى بذي القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله صلى الله عليه وآله فقال تعالى : " فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين و ابن السبيل (فينا خاصة) كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا و اتقوا الله (في ظلم آل محمد) إن الله شديد العقاب " لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى أغنانا الله به ووصى به نبيه صلى الله عليه وآله ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا أكرم الله رسوله صلى الله عليه وآله و أكرمنا أهل البيت أن يطعمنا من أوساخ الناس فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا ما لقى أهل بيت نبي من أمته ما لقينا بعد نبينا

صلى الله عليه وآله والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم : الكافي- ط الاسلامية (الشيخ الكليني) ، الجزء : ٨ ، الصفحة : ٥٨ .

وسند الخبر صحيح

٣٠ - عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي رَمَضَانَ فِي الْمَسَاجِدِ قَالَ لَمَّا قَدِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع الْكُوفَةَ أَمَرَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ (ع) أَنْ يُنَادِيَ فِي النَّاسِ لَا صَلَاةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْمَسَاجِدِ جَمَاعَةً فَنَادَى فِي النَّاسِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (ع) بِمَا أَمَرَهُ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع) فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ مَقَالَةَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَاحُوا وَا عُمَرَاهْ وَا عُمَرَاهْ فَلَمَّا رَجَعَ الْحَسَنُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) قَالَ لَهُ مَا هَذَا الصَّوْتُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ النَّاسُ يَصِيحُونَ وَا عُمَرَاهْ وَا عُمَرَاهْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع) قُلْ لَهُمْ صَلُّوا . الحديث الثلاثون : موثق : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٥ صفحة : ٢٩

٢ . علي بن إبراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة وإذا طفف المكيال والميزان أخذهم الله بالسنين والنقص وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان وإذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم . الحديث الثالث : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١١ صفحة : ٧٢

١ - أرتد الناس الا ثلاثة :

١ – صحيحة الكشي :

محمد بن أسماعيل قال حدثني الفصل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن أبراهيم بن عبد الحميد عن أبي بصير قال : قلت لابي عبدالله ارتد الناس ألا ثلاثة أبو ذر وسلمان والمقداد قال : فقال أبوعبد الله عليه السلام : فأين أبو ساسان و أبو عمرة الأنصاري : اختيار معرفة الرجال المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٣٨

و صحيحة أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : ارتد الناس إلا ثلاثة أبو ذر و سلمان و المقداد قال : فقال أبو عبد الله (ع) : فأين أبو ساسان و أبو عمرة الأنصاري : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٩ صفحة : ٣٤١

أقول : فهذان الاثنان من ضمن اليسير اللاحق الذي أشير اليه في رواية الكافي .

٢ – صحيحة الكشي :

محمد بن أسماعيل قال حدثني الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء المهاجرون والأنصار وغيرهم بعد ذلك إلى علي عليه السلام فقالوا له : أنت والله أمير المؤمنين و أنت والله أحق الناس وأولاهم بالنبي عليه السلام هلم يدك نبايعك فوالله لنموتن قدامك فقال علي عليه السلام : أن كنتم صادقين فاغدوا غدا علي محلقين فحلق علي عليه السلام وحلق سلمان وحلق مقداد وحلق أبو ذر ولم يحلق غيرهم ثم انصرفوا فجاؤوا مرة أخرى بعد ذلك، فقالوا له أنت والله

أمير المؤمنين و أنت أحق الناس وأولاهم بالنبي عليه السلام هلم يدك نبايعك فحلفوا فقال : أن كنتم صادقين فاغدوا علي محلقين فما حلق ألا هؤلاء الثلاثة قلت : فما كان فيهم عمار؟ فقال : لا قلت : فعمار من أهل الردة ؟ فقال : أن عمارا قد قاتل مع علي عليه السلام بعد : اختيار معرفة الرجال المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٣٨

و صحيحته الأخرى عن أبي جعفر (ع) قال : جاء المهاجرون و الأنصار و غيرهم بعد ذلك إلى علي (ع) فقالوا له : أنت و الله أمير المؤمنين و أنت و الله أحق الناس و أولاهم بالنبي (ص) هلم يدك نبايعك فو الله لنموتن قدامك فقال علي (ع) : إن كنتم صادقين فاغدوا غدا علي محلقين فحلق أمير المؤمنين (ع) و حلق سلمان و حلق مقداد و حلق أبو ذر و لم يحلق غيرهم : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٩ صفحة : ٣٤١

٣ - صحيحة الكشي :

حمدويه قال حدثنا أيوب عن محمد بن الفضل وصفوان عن أبي خالد القماط عن حمران قال : قلت لابي جعفر عليه السلام ما أقلنا لو اجتمعنا على شاة ما أفيناها قال فقال : ألا أخبرك بأعجب من ذلك ؟ قال فقلت : بلي قال : المهاجرون والأنصار ذهبوا (وأشار بيده) ألا ثلاثة : اختيار معرفة الرجال المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٣٧

راجع أيضاً اختيار معرفة الرجال للطوسيّ المعروف برجال الكشّي (٣٧/١) بسند تامّ و هو حمدويه قال حدّثنا أيّوب يعني أيّوب بن نوح عن محمّد بن الفضل وصفوان عن أبي خالد القمّاط عن حمران قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما أقلّنا لو اجتمعنا على شاة ما أفنيناها قال : فقال : ألا أخبرك بأعجب من ذلك ؟ قال : فقلت : بلى قال : المهاجرون والأنصار ذهبوا (وأشار

بيده) إلاّ ثلاثة : الجزء الثاني من كتاب الامامة و قيادة المجتمع المؤلف : الحائري، السيد كاظم الجزء : ١ صفحة : ١٠

٤ - موثقة الكشي :

محمد بن مسعود قال حدثني على بن الحسن بن فضال قال حدثني العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن أبان بن عثمان عن الحرث النصري ابن مغيرة قال سمعت عبد الملك بن أعين يسأل أبا عبد الله عليه السلام إلى أن قال له فهلك الناس أذن قال أي والله يا ابن أعين هلك الناس أجمعون قلت من في المشرق ومن في المغرب فقال أنها فتحت على الضلال أي والله ولكن ألا ثلاثة ثم لحق أبو ساسان و عمار و شتيرة و أبو عمرة فصاروا سبعة : اختيار معرفة الرجال المعروف بـ رجال الكشي المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٧

رجال الكشي : عن محمد بن مسعود عن عليّ بن فضال عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة قال : سمعت عبدالملك بن اعين يسأل أبا عبد اللَّه عليه السلام فلم يزل يسئله حتى قال له فهلك اذا ؟ قال : اي واللَّه يا ابن اعين هلك الناس اجمعون قلت : من في الشرق و من في الغرب ؟ قال : فقال : انها فتحت على الضلال اي واللَّه هلكوا الا ثلاثة ثم لحق أبو ساسان وعمار وشتيرة و أبو عمرة فصاروا سبعة : معجم الأحاديث المعتبرة المؤلف : المحسني، الشيخ محمد آصف الجزء : ١ صفحة : ٥٣٩

١ - مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَامِرٍ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّصْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَعْيَنَ يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ حَتَّى قَالَ لَهُ فَهَلَكَ النَّاسُ إِذَا فَقَالَ : إِي وَ اللَّهِ يَا ابْنَ أَعْيَنَ هَلَكَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ قُلْتُ مَنْ فِي الشَّرْقِ وَ مَنْ فِي الْغَرْبِ قَالَ فَقَالَ : إِنَّهَا فُتِحَتْ عَلَى الضَّلَالِ إِي وَ اللَّهِ هَلَكُوا إِلَّا ثَلَاثَةً ثُمَّ لَحِقَ أَبُو سَاسَانَ وَ عَمَّارٌ وَ شُتَيْرَةُ وَ أَبُو عَمْرَةَ فَصَارُوا سَبْعَةً .

٢ - حَمْدَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ وَ صَفْوَانُ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ (ع) مَا أَقَلَّنَا لَوِ اجْتَمَعْنَا عَلَى شَاةٍ مَا أَفْنَيْنَاهَا قَالَ فَقَالَ : أَ لَا أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَقُلْتُ بَلَى قَالَ : الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ ذَهَبُوا إِلَّا (وَ أَشَارَ بِيَدِهِ) ثَلَاثَةً .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيل قَالَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) ارْتَدَّ النَّاسُ إِلَّا ثَلَاثَةً أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) فَأَيْنَ أَبُو سَاسَانَ وَ أَبُو عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (ع) قَالَ : جَاءَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ وَ غَيْرُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى عَلِيٍّ (ع) فَقَالُوا لَهُ : أَنْتَ وَ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَحَقُّ النَّاسِ وَ أَوْلَاهُمْ بِالنَّبِيِّ (ع) هَلُمَّ يَدَكَ نُبَايِعْكَ فَوَ اللَّهِ لَنَمُوتَنَّ قُدَّامَكَ ! فَقَالَ عَلِيٌّ (ع) : إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَاغْدُوا غَداً عَلَيَّ مُحَلِّقِينَ فَحَلَقَ عَلِيٌّ (ع) وَ حَلَقَ سَلْمَانُ وَ حَلَقَ مِقْدَادُ وَ حَلَقَ أَبُو ذَرٍّ وَ لَمْ يَحْلِقْ غَيْرُهُمْ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَجَاءُوا مَرَّةً أُخْرَى بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالُوا لَهُ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْتَ أَحَقُّ النَّاسِ وَ أَوْلَاهُمْ بِالنَّبِيِّ (ع) هَلُمَّ يَدَكَ نُبَايِعْكَ وَ حَلَفُوا فَقَالَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَاغْدُوا

عَلَيَّ مُحَلِّقِينَ فَمَا حَلَقَ إِلَّا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ قُلْتُ : فَمَا كَانَ فِيهِمْ عَمَّارٌ فَقَالَ : لَا. قُلْتُ : فَعَمَّارٌ مِنْ أَهْلِ الرَّدَّةِ فَقَالَ : إِنَّ عَمَّاراً قَدْ قَاتَلَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدُ : إختيار معرفة الرجال المعروف بـ رجال الكشي المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ١٢

بقيت هنا كلمة وهي : إذا كان موقف الشيعة و أئمّتهم من الصحابة ما ذكر آنفاً فما معنى ما رواه أبو عمرو الكشي من أنّه ارتدّ الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلاّ ثلاثة، إذ لو صحّ ما ذكر وجب الالتزام بأنّ النبيّ الأكرم لم ينجح في دعوته ولم تتخرّج من مدرسته إلاّ قلائل لا يعتد بهم في مقابل ما ضحّى به من النفس والنفيس، والاجابة على هذا السؤال واضحة لمن تفحّص عنها سنداً ومتناً فإنّ ما رواه لا يتجاوز السبع روايات وهي بين ضعيف لا يعرج عليه وموثق حسب اصطلاح علماء الامامية في تصنيف الأحاديث وصحيح قابلين للتأويل ولا يدلان على الارتداد عن الدين والخروج عن الإسلام بل يرميان إلى أمر آخر، أمّا الضعيف فهو ما رواه الكشي :

١ - عن حمدويه و إبراهيم أبناء نصير قال : حدثنا محمّد بن عثمان عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان الناس أهل الردّة بعد النبي إلاّ ثلاثة ... وكفى في ضعفها وجود محمّد بن عثمان في سنده وهو من المجاهيل .

٢ - وما رواه أيضاً عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ارتدّ الناس إلاّ ثلاثة نفر : سلمان و أبو ذر والمقداد، وكفى في ضعفها انّ الكشي من أعلام القرن الرابع ..

٣ - وما نقله أيضاً عن حمدويه بن نصير قال حدثني محمّد بن عيسى ومحمّد ابن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن أحمد قال حدثنا محمّد بن عيسى عن النضر بن سويد عن محمّد بن البشير عمّن حدثه قال : ما بقى أحد إلاّ وقد

جال جولة إلاّ المقداد بن الأسود فإنّ قلبه كان مثل زبر الحديد والرواية ضعيفة بجبرئيل بن أحمد فانّه مجهول كما أنّها مرسلة في آخرها .

وأمّا الروايات الباقية فالموثق عبارة عمّا ورد في سنده علي بن الحسن بن فضال والثلاثة الباقية صحيحة ومن أراد الوقوف على اسنادها ومتونها فليرجع إلى رجال الكشي : بحوث في الملل والنّحل المؤلف : السبحاني، الشيخ جعفر الجزء : ٦ صفحة : ٤٠٧

فالسبحاني يعد الروايات بسبعة فيضعف منها ثلاثة ويوثق اربعة، وهي كما ادرجناها .

٥ – موثقة الكافي :

١. حنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله إلا ثلاثة فقلت ومن الثلاثة فقال المقداد بن الأسود و أبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي رحمة الله وبركاته عليهم ثم عرف أناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى و أبوا أن يبايعوا حتى جاءوا بأمير المؤمنين عليه السلام مكرها فبايع وذلك قول الله تعالى : وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين : الحديث الحادي والأربعون والثلاثمائة : حسن أو موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٦ صفحة ٢١٣

موقف عمار:

١ - في هذه الصحيحة رفض الامام عد ابا عمرة و ابا ساسان من الذين ارتدوا .

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) ارْتَدَّ النَّاسُ إِلَّا ثَلَاثَةً أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) فَأَيْنَ أَبُو سَاسَانَ وَ أَبُو عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ : إختيار معرفة الرجال المعروف بـ رجال الكشي المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ١٢

٢ - وفي هذه الموثقة بين ان الفريق الذي رفض عده في المرتدين، كان من اعضائه عماربن ياسر:

مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَامِرٍ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّصْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَعْيَنَ يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ حَتَّى قَالَ لَهُ فَهَلَكَ النَّاسُ إِذَا فَقَالَ : إِي وَ اللَّهِ يَا ابْنَ أَعْيَنَ هَلَكَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ قُلْتُ مَنْ فِي الشَّرْقِ وَ مَنْ فِي الْغَرْبِ قَالَ فَقَالَ : إِنَّهَا فُتِحَتْ عَلَى الضَّلَالِ إِي وَ اللَّهِ هَلَكُوا إِلَّا ثَلَاثَةً ثُمَّ لَحِقَ أَبُو سَاسَانَ وَ عَمَّارٌ وَ شُتَيْرَةُ وَ أَبُو عَمْرَةَ فَصَارُوا سَبْعَةً : إختيار معرفة الرجال المعروف بـ رجال الكشي المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ١٢

٣ - وفي هذه الصحيحة يرفض عد عمارا من المرتدين كما يرفض عده من الاولين، بل هو من اللاحقين (ابو ساسان وعماروشتيرة و ابو عمرة الانصاري) :

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (ع) قَالَ : جَاءَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ وَ غَيْرُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى عَلِيٍّ (ع) فَقَالُوا لَهُ : أَنْتَ وَ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَحَقُّ النَّاسِ وَ أَوْلَاهُمْ بِالنَّبِيِّ (ع) هَلُمَّ يَدَكَ نُبَايِعْكَ فَوَ اللَّهِ لَنَمُوتَنَّ قُدَّامَكَ فَقَالَ عَلِيٌّ (ع) : إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَاغْدُوا غَداً عَلَيَّ مُحَلِّقِينَ فَحَلَقَ عَلِيٌّ (ع) وَ حَلَقَ سَلْمَانُ وَ حَلَقَ مِقْدَادُ وَ حَلَقَ أَبُو ذَرٍّ وَ لَمْ يَحْلِقْ غَيْرُهُمْ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَجَاءُوا مَرَّةً أُخْرَى بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالُوا لَهُ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْتَ أَحَقُّ النَّاسِ وَ أَوْلَاهُمْ بِالنَّبِيِّ (ع) هَلُمَّ يَدَكَ نُبَايِعْكَ وَ حَلَفُوا فَقَالَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَاغْدُوا عَلَيَّ مُحَلِّقِينَ فَمَا حَلَقَ إِلَّا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ قُلْتُ : فَمَا كَانَ فِيهِمْ عَمَّارٌ فَقَالَ : لَا. قُلْتُ : فَعَمَّارٌ مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ فَقَالَ : إِنَّ عَمَّاراً قَدْ قَاتَلَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدُ

: إختيار معرفة الرجال المعروف بـ رجال الكشي المؤلف : الشيخ الطوسي

الجزء : ١ صفحة : ١٢

٤ - في هذه يلعن قاتل عمار :

وأخبرني الفقيه الأجل أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي رضي الله عنه عن الفقيه العماد محمد بن أبي القاسم الطبري عن أبي علي عن والده عن محمد بن محمد بن النعمان عن أبي القاسم جعفر بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي القاسم بن روح وعثمان بن سعيد العمري عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر انه عليه السلام زارها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم : تقف عليه صلوات الله عليه وتقول : السلام على محمد رسول الله ، خاتم النبيين، وسيد المرسلين .. وعمار يجاهد وينادي بين الصفين : الرواح الرواح إلى الجنة ولما استسقى فسقي اللبن كبر وقال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : اخر شر ابك من الدنيا ضياح من لبن وتقتلك الفئة الباغية، فاعترضه أبو العادية الفزاري فقتله فعلى أبي العادية لعنة الله ولعنة ملائكته ورسله

أجمعين .... : المزار الكبير المؤلف : المشهدي، الشيخ أبو عبد الله الجزء : ١ صفحة : ٢٨٢

ورجالها ثقات

رجال الكشي : حمدويه و ابراهيم ابنى نصير عن ايوب عن صفوان عن معاوية بن عمار وغير واحد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر لا يرضيان أن يعصى الله عزوجل : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ١٥٦

فالناس ثلاثة (ثابتين) وهم ثلاثة ابو ذر وسلمان والمقداد، و(لاحقين) وهم اربعة عمار و ابو ساسان وشتيرة و ابو عمرة، و(راجعين) وهم كثر.

١ - الان الردة كانت عن ماذا ؟ كل الناس ارتدوا ألا ثلاثة، عن ولاية علي (ع) لا عن الاسلام، بدليل ما جاء في الرواية : (وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى و أبوا أن يبايعوا حتى جاءوا بأمير المؤمنين عليه السلام مكرها فبايع) فالردة هي ترك ما امر به النبي من نصرة علي ومبايعة غيره الا من ثبت فلم يبايع الا بعد بيعته (ع) .

٢ - لكن هل كانت ردتهم واحدة أم متنوعة، فيمكن أن تكون مجموعة ارتدت عن امامة علي (ع) فنزعوها من قلوبهم، واخرى ارتدت عن عزمها الذي عقدته على نصرة علي (ع) مع أيمانها بامامته، و اخرى ارتدت عن امامة علي وغيره فأوقفت الامر على النبي لا ترجع بعده لاحد فالأنصار ارتدوا عن امر النبي في ان الخلافة قريش ...

مرتدين عما أمرهم النبي (ص) :

علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت سلمان الفارسي ﷺ يقول : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وصنع الناس ما صنعوا وخاصم أبو بكر وعمر و أبو عبيدة بن الجراح الأنصار فخصموهم بحجة علي عليه السلام قالوا : يا معشر الأنصار قريش أحق بالأمر منكم لان رسول الله صلى الله عليه وآله من قريش والمهاجرين منهم إن الله تعالى بدأ بهم في كتابه وفضلهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمة من قريش ... الكافي واسناده صحيح

مرتدين عن مجاراة سنة النبي (ص) :

علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس الهلالي قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال : ... ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال : قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لخلافه، ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عزوجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله ...: الكافي واسناده صحيح

بينا أنا نائم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني و بينهم فقال : هلم، فقلت : أين ؟ قال إلى النار و الله قلت : وما شأنهم ؟ قال : إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم، فقال : هلم، قلت أين ؟ قال : إلى النار والله، قلت : ما شأنهم ؟ قال : إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم الراوي :

أبو هريرة المحدث : البخاري - المصدر: صحيح البخاري- الصفحة أو الرقم : ٦٥٨٧ خلاصة حكم المحدث : صحيح

فالناتج : أن كل الناس ارتدوا مع عدم بيان ضرورة أن تكون ردتهم من نوع واحد، اذ يمكن أن يكون عمار مثلا قد ارتد عن نصرته (ع) التي كان ممن قد أبرمت عزائمهم عليها يوم الغدير وغيره، لأن عزمه اقل من أن يواجه القوم، ولكنه (أناب لاحقا)، فعندما تقول : أن جيشي تراجع عني، فانت تعني أن أفراد الجيش متحدون على التراجع لكن هذا لا يعني انهم متحدون في أسبابه، فبعضهم أرجعه ترهيب عدوك وبعضهم ترغيب عدوك وبعضهم فقد ايمانه بك والاخر سلم ايمانه ولكنه تراجع خوفا لأسباب أخرى والاخر حسدا .. الخ لهذا ورد ان عمارا (حاص حيصة) أو جاض جيضة . كما في رواية الكشي . فكلاهما بمعنى واحد وهو طلب الفرار، وكأن عماراً أراد التخلص من المجابهة مع القوم ولكنه عدل واستقام، وقد روي ان مدة تأخيره انتهت الى ما بعد الظهر.

٣ - ثبوت الردة في القوم لا ينفي امكان رجوعهم الى الحق، لاسيما انه كان يتحدث عن امر البيعة، فلعل الانابة والتوبة حصلت كثيرا في عهد خلافته او قبلها، والدليل على ذلك قوله (ع) في الصحيحة المتقدمة عن عمار - انه حارب مع علي بعد ذلك - فمعناها أن باب الرجوع مفتوح .

٤ - هذه الردة لا تشمل من مات في زمن النبي، وعليه فلا يمكن القول بأن جميع أصحاب النبي ارتدوا ! بل الكلام في من بقي بعده منهم وضمن ساحة الاحداث حصرا :

٥٠٢. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين أبي العلاء الخفاف عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما انهزم الناس يوم أحد عن النبي صلى الله عليه وآله انصرف إليهم بوجهه وهو يقول أنا محمد أنا رسول الله لم أقتل ولم أمت فالتفت إليه فلان وفلان فقالا الآن يسخر بنا أيضا وقد هزمنا وبقي معه علي عليه السلام وسماك بن خرشة أبو دجانة رحمه الله فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فقال يا أبا دجانة انصرف و أنت في حل من بيعتك فأما علي فأنا هو وهو أنا فتحول وجلس بين يدي النبي صلى الله عليه و آله وبكى وقال لا والله ورفع رأسه إلى السماء وقال لا والله لا جعلت نفسي في حل من بيعتي إني بايعتك فإلى من أنصرف يا رسول الله إلى زوجة تموت أو ولد يموت أو دار تخرب ومال يفنى وأجل قد اقترب فرق له النبي صلى الله عليه و آله فلم يزل يقاتل حتى أثخنته الجراحة وهو في وجه وعلي عليه السلام في وجه فلما أسقط احتمله علي عليه السلام فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وآله فوضعه عنده فقال يا رسول الله أوفيت ببيعتي قال نعم وقال له النبي صلى الله عليه وآله خيرا .. الحديث الثاني والخمسمائة : حسن وربما قيل صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٦ صفحة : ٤٣١

٥ - ثم انهم ليسوا ثلاثة فقط بدلالة قوله : ثم عرف بعد أناس يسير:

قوله عليه السلام : ثم عرف الناس بعد يسير أي تنبهوا وتعرفوا واستيقنوا الامر و اتبعوا الحق ورجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام بعد زمان يسير وازاحوا عن صدورهم وساوس تشكيكات المشككين، وعن ذلك التعبير في كتب الرجال بالرجوع إلى أمير المؤمنين عليه السلام كما يقولون مثلا أبوسعيد الخدري مكشور من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام : إختيار معرفة الرجال المعروف بـ رجال الكشي المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٢٧

١ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسين بن عثمان عن ذريح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال علي بن الحسين عليه السلام إن أبا سعيد الخدري كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان مستقيما فنزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حمل إلى مصلاه فمات فيه : الحديث الأول : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٣ صفحة : ٢٨١

٦٠٨٦- سعد أبو سعيد الخدري ابن مالك بن سنان : من مشاهير أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و نجباء الأنصار و علمائهم، شهد مع رسول اللّه إثنتي عشرة غزوة اوّلها الخندق، و قيل : إنّه إستصغر يوم احد فردّ و هو من السابقين الّذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام و إنّ الإمام الصادق عليه السلام في رواية الأعمش في حديث شرايع الدين و الرضا عليه السلام في مكاتبته للمأمون في ذلك عدّاه من الذين تجب ولايتهم و لم يتغيّروا و لم يبدّلوا، و في ثلاثة روايات رواها الكشي عن الصادق عليه السلام إنّه رزق هذا الأمر و كان مستقيما و عن البرقي عدّه في أصفياء أصحاب عليّ عليه السلام : مستدركات علم رجال الحديث المؤلف : نمازى شاهرودى، على الجزء : ٤ صفحة : ٢٠

فهذا أبو سعيد الخدري مستقيم بشهادة الأمام مع انه لم يكن من المذكورين في الذين رجعوا الى علي ساعة المحنة، وهذا معناه أن الرجوع الى امامة علي لم ينحصر بالمذكورين في الروايات، بل المذكورون فيها هم الراجعون اليه في حرارة الموقف فحسب، فيكون الراجعون الى امامة علي قسمان، قسم رجع بحرارة الموقف كمن عدد الأمام أسماءهم كشتيرة و أبو عمرة و أبو الساسان، وقسم رجع ما بعد ذلك منهم أبو سعيد الخدري أذ لا يمكن أن يكون مستقيما مع بقائه خاذلا لعلي، ومن هنا يعلم أن حصر الرجوع الى علي في المذكورة أسماؤهم امر باطل .

١٢٠٨٤- مالك بن التيّهان أبو الهيثم الأنصاريّ الأوسيّ : من خواصّ أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام، شهد بدرا و أحدا و سائر المشاهد مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و هو من السابقين الّذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السّلام و كان معه إلى أن استشهد بين يديه في صفّين، و عدّه الإمام الصادق في حديث شرائع الدين و مولانا الرّضا عليه السّلام في مكاتبته إلى المأمون من المؤمنين الّذين لم يغيّروا و لم يبدّلوا بعد نبيّهم الّذين تجب ولايتهم و هو من الاثني عشر الّذين أنكروا على أبي بكر بيعته كما في الخصال و غيره و هو ممّن يشهد لعليّ أمير المؤمنين عليه السّلام بالولاء و الاخاء و الوصيّة و استشهد مع أمير المؤمنين عليه السّلام بصفّين : مستدركات علم رجال الحديث المؤلف : نمازى شاهرودى، على الجزء : ٦ صفحة : ٣٣٠

أبو أيوب الانصاري اسمه خالد بن زيد، ذكره المسعودي في مروج الذهب والعلامة في الخلاصة وهو أنصاري مشكور من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وسيجئ في ذكر السابقين ومن الذين شهدوا لأمير المؤمنين عليه السلام أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم : "من كنت مولاه فعلي مولاه" وسيجئ في ترجمة البراء بن عازب و أنس بن مالك وقد نزل رسول الله صلى الله عليه وآله منزله بالمدينة أول قدومه في الهجرة : إختيار معرفة الرجال المعروف بـ رجال الكشي المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ١٦٨

وقال العلامة في الخلاصة : قيس بن سعد بن عبادة من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو مشكور لم يبايع أبا بكر : إختيار معرفة الرجال المعروف بـ رجال الكشي المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٢٩

وهناك غيرهم تركت ذكرهم لكفاية المطلب .

٦ - هذه الردة ثبتت في صحاحكم :

بينا أنا نائم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني و بينهم فقال : هلم، فقلت : أين ؟ قال إلى النار و الله قلت : وما شأنهم ؟ قال : إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم، فقال : هلم، قلت أين ؟ قال : إلى النارواللهِ، قلت : ما شأنهم ؟ قال : إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري - المصدر: صحيح البخاري- الصفحة أو الرقم : ٦٥٨٧ خلاصة حكم المحدث : صحيح

قال ابن منظور: وفي حديث الحوض : «فلا يخلص منهم إلا مثل همل النعم» الهمل : ضوال الإبل، واحدها هامل، أي أن الناجي منهم قليل في قلة النعم الضالة : لسان العرب المؤلف : ابن منظور الجزء : ١١ صفحة : ٧١٠

أذن هذه الزمرة لم يخلص منها ألا همل النعم طيب زمرة من هذه ؟!

إنكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأ : {كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين} وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم وإن أناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول : أصحابي أصحابي، فيقول : إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح : {وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم - إلى قوله - الحكيم} الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٣٤٩ حكم المحدث : صحيح

قالوا : زمرة من أصحابي = مجموعة قليلة من الصحابة وليس كل الصحابة، نقول :

١ - اعتباره أصحابه (زمرة) بلحاظ المحشر فانهم فيه اقل من الزمرة .

٢ - لو كانت المجموعة هم المنافقون فلا يصح أن ينجو منهم قليل (همل النعم) لأن المنافقين في الدرك الاسفل من النار بشهادة القران واخباره .

٣ - الزمرة سبعون الفا :

يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِن أُمَّتي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ ألْفًا تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إضاءَةَ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ وقالَ أبو هُرَيْرَةَ : فَقامَ عُكّاشَةُ بنُ مِحْصَنٍ الأسَدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عليه فقالَ : يا رَسولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أنْ يَجْعَلَنِي منهمْ قالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ منهمْ ثُمَّ قامَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصارِ فقالَ : يا رَسولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أنْ يَجْعَلَنِي منهمْ فقالَ : سَبَقَكَ بها عُكّاشَةُ الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٦٥٤٢ حكم المحدث : صحيح

قالوا : لعلهم تابوا قبل الموت، قلنا : فلا يصح حينئذ حشرهم في زمرة المنافقين مع انهم تابوا !

قالوا : هم الذين ارتدوا فامنوا بمسيلمة، قلنا : أن ماتوا على الردة فلا يصح نجاة القليل منهم، وان تابوا فلا يصح حشرهم تحت عنوان المرتدين .

أذن فالزمرة مجموعة بصفة اشتراك واحدة وهي (الصحبة = الصحابة) والناجي منهم مثل همل النعم، هم القليل الذين ثبتوا على الحق والذين أنابوا أليه، ولعله ينجو العاجز والجاهل الى غير ذلك ممن لهم معذرة عند المولى سبحانه، فكلهم يكونون في زمرة الصحابة والناجي منهم تشكيلة قليلة نسبة للمجموع لا تتجاوز قدر همل النعم، والسبب في ذلك هو التغيير في سنة النبي التي كان الوصول الى السلطة مشروطا بأقصائها وتبديلها :

إني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفونني، ثم يحال بيني وبينهم قال أبو حازم : فسمعني النعمان بن أبي عياش فقال : هكذا سمعت من سهل ؟ فقلت : نعم فقال : أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها : فأقول : إنهم مني فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول : سحقا سحقا لمن غير بعدي : الراوي : سهل بن سعد الساعدي المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٦٥٨٣ حكم المحدث : صحيح

أنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ أتَى المَقْبُرَةَ فقالَ : السَّلامُ علَيْكُم دارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وإنَّا إنْ شاءَ اللَّهُ بكُمْ لاحِقُونَ، ودِدْتُ أنَّا قدْ رَأَيْنا إخْوانَنا قالوا : أوَلَسْنا إخْوانَكَ؟ يا رَسولَ اللهِ قالَ : أنتُمْ أصْحابِي وإخْوانُنا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ فقالوا : كيفَ تَعْرِفُ مَن لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِن أُمَّتِكَ؟ يا رَسولَ اللهِ فقالَ : أرَأَيْتَ لو أنَّ رَجُلًا له خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بيْنَ ظَهْرَيْ خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ ألا يَعْرِفُ خَيْلَهُ ؟ قالوا : بَلَى يا رَسولَ اللهِ قالَ : فإنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الوُضُوءِ وأنا فَرَطُهُمْ علَى الحَوْضِ ألا لَيُذادَنَّ رِجالٌ عن حَوْضِي كما يُذادُ البَعِيرُ الضَّالُّ أُنادِيهِمْ ألا هَلُمَّ فيُقالُ : إنَّهُمْ قدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ فأقُولُ سُحْقًا سُحْقًا الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر: صحيح مسلم الصفحة أو الرقم : ٢٤٩ | خلاصة حكم المحدث : صحيح

(وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ آل عمران) .

قالوا : كيف تكون الردة لا تعني الكفر بالاسلام !

قلنا : فالله تعالى يقول : (وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿ ٥٤﴾ التوبة) هؤلاء هم المنافقون سماهم الله كفرة مع انهم يصلون، فهل هم كفار= (غير مسلمين)، أم كفار= (مسلمين غير مؤمنين) ؟!

١ - أذن فالكفر = كفر اسلام وكفر ايمان، فتكون الردة = كفر اسلام وكفر أيمان، فتكون الردة ردة عن الأيمان والانخراط في بوتقة النفاق .

والردة لا تعني غير الرجوع : (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿ ٩٦﴾ يوسف) والرجوع له مصاديق متعددة لا تنحصر بترك الاسلام !

ما امن ألا قليل :

وأخبرني الفقيه الأجل أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي رضي الله عنه عن الفقيه العماد محمد بن أبي القاسم الطبري عن أبي علي عن والده عن محمد بن محمد بن النعمان عن أبي القاسم جعفر بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي القاسم بن روح وعثمان بن سعيد العمري عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري ، عن أبيه صلوات الله عليهما، وذكر انه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم : تقف عليه صلوات الله عليه وتقول : السلام على محمد رسول الله، خاتم النبيين ... فلما أشفق من فتنة الفاسقين و اتقى فيك المنافقين، أوحى الله رب العالمين : (يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) فوضع على نفسه أوزار المسير ونهض في رمضاء الهجير فخطب فأسمع ونادى فأبلغ، ثم سألهم أجمع فقال : هل بلغت ؟ فقالوا : اللهم بلى، فقال : اللهم اشهد، ثم قال : الست أولى بالمؤمنين من

أنفسهم ؟ فقالوا : بلى، فاخذ بيدك وقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه و انصر من نصره واخذل من خذله فما امن بما انزل الله فيك على نبيه الا قليل، ولا زاد أكثرهم الا تخسيرا ... : المزار الكبير المؤلف : المشهدي، الشيخ أبو عبد الله الجزء : ١ صفحة : ٢٨٢

رجال الرواية ثقات

قالوا كيف يمكن القول أن النبي محمد فشل في تربية الأمة !

قلنا : (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَ إِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿ ١٥٥ ﴾ الأعراف) = من اختارهم موسى ظهر انهم بهذه الشاكلة فهل فشل موسى في تربية قومه ؟!

(وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى الى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿ ١٥٠ ﴾ الأعراف) = أين هو نجاح موسى في تربية قومه وهم انقلبوا على خليفته وهو حي ؟!

قال عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ رضيَ اللهُ عنهُ أنتم أشبهُ النَّاسِ سَمتًا ورأيًا ببني إسرائيلَ لتسلُكُنَّ طريقَهم حذوَ القُذَّةِ بالقُذَّةِ والنَّعلِ بالنَّعلِ قال عبدُ اللهِ إنَّ من البيانِ سحرًا : الراوي : هزيل بن شرحبيل المحدث : الألباني المصدر : السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة : ٧ /٩١٥ حكم المحدث : إسناده صحيح

(حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿ ٤٠ ﴾ هود) = لم يؤمن لنوح الا قليل بل حتى ولده، فهل فشل نوح في تربية قومه بل ابنه ؟! فواضح ان فساد المتلقي لا يتحمله الملقي والمعلم .

الانصار يريدون الامارة :

أنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مَاتَ و أَبُو بَكْرٍ بالسُّنْحِ- قَالَ إسْمَاعِيلُ : يَعْنِي بالعَالِيَةِ - فَقَامَ عُمَرُ يقولُ : واللَّهِ ما مَاتَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قَالَتْ : وقَالَ عُمَرُ: واللَّهِ ما كانَ يَقَعُ في نَفْسِي إلَّا ذَاكَ ولَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ فَلَيَقْطَعَنَّ أيْدِيَ رِجَالٍ وأَرْجُلَهُمْ فَجَاءَ أبو بَكْرٍ فَكَشَفَ عن رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَقَبَّلَهُ قَالَ : بأَبِي أنْتَ وأُمِّي طِبْتَ حَيًّا ومَيِّتًا والذي نَفْسِي بيَدِهِ لا يُذِيقُكَ اللَّهُ المَوْتَتَيْنِ أبَدًا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ : أيُّها الحَالِفُ علَى رِسْلِكَ فَلَمَّا تَكَلَّمَ أبو بَكْرٍ جَلَسَ عُمَرُ فَحَمِدَ اللَّهَ أبو بَكْرٍ و أَثْنَى عليه وقَالَ : ألا مَن كانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فإنَّ مُحَمَّدًا قدْ مَاتَ ومَن كانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فإنَّ اللَّهَ حَيٌّ لا يَمُوتُ وقَالَ : {إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ} وقَالَ : {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ} قَالَ : فَنَشَجَ النَّاسُ يَبْكُونَ قَالَ : واجْتَمعتِ الأنْصَارُ إلى سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ في سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ فَقالوا : مِنَّا أمِيرٌ ومِنكُم أمِيرٌ، فَذَهَبَ إلَيهِم أبو بَكْرٍ وعُمَرُ بنُ الخَطَّابِ و أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فأسْكَتَهُ أبو بَكْرٍ وكانَ عُمَرُ يقولُ : واللَّهِ ما أرَدْتُ بذلكَ إلَّا أنِّي قدْ هَيَّأْتُ كَلَامًا قدْ أعْجَبَنِي خَشِيتُ ألَّا يَبْلُغَهُ أبو بَكْرٍ ثُمَّ تَكَلَّمَ أبو بَكْرٍ فَتَكَلَّمَ أبْلَغَ النَّاسِ فَقَالَ في كَلَامِهِ : نَحْنُ الأُمَرَاءُ و أَنْتُمُ الوُزَرَاءُ فَقَالَ حُبَابُ بنُ المُنْذِرِ: لا واللَّهِ لا نَفْعَلُ مِنَّا أمِيرٌ ومِنكُم أمِيرٌ فَقَالَ أبو بَكْرٍ: لَا، ولَكِنَّا الأُمَرَاءُ و أَنْتُمُ الوُزَرَاءُ هُمْ أوْسَطُ العَرَبِ دَارًا وأَعْرَبُهُمْ أحْسَابًا فَبَايِعُوا عُمَرَ أوْ أبَا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ نُبَايِعُكَ أنْتَ فأنْتَ سَيِّدُنَا وخَيْرُنَا وأَحَبُّنَا إلى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه

وسلَّمَ فأخَذَ عُمَرُ بيَدِهِ فَبَايَعَهُ وبَايَعَهُ النَّاسُ فَقَالَ قَائِلٌ : قَتَلْتُمْ سَعْدَ بنَ عُبَادَةَ فَقَالَ عُمَرُ: قَتَلَهُ اللَّهُ . الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٦٦٧ حكم المحدث : صحيح

مع انهم يعلمون ان الامارة في قريش حسب اخبار النبي (ص) :

أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيةَ وهُوَ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِن قُرَيْشٍ : أنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ : أنَّهُ سَيَكونُ مَلِكٌ مِن قَحْطَانَ فَغَضِبَ فَقَامَ فأثْنَى علَى اللَّهِ بما هو أهْلُهُ ثُمَّ قالَ : أمَّا بَعْدُ فإنَّه بَلَغَنِي أنَّ رِجَالًا مِنكُم يُحَدِّثُونَ أحَادِيثَ ليسَتْ في كِتَابِ اللَّهِ ولَا تُوثَرُ عن رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وأُولَئِكَ جُهَّالُكُمْ فَإِيَّاكُمْ والأمَانِيَّ الَّتي تُضِلُّ أهْلَهَا فإنِّي سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقولُ : إنَّ هذا الأمْرَ في قُرَيْشٍ لا يُعَادِيهِمْ أحَدٌ إلَّا كَبَّهُ اللَّهُ في النَّارِ علَى وجْهِهِ ما أقَامُوا الدِّينَ . الراوي : عبدالله بن عمرو المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٧١٣٩ حكم المحدث : صحيح

يَكونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا فَقالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَقالَ أَبِي : إنَّه قالَ : كُلُّهُمْ مِن قُرَيْشٍ . الراوي : جابر بن سمرة المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٧٢٢٢ حكم المحدث : صحيح

لا يَزالُ هذا الأمْرُ في قُرَيْشٍ ما بَقِيَ منهمُ اثْنانِ . الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٥٠١ حكم المحدث : صحيح

فانتم تثبتون ان الانصار اجتمعوا على مخالفة النبي (ص) فوررحيله !

بَايَعْنَا رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ علَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي العُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ وعلَى أَثَرَةٍ عَلَيْنَا وعلَى أَنْ لا نُنَازِعَ الأمْرَ أَهْلَهُ وعلَى أَنْ نَقُولَ بالحَقِّ أَيْنَما كُنَّا، لا نَخَافُ في اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ . الراوي : عبادة بن الصامت المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٧٠٩ حكم المحدث : صحيح

دَعَانَا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ فَبَايَعْنَاهُ فَكانَ فِيما أَخَذَ عَلَيْنَا : أَنْ بَايَعَنَا علَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ في مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَ أَثَرَةٍ عَلَيْنَا وَأَنْ لا نُنَازِعَ الأمْرَ أَهْلَهُ قالَ : إلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللهِ فيه بُرْهَانٌ . الراوي : عبادة بن الصامت المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٧٠٩ حكم المحدث : صحيح

بايَعْنا رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ علَى السَّمْعِ والطَّاعَةِ في المَنْشَطِ والمَكْرَهِ وأَنْ لا نُنازِعَ الأمْرَ أهْلَهُ وأَنْ نَقُومَ أوْ نَقُولَ بالحَقِّ حَيْثُما كُنَّا لا نَخافُ في اللَّهِ لَوْمَةَ لائِمٍ . الراوي : عبادة بن الصامت المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٧١٩٩ حكم المحدث : صحيح

الحارث بن نضر السّهميّ أو الحارث بن سهم البصريّ ذكر له الزّبير بن بكّار في الموفقيّات من طريق محمد بن إسحاق في قصة سقيفة بني ساعدة شعرا في الأنصار، أوله :

يا لقومي لخفّة الأحلام *** و انتظاري لزلّة الأقدام

قبل كانوا من الدّعاة إلى *** الله و كانوا أزمّة الإسلام

إنّ ذا الأمر دوننا لقريش *** و قريش هم ذوو الأحلام

و قد ذكر وثيمة أن المهاجرين و الأنصار لما تنازعوا في الخلافة قام الحارث بن النضر الأنصاري يخاطب قومه، فذكر البيت الأول و الثالث و زاد :

فاتّقوا اللّه معشر الأوس و الخزرج *** و اخشوا عو اقب الأيّام

و ذكر له شعرا آخر في تأمير خالد بن الوليد على قتال أهل الردّة باليمامة و هذا بخلاف ما سمّى الزبير أباه و نسبته فاللّه أعلم : الإصابة في تمييز الصحابة المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٦٩٤

اقول : وهو انكار لزعمهم الاول ان الامارة لهم (وحدهم دون قريش) ثم تنازلوا الى (منا امير ومنكم امير) ثم تنازلوا الى ان يكون (المهاجرون الامراء والانصار الوزراء) .

حدثنا هشام بن محمد عن أبي مخنف قال حدثني عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي عمرة الانصاري ان النبي ﷺ لما قبض اجتمعت الانصار في سقيفة بنى ساعدة فقالوا نولي هذا الامر بعد محمد عليه السلام سعد بن عبادة وأخرجوا سعدا إليهم وهو مريض فلما اجتمعوا قال لابنه أو بعض بنى عمه انى لا أقدر لشكواي أن أسمع القوم كلهم كلامي ولكن تلق منى قولي فأسمعهموه فكان يتكلم ويحفظ الرجل قوله فيرفع صوته فيسمع أصحابه فقال بعد أن حمد الله و أثنى عليه يا معشر الانصار لكم سابقة في الدين وفضيلة في الاسلام ليست لقبيلة من العرب أن محمدا عليه السلام لبث بضع عشرة سنة في قومه يدعوهم إلى عبادة الرحمن وخلع الانداد والاوثان فما آمن به من قومه إلا رجال قليل وكان ما كانوا يقدرون على أن يمنعوا رسول الله ولا أن يعزوا دينه ولا أن يدفعوا عن أنفسهم ضيما عموا به حتى إذا أراد بكم الفضيلة ساق اليكم الكرامة وخصكم بالنعمة فرزقكم الله الايمان به وبرسوله والمنع له ولأصحابه والاعزاز له ولدينه والجهاد لأعدائه فكنتم أشد الناس على عدوه منكم و أثقله على عدوه من غيركم حتى استقامت العرب لأمر الله طوعا وكرها وأعطى البعيد المقادة صاغرا داخرا حتى أثخن الله عز وجل لرسوله بكم الارض ودانت بأسيافكم له العرب وتوفاه الله وهو عنكم راض وبكم قرير عين استبدوا بهذا الامر دون الناس فأجابوه بأجمعهم أن قد وفقت في الرأي وأصبت في القول ولن نعدو ما رأيت نوليك هذا الامر فانك فينا مقنع ولصالح

المؤمنين رضى ثم إنهم ترادوا الكلام بينهم فقالوا فان أبت مهاجرة قريش فقالوا نحن المهاجرون وصحابة رسول الله الاولون ونحن عشيرته وأولياؤه فعلام تنازعوننا هذا الامر بعده فقالت طائفة منهم فانا نقول إذا منا أمير ومنكم أمير ولن نرضى بدون هذا الامر أبدا فقال سعد بن عبادة حين سمعها هذا أول الوهن : تاريخ الطبري المؤلف : الطبري، ابن جرير الجزء : ٢ صفحة : ٤٥٦

إنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ علَى الإمارَةِ وسَتَكُونُ نَدامَةً يَومَ القِيامَةِ فَنِعْمَ المُرْضِعَةُ وبِئْسَتِ الفاطِمَةُ . الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٧١٤٨ حكم المحدث : صحيح

٢ - اثنا عشر الفا :

قالوا : فالأمام عندكم يصف اثني عشر ألفا من الصحابة بمنتهى الصلاح وهذا خلاف ما قدمت رو اياته عن الارتداد :

ففي الخصال : بالسند الصحيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر ألف رجل، ثمانية آلاف رجل من المدينة، وألفان من مكة، وألفان من الطلقاء لم ير فيهم قدري، ولا مرجئ، ولا حروري، ولا معتزلي، ولا صاحب رأي، كانوا يبكون اللّيل والنهار، ويقولون : اقبض أرواحنا قبل أن نأكل خبز الخمير : خاتمة مستدرك الوسائل المؤلف : المحدّث النوري الجزء : ١ صفحة : ٢١٢

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ﷺ قال : حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اثني عشر ألفا ثمانية آلاف من المدينة و ألفان من مكة وألفان من الطلقاء ولم ير فيهم قدري ولا مرجي ولا حروري ولا معتزلي ولا صحاب رأي كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون : اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٦٤٠

ج : فالثمانية الف من المدينة ومكة هم الذين ينطبق عليهم وصف الامام علي بانهم كانوا على عهد النبي :

٢١ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال صلى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى و أبكاهم من خوف الله ثم قال أما والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين أعينهم كركب المعزى، يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِياماً يراوحون بين أقدامهم

وجباههم يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النارواللّه لقد رأيتهم مع هذا وهم خائفون مشفقون : الحديث الحادي والعشرون : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٩ صفحة : ٢٤٨

أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي رحمه الله قال : حدثني أبي قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : صلى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى و أبكاهم من خوف الله تعالى، ثم قال : أما والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وإنهم ليصبحون ويمشون شعثاء غبراء خمصاء بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجدا وقياما، يراوحون بين أقدامهم وجباههم، يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار ، والله لقد رأيتهم مع ذلك وهم جميع مشفقون منه خائفون : الأمالي - ط دار الثقافة المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ١٠٢

والفان من الطلقاء هم في مكة ليسوا في مسرح الاحداث التي وقعت في المدينة .

١ - قد يكون هؤلاء الاتقياء رجعوا عن عزمهم على نصرته لا عن الايمان بولايته، والشاهد عليه انه رجع منهم عدد لا باس به تدريجيا بدافع هذه التقوى الموصوفة التي قادتهم الى التغلب على المخاوف التي جبنتهم عن نصرة الوصي المفترض، ولا يبعد هذا منهم، فانت ترى ان المنهزمين في المعارك في زمان النبي قد كانوا أكثر الصحابة حتى لم يثبت مع النبي الا تسعة ! فتقواهم أذن لم تنتصر على خوفهم على انفسهم الذي غلبهم فتخلوا عن النبي وغلبهم فتخلوا عن الوصي .

٢ - كما أن الكلام كان عن مسرح الاحداث لا عن المؤمنين في بقاع اخرى والا لزم ان يكون مالك الاشتر ومالك بن نويرة وامثالهم من المرتدين وهو باطل جزما .

الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤووا محدثا فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث الله الله في النساء ... لم يزل يقول لا إله إلا الله لا إله إلا الله حتى قبض صلوات الله عليه ورحمته في ثلاث ليال من العشر الأواخر ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان : الحديث السابع : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٣ صفحة : ٨٨

اذن فالمدح يعني الصحابة الصالحين لا المنافقين الذين تعتبرونهم صحابة ! والمدح منحصر بمن لم يحدث بعد النبي كما في النص، وعمر وابو بكر وعثمان ممن احدثوا وبدلوا بشهادته هو (ع) فهم خارج مقصوده في المدح :

ابو بكر وعمر وعثمان :

٢١ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس الهلالي قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال : من أهواء تتبع وأحكام تبتدع يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا ألا إن الحق لو خلص لم يكن اختلاف ولو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجللان معا فهنالك يستولي الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فإذا غير منها شيء قيل قد غيرت السنة وقد أتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحى بثفالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بأعمال الآخرة، ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال : قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لخلافه ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم (ع) فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ورددت فدك إلى ورثة فاطمة (ع) و رددت صاع رسول صلى الله عليه وآله كما كان وأمضيت قطائع أقطعها رسول الله صلى الله عليه وآله لأقوام لم تمض لهم ولم تنفذ ورددت دار جعفر إلى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من الجور قضي بها ونزعت نساء تحت رجال بغير حق فرددتهن إلى أزواجهن واستقبلت بهن الحكم في الفروج والأرحام وسبيت ذراري بني تغلب ورددت ما قسم من أرض خيبر ومحوت

دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطي بالسوية ولم أجعلها دولة بين الأغنياء وألقيت المساحة وسويت بين المناكح و أنفذت خمس الرسول كما أنزل الله عز وجل وفرضه ورددت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ما كان عليه وسددت ما فتح فيه من الأبواب وفتحت ماسد منه وحرمت المسح على الخفين وحددت على النبيذ وأمرت باحلال المتعتين وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وأخرجت من أدخل مع رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله أخرجه وأدخلت من اخرج بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله أدخله وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة وأخذت الصدقات على أصنافها وحدودها ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مو اقيتها وشائعها ومواضعها ورددت أهل نجران إلى مواضعهم ورددت سبايا فارس وسائر الأمم إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله إذا لتفرقوا عني والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة وأعلمتهم أن اجتماعهم في النو افل بدعة فتنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي : يا أهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعا ولقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الأمة من الفرقة وطاعة أئمة الضلالة والدعاة إلى النار وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عز وجل : " إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان " فنحن والله عنى بذي القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله صلى الله عليه وآله فقال تعالى : " فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين و ابن السبيل (فينا خاصة) كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا و اتقوا الله (في ظلم آل محمد) إن الله شديد العقاب " لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى أغنانا الله به ووصى به نبيه صلى الله عليه وآله ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا أكرم الله رسوله صلى الله عليه وآله و أكرمنا أهل البيت أن يطعمنا من

أوساخ الناس فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا ما لقى أهل بيت نبي من أمته ما لقينا بعد نبينا صلى الله عليه وآله والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم : الكافي- ط الاسلامية (الشيخ الكليني) ، الجزء : ٨ ، الصفحة : ٥٨ .

وسند الخبر صحيح

الكشي عن محمد بن مسعود عن علي بن الحسن بن عباس بن عامر عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام : ان المهدى مولى عثمان أتى فبايع أمير المؤمنين عليّا عليه السلام ومحمد بن أبي بكر جالس قال : أبايعك على أنّ الأمر كان لك أولّا و أبرأ من فلان وفلان فبايعه : معجم الأحاديث المعتبرة (المحسني، الشيخ محمد آصف) ، الجزء : ٢ ، الصفحة : ١٥٦

رجال الكشي : حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام : انّ محمد بن أبي بكر بايع عليا عليه السلام على البرائة من أبيه : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جزء : ٢ صفحه : ١٥٦

٢٤٦ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى : « وَإِذا مَسَّ الْإِنْسانَ ضُرٌّدَعا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ » قال نزلت في أبي الفصيل إنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله عنده ساحرا فكان إذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبا إليه يعني تائبا إليه من قوله في رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقول : « ثُمَّ إِذا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ » يعني العافية « نَسِيَ ما كانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ » يعني نسي التوبة إلى الله عز وجل مما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله إنه ساحر ولذلك قال الله عز وجل : « قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلاً إِنَّكَ مِنْ أَصْحابِ النَّارِ» يعني إمرتك على الناس بغير حق

من الله عز وجل ومن رسوله صلى الله عليه وآله قال ثم قال أبو عبد الله عليه السلام ثم عطف القول من الله عز وجل في علي عليه السلام يخبر بحاله وفضله عند الله تبارك وتعالى فقال «أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَقائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ» أن محمدا رسول الله « وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ » أن محمدا رسول الله و أنه ساحر كذاب «إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ» قال ثم قال أبو عبد الله عليه السلام هذا تأويله يا عمار. الحديث السادس والأربعون والمائتان : موثق، قوله عليه السلام : في أبي الفصيل كناية عن أبي بكر.... : الحديث السادس والأربعون والمائتان : موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٦ صفحة : ١١٦

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ عَنْ زِيَادٍ الْكُنَاسِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ(ع) قَالَ لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فِي الْغَارِ وَ مَعَهُ أَبُو الْفَصِيلِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) إِنِّي لَأَنْظُرُ الْآنَ إِلَى جَعْفَرٍ وَ أَصْحَابِهِ السَّاعَةَ تَعُومُ بَيْنَهُمْ سَفِينَتُهُمْ فِي الْبَحْرِ وَ إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى رَهْطٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي مَجَالِسِهِمْ مخبتين بِأَفْنِيَتِهِمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْفَصِيلِ أَتَرَاهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ (ص) السَّاعَةَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَرِنِيهِمْ قَالَ فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ انْظُرْ فَنَظَرَ فَرَآهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) أَرَأَيْتَهُمْ قَالَ نَعَمْ وَ أَسَرَّ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ سَاحِرٌ : بصائر الدرجات المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٢٢

١٥٥ عن أبي حمزة الثمالي قال : قال أبو جعفر (ع) يا ابا حمزة إنما يعبد الله من عرف الله فأما من لا يعرف الله كأنما يعبد غيره هكذا ضالا قلت : أصلحك الله و ما معرفة الله قال : يصدق الله و يصدق محمدا رسول الله ص في موالاة علي و الايتمام به و بأئمة الهدى من بعده و البراءة إلى الله من عدوهم و كذلك عرفان الله قال : قلت : أصلحك الله أي شيء إذا عملته أنا استكملت حقيقة الإيمان قال : توالي أولياء الله و تعادي أعداء الله و تكون مع الصادقين كما

أمرك الله قال : قلت : و من أولياء الله و من أعداء الله فقال : أولياء الله محمد رسول الله و علي و الحسن و الحسين و علي بن الحسين، ثم انتهي الأمر إلينا ثم ابني جعفر، و أومأ إلى جعفر و هو جالس فمن والى هؤلاء فقد والى الله و كان مع الصادقين كما أمره الله قلت : و من أعداء الله أصلحك الله قال : الأوثان الأربعة قال : قلت من هم قال : أبو الفصيل و رمع و نعثل و معاوية و من دان بدينهم فمن عادى هؤلاء فقد عادى أعداء الله : تفسير العيّاشي المؤلف : العياشي، محمد بن مسعود الجزء : ٢ صفحة : ١١٦

ثمّ نادى بأعلى صوته : يا بني هاشم يا بني عبد مَناف أرَضِيتم أن يليَ عليكم أبو فَصِيْل الرَذْل بن الرَذْل أما والله لئن شئِتم لأمْلأنّها خَيْلاً ورجلاً فناداه أمير المؤمنين (ع) : اِرجِع يا ابا سُفيان فوالله ما تريد الله بما تقول وما زلتَ تَكيد الإسلامَ وأهلَه ونحن مَشاغيلٌ برسول الله (ص) وعلى كلّ امرىءٍ ما اكتسب وهو وليُّ ما احتقب .. : الإرشاد المؤلف : الشيخ المفيد الجزء : ١ صفحة : ١٩٠

الْمَدَائِنِيّ عَنْ مسلمة قَالَ : قبض رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم و أبو سُفْيَان على صدقة نجران فَقَالَ : من قام بالأمر؟ قالوا : أَبُو بَكْرٍ قَالَ : أَبُو الْفَصِيلِ؟! أَنّي لأَرَى أمرًا لا يسكنه إلا الدم : انساب الاشراف للبلاذري المؤلف : البلاذري الجزء : ٥ صفحة : ١٢

حدثني محمد بن عثمان الثقفي قال حدثنا أمية بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت قال لما استخلف أبو بكر قال أبو سفيان مالنا ولابي فصيل إنما هي بنو عبد مناف قال فقيل له إنه قد ولى ابنك قال وصلته رحم : تاريخ الطبري المؤلف : الطبري، ابن جرير الجزء : ٢ صفحة : ٤٤٩

و روى أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة عن عمر بن شبة عن محمد بن منصور عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال كان النبي (ص) قد بعث أبا سفيان ساعيا فرجع من سعايته و قد مات رسول الله (ص) فلقيه قوم فسألهم فقالوا مات رسول الله (ص) فقال من ولي بعده قيل أبو بكر قال أبو فصيل ؟! قالوا نعم قال فما فعل المستضعفان علي و العباس أما و الذي نفسي بيده لأرفعن لهما من أعضادهما : شرح نهج البلاغة المؤلف : ابن ابي الحديد الجزء : ٢ صفحة : ٤٤

قالَ أَبُو بكر لخَالِد بْن الْوَلِيد لآتيك من نَاحيَة خَيْبَر إِن شَاءَ اللَّه فِيمَن بَقِي من الْمُسلمين وَأَرَادَ بذلك أَبُو بكر أَن يبلغ الْخَبَر النَّاس بِخُرُوجِهِ إِلَيْهِم ثمَّ ودع خَالِدا وَرجع إِلَى الْمَدِينَة وَمضى خَالِد بِالنَّاسِ وَكَانَت بَنو فَزَارَة وَأسد يَقُولُونَ وَالله لَا نُبَايِع أَبَا الفصيل يعنون أَبَا بكر وَكَانَت طيء على إسْلَامهَا لم تزل عَنهُ مَعَ عدي بْن حَاتِم .. : الثقات المؤلف : ابن حبان الجزء : ٢ صفحة : ١٦٦

بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَتَقَوَّى بِهَا أَبُو بَكْرٍ عَلَى قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ وَلَمْ يَزَلْ لِعَدِيٍّ وَالزِّبْرِقَانِ بِذَلِكَ الشَّرَفُ عَلَى قَوْمِهِمَا وَمَنْ سِوَاهُمَا وَكَانَ الصِّدِّيقُ قَدْ بَعَثَ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ قَبْلَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَقَالَ لَهُ : أَدْرِكْ قَوْمَكَ لَا يَلْحَقُوا بِطُلَيْحَةَ فَيَكُونَ دَمَارُهُمْ فَذَهَبَ عَدِيٌّ إِلَى قَوْمِهِ بَنِي طَيِّئٍ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُبَايِعُوا الصِّدِّيقَ وَأَنْ يُرَاجِعُوا أَمْرَاللَّهِ فَقَالُوا : لَا نُبَايِعُ أَبَا الْفَصِيلِ أَبَدًا، يَعْنُونَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : وَاللَّهِ لِيَأْتِيَنَّكُمْ جَيْشٌ، فَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنَّهُ أَبُو الْفَحْلِ الْأَكْبَرِ : البداية والنهاية - ط هجر المؤلف : ابن كثير الجزء : ٩ صفحة : ٤٥١

ابو بكر وعمر :

٣٤٣ . حنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له ما كان ولد يعقوب أنبياء قال لا ولكنهم كانوا أسباط أولاد الأنبياء ولم يكن يفارقوا الدنيا إلا سعداء تابوا وتذكروا ما صنعوا وإن الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكرا ما صنعا بأمير المؤمنين عليه السلام فعليهما «لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» . الحديث الثالث والأربعون والثلاثمائة : حسن أو موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٦ صفحة : ٢١٥

٣٤٠ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن حنان بن سدير ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن حنان بن سدير عن أبيه قال سألت أبا جعفر عليه السلام عنهما فقال يا أبا الفضل ما تسألني عنهما فو الله ما مات منا ميت قط إلا ساخطا عليهما وما منا اليوم إلا ساخطا عليهما يوصي بذلك الكبير منا الصغير إنهما ظلمانا حقنا ومنعانا فيئنا وكانا أول من ركب أعناقنا وبثقا علينا بثقا في الإسلام لا يسكر أبدا حتى يقوم قائمنا أو يتكلم متكلمنا ثم قال أما والله لو قد قام قائمنا أو تكلم متكلمنا لأبدى من أمورهما ما كان يكتم ولكتم من أمورهما ما كان يظهر والله ما أسست من بلية ولا قضية تجري علينا أهل البيت إلا هما أسسا أولها فعليهما «لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» : الحديث الأربعون والثلاثمائة : حسن أو موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٦ صفحة : ٢١٢

رجال الكشي : عن محمد بن مسعود عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبي بصير قال : كنت جالسا عند ابي عبدالله عليه السلام اذ جاءت ام خالد التي كان قطعها يوسف تستأذن عليه قال : فقال أبو عبدالله عليه السلام أيسرّك أن تشهد كلامها؟ قال : فقلت : نعم جعلت فداك، فقال : اما الآن فادن، قال فاجلسني على عقبة الطنفسة ثم دخلت فتكلمت فإذا هي إمرأة بليغة فسألته عن فلان

وفلان فقال لها : تولّيهما فقالت : فأقول لربي اذا لقيته إنّك أمرتني بولايتهما قال : نعم قالت فإنّ هذا الذي معك على الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما وكثير النواء يأمرني بولايتهما فأيهما أحبّ اليك ؟ قال : هذا والله وأصحابه أحب إليّ من كثير النواء وأصحابه ان هذا يخاصم فيقول : مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْكافِرُونَ وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ فلمّا خرجت قال إنّي خشيت أن تذهب فتخبر كثير النواء فتشهرني بالكوفة : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جزء : ١ صفحه : ١٧١

٢ . محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحجال عن عبد الصمد بن بشير عن حسان الجمال قال حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسرة المسجد فقال ذلك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه ثم نظر إلى الجانب الآخر فقال ذلك موضع فسطاط أبي فلان وفلان وسالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة الجراح فلما أن رأوه رافعا يديه قال بعضهم لبعض انظروا إلى عينيه تدور كأنهما عينا مجنون فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية «وَإِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَما هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ» . الحديث الثاني : صحيح على الأظهر: مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٨ صفحة : ٢٨٣

٦٦ - محَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ حَسَّانَ الْجَمَّالِ قَالَ : حَمَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (ع) مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ قَالَ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى مَسْجِدِ الْغَدِيرِ نَظَرَ فِي مَيْسَرَةِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ ذَاكَ مَوْضِعُ قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) حَيْثُ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ ثُمَّ نَظَرَ فِي الْجَانِبِ الْآخَرِ فَقَالَ هَذَا مَوْضِعُ فُسْطَاطِ

أَبِي فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ فَلَمَّا أَنْ رَأَوْهُ رَافِعاً يَدَهُ قَالَ بَعْضُهُمْ انْظُرُوا إِلَى عَيْنَيْهِ تَدُورَانِ كَأَنَّهُمَا عَيْنَا مَجْنُونٍ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ (ع) بِهَذِهِ الْآيَةِ- وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَ ما هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ ثُمَّ قَالَ يَا حَسَّانُ لَوْ لَا أَنَّكَ جَمَّالِي لَمَا حَدَّثْتُكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ . الحديث السادس و الستون : صحيح : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٥ صفحة : ٤٩٩

٥٤١ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت سلمان الفارسي ﷺ يقول : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وصنع الناس ما صنعوا وخاصم أبو بكر وعمر و أبو عبيدة بن الجراح الأنصار فخصموهم بحجة علي عليه السلام قالوا : يا معشر الأنصار قريش أحق بالأمر منكم لان رسول الله صلى الله عليه وآله من قريش والمهاجرين منهم إن الله تعالى بدأ بهم في كتابه وفضلهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمة من قريش، قال سلمان ﷺ : فأتيت عليا عليه السلام وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته بما صنع الناس وقلت : إن أبا بكر الساعة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما يرضى أن يبايعوه بيد واحدة إنهم ليبايعونه بيديه جميعا بيمينه وشماله فقال لي : يا سلمان هل تدري من أول من بايعه على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت : لا أدري إلا أني رأيت في ظلة بني ساعدة حين خصمت الأنصار وكان أول من بايعه بشير بن سعد و أبو عبيدة بن الجراح ثم عمر ثم سالم قال : لست أسألك عن هذا ولكن تدري أول من بايعه حين صعد منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت : لا ولكني رأيت شيخا كبيرا متوكئا على عصاه بين عينيه سجاده شديد التشمير صعد إليه أول من صعد وهو يبكي ويقول : الحمد لله الذي لم يمتني من الدنيا حتى رأيتك في هذا المكان أبسط يدك فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي عليه السلام : هل تدري من هو؟ قلت : لا ولقد ساءتني مقالته كأنه شامت بموت النبي صلى

الله عليه وآله فقال : ذاك إبليس لعنه الله أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن إبليس ورؤساء أصحابه شهدوا نصب رسول الله صلى الله عليه وآله إياي للناس بغدير خم بأمر الله عز وجل فأخبرهم أني أولى بهم من أنفسهم وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب فأقبل إلى إبليس أبالسته ومردة أصحابه فقالوا : إن هذه أمة مرحومة ومعصومة ومالك ولا لنا عليهم سبيل قد أعلموا إمامهم ومفزعهم بعد نبيهم فأنطلق إبليس لعنه الله كئيبا حزينا وأخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لو قبض أن الناس يبايعون أبا بكر في ظلة بني ساعدة بعد ما يختصمون ثم يأتون المسجد فيكون أول من يبايعه على منبري إبليس لعنه الله في صورة رجل شيخ مشمر يقول كذا وكذا ثم يخرج فيجمع شياطينه و أبالسته فينخرويكسع ويقول : كلا زعمتم أن ليس لي عليهم سبيل فكيف رأيتم ما صنعت بهم حتى تركوا أمر الله عز وجل وطاعته وما أمرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله : الكافي- ط الاسلامية المؤلف : الشيخ الكليني الجزء : ٨ صفحة : ٣٤٤.

اسناده صحيح .

عمر :

١٤٥ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كانت امرأة من الأنصار تودنا أهل البيت وتكثر التعاهد لنا وإن عمر بن الخطاب لقيها ذات يوم وهي تريدنا فقال لها أين تذهبين يا عجوز الأنصار فقالت أذهب إلى آل محمد أسلم عليهم وأجدد بهم عهدا و أقضي حقهم فقال لها عمر : ويلك ليس لهم اليوم حق عليك ولا علينا إنما كان لهم حق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فأما اليوم فليس لهم حق فانصرفي، فانصرفت حتى أتت أم سلمة فقالت لها أم سلمة : ما ذا أبطأ بك عنا ؟ فقالت : إني لقيت عمر بن الخطاب وأخبرتها بما قالت

لعمر وما قال لها عمر فقالت لها أم سلمة : كذب لا يزال حق آل محمد صلى الله عليه وآله واجبا على المسلمين إلى يوم القيامة . الحديث الخامس والأربعون والمائة : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٦ صفحة : ١٠

عثمان :

٢٣ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن علي بن رئاب ويعقوب السراج عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر فقال الحمد لله الذي علا فاستعلى ودنا فتعالى وارتفع فوق كل منظر وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وحجة الله على العالمين مصدقا للرسل الأولين وكان بالمؤمنين رؤوفا رحيما فصلى الله وملائكته عليه وعلى آله أما بعد أيها الناس فإن البغي يقود أصحابه إلى النار وإن أول من بغى على الله جل ذكره عناق بنت آدم وأول قتيل قتله الله عناق وكان مجلسها جريبا من الأرض في جريب وكان لها عشرون إصبعا في كل إصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عز وجل عليها أسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا مثل البغل فقتلوها وقد قتل الله الجبابرة على أفضل أحوالهم وآمن ما كانوا وأمات هامان وأهلك فرعون وقد قتل عثمان ألا وإن بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله والذي بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوطة القدر حتى يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم وليسبقن سابقون كانوا قصروا وليقصرن سابقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وشمة ولا كذبت كذبة ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم ألا وإن الخطايا خيل شمس حمل عليها أهلها وخلعت لجمها فتقحمت بهم في النار ألا وإن التقوى مطايا ذلل حمل عليها أهلها وأعطوا أزمتها فأوردتهم الجنة وفتحت لهم أبوابها ووجدوا ريحها

وطيبها وقيل لهم «ادْخُلُوها بِسَلامٍ آمِنِينَ» ألا وقد سبقني إلى هذا الأمر من لم أشركه فيه ومن لم أهبه له ومن ليست له منه نوبة إلا بنبي يبعث ألا ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله أشرف منه «عَلى شَفا جُرُفٍ هارٍ فَانْهارَ بِهِ فِي نارِ جَهَنَّمَ» حق وباطل ولكل أهل فلئن أمر الباطل لقديما فعل ولئن قل الحق فلربما ولعل ولقلما أدبر شيء فأقبل ولئن رد عليكم أمركم أنكم سعداء وما علي إلا الجهد و إني لأخشى أن تكونوا على فترة ملتم عني ميلة كنتم فيها عندي غير محمودي الرأي ولو أشاء لقلت «عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ» سبق فيه الرجلان وقام الثالث كالغراب همه بطنه ويله لو قص جناحاه وقطع رأسه كان خيرا له شغل عن الجنة والنار أمامه ثلاثة و اثنان خمسة ليس لهم سادس ملك يطير بجناحيه ونبي أخذ الله بضبعيه وساع مجتهد وطالب يرجو ومقصر في النار اليمين والشمال مضلة والطريق الوسطى هي الجادة عليها يأتي الكتاب و آثار النبوة هلك من ادعى و «خابَ مَنِ افْتَرى» إن الله أدب هذه الأمة بالسيف والسوط وليس لأحد عند الإمام فيهما هوادة فاستتروا في بيوتكم «وَأَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ» والتوبة من ورائكم من أبدى صفحته للحق هلك . الحديث الثالث والعشرون : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٥ صفحة : ١٥١

زينب وزوجها :

زينب، (ت ٨ هـ) هي أكبر بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخديجة (ع)، ولدت في مكة، قبل بعثة الرسول بعشر سنوات تزوجت من أبي العاص بن ربيع قبل البعثة وأسلمت قبله، وهاجرت من مكة إلى المدينة بعد غزوة بدر، كما أسلم زوجها أبو العاص سنة ٧ هـ وذهب إلى المدينة، فأذن النبي (ص) لزينب أن ترجع إلى زوجها بالنكاح السابق .

٣٣١ - ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن معمر عن أبي عبد الله عليه السلام فقال : زوج رسول الله صلى الله عليه وآله منافقين معروفي النفاق ثم قال : أبو العاص بن الربيع وسكت عن الاخر : النوادر المؤلف : الأشعري، أحمد بن عيسى الجزء : ١ صفحة : ١٢٩

ومعمر الذي يروي عنه حماد بن عثمان هو ابن يحيى :

٢ . الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن معمر بن يحيى عن أبي جعفر عليه السلام ... : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٥ صفحة : ٤٣١

قال النجاشي : معمر بن يحيى بن سام العجلي كوفي عربي صميم ثقة متقدم، روى عن أبي جعفر(ع) و أبي عبد الله (ع) : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٩ صفحة : ٢٩٣

والباقون ثقات والسند متصل فالقمي يروي عن ابن ابي عمير متصلا .

٣٢٩ - عثمان بن عيسى عن سماعة قال : سألته عليه السلام عن منا كحتهم والصلاة معهم؟ فقال : هذا أمر شديد إن يستطيعوا ذاك قد أنكح رسول الله صلى الله عليه وآله وصلى علي عليه السلام وراءهم : النوادر المؤلف : الأشعري، أحمد بن عيسى الجزء : ١ صفحة : ١٢٩

وموثّقة سماعة قال : سألته عن مناكحتهم و الصلاة خلفهم فقال : هذا أمر شديد لن تستطيعوا ذلك قد أنكح رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم وصلّى علي عليه السلام وراءهم : موسوعة الإمام الخميني : الرسالات الفقهية و الاصولية : المؤلف : الخميني، السيد روح الله الجزء : ١ صفحة : ٤٨

والرجل الاخر هو عثمان زوج ام كلثوم ورقية :

رقية بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مِن زوجته خديجة عليها السلام بحسب ما ذكرت أكثر المصادر التاريخية، رافقت المسلمين في الهجرتين أولاهما إلى الحبشة والثانية إلى المدينة، وتزوجت عتبةَ ابن أبي لهب، لكنها انفصلت عنه عندما نزلت الآية المباركة ﴿تبت يدا أبي لهب﴾، وتزوجت فيما بعد مِن عثمان بن عفان، توفيت في العام الثاني للهجرة، ودفنت في مقبرة البقيع .

أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هي ثالث بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم من زوجته خديجة، تزوجت عُتيبة ابن أبي لهب قبل البعثة النبوية وطلّقها زوجها حينما نزلت الآية المباركة ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ وتزوجت بعد غزوة بدر من عثمان بن عفان، وتوفيت في شهر شعبان من السنة التاسعة للهجرة، ودفنت في البقيع .

حدثني هارون بن مسلم قال : حدثني مسعدة بن صدقة قال : سئل جعفر بن محمد عما قد يجوز وعما لا يجوز من النية على الاضمار في اليمين ... قال : وحدثني مسعدة بن صدقة قال : حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال : ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة : القاسم والطاهر وأم كلثوم ورقية وفاطمة وزينب فتزوج علي عليه السلام فاطمة عليها السلام وتزوج أبو العاص بن ربيعة وهو من بني أُمية زينب، وتزوج عثمان بن عفان أم كلثوم ولم يدخل بها حتى هلكت وزوَّجه رسول الله صلى الله عليه وآله مكانها رقية ثم ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من أم إبراهيم إبراهيم وهي مارية القبطية أهداها إليه صاحب الاسكندرية مع البغلة الشهباء وأشياء معها : قرب الإسناد المؤلف : الحميري، أبو العباس الجزء : ١ صفحة : ٩

اقول فالنص الصحيح الاتي يؤيده الا ان الصلوات فيه لا تمتد الى زينب بنت النبي (ص) ولا الى ابراهيم ابنه، كما ان هذا النص يقول بان ام كلثوم قبل رقية لا العكس .

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن ﷺ قالا: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة القاسم والطاهر وهو عبد الله وأم كلثوم، ورقية وزينب وفاطمة وتزوج علي ابن أبي طالب عليه السلام فاطمة عليها السلام وتزوج أبو العاص بن الربيع وهو رجل من بني أمية زينب، وتزوج عثمان بن عفان أم كلثوم فماتت ولم يدخل بها، فلما ساروا إلى بدر زوجه رسول الله صلى الله عليه وآله رقية، وولد لرسول الله صلى الله عليه وآله إبراهيم من مارية القبطية وهي أم إبراهيم أم ولد : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٢ صفحة : ٤٠٤

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن خالد قال حدثني أبو علي الواسطي عن عبد الله بن عصمة عن يحيى بن عبد الله عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله منزله فإذا عائشة مقبلة على فاطمة تصايحها وهي تقول : والله يا بنت خديجة ما ترين إلا أن لامك علينا فضلا وأي فضل كان لها علينا ما هي إلا كبعضنا فسمع مقالتها فاطمة فلما رأت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وآله بكت فقال لها : ما يبكيك يا بنت محمد ؟ قالت : ذكرت أمي فتنقصتها فبكيت فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : مه يا حميرا فإن الله تبارك وتعالى بارك في الولود الودود وإن خديجة رحمها الله ولدت مني طاهرا وهو عبد الله وهو المطهر وولدت مني القاسم وفاطمة ورقية وأم كلثوم وزينب وأنت ممن أعقم الله رحمه فلم تلدي شيئا : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٢ صفحة : ٤٠٥

٣٥٣ - وسأله (يعني الحسين بن روح) بعض المتكلمين وهو المعروف بترك الهروي فقال له : كم بنات رسول الله ﷺ ؟ فقال : أربع قال : فأيهن أفضل؟ فقال : فاطمة فقال : ولم صارت أفضل وكانت أصغرهن سنا و أقلهن صحبة لرسول الله ﷺ؟! قال : لخصلتين خصها الله بهما تطولا عليها وتشريفا و إكراما لها : كتاب الغيبة (الشيخ الطوسي) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٣٨٨

ولد من خديجة القاسم و عبد الله وهما : الطاهر والطيب وأربع بنات : زينب ورقية وأم كلثوم وهي آمنة وفاطمة وهي أم أبيها ولم يكن له ولد من غيرها إلا إبراهيم من مارية ولد بعالية في قبيلة مازن في مشربة أم إبراهيم ويقال ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة ومات بها وله سنة وعشرة أشهر وثمانية أيام وقبره بالبقيع : مناقب آل أبي طالب - ط المكتبة الحيدرية (ابن شهرآشوب) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ١٤٠

محمد بن مسعود قال كتب إلى الفضل قال حدثنا ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن إسماعيل بن جابر قال لما قدم أبو إسحاق عليه السلام من مكة فذكر له قتل المعلى بن خنيس قال : فقام مغضبا يجر ثوبه، فقال له إسماعيل ابنه : يا أبت أين تذهب ؟ فقال : لو كانت نازلة لقدمت عليها فجاء حتى قدم على داود بن علي فقال له : يا داود لقد أتيت ذنبا لا يغفره الله لك قال : و ما ذلك الذنب ؟ قال : قتلت رجلا من أهل الجنة ثم مكث ساعة ثم قال : إن شاء الله، فقال له داود : و أنت قد أذنبت ذنبا لا يغفره الله لك قال : و ما ذاك؟ قال : زوجت ابنتك فلانا الأموي قال : إن كنت زوجت فلانا الأموي فقد زوج رسول الله (ص) عثمان ولي برسول الله أسوة قال : ما أنا قتلته، قال : فمن قتله ؟ قال : قتله السيرافي قال : فأقدنا منه قال : فلما كان من الغد غدا إلى السيرافي فأخذه فقتله فجعل يصيح : يا عباد الله يأمروني أن أقتل لهم الناس ثم يقتلوني، أقول : هذه الرواية أيضا صحيحة : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٩ صفحة : ٢٦٢

موثّقة إسماعيل : لما قدم أبو إسحاق- يريد به الصّادق عليه السّلام- من مكّة فذكر له قتل المعلّى بن خنيس قال : فقام مغضبا يجرّ ثوبه فقال له إسماعيل ابنه : يا أبت أين تذهب؟ فقال : لو كانت نازلة لقدمت عليها فجاء حتّى قدم على داود بن علي فقال له : يا داود لقد أتيت ذنبا لا يغفره الله لك قال : و ما ذلك الذّنب؟ قال : قتلت رجلا من أهل الجنّة ثمّ مكث ساعة قال : إن شاء الله .... : بحوث في علم الرجال المؤلف : المحسني، الشيخ محمد آصف الجزء : ١ صفحة : ١٦٦

٣٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ عَنْ عَبْدٍ صَالِحٍ (ع) قَالَ : ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مُسْتَقْبِلَ دُخُولِ السَّنَةِ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ مَنْ دَعَا بِهِ مُحْتَسِباً مُخْلِصاً لَمْ تُصِبْهُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِتْنَةٌ ..... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلَفِ الْحُجَّةِ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْقَاسِمِ وَ الطَّاهِرِ ابْنَيْ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُقَيَّةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَ الْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَ الْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ اخْلُفْ نَبِيَّكَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ اللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عَدَدِهِمْ وَ مَدَدِهِمْ وَ أَنْصَارِهِمْ عَلَى الْحَقِّ فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ اللَّهُمَّ اطْلُبْ بِذَحْلِهِمْ وَ وَتْرِهِمْ وَ دِمَائِهِمْ وَ كُفَّ عَنَّا وَ عَنْهُمْ وَ عَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ .... : الحديث الثامن و الثلاثون : حسن : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٥ صفحة : ١١٦

وطريق الشيخ الى الكليني شرحه في المشيخة وهو صحيح :

فما ذكرنا في هذا الكتاب عن محمد بن يعقوب الكليني فقد أخبرنا به الشيخ أبو عبد الله محمد بن النعمان عن أبي القاسم جعفر ابن محمد بن قولويه عن محمد بن

يعقوب : شرح مشيخة تهذيب الأحكام المؤلف : الموسوي الخرسان، حسن
الجزء : ١ صفحة : ٨

وكذا صححه المجلسي و الخوئي (قد) في معجم رجال الحديث (١٩/٥٤) .

طلحة والزبير وعائشة ومعاوية :

وَ رَوَى سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع) فِي بَعْضِ خُطَبِهِ أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي وَ اعْقِلُوهُ عَنِّي فَإِنَّ الْفِرَاقَ قَرِيبٌ أَنَا إِمَامُ الْبَرِيَّةِ وَ وَصِيُّ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ وَ زَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْأُمَّةِ وَ أَبُو الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ وَ الْأَئِمَّةِ الْهَادِيَةِ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَ وَصِيُّهُ وَ وَلِيُّهُ وَ وَزِيرُهُ وَ صَاحِبُهُ وَ صَفِيُّهُ وَ حَبِيبُهُ وَ خَلِيلُهُ أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ حَرْبِي حَرْبُ اللَّهِ وَ سِلْمِي سِلْمُ اللَّهِ وَ طَاعَتِي طَاعَةُ اللَّهِ وَ وَلَايَتِي وَلَايَةُ اللَّهِ وَ شِيعَتِي أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَ أَنْصَارِي أَنْصَارُ اللَّهِ وَ الَّذِي خَلَقَنِي وَ لَمْ أَكُ شَيْئاً لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ (ص) أَنَّ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَ قَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٤ صفحة : ٤٢٠

وما كان فيه عن سعد بن طريف الخفاف فقد رويته عن أبي ﷺ عن سعد بن عبدالله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن سعد بن طريف الخفاف : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٤ صفحة : ٥٣٧

وطريق الصدوق إليه أبوه ﷺ عن سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن سعد بن طريف

الخفاف والطريق صحيح : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٩ صفحة : ٧٤

و سعد بن طريف وثقه الطوسي وعدّه في رجاله في أصحاب السجّاد عليه السلام قائلاً: سعد بن طريف الحنظلي الأسكاف مولى بني تميم الكوفي ويقال : سعد الخفّاف روى عن الأصبغ بن نباتة وهو صحيح الحديث : معجم رجال الحديث (الخوئي، السيد أبو القاسم) ، الجزء : ٩ ، الصفحة : ٧١

الأصبغ بن نباتة : المجاشعين هو من المتقدّمين من سلفنا الصالحين، ذكره النجاشي وقال : الأصبغ بن نباتة المجاشعي كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر بعده : معجم رجال الحديث (الخوئي، السيد أبو القاسم) ، الجزء : ٤ ، الصفحة : ١٣٢

و قد تلخّص من ذلك كلّه أنّ الرجل من أجلاّء أصحاب الأمير عليه السلام و ثقاته، و قد نصّ في الخبر الأخير بكونه من ثقاته : تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : مامقاني الجزء : ١١ صفحة : ١٣٦

طلحة والزبير ومعاوية :

وأخبرني الفقيه الأجل أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي رضي الله عنه عن الفقيه العماد محمد بن أبي القاسم الطبري عن أبي علي عن والده عن محمد بن محمد بن النعمان عن أبي القاسم جعفر بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني

عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي القاسم بن روح وعثمان بن سعيد العمري عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر انه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم :

تقف عليه صلوات الله عليه و تقول : السلام على محمد رسول الله خاتم النبيين وسيد المرسلين، وصفوة رب العالمين .... و أنت حائز درجة الصبر فائز بعظيم الاجر ويوم خيبر إذ ظهر الله خور المنافقين وقطع دابر الكافرين والحمد لله رب العالمين : (ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار، وكان عهد الله مسؤولا) ... وإذ ماكرك الناكثان فقالا : نريد العمرة فقلت لهما : لعمري لما تريدان العمرة لكن الغدرة وأخذت البيعة عليهما وجددت الميثاق فجدا في النفاق فلما نبهتهما على فعلهما أغفلا وعادا وما انتفعا وكان عاقبة أمرهما خسرا ثم تلاهما أهل الشام فسرت إليهم بعد الاعذار وهم لا يدينون دين الحق ولا يتدبرون القرآن همج رعاع ضالون، وبالذي انزل على محمد فيك كافرون، ولأهل الخلاف عليك ناصرون وقد أمر الله تعالى باتباعك وندب إلى نصرك قال الله تعالى : (يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) مولاي بك ظهر الحق وقد نبذه الخلق وأوضحت السنن بعد الدروس والطمس ولك سابقة الجهاد على تصديق التنزيل ولك فضيلة الجهاد على تحقيق التأويل وعدوك عدو الله جاحد لرسول الله يدعو باطلا ويحكم جائرا، ويتأمر غاصبا ويدعو حزبه إلى النار وعمار يجاهد وينادي بين الصفين : الرواح الرواح إلى الجنة ولما استسقى فسقي اللبن كبر وقال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : اخر شرابك من الدنيا ضياح من لبن وتقتلك الفئة الباغية فاعترضه أبو العادية الفزاري فقتله فعلى أبي العادية لعنة الله ولعنة ملائكته ورسله أجمعين وعلى من سل سيفه عليك وسللت عليه سيفك يا أمير المؤمنين من المشركين والمنافقين إلى يوم الدين ... : المزار الكبير المؤلف : المشهدي، الشيخ أبو عبد الله الجزء : ١ صفحة : ٢٨٢

قال الشيخ الحر في تذكرة المتبحرين : الشيخ محمد بن جعفر المشهدي كان فاضلا محدثا صدوقا له كتب يروي عن شاذان بن جبرئيل القمي : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٦ صفحة : ١٨٨

قال النجاشي : الفضل بن شاذان بن الخليل أبو الأزدي النيسابوري كان أبوه من أصحاب يونس، و روى عن أبي جعفر الثاني (ع) و قيل الرضا (ع) أيضا (ع) و كان ثقة أحد أصحابنا الفقهاء و المتكلمين و له جلالة في هذه الطائفة و هو في قدره أشهر من أن نصفه : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٤ صفحة : ٣٠٩

قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته : الشيخ الإمام عماد الدين محمد بن أبي القاسم بن محمد بن علي الطبري الآملي الكجي : فقيه ثقة قرأ على الشيخ أبي علي بن الشيخ أبي جعفر الطوسي و له تصانيف منها : كتاب الفرج في الأوقات و المخرج بالبينات شرح مسائل الذريعة، قرأ عليه الشيخ الإمام قطب الدين أبو الحسين الراوندي و روى لنا عنه وقال الشيخ الحر في تذكرة المتبحرين : و اسم أبي القاسم علي و هو ثقة جليل القدر محدث و له أيضا كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى سبعة عشر جزءا و له كتاب الزهد و التقوى و غير ذلك : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٥ صفحة : ٣٠٧

قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته : الشيخ الجليل أبو علي الحسن بن الشيخ الجليل الموفق محمد بن الحسن بن علي الطوسي : فقيه ثقة عين قرأ على والده جميع تصانيفه أخبرنا الوالد عنه رحمهم الله قال الشيخ الحر في تذكرة المتبحرين : كان عالما فاضلا فقيها محدثا جليلا ثقة : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٦ صفحة : ١٢٣

قال النجاشي : محمد بن الحسن بن علي الطوسي أبو جعفر جليل في أصحابنا ثقة عين من تلامذة شيخنا أبي عبد الله له كتب منها : كتاب تهذيب الأحكام و هو كتاب كبير و كتاب الإستبصار.. : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٦ صفحة : ٢٥٧

قال النجاشي : محمد بن محمد النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير بن وهب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبد الداربن الريان بن فطر بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب بن غلة بن خالد بن ملك بن أدد بن زيد بن يشجب بن غريب بن زيد بن كهلان بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان : شيخنا و أستاذنا (ﷺ) فضله أشهر من أن يوصف في الفقه و الكلام و الرواية و الثقة و العلم له كتب الرسالة المقنعة، الأركان في دعائم الدين كتاب الإيضاح في الإمامة كتاب الإفصاح في الإمامة كتاب الإرشاد : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٨ صفحة : ٢١٣

قال النجاشي : جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه أبو القاسم و كان أبوه يلقب مسلمة من خيار أصحاب سعد و كان أبو القاسم من ثقات أصحابنا و أجلائهم في الحديث و الفقه روى عن أبيه و أخيه عن سعد : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٥ صفحة : ٧٦

محمد بن يعقوب بن إسحاق أبو جعفر الكليني شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث و أثبتهم وروينا كتبه كلها عن جماعة شيوخنا محمد بن محمد والحسين بن عبيد الله وأحمد بن علي بن نوح عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عنه : رجال النجاشي المؤلف : النجاشي، أبو العبّاس الجزء : ١ صفحة : ٣٧٧

قال النجاشي : علي بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمي ثقة في الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب.. روى الكليني عن علي بن إبراهيم : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٢ صفحة : ٢٢٥

أقول : لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم و يدل على ذلك عدة أمور... و من الغريب أن الشيخ لم يذكره في أصحاب الجواد (ع) مع أنه أدركه و روى عنه (ع) كما يأتي .. : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١ صفحة : ٢٩١

الحسين بن روح النوبختي أبو القاسم : هو أحد السفراء و النواب الخاصة للإمام الثاني عشر (عجل الله تعالى فرجه)، و شهرة جلالته و عظمته أغنتنا عن الإطالة في شأنه، روى الشيخ الطوسي قدس سره في كتاب الغيبة في بيان الممدوحين من السفراء في زمان الغيبة عند ذكر أبي القاسم الحسين بن روح : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٦ صفحة : ٢٥٧

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي (ع) قائلا : عثمان بن سعيد العمري يكنى أبا عمرو السمان و يقال له الزيات خدمه الهادي (ع) و له إحدى عشرة سنة و له إليه عهد معروف و أخرى في أصحاب العسكري (ع) قائلا : عثمان بن سعيد العمري الزيات و يقال له السمان يكنى أبا عمرو جليل القدر ثقة وكيله العسكري (ع) : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٢ صفحة : ١٢٢

معاوية :

٣١١. ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاث هن فخر المؤمن وزينه في الدنيا والآخرة الصلاة في آخر الليل ويأسه

مما في أيدي الناس وولايته الإمام من آل محمد عليهم السلام قال وثلاثة هم شرار الخلق ابتلي بهم خيار الخلق أبو سفيان أحدهم قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله وعاداه ومعاوية قاتل عليا عليه السلام وعاداه ويزيد بن معاوية لعنه الله قاتل الحسين بن علي عليه السلام وعاداه حتى قتله . الحديث الثالث عشر والثلاثمائة : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٦ صفحة : ١٧٨

حدثنا محمد بن موسى بمن المتوكل ﷺ قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي : قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ومعاوية يكتب بين يديه وأهوى بيده إلى خاصرته بالسيف : من أدرك هذا يوما أميرا فليبقر خاصرته بالسيف فرآه رجل ممن سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله يوما وهو يخطب بالشام على الناس فاخترط سيفه ثم مشي إليه فحال الناس بينه وبينه فقالوا : يا عبد الله مالك؟ فقال : سمعت رسول الله عليه السلام يقول : من أدرك هذا يوما أميرا فليبقر خاصرته بالسيف، قال : فقال : أتدري من استعمله ؟ قال : لا، قالوا : أمير المؤمنين عمر فقال الرجل : سمعنا وطاعة لأمير المؤمنين : معاني الأخبار المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٤٦

الانصار :

١٩ . محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : «ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ» قال ذاك والله حين قالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير . الحديث التاسع عشر : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٥ صفحة : ١٢٩

٥٤١ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت سلمان الفارسي ﷺ يقول : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وصنع الناس ما صنعوا وخاصم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح الأنصار فخصموهم بحجة علي عليه السلام قالوا : يا معشر الأنصار قريش أحق بالأمر منكم لان رسول الله صلى الله عليه وآله من قريش والمهاجرين منهم إن الله تعالى بدأ بهم في كتابه وفضلهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمة من قريش، قال سلمان ﷺ : فأتيت عليا عليه السلام وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته بما صنع الناس وقلت : إن أبا بكر الساعة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما يرضى أن يبايعوه بيد واحدة إنهم ليبايعونه بيديه جميعا بيمينه وشماله، فقال لي : يا سلمان هل تدري من أول من بايعه على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت : لا أدري، إلا أني رأيت في ظلة بني ساعدة حين خصمت الأنصار وكان أول من بايعه بشير بن سعد و أبو عبيدة بن الجراح ثم عمر ثم سالم قال : لست أسألك عن هذا ولكن تدري أول من بايعه حين صعد منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت : لا ولكني رأيت شيخا كبيرا متوكئا على عصاه بين عينيه سجاده شديد التشمير صعد إليه أول من صعد وهو يبكي ويقول : الحمد لله الذي لم يمتني من الدنيا حتى رأيتك في هذا المكان أبسط يدك فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي عليه السلام : هل تدري من هو؟ قلت : لا ولقد ساءتني مقالته كأنه شامت بموت النبي صلى الله عليه وآله، فقال : ذاك إبليس لعنه الله أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن إبليس ورؤساء أصحابه شهدوا نصب رسول الله صلى الله عليه وآله إياي للناس بغدير خم بأمر الله عز وجل فأخبرهم أني أولى بهم من أنفسهم وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب فأقبل إلى إبليس أبالسته ومردة أصحابه فقالوا : إن هذه أمة مرحومة ومعصومة ومالك ولا لنا عليهم سبيل قد أعلموا إمامهم ومفزعهم بعد نبيهم، فأنطلق إبليس لعنه الله كئيبا حزينا وأخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لو قبض أن الناس يبايعون أبا بكر في ظلة

بني ساعدة بعد ما يختصمون ثم يأتون المسجد فيكون أول من يبايعه على منبري إبليس لعنه الله في صورة رجل شيخ مشمر يقول كذا وكذا ثم يخرج فيجمع شياطينه و أبالسته فينخرويكسع ويقول : كلا زعمتم أن ليس لي عليهم سبيل فكيف رأيتم ما صنعت بهم حتى تركوا أمر الله عز وجل وطاعته وما أمرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله : الكافي- ط الاسلامية المؤلف : الشيخ الكليني الجزء : ٨ صفحة : ٣٤٤.

اسناده صحيح .

سبب تركهم عليا (ع) :

٤ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية و أبي الجارود جميعا عن أبي جعفر عليه السلام قال أمر الله عزوجل رسوله بولاية علي و أنزل عليه « إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ » وفرض ولاية أولي الأمر فلم يدروا ما هي فأمر الله محمدا صلى الله عليه وآله أن يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلاة والزكاة والصوم والحج فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وتخوف أن يرتدوا عن دينهم وأن يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عزوجل فأوحى الله

عزوجل إليه « يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ » « وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ » فصدع بأمر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلاة جامعة وأمر الناس أن يبلغ الشاهد الغائب قال عمر بن أذينة قالوا جميعا غير أبي الجارود وقال أبو جعفر عليه السلام وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الأخرى وكانت الولاية آخر الفرائض فأنزل الله عزوجل «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي» قال أبو جعفر عليه السلام يقول الله عزوجل لا أنزل عليكم بعد هذه فريضة قد أكملت لكم الفرائض : الحديث الرابع : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ٢٥٠

وأخبرني الفقيه الأجل أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي رضي الله عنه عن الفقيه العماد محمد بن أبي القاسم الطبري عن أبي علي عن والده عن محمد بن محمد بن النعمان عن أبي القاسم جعفر بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي القاسم بن روح وعثمان بن سعيد العمري عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عن أبيه صلوات الله عليهما، وذكر انه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم : تقف عليه صلوات الله عليه وتقول : السلام على محمد رسول الله خاتم النبيين ... فلما أشفق من فتنة الفاسقين و اتقى فيك المنافقين أوحى الله رب العالمين : (يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) فوضع على نفسه أوزار المسير ونهض في رمضاء الهجير فخطب فأسمع ونادى فأبلغ ثم سألهم أجمع فقال : هل بلغت؟ فقالوا : اللهم بلى فقال : اللهم اشهد، ثم قال : الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ فقالوا : بلى، فاخذ بيدك وقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه و انصر من نصره واخذل من خذله فما امن بما انزل الله فيك على نبيه الا قليل ولا زاد أكثرهم الا تخسيرا ... : المزار الكبير المؤلف : المشهدي، الشيخ أبو عبد الله الجزء : ١ صفحة : ٢٨٢

رجال الرواية ثقات

٧ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة أو بريد عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لقد خاطب الله أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه قال قلت في أي موضع قال في قوله «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ» فيما تعاقدوا عليه لئن أمات الله محمدا ألا يردوا هذا الأمر في بني هاشم : «ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ» عليهم من القتل أو العفو «وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً» . الحديث السابع : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ٢٨٣

العيون والعلل : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني ﷺ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن أمير المؤمنين عليه السلام : كيف مال الناس عنه إلى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه من رسول اللّه صلى الله عليه و آله ؟ فقال : إنّما ما لوا عنه إلى غيره و قد عرفوا فضله لأنه قد كان قتل من آبائهم وأجدادهم و إخوانهم وأعمامهم وأخوالهم و أقربائهم المحادين للّه ولرسوله عدداً كثيراً وكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم ولم يحبّوا أن يتولّى عليهم ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك لأنّه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول اللّه صلى الله عليه و آله مثل ما كان له فلذلك عدلوا عنه ومالوا إلى سواه : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ١٤٦

محمد الطالقاني رفض السيد الخوئي توثيقه فندرجه هنا كشاهد قوي .

علل الشرائع : أبي عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن معروف عن حمّاد عن حريز عن بريد عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ عليّا عليه السلام لم يمنعه من ان يدعو الناس الى نفسه إلّا أنّهم ان يكونوا ضُلَّالا، ولا يرجعون عن الاسلام أحبّ إليه من أن يدعوهم فيأبوا عليه فيصيرون كفارا كلّهم : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ١٤٢

٣ - اصحاب محمد صدقوا :

قال : فان الامام عندكم يقول : أن اصحاب النبي صدقوا ولم يغيروا بعده ولم يكذبوا على النبي، وهو خلاف ما تدعي :

٣ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما بالي أسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر فقال إنا نجيب الناس على الزيادة والنقصان قال قلت فأخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صدقوا على محمد صلى الله عليه وآله أم كذبوا قال بل صدقوا قال قلت فما بالهم اختلفوا فقال أما تعلم أن الرجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الأحاديث بعضها بعضا : الحديث

الثالث : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ١ صفحة : ٢١٦

ج : هذا في الثقات من أصحاب محمد (ص) اما المنافقين فهم خارج نطاق السؤال بالمرة، فان الامام يريد ان يبرر له اختلاف الثقات في الحديث اما المنافقين فلا يسال عنهم اساسا، لانهم اثبتوا انهم فعلوا ذلك والامر مفروغ منه، وقد مرت رواية فضحهم على الملا في منبر الكوفة بلسان أمير المؤمنين (ع).

١ - اصحاب محمد في الفاظ الأئمة غالبا هم الصالحون، لا المنافقين، فلا نزاع بيننا في مدح من مدحهم الله من الصحابة، كما لا نزاع بيننا في ذم من ذمهم الله من المنافقين، لكن الخلاف و اقع في تحديد الصحابي الممدوح من المنافق المذموم.

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ شَيْءٌ فَسَبَّهُ خَالِدٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَسُبُّوا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ : صحيح مسلم المؤلف : مسلم الجزء : ٤ صفحة : ١٩٦٧

وحسب هذا الحديث، يكون اصحاب النبي بعض من رافقه لا كل من رافقه كما يزعم العامة.

٢ - انتم اعتبرتم الصحابة مئة الف او اكثر فضممتم اليهم المنافقين وهذا هو محل الخلاف، اما عندما يقولون فمن هم الصحابة ومن هم المنافقون ؟ نقول : القران أصلا لم يسم افراد الفريقين، لان صلاح الصحابة من فسادهم ليس من عقيدتنا في شيئ ليجب ان نعرفه، انما نحن مأمورون بأخذ سنة

النبي عن عترته، ومنهيون عن الاخذ عن غيرهم والا كنا عرضة للضلال وهو ممنوع شرعا .

٣ - الامام (ع) قال ان الملعون منهم من احدث حدثا والممدوح من لم يحدث : (الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤووا محدثا فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث) وهذه نتيجة لا خلاف فيها ومطابقة لحديث الحوض الذي صح عندكم فان موضع الذم وقع على من احدث منهم بعد النبي دون الثابتين الذين بعدد همل النعم كما صح عندكم .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ النَّيْسَابُورِيُّ الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَيْسَابُورَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ النَّيْسَابُورِيُّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ سَأَلَ الْمَأْمُونُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا (ع) أَنْ يَكْتُبَ لَهُ مَحْضَ الْإِسْلَامِ عَلَى سَبِيلِ الْإِيجَازِ وَ الِاخْتِصَارِ فَكَتَبَ (ع) لَهُ أَنَّ مَحْضَ الْإِسْلَامِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً قَيُّوماً سَمِيعاً بَصِيراً قَدِيراً قَدِيماً قَائِماً بَاقِياً عَالِماً لَا يَجْهَلُ قَادِراً لَا يَعْجِزُ غَنِيّاً لَا يَحْتَاجُ عَدْلًا لَا يَجُورُ وَ أَنَّهُ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ لَا شِبْهَ لَهُ وَ لَا ضِدَّ لَهُ وَ لَا نِدَّ لَهُ وَ لَا كُفْءَ لَهُ وَ أَنَّهُ الْمَقْصُودُ بِالْعِبَادَةِ وَ الدُّعَاءِ وَ الرَّغْبَةِ وَ الرَّهْبَةِ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَمِينُهُ وَ صَفِيُّهُ وَ صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ أَفْضَلُ الْعَالَمِينَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ وَ لَا تَبْدِيلَ لِمِلَّتِهِ وَ لَا تَغْيِيرَ لِشَرِيعَتِهِ وَ أَنَّ جَمِيعَ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَ التَّصْدِيقُ بِهِ وَ بِجَمِيعِ مَنْ مَضَى قَبْلَهُ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ وَ أَنْبِيَائِهِ وَ حُجَجِهِ وَ التَّصْدِيقُ بِكِتَابِهِ الصَّادِقِ الْعَزِيزِ الَّذِي لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ وَ أَنَّهُ الْمُهَيْمِنُ عَلَى الْكُتُبِ كُلِّهَا وَ أَنَّهُ حَقٌّ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ نُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ وَ خَاصِّهِ وَ عَامِّهِ وَ وَعْدِهِ وَ وَعِيدِهِ وَ نَاسِخِهِ وَ مَنْسُوخِهِ وَ قِصَصِهِ وَ أَخْبَارِهِ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ أَنْ يَأْتِيَ

بِمِثْلِهِ وَ أَنَّ الدَّلِيلَ بَعْدَهُ وَ الْحُجَّةَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْقَائِمَ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَ النَّاطِقَ عَنِ الْقُرْآنِ وَ الْعَالِمَ بِأَحْكَامِهِ أَخُوهُ وَ خَلِيفَتُهُ وَ وَصِيُّهُ وَ وَلِيُّهُ وَ الَّذِي كَانَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (ع) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ أَفْضَلُ الْوَصِيِّينَ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بَاقِرُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ وَارِثُ عِلْمِ الْوَصِيِّينَ ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ الْكَاظِمُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ) أَشْهَدُ لَهُمْ بِالْوَصِيَّةِ وَ الْإِمَامَةِ وَ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَ أَوَانٍ وَ أَنَّهُمُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ أَئِمَّةُ الْهُدَى وَ الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا وَ أَنَّ كُلَّ مَنْ خَالَفَهُمْ ضَالٌّ مُضِلٌّ بَاطِلٌ تَارِكٌ لِلْحَقِّ وَ الْهُدَى وَ أَنَّهُمُ الْمُعَبِّرُونَ عَنِ الْقُرْآنِ وَ النَّاطِقُونَ عَنِ الرَّسُولِ (ص) بِالْبَيَانِ وَ مَنْ مَاتَ وَ لَمْ يَعْرِفْهُمْ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ أَنَّ مِنْ دِينِهِمُ الْوَرَعَ وَ الْعِفَّةَ وَ الصِّدْقَ وَ الصَّلَاحَ وَ الِاسْتِقَامَةَ وَ الِاجْتِهَادَ وَ أَدَاءَ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ وَ طُولَ السُّجُودِ وَ صِيَامَ النَّهَارِ وَ قِيَامَ اللَّيْلِ وَ اجْتِنَابَ الْمَحَارِمِ وَ انْتِظَارَ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ وَ حُسْنَ الْعَزَاءِ وَ كَرَمَ الصُّحْبَةِ ثُمَّ الْوُضُوءُ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ غَسْلُ الْوَجْهِ وَ الْيَدَيْنِ مِنَ الْمِرْفَقَيْنِ وَ مَسْحُ الرَّأْسِ وَ الرِّجْلَيْنِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَ لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ إِلَّا غَائِطٌ أَوْ بَوْلٌ أَوْ رِيحٌ أَوْ نَوْمٌ أَوْ جَنَابَةٌ وَ أَنَّ مَنْ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَقَدْ خَالَفَ اللَّهَ تَعَالَى وَ رَسُولَهُ وَ تَرَكَ فَرِيضَتَهُ وَ كِتَابَهُ وَ غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ سُنَّةٌ وَ غُسْلُ الْعِيدَيْنِ وَ غُسْلُ دُخُولِ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ وَ غُسْلُ الزِّيَارَةِ وَ غُسْلُ الْإِحْرَامِ وَ أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لَيْلَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ وَ لَيْلَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ وَ لَيْلَةِ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ وَ لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ هَذِهِ الْأَغْسَالُ سُنَّةٌ وَ غُسْلُ الْجَنَابَةِ فَرِيضَةٌ وَ غُسْلُ الْحَيْضِ مِثْلُهُ وَ الصَّلَاةُ الْفَرِيضَةُ الظُّهْرُ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَ الْعَصْرُ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَ الْمَغْرِبُ ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ وَ الْعِشَاءُ الْآخِرَةُ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَ الْغَدَاةُ رَكْعَتَانِ هَذِهِ سَبْعَ عَشْرَةَ رَكْعَةً وَ السُّنَّةُ أَرْبَعٌ وَ ثَلَاثُونَ رَكْعَةً ثَمَانُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ فَرِيضَةِ الظُّهْرِ وَ ثَمَانُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ وَ

أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَ رَكْعَتَانِ مِنْ جُلُوسٍ بَعْدَ الْعَتَمَةِ تُعَدَّانِ بِرَكْعَةٍ وَ ثَمَانُ رَكَعَاتٍ فِي السَّحَرِ وَ الشَّفْعُ وَ الْوَتْرُ ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ يُسَلَّمُ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ وَ رَكْعَتَا الْفَجْرِ وَ الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ أَفْضَلُ وَ فَضْلُ الْجَمَاعَةِ عَلَى الْفَرْدِ أَرْبَعٌ وَ عِشْرُونَ وَ لَا صَلَاةَ خَلْفَ الْفَاجِرِ وَ لَا يُقْتَدَى إِلَّا بِأَهْلِ الْوَلَايَةِ وَ لَا يُصَلَّى فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ وَ لَا فِي جُلُودِ السِّبَاعِ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ فِي التَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ لِأَنَّ تَحْلِيلَ الصَّلَاةِ التَّسْلِيمُ فَإِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ سَلَّمْتَ وَ التَّقْصِيرُ فِي ثَمَانِيَةِ فَرَاسِخَ وَ مَا زَادَ وَ إِذَا قَصَّرْتَ أَفْطَرْتَ وَ مَنْ لَمْ يُفْطِرْ لَمْ يُجْزِئْ عَنْهُ صَوْمُهُ فِي السَّفَرِ وَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ صَوْمٌ فِي السَّفَرِ وَ الْقُنُوتُ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ فِي الْغَدَاةِ وَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ وَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَيِّتِ خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ فَمَنْ نَقَصَ فَقَدْ خَالَفَ سُنَّةً وَ الْمَيِّتُ يُسَلُّ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ وَ يُرْفَقُ بِهِ إِذَا أُدْخِلَ قَبْرَهُ وَ الْإِجْهَارُ بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* فِي جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ سُنَّةٌ وَ الزَّكَاةُ الْفَرِيضَةُ فِي كُلِّ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ وَ لَا يَجِبُ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ شَيْءٌ وَ لَا تَجِبُ الزَّكَاةُ عَلَى الْمَالِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُعْطَى الزَّكَاةُ غَيْرَ أَهْلِ الْوَلَايَةِ الْمَعْرُوفِينَ وَ الْعُشْرُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَ الشَّعِيرِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّبِيبِ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسَاقٍ وَ الْوَسْقُ سِتُّونَ صَاعاً وَ الصَّاعُ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ وَ زَكَاةُ الْفِطْرِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ رَأْسٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى مِنَ الْحِنْطَةِ وَ الشَّعِيرِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّبِيبِ صَاعٌ وَ هُوَ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ وَ لَا يَجُوزُ دَفْعُهَا إِلَّا إِلَى أَهْلِ الْوَلَايَةِ وَ أَكْثَرُ الْحَيْضِ عَشَرَةُ أَيَّامٍ وَ أَقَلُّهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَ الْمُسْتَحَاضَةُ تَحْتَشِي وَ تَغْتَسِلُ وَ تُصَلِّي وَ الْحَائِضُ تَتْرُكُ الصَّلَاةَ وَ لَا تَقْضِي وَ تَتْرُكُ الصَّوْمَ وَ تَقْضِي وَ صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَرِيضَةٌ يُصَامُ لِلرُّؤْيَةِ وَ يُفْطَرُ لِلرُّؤْيَةِ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُصَلَّى التَّطَوُّعُ فِي جَمَاعَةٍ لِأَنَّ ذَلِكَ بِدْعَةٌ وَ كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَ كُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ وَ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ سُنَّةٌ فِي كُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ أَرْبِعَاءُ بَيْنَ خَمِيسَيْنِ وَ صَوْمُ شَعْبَانَ حَسَنٌ لِمَنْ صَامَهُ وَ إِنْ قَضَيْتَ فَوَائِتَ شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَفَرِّقَةً أَجْزَأَ وَ حِجُّ الْبَيْتِ فَرِيضَةٌ عَلَى مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَ السَّبِيلُ الزَّادُ وَ الرَّاحِلَةُ مَعَ الصِّحَّةِ وَ لَا يَجُوزُ الْحَجُّ إِلَّا تَمَتُّعاً وَ لَا يَجُوزُ الْقِرَانُ وَ الْإِفْرَادُ الَّذِي يَسْتَعْمِلُهُ الْعَامَّةُ إِلَّا لِأَهْلِ مَكَّةَ وَ حَاضِرِيهَا وَ لَا يَجُوزُ الْإِحْرَامُ دُونَ

الْمِيقَاتِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلَّهِ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَحَّى بِالْخَصِيِّ لِأَنَّهُ نَاقِصٌ وَ لَا يَجُوزُ الْمَوْجُوءُ وَ الْجِهَادُ وَاجِبٌ مَعَ الْإِمَامِ الْعَدْلِ وَ مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَ لَا يَجُوزُ قَتْلُ أَحَدٍ مِنَ الْكُفَّارِ وَ النُّصَّابِ فِي دَارِ التَّقِيَّةِ إِلَّا قَاتِلٍ أَوْ سَاعٍ فِي فَسَادٍ وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ تَخَفْ عَلَى نَفْسِكَ وَ عَلَى أَصْحَابِكَ وَ التَّقِيَّةُ فِي دَارِ التَّقِيَّةِ وَاجِبَةٌ وَ لَا حِنْثَ عَلَى مَنْ حَلَفَ تَقِيَّةً يَدْفَعُ بِهَا ظُلْماً عَنْ نَفْسِهِ وَ الطَّلَاقُ لِلسُّنَّةِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ (ص) وَ لَا يَكُونُ طَلَاقٌ لِغَيْرِ سُنَّةٍ وَ كُلُّ طَلَاقٍ يُخَالِفُ الْكِتَابَ فَلَيْسَ بِطَلَاقٍ كَمَا أَنَّ كُلَّ نِكَاحٍ يُخَالِفُ الْكِتَابَ فَلَيْسَ بِنِكَاحٍ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ حَرَائِرَ وَ إِذَا طُلِّقَتِ الْمَرْأَةُ لِلْعِدَّةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تَحِلَّ لِزَوْجِهَا حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع) اتَّقُوا تَزْوِيجَ الْمُطَلَّقَاتِ ثَلَاثاً فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَإِنَّهُنَّ ذَوَاتُ أَزْوَاجٍ وَ الصَّلَوَاتُ عَلَى النَّبِيِّ (ص) وَاجِبَةٌ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَ عِنْدَ الْعُطَاسِ وَ الذَّبَائِحِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ وَ حُبُّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَاجِبٌ وَ كَذَلِكَ بُغْضُ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ الْبَرَاءَةُ مِنْهُمْ وَ مِنْ أَئِمَّتِهِمْ وَ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَاجِبٌ وَ إِنْ كَانَا مُشْرِكَيْنِ وَ لَا طَاعَةَ لَهُمَا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا لِغَيْرِهِمَا فَإِنَّهُ لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ وَ ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ إِذَا أَشْعَرَ وَ أَوْبَرَ وَ تَحْلِيلُ الْمُتْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ أَنْزَلَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ وَ سَنَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) مُتْعَةُ النِّسَاءِ وَ مُتْعَةُ الْحَجِّ وَ الْفَرَائِضُ عَلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ وَ لَا عَوْلَ فِيهَا وَ لَا يَرِثُ مَعَ الْوَلَدِ وَ الْوَالِدَيْنِ أَحَدٌ إِلَّا الزَّوْجُ وَ الْمَرْأَةُ وَ ذُو السَّهْمِ أَحَقُّ مِمَّنْ لَا سَهْمَ لَهُ وَ لَيْسَتِ الْعَصَبَةُ مِنْ دِينِ اللَّهِ تَعَالَى وَ الْعَقِيقَةُ عَنِ الْمَوْلُودِ لِلذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى وَاجِبَةٌ وَ كَذَلِكَ تَسْمِيَتُهُ وَ حَلْقُ رَأْسِهِ يَوْمَ السَّابِعِ وَ يُتَصَدَّقُ بِوَزْنِ الشَّعْرِ ذَهَباً أَوْ فِضَّةً وَ الْخِتَانُ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ لِلرِّجَالِ وَ مَكْرُمَةٌ لِلنِّسَاءِ وَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا وَ أَنَّ أَفْعَالَ الْعِبَادِ مَخْلُوقَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى خَلْقَ تَقْدِيرٍ لَا خَلْقَ تَكْوِينٍ وَ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا نَقُولُ بِالْجَبْرِ وَ التَّفْوِيضِ وَ لَا يَأْخُذُ اللَّهُ الْبَرِيءَ بِالسَّقِيمِ وَ لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَطْفَالَ بِذُنُوبِ الْآبَاءِ وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا ما سَعى وَ لِلَّهِ أَنْ يَعْفُوَ وَ يَتَفَضَّلَ وَ لَا يَجُورَ وَ لَا يَظْلِمَ لِأَنَّهُ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنْ ذَلِكَ وَ لَا يَفْرِضُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ طَاعَةَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يُضِلُّهُمْ وَ يُغْوِيهِمْ وَ لَا يَخْتَارُ لِرِسَالَتِهِ وَ لَا يَصْطَفِي مِنْ

عِبَادِهِ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَكْفُرُ بِهِ وَ بِعِبَادَتِهِ وَ يَعْبُدُ الشَّيْطَانَ دُونَهُ وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ غَيْرُ الْإِيمَانِ وَ كُلُّ مُؤْمِنٍ مُسْلِمٌ وَ لَيْسَ كُلُّ مُسْلِمٍ مُؤْمِناً وَ لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ وَ لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَ هُوَ مُؤْمِنٌ وَ أَصْحَابُ الْحُدُودِ مُسْلِمُونَ لَا مُؤْمِنُونَ وَ لَا كَافِرُونَ وَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يُدْخِلُ النَّارَ مُؤْمِناً وَ قَدْ وَعَدَهُ الْجَنَّةَ وَ لَا يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ كَافِراً وَ قَدْ أَوْعَدَهُ النَّارَ وَ الْخُلُودَ فِيهَا وَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشاءُ* وَ مُذْنِبُو أَهْلِ التَّوْحِيدِ لَا يَخْلُدُونَ فِي النَّارِ وَ يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَ الشَّفَاعَةُ جَائِزَةٌ لَهُمْ وَ إِنَّ الدَّارَ الْيَوْمَ دَارُ تَقِيَّةٍ وَ هِيَ دَارُ الْإِسْلَامِ لَا دَارُ كُفْرٍ وَ لَا دَارُ إِيمَانٍ وَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاجِبَانِ إِذَا أَمْكَنَ وَ لَمْ يَكُنْ خِيفَةٌ عَلَى النَّفْسِ وَ الْإِيمَانُ هُوَ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ وَ اجْتِنَابُ جَمِيعِ الْكَبَائِرِ وَ هُوَ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ وَ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَ عَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ وَ التَّكْبِيرُ فِي الْعِيدَيْنِ وَاجِبٌ فِي الْفِطْرِ فِي دُبُرِ خَمْسِ صَلَوَاتٍ وَ يُبْدَأُ بِهِ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْفِطْرِ وَ فِي الْأَضْحَى فِي دُبُرِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ وَ يُبْدَأُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ وَ بِمِنًى فِي دُبُرِ خَمْسَ عَشْرَةَ صَلَاةً وَ النُّفَسَاءُ لَا تَقْعُدُ عَنِ الصَّلَاةِ أَكْثَرَ مِنْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً فَإِنْ طَهُرَتْ قَبْلَ ذَلِكَ صَلَّتْ وَ إِنْ لَمْ تَطْهُرْ حَتَّى تَجَاوَزَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً اغْتَسَلَتْ وَ صَلَّتْ وَ عَمِلَتْ مَا تَعْمَلُ الْمُسْتَحَاضَةُ وَ يُؤْمِنُ بِعَذَابِ الْقَبْرِ وَ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ وَ الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ الْمِيزَانِ وَ الصِّرَاطِ وَ الْبَرَاءَةُ مِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ (ص) وَ هَمُّوا بِإِخْرَاجِهِمْ وَ سَنُّوا ظُلْمَهُمْ وَ غَيَّرُوا سُنَّةَ نَبِيِّهِمْ (ص) وَ الْبَرَاءَةُ مِنَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ الَّذِينَ هَتَكُوا حِجَابَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَ نَكَثُوا بَيْعَةَ إِمَامِهِمْ وَ أَخْرَجُوا الْمَرْأَةَ وَ حَارَبُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (ع) وَ قَتَلُوا الشِّيعَةَ الْمُتَّقِينَ (رحمة الله عليهم) وَاجِبَةٌ وَ الْبَرَاءَةُ مِمَّنْ نَفَى الْأَخْيَارَ وَ شَرَّدَهُمْ وَ آوَى الطُّرَدَاءَ اللُّعَنَاءَ وَ جَعَلَ الْأَمْوَالَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ وَ اسْتَعْمَلَ السُّفَهَاءَ مِثْلَ مُعَاوِيَةَ وَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ لَعِينَيْ رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَ الْبَرَاءَةُ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَ الَّذِينَ حَارَبُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (ع) وَ قَتَلُوا الْأَنْصَارَ وَ الْمُهَاجِرِينَ وَ أَهْلَ الْفَضْلِ وَ الصَّلَاحِ مِنَ السَّابِقِينَ وَ الْبَرَاءَةُ مِنْ أَهْلِ الِاسْتِيثَارِ وَ مِنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَ أَهْلِ وَلَايَتِهِ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيا وَ هُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً أُولئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ وَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) وَ لِقائِهِ كَفَرُوا

بِأَنْ لَقُوا اللَّهَ بِغَيْرِ إِمَامَتِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَزْناً فَهُمْ كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ وَ الْبَرَاءَةُ مِنَ الْأَنْصَابِ وَ الْأَزْلَامِ أَئِمَّةِ الضَّلَالَةِ وَ قَادَةِ الْجَوْرِ كُلِّهِمْ أَوَّلِهِمْ وَ آخِرِهِمْ وَ الْبَرَاءَةُ مِنْ أَشْبَاهِ عَاقِرِي النَّاقَةِ أَشْقِيَاءِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ مِمَّنْ يَتَوَلَّاهُمْ وَ الْوَلَايَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) وَ الَّذِينَ مَضَوْا عَلَى مِنْهَاجِ نَبِيِّهِمْ (ع) وَ لَمْ يُغَيِّرُوا وَ لَمْ يُبَدِّلُوا مِثْلِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ وَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ وَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ حُذَيْفَةَ الْيَمَانِيِّ وَ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ وَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ وَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ذِي الشَّهَادَتَيْنِ وَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَ أَمْثَالِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ (رحمة الله عليهم) وَ الْوَلَايَةُ لِأَتْبَاعِهِمْ وَ أَشْيَاعِهِمْ وَ الْمُهْتَدِينَ بِهُدَاهُمْ وَ السَّالِكِينَ مِنْهَاجَهُمْ (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ) وَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ قَلِيلِهَا وَ كَثِيرِهَا وَ تَحْرِيمُ كُلِّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ قَلِيلِهِ وَ كَثِيرِهِ وَ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ وَ الْمُضْطَرُّ لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ لِأَنَّهَا تَقْتُلُهُ وَ تَحْرِيمُ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ وَ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ وَ تَحْرِيمُ الطِّحَالِ فَإِنَّهُ دَمٌ وَ تَحْرِيمُ الْجِرِّيِّ وَ السَّمَكِ وَ الطَّافِي وَ الْمَارْمَاهِي وَ الزِّمِّيرِ وَ كُلِّ سَمَكٍ لَا يَكُونُ لَهُ فَلْسٌ وَ اجْتِنَابُ الْكَبَائِرِ وَ هِيَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ* تَعَالَى وَ الزِّنَاءُ وَ السَّرِقَةُ وَ شُرْبُ الْخَمْرِ وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَ الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً وَ أَكْلُ الْمَيْتَةِ وَ الدَّمِ وَ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَ ما أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ وَ أَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ وَ السُّحْتُ وَ الْمَيْسِرُ وَ الْقِمَارُ وَ الْبَخْسُ فِي الْمِكْيَالِ وَ الْمِيزَانِ وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ وَ اللِّوَاطُ وَ شَهَادَةُ الزُّورِ وَ الْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَ الْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ وَ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ مَعُونَةُ الظَّالِمِينَ وَ الرُّكُونُ إِلَيْهِمْ وَ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ وَ حَبْسُ الْحُقُوقِ مِنْ غَيْرِ الْعُسْرَةِ وَ الْكَذِبُ وَ الْكِبْرُ وَ الْإِسْرَافُ وَ التَّبْذِيرُ وَ الْخِيَانَةُ وَ الِاسْتِخْفَافُ بِالْحَجِّ وَ الْمُحَارَبَةُ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَ الِاشْتِغَالُ بِالْمَلَاهِي وَ الْإِصْرَارُ عَلَى الذُّنُوبِ.

حَدَّثَنِي بِذَلِكَ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ع) قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ قَنْبَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الرِّضَا (ع) إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ أَنَّهُ كَتَبَ ذَلِكَ إِلَى الْمَأْمُونِ وَ ذَكَرَ فِيهِ الْفِطْرَةَ مُدَّيْنِ مِنْ حِنْطَةٍ وَ صَاعاً مِنَ الشَّعِيرِ وَ

التَّمْرِ وَ الزَّبِيبِ وَ ذَكَرَ فِيهِ أَنَّ الْوُضُوءَ مَرَّةً مَرَّةً فَرِيضَةٌ وَ اثْنَتَانِ إِسْبَاغٌ وَ ذَكَرَ فِيهِ أَنَّ ذُنُوبَ الْأَنْبِيَاءِ (ع) صَغَائِرُهُمْ مَوْهُوبَةٌ وَ ذَكَرَ فِيهِ أَنَّ الزَّكَاةَ عَلَى تِسْعَةِ أَشْيَاءَ عَلَى الْحِنْطَةِ وَ الشَّعِيرِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّبِيبِ وَ الْإِبِلِ وَ الْبَقَرِ وَ الْغَنَمِ وَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ

و حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس ﷺ عندي أصح و لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

و حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان ﷺ عن عمه أبي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن الرضا (ع) مثل حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس : عيون أخبار الرضا(ع) المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٢ صفحة : ١٢٧

كل أناس بأمامهم :

يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿ ٧١ ﴾ الإسراء

ان ندعو كل اناس بامامهم = الامام الذي امنوا به لا الامام الو اقعي الذي انكره بعضهم، بمعنى (ندعوا كل اناس ليكونوا خلف من اتخذوه اماما لهم) ليحشروا معه، اذ ان الاية تقول (كل أناس) ولم يتخذ كل الناس اولياء الله الحق، بل اتخذ الكثير منهم أئمة كفر (فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ) ولو لم يتبعهم أناس لما صح اعتبارهم أئمة، وهم دعاة الى النار (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ) .

وعليه فالامامة هنا ليست الشرعية بل هي الامامة التي امنت بها الاقوام، كقول موسى (قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَىٰ إِلَٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ

لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا) فهذا مصير الهك (مع انه في الحقيقة ليس الها بل أنت من اتخذه الها) وهذا مصير امامهم معاوية (مع انه في الحقيقة ليس اماما من عند الله بل هم من اتخذه اماما)، فيسيرون معه الى مصيره وعلى هذا الاساس فالبحث في حقيقة الامامة شرعا غير صحيح لأنه تعالى يحاكمهم الى اعتقاداتهم لا الى الو اقع الشرعي، فتكون الاية :

(يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ (الذي اعتقدوا امامته) فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (وظهر ان امامه ناجح في قيادته الى طريق الجنة وتسليمه جواز العبور الها) فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا)

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُواْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ وَ أُتْبِعُواْ فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ : هود ٩٩

حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال : حدثني أبي قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن صفوان ابن يحيى عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم داود النبي عليه السلام فيأتي النداء من عند الله عز وجل : لسنا إياك أردنا وإن كنت لله خليفة، ثم ينادي ثانية : أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فيأتي النداء من قبل الله عزوجل : يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستضئ بنوره وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنان، قال : فيقوم أناس قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة، ثم يأتي النداء من عند الله ﷻ : الا من ائتم بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به، فحينئذ "يتبرأ الذين اتبعوا من الذين

اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار: الأمالي المؤلف : الشيخ المفيد الجزء : ١ صفحة : ٢٨٥

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد المفيد قال حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله الصدوق قال حدثني أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داود النبي عليه السلام فيأتي النداء من عند الله عز وجل : لسنا إياك أردنا وإن كنت لله خليفة ثم ينادي ثانية : أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم أمير المؤمنين عليه السلام فيأتي النداء من قبل الله عز وجل : يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستضئ بنوره وليتبعه إلى الدرجات الغلا من الجنان قال : فيقوم أناس قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة ثم يأتي النداء من عند الله عزوجل : ألا من إئتم بامام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به، فحينئذ يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب وقال الذين اتبعوا لو أن لناكرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار: الأمالي - ط دار الثقافة المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ١٠٠

قلت : اسناده صحيح واخرجه الشيخ اصف محسني في معجم الاحاديث المعتبرة (٣٣٤/١)

١٢٢ . عنه عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا مالك أما ترضون أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفوا وتدخلوا الجنة يا مالك إنه ليس من قوم ائتموا بإمام في الدنيا إلا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه إلا أنتم ومن كان على مثل حالكم يا مالك إن الميت والله منكم

على هذا الأمر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله . الحديث الثاني والعشرون والمائة : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٥ صفحة : ٣٥٤

١ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لما نزلت هذه الآية «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ» قال المسلمون يا رسول الله ألست إمام الناس كلهم أجمعين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ولكن سيكون من بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم فمن والاهم و اتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني ألا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي و أنا منه بريء . الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢ صفحة : ٤٤٢

فالنبي يبين عند نزول هذه الاية : ان هناك أئمة بعده (من الله) واخرون (ائمة كفر) فالذي ينتمي الى ائمة الهدى يكون في طريق يقوده الى النبي وسيلقاه والنبي في الجنة جزما، ومن انتمى الى ائمة الجور من خصومهم سيسلك سبيلا لا يلتقي بالنبي ولن يحصل على لقائه ليكون معه، ولن يكون رفيقه الى الجنة، وساعتها فسيوكلون الى مصير امامهم الذي ارتضوه اماما .

قال لكَعبِ بنِ عُجْرةَ : أعاذَكَ اللهُ من إمارةِ السُّفهاءِ قال : وما إمارةُ السُّفهاءِ ؟ قال : أُمراءُ يكونونَ بَعْدي لا يَقتَدونَ بِهَدْيي ولا يَستَنُّونَ بسُنَّتي فمَن صدَّقَهم بكذِبِهم وأعانَهم على ظُلْمِهم فأولئك ليسوا منِّي ولستُ منهم ولا يَرِدوا عليَّ حَوْضي ومَن لم يُصدِّقْهم بكذِبِهم ولم يُعِنْهم على ظُلْمِهم فأولئك منِّي و أنا منهم و سيَرِدوا عليَّ حَوْضي : الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج المسند الجزء أو الصفحة : ١٤٤٤١ حكم المحدث : إسناده قوي على شرط مسلم

فان (سيلقاني) في روايتنا = (سيرد علي الحوض) في رواية العامة، و (ائمة الكفر) في روايتنا = (امارة السفهاء) في رواية العامة، وكلمته (ظلم ائمة الكفر لائمة الهدى) في روايتنا = (ظلمهم) في رواية العامة من دون بيان على من يقع هذا الظلم.

ولقد بين مولانا علي، أنه من أئمة الهدى وان الثلاثة الذين قبله كانوا من ائمة الضلال ودعاة الى النار:

علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس الهلالي قال : خطب أمير المؤمنين (ع) فحمد الله و أثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال : ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خلتان : اتباع الهوى وطول الامل أما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الامل فينسي الآخرة، ألا إن الدنيا قد ترحلت مدبرة وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكن واحدة بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وإن غدا حساب ولا عمل و إنما بدء وقوع الفتن من أهواء تتبع وأحكام تبتدع يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا، ألا إن الحق لو خلص لم يكن اختلاف ولو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجللان معا فهنالك يستولى الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : كيف أنتم إذا لبستم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير، يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فإذا غير منها شئ قيل : قد غيرت السنة وقد أتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بثفالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بأعمال الآخرة.

ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال : قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لخلافه، ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها

إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم (ع) فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ورددت فدك إلى ورثة فاطمة (ع) و رددت صاع رسول صلى الله عليه وآله كما كان وأمضيت قطائع أقطعها رسول الله صلى الله عليه وآله لاقوام لم تمض لهم ولم تنفذ ورددت دار جعفر إلى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من الجور قضي بها ونزعت نساءا تحت رجال بغير حق فرددتهن إلى أزواجهن، واستقبلت بهن الحكم في الفروج والارحام، وسبيت ذراري بني تغلب ورددت ما قسم من أرض خيبر ومحوت دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطي بالسوية ولم أجعلها دولة بين الاغنياء، وألقيت المساحة وسويت بين المناكح و أنفذت خمس الرسول كما أنزل الله عز وجل وفرضه ورددت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ما كان عليه، وسددت ما فتح فيه من الابواب وفتحت ماسد منه وحرمت المسح على الخفين وحددت على النبيذ، وأمرت باحلال المتعتين وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وأخرجت من أدخل مع رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله أخرجه وأدخلت من اخرج بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله أدخله وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة وأخذت الصدقات على أصنافها وحدودها ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مو اقيتها وشائعها ومواضعها، ورددت أهل نجران إلى مواضعهم ورددت سبايا فارس وسائر الامم إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله إذا لتفرقوا عني، والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة وأعلمتهم أن اجتماعهم في النو افل بدعة فتنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي، يا أهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعا، ولقد خفت أن يثوروا في

ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الامة من الفرقة وطاعة أئمة الضلالة والدعاة إلى النار ، وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عز وجل : " إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان " فنحن والله عنى بذي القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله صلى الله عليه وآله فقال تعالى : "فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل (فينا خاصة) كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله (في ظلم آل محمد) إن الله شديد العقاب " لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى أغنانا الله به ووصى به نبيه صلى الله عليه وآله ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا، أكرم الله رسوله صلى الله عليه وآله وأكرمنا أهل البيت أن يطعمنا من أوساخ الناس فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا، ما لقى أهل بيت نبي من أمته ما لقينا بعد نبينا صلى الله عليه وآله والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم : الكافي- ط الاسلامية (الشيخ الكليني) ، الجزء : ٨ ، الصفحة : ٦٣

سند الخبر صحيح

الشارع الوحيد المؤدي الى الجنة، انزل الله تعالى فيه الحجج الطاهرين ليدعو الناس الى الالتحاق بهم ليقودوهم اليها، من ادم الى المهدي (ع)، لكن لما ارسل الله موسى دليلا لهم ليقودهم بعد ابراهيم، اعترض المتعصبون لشريعة ابراهيم فرفضوا السير خلفه وانحرفوا عن الطريق الابراهيمي الذي تصدره موسى، وهذا معناه انهم سلكوا طريقا اخر لن يقودهم الى الجنة، فلن يروا ابراهيم ولن يتلقوا به، واتباع موسى بدورهم تعصبوا لموسى لما مات في الطريق، فارسل الله تعالى لهم عيسى، واوصاهم موسى باتباعه لأنه هو من سيكمل بهم الطريق، لكنهم رفضوا السير خلفه فانحرفوا عن طريقه فسلكوا طريقا اخر لن يوصلهم الى الجنة، ومعنى ذلك انهم لن يلتقوا بموسى، واتباع عيسى فعلوا الشي نفسه لما كان قائد الركب الى الجنة بعد عيسى محمد، واتباع

محمد فعلوا الشي نفسه لما كان قائد الركب الى الجنة بعد محمد هو علي، و اتباع علي فعلوا الشي نفسه في امامة الباقر فرفضوا السير خلفه وراحوا خلف زيد بن علي او خلف من ادعى ذلك عنه (الزيدية) فبقيت مجموعة، انحرف منها قسم رافضا الانقياد خلف خطوات موسى بن جعفر، (الفطحية والاسماعيلية) ومثلهم (الواقفة) بعد موسى بن جعفر والاخيرة المتبقية الى اليوم هي الفرقة (الاثني عشرية)، وسينحرف منها قسم في ظهور المهدي عليه السلام، وكل فرقة تنحرف تسير خلف زعيم الانحراف (امام) فيقودهم الى طريق لا يوصلهم الى الجنة، ومعنى هذا انهم لن يلتقوا بدعاتها من حجج الله الطاهرة، فلن يروا الانبياء ولا الاوصياء، ولا الصالحين، لان هؤلاء الاتقياء، ينتظرون وصول اتباعهم على باب الجنة، ومن هنا قال النبي ان اتباع ائمة الكفر (لن يكونوا معي) أي : لن يحصلوا على لقائي ومعيتي، و اتباع الائمة من اهل بيتي (سيلقوني) اي سيصلون الي، ومن هنا ايضا قال :

إنَّ من أصحابي من لا يراني بعد أن أُفارِقَه الراوي : أم سلمة أم المؤمنين المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة : ٢٩٨٢ حكم المحدث : إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين

دخَل عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَوفٍ على أمِّ سلَمةَ فقال : يا أمَّ المؤمنينَ إنِّي أخْشى أنْ أكونَ قد هلَكْتُ إنِّي من أكثَرِ قُرَيشٍ مالًا بعْتُ أرضًا لي بأربعينَ ألفَ دينارٍ فقالتْ : أنفِقْ يا بُنيَّ فإنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يقولُ : إنَّ مِن أصحابي مَن لا يَراني بعدَ أنْ أُفارِقَه فأتيتُ عُمرَ فأخبرتُه فأتاها فقال : باللهِ أنا منهم ؟ قالت : اللَّهمَّ لا ولن أُبَرِّئَ أحدًا بعدَكَ . الراوي : أم سلمة أم المؤمنين المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج المسند الجزء أو الصفحة : ٢٦٦٩٤ حكم المحدث : إسناده صحيح

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي ابن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال : قلت لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام : يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي

يرويه أهل الحديث أن المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة ؟ ... فقال عليه السلام : يا أبا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله أنبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم، هم الذين بهم يتوجه إلى الله وإلى دينه ومعرفته، وقال الله عز وجل : (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك) وقال عز وجل : (كل شيء هالك إلا وجهه) فالنظر إلى أنبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله و سلم : (من أبغض أهل بيتي وعترتي لم يرني ولم أره يوم القيامة) وقال عليه السلام : (إن فيكم من لا يراني بعد أن يفارقني) ..... : التّوحيد المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ١١٨

صحيح السند

ومن هنا نفهم ان من انكر واحدا من هؤلاء القادة كمن انكرهم جميعا، ومن انكر جديدهم كمن أنكر قديمهم لأن النتيجة ستكون واحدة وهي عدم الوصول الى الجنة ودعاتها بسبب اتباعهم لقائد (امام) يسير بهم في الطريق الخطأ :

٨ . حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيُّ رضي الله عنه قال : حدّثنا عليُّ ابن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أنكر القائم من ولدي فقد أنكرني : كمال الدين وتمام النعمة : الشيخ الصدوق جزء : ١ صفحة : ٤١٢

صحيح السند

حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أنكر واحداً من الاحياء فقد أنكر الاموات : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٤١٠

صحيح السند

حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار والحسن بن متيل الدّقّاق وعبد الله بن جعفر الحميريُّ جميعاً قالوا حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ويعقوب بن يزيد و إبراهيم بن هاشم جميعاً عن محمّد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى جميعاً، عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أنكرواحداً من الاحياء فقد أنكر الاموات : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٤١٠

صحيح السند

٧ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل قال لي اعرف الآخر من الأئمة ولا يضرك أن لا تعرف الأول قال فقال لعن الله هذا فإني أبغضه ولا أعرفه وهل عرف الآخر إلا بالأول : الحديث السابع : موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ١٩٥

ومنها كان الميت في الطريق قبل الانحراف من اهل الجنة :

حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار عن يعقوب ابن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان بين عيسى وبين محمّد عليهما السلام خمسمائة عام منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبيٌّ ولا عالمٌ ظاهر قلت : فما كانوا ؟ قال : كانوا متمسّكين بدين عيسى عليه السلام، قلت : فما كانوا ؟ قال : كانوا مؤمنين، ثمّ قال عليه السلام : ولا يكون الأرض إلّا وفيها عالم : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ١٦١

ومنها ان الضلال يمكن ان يعفو عنهم الله تعالى لانهم ضلال = اتبعوا من لا يعرف الطريق الى الجنة فضلوا الطريق، فاستحقاقهم الفوز ساقط لانهم

فقدوا بأهمالهم شرطه الا ان رحمة الله تعالى غير ممنوعة ما داموا مخدوعين :

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله قالا : حدثنا سعد ابن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي والوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة سالم بن مكرم الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : « إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا » فقال : لا يستطيعون حيلة إلى النصب فينصبون ولا يهتدون سبيل أهل الحق فيدخلون فيه وهؤلاء يدخلون الجنة بأعمال حسنة وباجتناب المحارم التي نهى الله عز وجل عنها ولا ينالون منازل الأبرار : معاني الأخبار المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٠١

اسناده صحيح

ومن هنا يكون من لا يعرف امام زمانه ومات، فميتته جاهلية، لأنه يجهل الطريق الى الجنة :

٣ . أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن الفضيل عن الحارث بن المغيرة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية قال نعم قلت جاهلية جهلاء أو جاهلية لا يعرف إمامه قال جاهلية كفر ونفاق وضلال . الحديث الثالث : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ٢٢٠

فالكفر غير النفاق وهما غير الضلال، فالمغضوب عليهم غير الضالين، والفارق ان المغضوب عليهم وضح لهم الحق فأرادوا غيره، اما الضالون فساروا على العمى لان الحق لم يظهر لهم باهمال منهم في البحث عنه، اما قوله :

٢٨٣ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال « ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَجُلاً فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشاكِسُونَ وَرَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلاً » قال أما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الأول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض فأما رجل سلم رجل فإنه الأول حقا وشيعته ثم قال إن اليهود تفرقوا من بعد موسى عليه السلام على إحدى وسبعين فرقة منها فرقة في الجنة وسبعون فرقة في النار وتفرقت النصارى بعد عيسى عليه السلام على اثنتين وسبعين فرقة فرقة منها في الجنة وإحدى وسبعون في النار وتفرقت هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وآله على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة ومن الثلاث وسبعين فرقة ثلاث عشرة فرقة تنتحل ولايتنا ومودتنا اثنتا عشرة فرقة منها في النار وفرقة في الجنة وستون فرقة من سائر الناس في النار. الحديث الثالث والثمانون والمائتان : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٦ صفحة : ١٥٣

ومعناها ان طريق الفرقة يقود الى النار وطريق الاخرى يقود الى الجنة، لكن ليس كل افراد فرقة الجنة سيصلون الى الجنة، ففيهم القاتل والظالم الخ .. وعليه فليس كل افراد الفرقة السائرة الى النار سيصلون الى النار، ففيهم المستضعفون الذين سبق ان صح جواز شمولهم بلطف الله وعفوه وان كانوا لا يستحقون ذلك طبقا لحكم العدل .

خطأ شائع :

أن أساس الخلاف بين العامة (أهل السنة والجماعة) والخاصة (الشيعة الأمامية) ليس في كون الخلافة بعد النبي شورى أم نص كما يشاع ! كلا، بل الخلاف الرئيسي يدور حول سنة النبي الأعظم من أي مصدر تؤخذ :

١ - امرنا القران باتباع أوامر النبي والاقتداء به (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ)، ولكنه لم يذكر لنا ما هي أوامر ونواهي وبيانات النبي هذه = انه يحيلنا ألى مصدر أخر، ولا وجود لمصدر أخر غير الاحاديث، فتعين الرجوع أليها لمعرفة تلك الأوامر والنواهي .

٢ - لما تم الرجوع ألى الاحاديث التي تروي هذه الأوامر والتشريعات، فوجئ الراجع بخطين متناقضين، العترة تروي عن النبي سنة والصحابة تروي عن النبي سنة أخرى = لزم تكذيب أحداهما جزما أذ لا مجال للخطأ بعد كم التناقض الهائل بين السنتين المنقولتين .

٣ - احتجت الشيعة بوصية النبي المتواترة عند الفريقين، وكان سبب التواتر هو تخطيط النبي الأعظم ، فانه خطب فيهم في مفترق الطرق وهو راجع من حجة الوداع، حتى لا يترك للمزورين فرصة للتكتم على ما سيقوله، ففي

مفترق الطرق سيرحل كل من سيسمع ما سيقوله النبي، وسيذيعه قبل أن تتداركه محاولات التكتم الأعلامي.

٤ - فقالت الشيعة : أن النبي حصر الهدى في الكتاب والعترة ولا معنى للرجوع للعترة ألا لأخذ سنة النبي الأعظم منها لأسباب :

أولا - لأنه أن فرضنا أن عندهم سنة غير سنة النبي، أذن فاتباعهم يعني الوقوع في الضلال بينما النبي يقول في خطبته تلك، أن اتباعهم يعصم الناس منه !

ثانيا - أن كان الهدى الذي عندهم لم يبلغه النبي في سنته، لكان هذا تقصيرا من قبل النبي في وظيفته ! وهذا محال عند الطرفين .

ثالثا - كما أن الأسلام منحصر بأمرين لا ثالث لهما (كتاب الله وسنة نبيه) فلا معنى لاعتبار النبي عترته عاملا شريكا في الهدى والاعتصام به، غير أن تكون مصدرا لتصدير سنته في أقوال أفرادها و أفعالهم، فيكون معنى الحديث (كتاب الله وسنتي من طريق عترتي)، فلزم أن لا يكون ما عند العترة ألا سنته الحقيقية، وقد حصر الأمر بهم لعلمه أن مجموعة الصحابة ستقوم بأنشاء سنة أخرى مزيفة، وهذا ما صرح به في حديث الحوض من انهم سوف يبدلون سنته بعده ويحدثون في الدين فيدخلون فيه ما ليس منه و انه سيكذب عليه من بعده تعمدا وان في أصحابه اثني عشر منافقا، لا زالوا الى الأن ذائبون في مجموع الصحابة لا يعرفهم احد، ولعل العامة يعدونهم من المقدسين ! ومنافقي الأنصار الذين شهد عليهم جابر بن عبد الله الأنصاري و أبو سعيد الخدري! و المنافق كاذب بطبيعة الحال، وبهذه الطريقة صادر النبي شرعية جميع المنقولات عنه ألا ما يصدر من عترته، وقطع الطريق على المنافقين المغمورون في مجموع الصحابة من بث احاديث يصنعونها لمصالحهم وينسبونها أليه .

٥ - قالت العامة بل طريقنا ألى سنة النبي صحابته، فقلنا : من يوثق صحابته في النقل ؟ قالوا : احاديث النبي في مدح فلان وفلان من صحابته، قلنا : فاثبتوا لنا أن ناقل هذه الاحاديث المادحة ليس من المنافقين أولا حتى يكون حجة في نقله ! كما أن النبي قد صادر كل المنقولات ألا من عترته، وعليه فلا يسوغ لكم تصديق احد في نقله احاديث النبي المادحة تلك، ثم لا يعقل أن تكون مادة المخاصمة هي مادة الحكم نفسها ! فلو سلمنا بوثاقة من نقل لكم احاديث مدح النبي لهؤلاء الأفراد ، نكون قد خالفنا وصيته التي قضت أن لا نصدق أحدا ينقل عنه غير عترته، فاحاديث المدح هذه، جزء من المشكلة وليست حلا لها .

٦ - بعد أن ارسى النبي قواعد الهداية من بعده على الكتاب والعترة حصرا، نصب عليا في نفس الخطبة :

إنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ حَضَرَ الشجرةَ بِخُمٍّ ثُمَّ خرجَ آخِذًا بِيَدِ عليٍّ رضيَ اللهُ عنهُ قال : ألسْتُمْ تَشْهَدُونَ أنَّ اللهَ تبارَكَ وتعالى رَبُّكُمْ ؟ قالوا : بلى . قال صلَّى اللهُ عليهِ و سلَّمَ : ألسْتُمْ تَشْهَدُونَ أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ ورسولَهُ أولى بِكُمْ من أنْفُسِكُمْ ، وأنَّ اللهَ تعالى ورسولَهُ أوْلِياؤُكُمْ ؟ فَقَالوا : بلى ، قال : فمَنْ كان اللهُ ورسولُهُ مَوْلاهُ ، فإنَّ هذا مَوْلاهُ ، وقد تَرَكْتُ فيكُمْ ما إنْ أخذْتُمْ بهِ لَنْ تَضِلُّوا : كتابُ اللهِ تعالى سَبَبُهُ بيدِهِ ، وسَبَبُهُ بِأَيْدِيكُمْ ، وأهلُ بَيْتي الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر : المطالب العالية الجزء أو الصفحة : ٤ /٢٥٢ حكم المحدث : إسناده صحيح

لما رجعَ رسولُ اللهِ ﷺ عن حجةِ الوداعِ ونزلَ بغديرِ خُمّ أمرَ بدوْحاتٍ فقمِمْنَ ثم قال كأنّي قد دُعيتُ فأجبتُ إني قد تركتُ فيكُم الثقلينِ أحدهما أكبرُ من الآخرَ كتابُ اللهِ عز وجل وعتْرتِي أهل بيتي فانظروا كيفَ تخلفُوني فيهما فإنّهما لن يتفرّقَا حتى يردَا علي الحوضَ ثم قال إن الله عزوجلَ مولاي و أنا وَلِيّ كل مؤمنٍ ثم أخذَ بيد عليّ فقال من كنتُ وليّهُ فهذا وليّه اللهمّ والِ من والاهُ وعادِ من عاداهُ فقلت لزيدٍ سمعتَهُ من رسولِ اللهِ ﷺ قال ما كانَ في الدوحاتِ أحدٌ إلا

رآهُ بعينيهِ وسمع بأذنيهِ الراوي : زيد بن أرقم المحدث : الطحاوي المصدر : شرح مشكل الآثار الجزء أو الصفحة : ١٨/٥ حكم المحدث : إسناده صحيح

٩٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم ، ثم نودي بالصلاة فصلى بأصحابه ركعتين ، ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم : إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون ، وكأني قد دعيت فأجبت وأني مسؤول عما أرسلت به إليكم وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته وأنكم مسؤولون فما أنتم قائلون لربكم ؟ قالوا : نقول : قد بلغت ونصحت وجاهدت - فجزاك الله عنا أفضل الجزاء - ثم قال لهم : ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إليكم وأن الجنة حق ؟ وأن النار حق ؟ وأن البعث بعد الموت حق ؟ فقالوا : نشهد بذلك قال : اللهم اشهد على ما يقولون ألا وإني أشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فهل تقرون لي بذلك ، وتشهدون لي به ؟ فقالوا : نعم نشهد لك بذلك فقال : ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه وهو هذا ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما : ثم : قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ألا وإني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض حوضي غدا وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ألا وإني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم علي حوضي وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني ؟ قالوا : وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال : أما الثقل الأكبر فكتاب الله عز وجل سبب ممدود من الله ومني في أيديكم طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم ، فيه علم ما مضى وما

بقي إلى أن تقوم الساعة وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب و عترته عليهم السلام وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

قال معروف بن خربوذ : فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال : صدق أبو الطفيل - رحمه الله - هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٦٧

قلت : اسانيده التي أوردها صحيحة .

وهذا ليزيح عن طريقه أهل النفاق الذين يحاولون عرقلة تطبيق هذا المشروع لأنه يخالف أطماعهم في السلطة وليمنعهم من احتلال مراكز القوة حتى لا ينجحوا في تنفيذ مشروعهم المبيت (تقويم السلطان باختلاق الاحاديث لمصلحته و أضفاء طابع القداسة على رجالاته لترسيخ شرعيته)، ولذا فقد عرف المنافقون مبكرا، أن عليا هو العقبة الكؤود التي تهدد أحلامهم التي انتظروا تحقيقها فور رحيل النبي، وهذا هو سر توجه بغض المنافقين اليه لا الى غيره .

٧ - وحديث الغدير القاضي بتنصيب علي (ع) شق من سنته التي هي المشكلة الكبرى، لا انه سبب الخلاف ! وعليه فالخلاصة أن حقيقة الخلاف :

١ - الشيعة تصل ألى النبي عن طريق عترته الناقلة لسنته .

٢ - السنة تصل ألى النبي عن طريق صحابته الناقلة لسنته .

تنسيق :

١ – اية الولاية :

(اِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ المائدة) هذه الاية تبين الطرف الاول وهو الله والطرف الثاني وهو الرسول والطرف الثالث مجهول فمن هو ؟! هو علي (ع) :

إنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ حَضَرَ الشجرةَ بِخُمٍّ ثُمَّ خرجَ آخِذًا بِيَدِ عليٍّ رضيَ اللهُ عنهُ قال : ألسْتُمْ تَشْهَدُونَ أنَّ اللهَ تباركَ وتعالى رَبُّكُمْ ؟ قالوا : بلى قال صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : ألسْتُمْ تَشْهَدُونَ أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ ورسولَهُ أولى بِكُمْ من أنْفُسِكُمْ وأنَّ اللهَ تعالى ورسولَهُ أوْلِياؤُكُمْ ؟ فَقَالوا : بلى قال : فمَنْ كان اللهُ ورسولُهُ مَوْلاهُ فإنَّ هذا مَوْلاهُ وقد تَرَكْتُ فيكُمْ ما إنْ أخذْتُمْ بهِ لَنْ تَضِلُّوا : كتابُ اللهِ تعالى سَبَبُهُ بيدِهِ وسَبَبُهُ بِأَيْدِيكُمْ وأهلُ بَيْتي الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: المطالب العالية الجزء أو الصفحة : ٢٥٢/٤ حكم المحدث : إسناده صحيح

بعث رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ جيشًا واستعمل عليهم عليَّ بنِ أبي طالبٍ فمضى في السَّرِيَّةِ فأصاب جاريةً فأنكروا عليه وتعاقدوا أربعةٌ من أصحابِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ فقالوا إنْ لقِيَنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أخبرْناه بما صنع عليٌّ وكان المسلمون إذا رجعوا من سفرٍ بدؤُوا برسولِ

اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فسلَّمُوا عليه ثم انصرفوا إلى رِحالِهم فلما قدِمَتِ السَّرِيَّةُ سلَّموا على النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقام أحدُ الأربعةِ فقال يا رسولَ اللهِ ألم ترَ إلى عليِّ بنِ أبي طالبٍ صنع كذا وكذا فأعْرضَ عنه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ثم قام الثَّاني فقال مثلَ مقالتِه فأعرضَ عنه ثم قام إليه الثالثُ فقال مثل مقالتِه فأعرضَ عنه ثم قام الرابعُ فقال مثلَ ما قالوا فأقبل إليه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ والغضبُ يعرفُ في وجهه فقال ما تريدون من عليٍّ إنَّ عليًّا مني و أنا منه وهو وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي الراوي : عمران بن الحصين | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة الصفحة أو الرقم : ٢٦١/٥ | خلاصة حكم المحدث : صحيح على شرط مسلم

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم .. قال : اللهم اشهد على ما يقولون ألا و إني أشهدكم أني أشهد أن الله مولاي و أنا مولى كل مسلم و أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فهل تقرون لي بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا : نعم نشهد لك بذلك فقال : ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه وهو هذا ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ثم قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه و انصر من نصره واخذل من خذله .. : الخصال المؤلف : الخصال (الشيخ الصدوق) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٦٦

سنده صحيح

٢١ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس الهلالي قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال : من أهواء تتبع وأحكام تبتدع يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا ألا إن الحق لو خلص لم يكن اختلاف ولو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجللان معا فهنالك يستولي الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فإذا غير منها شيء قيل قد غيرت السنة وقد أتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحى بثفالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بأعمال الآخرة ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال : قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لخلافه ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم (ع) فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ورددت فدك إلى ورثة فاطمة (ع) و رددت صاع رسول صلى الله عليه وآله كما كان وأمضيت قطائع أقطعها رسول الله صلى الله عليه وآله لأقوام لم تمض لهم ولم تنفذ ورددت دار جعفر إلى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من الجور قضي بها ونزعت نساء تحت رجال بغير حق فرددتهن إلى أزواجهن واستقبلت بهن الحكم في الفروج والأرحام وسبيت ذراري بني تغلب ورددت ما قسم من أرض خيبر ومحوت دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطي بالسوية ولم أجعلها دولة بين الأغنياء وألقيت المساحة وسويت بين المناكح

و أنفذت خمس الرسول كما أنزل الله عز وجل وفرضه ورددت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ما كان عليه وسددت ما فتح فيه من الأبواب وفتحت ماسد منه وحرمت المسح على الخفين وحددت على النبيذ وأمرت باحلال المتعتين وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وأخرجت من أدخل مع رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله أخرجه وأدخلت من اخرج بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله أدخله وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة وأخذت الصدقات على أصنافها وحدودها ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مو اقيتها وشائعها ومواضعها ورددت أهل نجران إلى مواضعهم ورددت سبايا فارس وسائر الأمم إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله إذا لتفرقوا عني والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة وأعلمتهم أن اجتماعهم في النو افل بدعة فتنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي : يا أهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعا ولقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الأمة من الفرقة وطاعة أئمة الضلالة والدعاة إلى النار وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عز وجل : " إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان " فنحن والله عنى بذي القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله صلى الله عليه وآله فقال تعالى : " فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين و ابن السبيل (فينا خاصة) كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا و اتقوا الله (في ظلم آل محمد) إن الله شديد العقاب " لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى أغنانا الله به ووصى به نبيه صلى الله عليه وآله ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا أكرم الله رسوله صلى الله عليه وآله و أكرمنا أهل البيت أن يطعمنا من أوساخ الناس فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا ما لقى أهل بيت نبي من أمته ما لقينا بعد نبينا

صلى الله عليه وآله والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم : الكافي- ط الاسلامية (الشيخ الكليني) ، الجزء : ٨ ، الصفحة : ٥٨ .

سند الخبر صحيح

٢ – اية الطاعة :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (٥٩) هذه الاية تبين الطرف الاول وهو الله والطرف الثاني وهو الرسول والطرف الثالث مجهول فمن هو ؟! هو علي (ع) واولاه :

علي بن إبراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية و أبي الجارود جميعا عن أبي جعفر عليه السلام قال : أمر الله عز وجل رسوله بولاية علي و أنزل عليه (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة) وفرض ولاية أولي الامر، فلم يدروا ما هي، فأمر الله محمدا صلى الله عليه وآله أن يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلاة والزكاة والصوم والحج، فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وتخوف أن يرتدوا عن دينهم وأن يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فأوحى الله عز وجل إليه (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) فصدع بأمر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلاة جامعة وأمر الناس

أن يبلغ الشاهد الغائب، الحديث الرابع : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ٢٥٠

١- علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد أبي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» فقال نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليه السلام ... محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك . الحديث الأول : صحيح بسنديه : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ٢١٣

بعث رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ جيشًا واستعمل عليهم عليَّ بنِ أبي طالبٍ فمضى في السَّرِيَّةِ فأصاب جاريةً فأنكروا عليه وتعاقدوا أربعةٌ من أصحابِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ فقالوا إنْ لقِيَنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أخبرْناه بما صنع عليٌّ وكان المسلمون إذا رجعوا من سفرٍ بدؤُوا برسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فسلَّمُوا عليه ثم انصرفوا إلى رِحالِهم فلما قدِمَتِ السَّرِيَّةُ سلَّموا على النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقام أحدُ الأربعةِ فقال يا رسولَ اللهِ ألم ترَ إلى عليِّ بنِ أبي طالبٍ صنع كذا وكذا فأعْرضَ عنه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ثم قام الثَّاني فقال مثلَ مقالتِه فأعرضَ عنه ثم قام إليه الثالثُ فقال مثل مقالتِه فأعرضَ عنه ثم قام الرابعُ فقال مثلَ ما قالوا فأقبل إليه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ والغضبُ يعرفُ في وجهه فقال ما تريدون من عليٍّ إنَّ عليًّا مني و أنا منه وهو وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي الراوي : عمران بن الحصين | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة الصفحة أو الرقم : ٢٦١/٥ | خلاصة حكم المحدث : صحيح على شرط مسلم

وهذه الولاية ولاية أمر لا محبة ولا نصرة لان المحبة والنصرة لا ينحصران بزمان ما بعد النبي .

قوله : (هو ولي كلّ مؤمن بعدي) كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله بل هو في حياته وبعد مماته ولي كلّ مؤمن وكلّ مؤمن وليه في المحيى والممات، فالولاية التي هي ضدّ العداوة لا تختص بزمان ... فقول القائل : (عليّ ولي كلّ مؤمن بعدي) كلام يمتنع نسبته إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فإنّه إن أراد الموالاة لم يحتج أن يقول بعدي، وإن أراد الإمارة كان ينبغي أن يقول وال على كلّ مؤمن : منهاج السنة النبوية المؤلف : ابن تيمية الجزء : ٧ صفحة : ٣٩١

٣ – حديث الثقلين :

إنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ حَضَرَ الشجرةَ بِخُمٍّ ثُمَّ خرجَ آخِذًا بِيَدِ عليٍّ رضيَ اللهُ عنهُ قال : ألسْتُمْ تَشْهَدُونَ أنَّ اللهَ تبارك وتعالى رَبُّكُمْ ؟ قالوا : بلى قال صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : ألسْتُمْ تَشْهَدُونَ أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ ورسولَهُ أولى بِكُمْ من أنْفُسِكُمْ وأنَّ اللهَ تعالى ورسولَهُ أوْلِياؤُكُمْ ؟ فَقَالوا : بلى قال : فمَنْ كان اللهُ ورسولُهُ مَوْلاهُ فإنَّ هذا مَوْلاهُ وقد تَرَكْتُ فيكُمْ ما إنْ أخذْتُمْ بهِ لَنْ تَضِلُّوا : كتابُ اللهِ تعالى سَبَبُهُ بيدِهِ وسَبَبُهُ بِأَيْدِيكُمْ وأهلُ بَيْتي الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: المطالب العالية الجزء أو الصفحة : ٢٥٢/٤ حكم المحدث : إسناده صحيح

١ - كتاب الله = الله .

٢ - التارك فيهم = الرسول .

٣ - عترتي اهل بيتي = اولهم علي = نفس لمدلول السابق في اية الولاية و اية اولي الامر، في كل مرة يكون الطرف الثالث هو علي وبعده فريق من ابنائه .

ما ثبت في الفريقين هو كالتالي :

١ - اتفقت روايتاهما على ان النبي حصر الاخذ عنه في سبيل واحد هو كتاب الله و عترته اهل بيته "فقط" وجعل التمسك بهما "معا" عاصما من الضلال = التفريق بينهما او الاخذ عن احدهما عرضة للضلال .

٢ - اتفقت روايتاهما على ان الصحابة ارتد اكثرهم بعد النبي :

بَيْنا أنا قائِمٌ إذا زُمْرَةٌ حتَّى إذا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِن بَيْنِي وبَيْنِهِمْ فقالَ : هَلُمَّ فَقُلتُ : أيْنَ؟ قالَ : إلى النَّارِ واللَّهِ قُلتُ : وما شَأْنُهُمْ؟ قالَ : إنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ علَى أدْبارِهِمُ القَهْقَرَى ثُمَّ إذا زُمْرَةٌ حتَّى إذا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِن بَيْنِي وبَيْنِهِمْ فقالَ : هَلُمَّ قُلتُ : أيْنَ؟ قالَ : إلى النَّارِ واللَّهِ قُلتُ : ما شَأْنُهُمْ؟ قالَ : إنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ علَى أدْبارِهِمُ القَهْقَرَى فلا أُراهُ يَخْلُصُ منهمْ إلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ . الراوي : أبو هريرة | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الصفحة أو الرقم : ٦٥٨٧ | خلاصة حكم المحدث : صحيح

١. حنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله إلا ثلاثة فقلت ومن الثلاثة فقال المقداد بن الأسود و أبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي رحمة الله وبركاته عليهم ثم عرف أناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى و أبوا أن يبايعوا حتى جاءوا بأمير المؤمنين عليه السلام مكرها فبايع وذلك قول الله تعالى : وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين : الحديث الحادي

والأربعون والثلاثمائة : حسن أو موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول
المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٦ صفحة ٢١٣

فالناتج : انهما متفقان على سلامة الطريق الى النبي عبر عترته، ومتفقان على تلوث الطريق الى النبي عبر صحابته، شاءوا ام أبوا، فالحجة في الرواية لا في ترقيعاتهم لها .

محاولة تعديل فاشلة :

ارادوا اسقاط حديث عترتي بتصحيح حديث كتاب الله وسنتي على صحة معناه وضعف اسناده :

تركتُ فيكم أمرينِ لن تَضلُّوا ما إن تمسَّكتُم بهما كتابَ اللَّهِ وسُنَّتي ولن يتفَرَّقا حتَّى يردِا عليَّ الحوضَ الراوي :- المحدث : الألباني المصدر: منزلة السنة الجزء أو الصفحة : ١٣ حكم المحدث : إسناده حسن

اولا لا يستطيع الالباني ولا من هو اكبر منه ان يبرهن على صحته، وحتى مع التصحيح ستكون الحجة للشيعة ابلغ واشد لان الرسول يقول : ان العاصم من الضلال = شيئين لا ثالث لهما :

١ : كتاب الله .

٢ : عترتي مرة، وسنتي مرة .

وكلاهما مسبوقان بسياق الحصر في الحديثين، وعليه فلا محيص من ثلاث خيارات هي كالاتي :

١ - ان يتناقض النبي = محال .

٢ - ان يسقط احد الحديثين للتعارض فسوف يسقط حديث "سنتي" لأنه ضعيف السند صحيح المعنى او على الأقل فان حديث "عترتي" اصح و اقوى من جهة سلامة سنده ومن جهة التواتر ، كما ان المناسبة واحدة وهي حجة الوداع فأما ان يكون النبي قد قال فيها (عترتي) او(سنتي) اذ لا وجود لاحتمال تكرار العبارتين في خطبة واحدة، وعليه فيلزم تكذيب احد طرفي النقل جزما، والمتهمون هم رواة حديث (سنتي) كما هو واضح لمن تتبع الاسانيد وعرف رجالها .

٣ - ان يمكن الجمع بينهما فيكون الناتج = ان النبي مرة عرف طريق النجاة وهو الكتاب والسنة، وفي المرة الاخرى حصر الطريق الى هذه السنة بالعترة فيكون الناتج " كتاب الله وسنتي المنحصرة الاخذ عن عترتي" لهذا اورد اهل البيت الحديثين معا فقالوا كتاب الله وسنة نبيه لكن ما هو السبيل الى سنته في خضم هذه التناقضات الحاصلة والفوضى العارمة ؟! أي الخطين (خط العترة وخط الصحابة) صادق وايهما كاذب في نقله عن النبي ؟! ما نفع توصية النبي بسنته في حين انه يعلم ان تمييزها عن شبيهتها المزيفة امر مستصعب ؟!

قالوا هو حصر أضافي، أي يثبت ان العصمة من الضلال تكمن في الكتاب والعترة ولا تنحصر بهما، فدعوى اقصاء الصحابة عن تصدير السنة معنى لا تتضمنه الفاظ الحديث المذكور!

فنجيب : ان النبي امر بالرجوع والتمسك بالكتاب والعترة، طيب من هم المأمورون ؟! من هم المخاطبون في حديث الثقلين ؟! أمته طبعا وطليعة امته هم المعاصرون له والمعاصرون صحابة، اذن فالنبي امر الصحابة بالتمسك بالكتاب والعترة ليعصموا من الضلال، فان كان هناك قسم اخر لم يأتي النبي على ذكره، سنقول :

١ - هل هذا الفريق مشمول بقول النبي ام لا ؟! فان كان مشمولا فالحصر حقيقي لا أضافي

٢ - وان لم يكن مشمولا فهاتوا الدليل على استثنائهم من الحديث .

٣- انه لا دليل على استثناء أي طبقة من طبقات الصحابة من هذا الامر النبوي، وعليه فالقول بانه حصر إضافي يلزمه دليل صريح .

قالوا : ان الله امر باتباع المهاجرين والانصار ، وهذا يلغي دعوى الحصر التي ادعيتموها في حديث الثقلين .

ج ١ - اولا هذه الدعوى لم تثبت لان قوله (اتبعوهم باحسان) عنت دفعات المهاجرين التالين التي لحقت دفعة المهاجرين السابقين (الدفعة الاولى = الاولون) والاتباع هنا (لحوق) لا (اقتداء) والاحسان هو النية الحسنة الدافعة الى الهجرة لا ان تكون كهجرة مهاجر ام قيس، ومن اتبع السابقين الاولين من الانصار انما هو من التحق بالأنصار من قومهم، و على الاقل فهذا التفسير محتمل، فتكون دلالة الاية قاصرة عن اثبات الوجه الذي ادعيتموه .

ج ٢ - هناك قرينة بينة على صحة تفسيرنا في كلمة (اتبعوهم) وانها تعني الالتحاق لا الاقتداء وهي كالاتي : لو كان المقصود من الاتباع هنا هو (الاقتداء) فسيكون الاقتداء بالمحسنين من المهاجرين السابقين الاولين متضمنا للاحسان جزما، لان المقتدي بالمحسن محسن والا لما صح وصفه بانه مقتد به، وعليه فلا معنى لوضع شرط (باحسان) فيما يليها لان الاية ستكون حينئذ (والمحسنون الاولون ومن قلدهم فاصبح محسنا باحسان) ! ما معنى ان تقلد المحسن ؟ ان تكون محسنا قطعا، فما معنى ان تقلد المحسن باحسان ! تقليدك للمحسن هو الاحسان بعينه والا لم تكن مقلدا له، فما

معنى ان تقلد المحسن وتحسن مثله لكن باحسان ! وهل يمكن ان تقلد المحسن باحسانه بلا أحسان مثلا ! اذن فهو اللحوق كما قلنا لبطلان هذا الطرح كما رأيت، وعلى اقل التقادير فان النص القراني قابل لوجهين ولا دليل على أحدهما فلا يصلح المبهم في القران دليلا لرد المحكم في حديث الثقلين.

ج ٣ - لو فرضنا صحة ذلك فسيكون الناس مأمورون باتباع الصحابة - اهل الاخلاص منهم طبعا - والصحابة مأمورون باتباع العترة.

قال محال ان يناقض النبي القران فيقول اتبعوا العترة والقران يأمر باتباع الصحابة !

ج ١ - فالقران - حسب زعمك - امر الناس باتباع الصحابة وامر الصحابة باتباع النبي، كذلك امر القران الناس باتباع الصحابة وامر الصحابة باتباع العترة وامر العترة باتباع النبي، وامر النبي باتباع الله، فأين هو التناقض المزعوم ؟!

ج ٢ - الامر باتباع الصحابة قراني سابق وامر النبي الصحابة باتباع العترة نبوي لاحق، والسنة تنسخ القران عندكم فتكون وصية النبي الاخيرة في حجة الوداع الامرة باتباع العترة ناسخة لاية اتباع المهاجرين في المدينة.

وبالنتيجة : فالصحابة خارج موضوع الاتباع ولم يبق من اسباب الهدى الا القران والعترة ولا وجود لسبب هداية غيرهما = ان الحصر حقيقي.

قال : لو كان هذا صحيحا للزم ان لا يضل من اتبع العترة، لكننا راينا ضلال من اتبع العترة منكم كالو اقفية والفطحية والاسماعيلية الخ، وعليه فالو اقع يكذب التفسير الذي ذهبتم اليه.

ج : بل هذا خلل في اتباع المتبع، فانه امسك اول الطريق وضل في وسطه، فلم يتبع من العترة الا اشخاصا منهم دون جميعهم، والدال على ذلك ان القران عاصم من الضلال جزما مع انه وقع في الضلال من تمسك به من فرق المسلمين المتفرقة كالخوارج وغيرهم، ام ان انحراف هذه الفرق سببه القران نفسه ؟!

السؤال :

لماذا لم يأتمن النبي صحابته على سنته و اقصاهم عن نقل سنته ؟ لما صنف نقلهم في حقل من يكون عرضة للضلال ؟ لم جعل طريقهم غير مأمون فحصر اخذ سنته عن عترته ؟!

الجواب :

لأنه اخبره الله انه يوم القيامة سيرد من اصحابه النار لانهم "سيحدثون بعده" في حديث الحوض، فكيف يضيف النبي الى المحدث المزور شرعية ؟! لهذا السبب اقصى هذه الفرقة برمتها لأنها مخلوطة بين غث وسمين، يصعب على الناس فرزهم وتمييزهم، وعترته التي عناها وعرفها لهم ليست كذلك .

قالوا (اجماع العترة هو المراد) :

الْوَجْهُ الثَّانِي : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَنْ عِتْرَتِهِ : إنَّهَا وَالْكِتَابُ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيْهِ الْحَوْضَ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ فَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ إجْمَاعَ الْعِتْرَةِ حُجَّةٌ وَهَذَا قَوْلُ طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا وَذَكَرَهُ الْقَاضِي فِي الْمُعْتَمَدِ لَكِنَّ الْعِتْرَةَ هُمْ بَنُو هَاشِمٍ كُلُّهُمْ : وَلَدُ الْعَبَّاسِ وَوَلَدُ عَلِيٍّ وَوَلَدُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَسَائِرُ بَنِي أَبِي طَالِبٍ وَغَيْرُهُمْ وَعَلِيٌّ وَحْدَهُ لَيْسَ هُوَ الْعِتْرَةَ وَسَيِّدُ الْعِتْرَةِ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يُبَيِّنُ ذَلِكَ : أَنَّ عُلَمَاءَ الْعِتْرَةِ كَابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ لَمْ يَكُونُوا يُوجِبُونَ اتِّبَاعَ عَلِيٍّ فِي كُلِّ مَا يَقُولُهُ وَلَا كَانَ عَلِيٌّ يُوجِبُ عَلَى النَّاسِ طَاعَتَهُ فِي كُلِّ مَا يُفْتِي بِهِ وَلَا عُرِفَ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَئِمَّةِ السَّلَفِ - لَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَلَا غَيْرِهِمْ - قَالَ : إنَّهُ يَجِبُ اتِّبَاعُ عَلِيٍّ فِي كُلِّ مَا يَقُولُهُ : منهاج السنة النبوية : ابن تيمية جزء : ٧ صفحه : ٣٩٣

وقد جعل دليلاً على اتباع إجماعهم لأن أفرادهم لا يجب إتباعهم والمراد بالعترة الذين يكون إجماعهم حجة هم علماء آل البيت المتمسكون بهدي النبي ﷺ وليس المراد كل من انتسب إلى بني هاشم ولو كان جاهلا أو فاسقا أو مبتدعا : الصنعاني في التنوير في شرح الجامع الصغير (٢١٥/٤)

والجمهور على خلافهم :

إجماع أهل البيت ليس بحجة خلافاً للشيعة : سلاسل الذهب : بدر الدين الزركشي (ص ٣٤٩) .

اتفاق أهل بيت رسول الله ﷺ ليس بحجة وقالت الرافضة هو حجة، لنا قوله تعالى (ويتبع غير سبيل المؤمنين) فعلق الوعيد على ترك سبيل المؤمنين، فدل على أنه لا يتعلق ذلك بترك سبيل بعضهم : التبصرة في أصول الفقه، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي (ص ٣٤٦) .

لا يكفي في انعقاد الإجماع اتفاق أهل البيت مع مخالفة غيرهم لهم، خلافاً للشيعة : كتاب الإحكام في أصول الأحكام - الآمدي (٢٤٥/١)

مسألة : قالت الزيدية كافة وأبو عبد الله البصري من المعتزلة وإجماع أهل البيت عليهم السلام حجة، وقال الأكثر من الأئمة لا حجة فيه : منهاج الوصول : المهدي أحمد بن يحيى المرتضى (ص٦١٩) .

قال الإمام عبد الوهاب السبكي في جمع الجوامع مع شرحه لأبي زرعة الرازي (٥٨٥/٢) : وأن إجماع كل من : أهل المدينة، وأهل البيت، والخلفاء الأربعة، والشيخين وأهل الحرمين، وأهل المصرين: الكوفة والبصرة، غير حجة .

قال العلامة الحسن بن أحمد بن محمد الكيلاني الشافعي في التحقيقات في شرح الورقات (ص٤٢٣) "ولا ينعقد الإجماع بأهل البيت وحدهم، مع مخالفة غيرهم لهم".

الإمام المرداوي الحنبلي في التجبير شرح التحرير (١٥٩٥/٤) : ولا قول أهل البيت عند الأربعة وغيرهم، أعني أنه ليس بإجماع، وهذا هو الصحيح الذي عليه الأئمة الأربعة للأدلة السابقة في ذلك وغيره، وقال القاضي في المعتمد وبعض العلماء والشيعة : إنه إجماع واختاره الشيخ تقي الدين، قلت : هذا فيما إذا أجمعت الأمة كلها دخل فيها إجماع العترة قطعاً، والله أعلم .

قال ابن الحاجب في المختصر (ص ١٦٩) : لا ينعقد الإجماع بأهل البيت وحدهم خلافاً للشيعة، ولا بالأئمة الأربعة عند الأكثرين خلافاً لأحمد، ولا بأبي بكر وعمر ﷺ عند الأكثرين .

شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي في أصول الفقه (ص ٤١٠) : إجماع أهل المدينة ليس بحجة خلافاً لمالك ... ولا إجماع أهل البيت .

قال سراج الدين محمود بن أبي بكر الأرموي في التحصيل من المحصول (ص٧٠) : إجماع العترة ليس بحجة خلافاً للزيدية والإمامية، لنا أن علياً رضي الله عنه خالف الصحابة كثيراً، ولم يقل لأحد : إن قولي حجة .

وذهب الجمهور أيضا إلى أن إجماع العترة وحدها ليس بحجة، وقالت الزيدية والإمامية هو حجة، واستدلوا بقوله تعالى : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا والخطأ رجس فوجب أن يكونوا مطهرين عنه، وأجيب : بأن سياق الآية يفيد أنه في نسائه ﷺ ويجاب عن هذا الجواب : بأنه قد ورد الدليل الصحيح أنها نزلت في علي وفاطمة والحسنين، وقد أوضحنا الكلام في هذا في تفسيرنا الذي سميناه فتح القدير فليرجع إليه، ولكن لا يخفاك أن كون الخطأ رجس لا يدل عليه لغة ولا شرع، فإن معناه في اللغة القذر، ويطلق في الشرع على العذاب، كما في قوله سبحانه قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب وقوله من رجز أليم والرجز: الرجس واستدلوا بمثل قوله قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى وبأحاديث كثيرة جدا تشتمل على مزيد شرفهم وعظيم فضلهم، ولا دلالة فيها على حجية قولهم، وقد أبعد من استدل بها على ذلك وقد عرفناك في حجية إجماع أهل الأمة ما هو الحق، وروده على القول بحجية بعضها أولى : إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول المؤلف : الشوكاني الجزء : ١ صفحة : ٢٢٢

أقول :

١- يعني اذا أجمعوا على شيئ فاجماعهم امام لكم و انتم تأتمون بهم ؟ اذن فالحديث يثبت امامة للعترة بنحو من الانحاء فعلا .

٢ - ان كان معنى الحديث ليس فيه امامة للعترة والمعنى فقط صدقوهم فيما يجمعون عليه، اذن فقد انتفى توثيق افراد الصحابة والذي امر به النبي منحصر في اجماع العترة لا افرادهم ولا افراد الصحابة !

٣ - لو كان معنى الحديث صدقوهم فيما يجمعون به فقد فقدوا المزية لان اجماع الصحابة هو الاخر حجة واجماع الامة حجة ! فما الجديد فيه ؟!

٤ - تفسيركم لا و اقع له، فاين هي اجماعات العترة التي عصمت الامة من الضلال ؟! اللطيف الخبير نبأ النبي بمنقذ امته من بعده وهو (اجماع عترته) ولكنا لا نكاد نرى له ظهورا في الظرف الذي يفترض ان يكون فيه هو المنقذ الذي امرنا باتباعه !

٥ - هذا التفسير يبطله ذيل الحديث (حتى يردا علي الحوض) اذ أن فيه ملازمة دائمة الى القيامة، والعترة بكاملها رحلت مبكرا - حسب ما تذهبون اليه - فلم يبق لها اجماع ليستمر الى يوم القيامة، الا اذا قلتم ان مدلول (عترتي) = (اهل الاسلام جميعا) فساعتها سيكون معنى الحديث (ايها المسلمون ان شئتم ان لا تضلوا فاتبعوا المسلمين) ! وهذا محال لأنه جعل الراجع والرجوع اليه واحدا .

٦ - اين قال النبي - علماء العترة - ؟! هذه اضافة الى النص شيئا ليس فيه، لان العترة المخصوصة بهذه الالطاف واشباهها كالتطهير والكساء هم وحدهم المراد، وعليه فلا معنى لاشتراط العلم فيمن هو اصل العلم ومعدنه ! انما فسروها بهذا التفسير لان النص عندهم فضفاض، ولكن النص ليس فيه دلالة على هذا التوسع الذي ضيع الدلالة اصلا.

٧ - الدليل القطعي على مفهوم - اهل بيتي - المنزلون منزلة الاجلال، هم خمسة فقط ولم يثبت لغيرهم من اهل البيت (سكان بيته) ولا العترة (العشيرة) كرامات الله المخصوصة التي لا يدانيها احد امثال هذه الكرامة، وعليه فالمعنى ثابت فيهم لثبوت استحقاقهم العالي ومشكوك في غيرهم، فعلى من اراد ادخال غيرهم في الطاف الله - التي من هذا النوع - فعليه الدليل.

٨ - في الحديث ان النبي جعلهم خلفاء (خليفتين - مخلف) قرناء القران، وهذا معناه الخلافة والحكم بدليل قرن العترة مع القران الحاكم على الجميع، ولا يمكن ان يكون جميع اقربائه خلفاء ! فمن ادعى ان الاستخلاف لم يكن الحكم فعليه الدليل الذي يلغي به مدلول لفظه : (خليفتين - مخلف) مع قرنهما بالقران الحاكم والمرجع.

٩ - وحتى مع التنزل عن ذلك فان النبي امر جميع صحابته باتباع العترة، والعترة هي التي تعصمهم من الضلال، فجعل العترة متبوعة كما القران لا تابعة للصحابة ! وعليه فان الصحابة قد خالفوا امر النبي الاكرم لانهم اجبروا العترة ان تتبعهم هم وتحت سلطتهم، بينما حكم النبي ان الصحابة هم من عليهم ان يتبعوا العترة.

١٠ - في حديث الثقلين - عترتي أهل بيتي - وفي حديث الكساء - هؤلاء أهل بيتي = اذن فالفريق المقصود هو الذي يكون جزء من العترة وجزء من اهل بيت النبي في الوقت نفسه، وهذا لا يتأتى لاحد غير علي وال علي، وحتى ان حصل ان احتمل ذلك فانه لا برهان بتعميم هذا المدلول ليشملهم جميعا، انما

المقدار الثابت منه هم اصحاب الكساء دون غيرهم فـ (مولى المؤمنين بعد النبي (ثابت) وسيدة نساء الجنة (ثابت) وسيدي شباب اهل الجنة (ثابت) وليس في بقية العترة ولا بقية اهل بيت النبي من يدانيهم منزلة لنشركه بهذا الحديث الذي لا يعرف المقصود منه على وجه التحديد، اذن فأجماع هؤلاء الخمسة دون غيرهم هو المتبع، ومن اراد التعميم فعليه اقامة الدليل بعدما خصص النبي مفهوم - اهل البيت - فيمن علت منزلتهم .

١١- مناسبة حديث الثقلين كانت في بيعة الغدير نفسها وبنفس السياق، ولا يمكن ان يكون الحديث طبقا لتفسيركم : ألستم تشهدون بالتوحيد والنبوة واني اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ فاني تركت فيكم ما يعصمكم من الضلال، اجماع اهل بيتي لا يخطئ ! فأحبوا عليا ! لأنه لا مناسبة بين ما تفسرونه انتم وبين قوله (الست اولى بكم من انفسكم) ولا بين ما تدعونه من حجية اجماع العترة وبين اتخاذ عليا محبوبا بعد النبي ! بل التناسب يقتضي ان يكون معنى الحديث : ألستم تشهدون بالتوحيد والنبوة واني اولى بكم من انفسكم ؟ فاني معرفكم بأولي الامر الذين ذكرهم القران كطرف ثالث بعد الله والنبي، واني تركت فيكم ما يعصمكم من الضلال، اهل بيتي المعصومين الذين لا يفارقون القران بتحريف معانيه والاجتهاد خلافه، وعلي اولهم فله كل صلاحياتي فهو أولى بكم من أنفسكم كما أنا، لأنه من المجموعة التي لا تخالف القران، اللهم انصر من نصر خليفتي من بعدي واخذل من خذل خليفتي من بعدي .

١٢- قوله (خليفتين - مخلف) يصادم تفسيره انه (اجماع العترة) لان الاجماع لا يصدق عليه معنى الخليفة بحال من الأحوال .

١٣ - ان النبي قد قال ان العترة هي سبب الهداية كما القران، وصرح انها - الهداية - متمثلة في علي وبه يهتدي المهتدون من بعده .

قالوا : (التمسك بالعترة يعني التزام محبتهم واحترامهم) !

وَالْحَدِيثُ الَّذِي فِي مُسْلِمٍ إذَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَهُ فَلَيْسَ فِيهِ إلَّا الْوَصِيَّةُ بِاتِّبَاعِ كِتَابِ اللَّهِ وَهَذَا أَمْرٌ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْوَصِيَّةُ بِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَبْلَ ذَلِكَ وَهُوَ لَمْ يَأْمُرْ بِاتِّبَاعِ الْعِتْرَةِ وَلَكِنْ قَالَ : "أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي" وَتَذْكِيرُ الْأُمَّةِ بِهِمْ يَقْتَضِي أَنْ يَذْكُرُوا مَا تَقَدَّمَ الْأَمْرُ بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ إعْطَائِهِمْ حُقُوقَهُمْ وَالِامْتِنَاعِ مِنْ ظُلْمِهِمْ وَهَذَا أَمْرٌ قَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ قَبْلَ غَدِيرِ خُمٍّ : منهاج السنة النبوية : ابن تيمية جزء : ٧ صفحه : ٣١٨

و معنى التمسك بالقرآن العمل بما فيه، وهو الائتمار بأوامره والانتهاء عن نواهيه، والتمسك بالعترة : محبتهم والاهتداء بهديهم وسيرتهم وفي قوله : (إني تارك فيكم) إشارة إلى أنهما بمنزلة التوأمين الخليفين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و أنه يوصي الأمة بحسن المخالفة معهما و إيثار حقهما في أنفسهم كما يوصي الأب المشفق الناس في حق أولاده، ويعضده الحديث السابق في الفصل الأول : (أذكركم الله في أهل بيتي) كما يقول الأب المشفق : (الله الله في حق أولادي) : شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (الطيبي) ، جزء : ١٢ ، صفحه : ٣٩٠٩

ج ١ - فما مناسبة قرنهم بالقران والحال هذه ؟! يا ايها الناس اذكركم بالقران خليفتي عليكم واهل بيتي خليفتي عليكم الله الله في اقاربي ما ان احترمتموهم فلن تضلوا فان الله اخبرني ان احترامهم لا يفارق احترام القران الى يوم القيامة ! ما هذه السخافات التي تخدعون انفسكم بها ؟!

ج ٢ - ما مناسبة تسميتهم ثقلا ان كان الامر مجرد محبة وكف عن ظلمهم ؟! هل هذا التكليف ثقيل عليكم ؟!

سماهما الثقلين لإن الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل ويُقال لكل خطير نفيس ثَقَل فسماهما ثقلين إعظاماً لهما وتفخيماً لشأنهما : النهاية في غريب الحديث والأثر (ابن الأثير، أبو السعادات) ، جزء : ١ ، صفحه : ٢١٦

ج ٣ - ما علاقة محبتهم من عدمها بالهدى و الضلال ! ان كان الامر مجرد وصية (راعوا اولادي) !

ج ٤ - المفروض ان الوصية بينت عاصما يعصم الامة من الضلال، و انتم تقولون انه امر بمحبة فقط، فاين هو العاصم في هذا ؟!

ج ٥- هل مجتمع المسلمين انذاك كان يتلظى على عترة النبي حتى يطلب النبي منهم ان يرحموا عترته من بعده وان لا يؤذوهم ؟!

ج ٦ - ومما أفاده أخي الموالي قوله : هل يجب علينا احترام القران أم احترامه و اتباعه وطاعته ؟ فان كان الثاني فهو المقصود لأهل البيت لأنهما و اقعان في سياق واحد فحكمهما واحد ومن اراد التفريق فعليه البينة .

أضحوكة وهابية : الامام المهدي فارق القران !

قالوا : اما ان يكون القران الحقيقي موجود ولازمه ان الخليفة الحقيقي موجود، وبهذا بطل المهدي، او ان المهدي غائب والقران غائب معه، وبهذا بطل القران الحالي !

ج ١- لو كان المراد هو هذا للزم ان تقول : ان العترة اذا تركت المصحف في البيت وخرجت فقد افترقت عن القران ! لانه أيضا وجه افتراق، وان القران كلام الله والعترة تنطق بكلام خلق الله فقد افترقت ! وان القران واحد والعترة متعددة فقد افترقت ! وان العترة يموت افرادها والقران لا يموت فقد افترقت ! وان القران أوراق والعترة بشر فقد افترقت !

من السخف ان يكون المعنى هو نفي هذه الفوارق الهامشية، لان معنى ان لا يفترقا = ان خط سير العترة مطابق للقران لا يفترق عنه ولو للحظة، وهذا يعني ان العترة معصومة، ومعناه أيضا ان وجود القران لازمه وجود ممثل من العترة في عالم الوجود بدلالة "لا يفترقان الى القيامة" اذ لا معنى لمد الالتصاق الى القيامة ان كان المراد من عدم الافتراق هو صفة وقتية تنتهي بفناء الاعمار العادية ! فهذا هو وجه التطابق الذي يشير لأمثاله العقلاء لا هذه الفوارق الهامشية التي يثيرها حمقى الوهابية ! وكأنهم يقولون ان المهدي ليس صفحات مكتوبة والقران صفحات مكتوبة فهو افتراق !

ج ٢ - ثم من اخبرك ان غيبة المهدي حققت افترا اقا عن القران وبهذا تكون قد نقضت فهمنا لحديث الثقلين ؟! ايصعب عليك ان تفهم ان المهدي معه مصحف مثلا ؟! ام ان النبي اخبر ان العترة لا تفارق مصحفك انت ؟! ما اخبر به النبي لا شك و اقع مهما كانت الاحوال، فالتلازم حاصل وغيبة العترة الحالية لم تنقض ما اخبر به النبي قط، فهو حليف القران الذي كان يفترض ان يكون ظاهرا لكن الله تعالى لأجرامكم مع ابائه حوله الى حليف القران الخاف، فاين هذا من محاولة ابطال فهمنا للحديث ؟!

وقال عليه الصلاة والسلام : "إني تركت فيكم ما أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي" وقال صلى الله عليه وآله : "إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي" ومثل هذا يشعر بفضلهم على العالم غيره لاتصافهم بالعلم والتقوى وشرف النسب الا ترى أنه عليه الصلاة والسلام قرنهم بكتاب الله تعالى في كون التمسك بهما منقذاً عن الضلالة ولا معنى للتمسك بالكتاب إلا الأخذ بما فيه من العلم والهداية فكذا العترة : شرح المقاصد (التفتازاني، سعد الدين) ، الجزء : ٥ ، الصفحة : ٣٠٣

قال السمهودي في جواهر العقدين : «ولما كان كل من القرآن العظيم، والعترة الطاهرة معدناً للعلوم الدينية والأسرار والحكم النفيسة الشرعية وكنوز دقائقها واستخراج حقائقها أطلق عليه الصلاة والسلام عليهما الثقلين، ويرشد لذلك حثه على الاقتداء والتمسك والتعلم من أهل بيته : سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي المؤلف : العصامي الجزء : ٢ صفحة : ٣٥٧

قال ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة : وفي أحاديث الحث على التمسك بأهل البيت إشارة إلى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به إلى يوم القيامة كما أن الكتاب العزيز كذلك ولهذا كانوا أمانا لأهل الأرض... ثم أحق من يتمسك به منهم إمامهم وعالمهم علي بن أبي طالب عليه السلام : الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة (الهيتمي، ابن حجر) ، جلد : ٢ ، صفحه : ٤٤٢

قال عبد الملك العاصمي الشافعي في سمط النجوم العوالي : وكل هذا يفهم وجوب من يكون أهلاً للتمسك به من أهل البيت والعترة الطاهرة في كل زمان

وجدوا فيه إلى قيام الساعة حتى يتوجهَ الحث المذكور على التمسك به كما أن الكتاب العزيز كذلك ولهذا كانوا أماناً لأهل الأرض فإذا ذهبوا ذهب أهل الأرض : سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي المؤلف : العصامي الجزء : ٢ صفحة : ٣٥٧

(إني تارك فيكم) بعد وفاتي (خليفتين) زاد في رواية أحدهما أكبر من الآخر وفي رواية بدل خليفتين ثقلين سماهما به لعظم شأنهما (كتاب الله)...(وعترتي) (أهل بيتي) وهم أصحاب الكساء الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وقيل من حرمت عليه الزكاة ورجحه القرطبي يعني إن ائتمرتم بأوامر كتابه و انتهيتم بنواهيه واهتديتم بهدي عترتي و اقتديتم بسيرتهم اهتديتم فلم تضلوا : فيض القدير (المناوي، عبد الرؤوف) ، جزء : ٣ ، صفحه : ١٤

والمراد بالأخذ بهم التمسك بمحبتهم ومحافظة حرمتهم والعمل بروايتهم والاعتماد على مقالتهم .. : مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (القاري، الملا على) ، جزء : ١٨ ، صفحه : ٢٤

إِنِّي تَرَكْت فِيكُمْ مَنْ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ " أَيْ اِقْتَدَيْتُمْ بِهِ وَ اتَّبَعْتُمُوهُ وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ : " تَرَكْت فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ" أَيْ إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ عِلْمًا وَعَمَلًا " كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي : تحفة الأحوذي : المباركفوري، عبد الرحمن جزء : ١٠ صفحه : ١٩٦

حسبنا كتاب الله لا نريد عترتك :

قالَ ابنُ عبَّاسٍ: يَوْمُ الخَمِيسِ وما يَوْمُ الخَمِيسِ؟ اشْتَدَّ برَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وجَعُهُ فقال : ائْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَتَنازَعُوا ولا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنازُعٌ فقالوا : ما شَأْنُهُ أَهَجَرَ اسْتَفْهِمُوهُ؟ فَذَهَبُوا يَرُدُّونَ عليه فقالَ : دَعُونِي فالَّذِي أنا فيه خَيْرٌ ممَّا تَدْعُونِي إلَيْهِ وأَوْصاهُمْ بثَلاثٍ قالَ : أخْرِجُوا المُشْرِكِينَ مِن جَزِيرَةِ العَرَبِ وأَجِيزُوا الوَفْدَ بنَحْوِ ما كُنْتُ أُجِيزُهُمْ وسَكَتَ عَنِ الثَّالِثَةِ أوْ قالَ فَنَسِيتُها الراوي : عبد الله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٤٣١ حكم المحدث : صحيح

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قالَ : يَوْمُ الخَمِيسِ وَما يَوْمُ الخَمِيسِ ثُمَّ جَعَلَ تَسِيلُ دُمُوعُهُ حتَّى رَأَيْتُ علَى خَدَّيْهِ كَأَنَّهَا نِظَامُ اللُّؤْلُؤِ، قالَ : قالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ : ائْتُونِي بالكَتِفِ وَالدَّوَاةِ أَوِ اللَّوْحِ وَالدَّوَاةِ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا، فَقالوا : إنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ يَهْجُرُ. الراوي : سعيد بن جبير المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٦٣٧ حكم المحدث : صحيح

لَمَّا اشْتَدَّ بالنبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وجَعُهُ قَالَ : ائْتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لا تَضِلُّوا بَعْدَهُ قَالَ عُمَرُ إنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ غَلَبَهُ الوَجَعُ وعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ حَسْبُنَا فَاخْتَلَفُوا وكَثُرَ اللَّغَطُ قَالَ : قُومُوا عَنِّي ولَا يَنْبَغِي عِندِي التَّنَازُعُ فَخَرَجَ ابنُ عَبَّاسٍ يقولُ : إنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ ما حَالَ بيْنَ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وبيْنَ كِتَابِهِ . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ١١٤ حكم المحدث : صحيح

قالوا : من اين علمتم ان الوصية في الخلافة ؟!

ج : هذا ما فهمه عمر ايضا فدعاه الى منعه لان النبي قال (أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا) وقد قال سابقا (اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم به فلن تضلوا بعدي اذن ابدا) = انه سيكرر نفس الوصية لكن بشكل خطي هذه المرة وذلك لان العاصم من الضلال في نظر النبي واحد لا يتعدد، فمحال ان يكون العاصم في هذا الحديث شيئ وفي الوصية شيئ اخر، ولهذا فقد فهم عمر المطلوب فقال (حسبنا كتاب الله) اي : لا نحتاج طرف العترة فطرف الكتاب يغنينا عن عترتك يا محمد فلا حاجة لنا بطرف العصمة الاخر الذي اشرت اليه فيما سبق .

انَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ حَضَرَ الشجرةَ بِخُمٍّ ثُمَّ خرجَ آخِذًا بِيَدِ عليٍّ رضيَ اللهُ عنهُ قال : ألسْتُمْ تَشْهَدُونَ أنَّ اللهَ تباركَ وتعالى رَبُّكُمْ ؟ قالوا : بلى قال صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : ألسْتُمْ تَشْهَدُونَ أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ ورسولَهُ أولى بِكُمْ من أنْفُسِكُمْ وأنَّ اللهَ تعالى ورسولَهُ أوْلِياؤُكُمْ ؟ فَقَالوا : بلى قال : فمَنْ كان اللهُ ورسولُهُ مَوْلاهُ فإنَّ هذا مَوْلاهُ وقد تَرَكْتُ فيكُمْ ما إنْ أخذْتُمْ بهِ لَنْ تَضِلُّوا : كتابُ اللهِ تعالى سَبَبُهُ بيدِهِ وسَبَبُهُ بِأَيْدِيكُمْ وأهلُ بَيْتي الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: المطالب العالية الجزء أو الصفحة : ٤ /٢٥٢ حكم المحدث : إسناده صحيح

وروى أحمد بن أبي الطاهر صاحب كتاب تاريخ بغداد في كتابه مسندا عن ابن عباس قال : قال لي عمر: من أين جئت يا عبد الله؟ قلت : من المسجد قال : كيف خلفت ابن عمك؟ فظننته يعني عبد الله بن جعفر قلت : خلفته يلعب مع أترابه، قال : لم أعن ذلك إنما عنيت عظيمكم أهل البيت قلت : خلفته يمتح بالغرب على نخيلات من فلان وهو يقرأ القرآن قال : يا عبد الله عليك دماء البدن إن كتمتنيها ! هل بقي في نفسه شئ من أمر الخلافة قلت : نعم، قال : أيزعم أن رسول الله ﷺ نص عليه؟ قلت : نعم وأزيدك سألت أبي عما يدعيه فقال : صدق فقال عمر: لقد كان من رسول الله ﷺ في أمره ذرو من قول لا يثبت حجة ولا يقطع عذرا ولقد كان يربع في أمره وقتا ما ولقد أراد في مرضه أن يصرح باسمه فمنعت من ذلك إشفاقا وحيطة على الإسلام، لا ورب هذه البنية لا تجتمع عليه قريش أبدا ولو وليها لانتقضت عليه العرب من أقطارها فعلم رسول الله إني علمت ما في نفسه فأمسك و أبى الله إلا إمضاء ما حتم : شرح نهج البلاغة المؤلف : ابن ابي الحديد الجزء : ١٢ صفحة : ٢٠

يا طلحة الست قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضل الأمة ولا تختلف، فقال صاحبك ما قال : (إن نبي الله يهجر) فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تركها؟ قال : بلى، قد شهدت ذاك، قال : فإنكم لما خرجتم أخبرني بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وبالذي أراد أن يكتب فيها وأن يشهد عليها العامة، فأخبره جبرائيل : (أن الله عز وجل قد علم من الأمة الاختلاف والفرقة)، ثم دعا بصحيفة فأملى علي ما أراد أن يكتب في الكتف وأشهد على ذلك ثلاثة رهط : سلمان و أبا ذر والمقداد، وسمى من يكون من أئمة الهدى الذين أمر الله بطاعتهم إلى يوم القيامة فسماني أولهم ثم ابني هذا - وأدنى بيده إلى الحسن- ثم الحسين ثم تسعة من ولد ابني هذا - يعني الحسين - كذلك كان يا أبا ذر و أنت يا مقداد؟ فقاموا وقالوا : نشهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله : كتاب سليم بن قيس الهلالي المؤلف : سليم بن قيس الهلالي الجزء : ١ صفحة : ٢١١

ثم أغمي عليه من التعب الذي لحقه والأسف فمكث هنيهة مغمى عليه، وبكى المسلمون وارتفع النحيب من أزواجه وولده والنساء المسلمات ومن حضر من المسلمين فأفاق عليه وآله السلام فنظر إليهم، ثم قال (ايتوني بدواة وكتف، أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا) ثم اغمي عليه فقام بعض من حضر يلتمس دواة وكتفا فقال له عمر: ارجع فإنه يهجر! فرجع وندم من حضره على ما كان منهم من التضجيع في إحضار الدواة والكتف فتلاوموا بينهم فقالوا : إنا لله و إنا إليه راجعون لقد أشفقنا من خلاف رسول الله فلما أفاق صلى الله عليه وآله قال بعضهم : ألا نأتيك بكتف يا رسول الله ودواة ؟ فقال : (أبعد الذي قلتم ! لا، ولكنني أوصيكم بأهل بيتي خيرا) ثم أعرض بوجهه عن القوم فنهضوا وبقي عنده العباس والفضل وعلي بن ابي طالب وأهل بيته خاصة فقال له العباس : يا رسول الله إن يكن هذا الأمر فينا مستقرا بعدك فبشرنا وإن كنت تعلم أنا نغلب عليه فأوص بنا فقال : (أنتم المستضعفون من بعدي) وأصمت فنهض القوم وهم يبكون قد أيسوا من النبي صلى الله عليه وآله فلما خرجوا من عنده قال عليه السلام : (اردوا علي أخي علي بن أبي طالب وعمي) فأنفذوا من دعاهما فحضرا، فلا استقر بهما المجلس قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (يا عباس يا عم رسول الله، تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي عني ديني) ؟ فقال العباس : يا رسول الله عمك شيخ كبير ذو عيال كثير و أنت تباري الريح سخاء وكرما، وعليك وعد لا ينهض به عمك فاقبل على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : (يا أخي، تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي عني ديني وتقوم بأمر أهلي من بعدي) ؟ قال : نعم يا رسول الله فقال له : (ادن مني) فدنا منه فضمه إليه، ثم نزع خاتمه من يده فقال له : (خذ هذا فضعه في يدك) ودعا بسيفه ودرعه وجميع لامته فدفع ذلك إليه، والتمس عصابة كان يشدها على بطنه إذا لبس سلاحه وخرج إلى الحرب، فجئ بها إليه فدفعها إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال له : (امض على اسم الله إلى منزلك) فلما كان من الغد حجب الناس عنه وثقل مرضه، وكان أمير المؤمنين لا يفارقه إلا لضرورة، فقام في بعض شؤونه، فأفاق عليه السلام إفاقة فافتقد عليا عليه

السلام فقال - وأزواجه حوله -: (ادعوا لي اخي وصاحبي) وعاوده الضعف فأصمت فقالت عائشة ادعوا له أبا بكر فدعي فدخل عليه فقعد عند رأسه، فلما فتح عينه نظر إليه وأعرض عنه بوجهه، فقام أبو بكر وقال: لو كان له إلي حاجة لأفضى بها إلي فلما خرج أعاد رسول الله صلى الله عليه وآله القول ثانية وقال: (ادعوا لي أخي وصاحبي) فقالت حفصة: ادعوا له عمر، فدعي فلما حضر رآه النبي عليه السلام فأعرض عنه فانصرف ثم قال: عليه السلام: (ادعوا لي أخي وصاحبي) فقالت أم سلمة ﷺ: ادعوا له عليا فإنه لا يريد غيره، فدعي أمير المؤمنين عليه السلام فلما دنا منه أومأ إليه فأكب عليه فناجاه رسول الله صلى الله عليه وآله طويلا، ثم قام فجلس ناحية حتى أغفى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الناس: ما الذي أوعز إليك يا أبا الحسن؟ فقال: (علمني ألف باب فتح لي كل باب ألف باب و وصاني بما أنا قائم به إن شاء الله) ثم ثقل عليه السلام وحضره الموت وأمير المؤمنين عليه السلام حاضر عنده فلما قرب خروج نفسه قال له: (ضع رأسي يا علي في حجرك، فقد جاء أمر الله عز وجل فإذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك، ثم وجهني إلى القبلة وتول أمري وصل علي أول الناس، ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي واستعن بالله تعالى) فأخذ علي عليه السلام رأسه فوضعه في حجره فأغمي عليه، فأكبت فاطمة عليها السلام تنظر في وجهه وتندبه وتبكي وتقول: (و أبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل) الارشاد: الشيخ المفيد الجزء: ١ صفحة: ١٨٤

وحدثني محمد بن علي قال: سمعت أبا إسحاق يزيد الفراء عن الصباح المزني عن أبان بن أبي عياش قال: سمعت الحسن بن أبي الحسن قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام ثم سمعته بعينه من عبد الله بن عباس بالبصرة وهو عامل عليها فكأنما ينطقان بفم واحد وكأنما يقرآنه من نسخة واحدة والذي عقلته وحفظته قول ابن عباس والمعنى واحد غير أن حديث ابن عباس أحفظه قال: سمعته يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في مرضه الذي قبض فيه: إئتوني بكتف أكتب لكم كتابا لا تضلون بعدي أبدا، فقام

بعضهم ليأتي به فمنعه رجل من قريش وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله يهجر فسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله فغضب وقال : إنكم تختلفون و أنا حي، قد أعلمت أهل بيتي بما أخبرني به جبرئيل عن رب العالمين إنكم ستعملون بهم من بعدي وأوصيتهم كما أوصاني ربي فاصبروا صبرا جميلا، فبكى ابن عباس حتى بل لحيته ثم قال : لولا مقالته لكتب لنا كتابا لم تختلف أمته بعده ولم تفترق : غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام المؤلف : البحراني، السيد هاشم الجزء : ٦ صفحة : ٩٩

وهذه وصية عمر عند موته، كتاب الله دون عدله - العترة - فالرجل كان يريد اقصاء الثقل الثاني عمدا :

٣٦٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت أبا جمرة الضبعي يحدث عن جويرية بن قدامة قال : حججت فأتيت المدينة العام الذي أصيب فيه عمر ﷺ قال فخطب فقال اني رأيت كان ديكا أحمر نقرني نقرة أو نقرتين شعبة الشاك فكان من أمره انه طعن فأذن للناس عليه فكان أول من دخل عليه أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم ثم أهل المدينة ثم أهل الشام ثم أذن لأهل العراق فدخلت فيمن دخل قال فكان كلما دخل عليه قوم أثنوا عليه وبكوا قال فلما دخلنا عليه قال وقد عصب بطنه بعمامة سوداء والدم يسيل قال فقلنا أوصنا قال وما سأله الوصية أحد غيرنا فقال عليكم بكتاب الله فإنكم لن تضلوا ما اتبعتموه فقلنا أوصنا فقال أوصيكم بالمهاجرين فإن الناس سيكثرون ويقلون وأوصيكم بالأنصار فإنهم شعب الإسلام الذي لجئ إليه وأوصيكم بالأعراب فإنهم أصلكم ومادتكم وأوصيكم بأهل ذمتكم فإنهم عهد نبيكم ورزق عيالكم قوموا عني قال فما زادنا على هؤلاء الكلمات قال محمد بن جعفر قال شعبة ثم سألته بعد ذلك فقال في الأعراب وأوصيكم بالأعراب فإنهم إخوانكم وعدو عدوكم : تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري رجاله ثقات رجال الشيخين غير جويرية بن قدامة فمن رجال البخاري : مسند أحمد - ط الرسالة : أحمد بن حنبل جزء : ١ صفحة : ٤٣١

ابن أبي أوفى مثله :

سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عنْهما أَوْصَى النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ؟ فَقالَ : لَا، فَقُلتُ : كيفَ كُتِبَ علَى النَّاسِ الوَصِيَّةُ أَوْ أُمِرُوا بهَا ؟ قالَ : أَوْصَى بكِتَابِ اللَّهِ . الراوي : عبدالله بن أبي أوفى المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة: ٤٤٦٠ حكم المحدث : صحيح

سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ أَبِي أَوْفَى : أَوْصَى النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ؟ فقالَ : لا، فَقُلتُ : كيفَ كُتِبَ علَى النَّاسِ الوَصِيَّةُ أُمِرُوا بها ولَمْ يُوصِ؟ قالَ : أَوْصَى بكِتابِ اللَّهِ . الراوي : عبدالله بن أبي أوفى المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة: ٥٠٢٢ حكم المحدث : صحيح

١ - انما سألوه لأنه كان حاضرا في اخريات حياته .

٢ - انكر الوصية أولا ولما أحرجوه نطق بيسير من الحق .

٣ - ذكر الثقل الأول دون الثاني، ونحن نعلم ان العاصم من الضلال في نظر النبي مكون من جز أين هما الكتاب والعترة كما صرح في حديث الثقلين، لذا لم يتوقعوا من النبي أن يخالف قوله في الخميس، فلما ذكر ما يعصمهم من الضلال، عرفوا ما يريد كتابته، لذا رفض عمر الثقل الثاني وقال (ان الثقل الأول كاف) و ابن أبي أوفى أنكر الكل، فلما احرج ذكر الثقل الأول أيضا دون الثاني .

أخبرنا وكيع بن الجراح وشعيب بن حرب عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى أوصى النبي ﷺ المسلمين بالوصية قال أوصى بكتاب الله قال مالك وقال طلحة قال هزيل بن شرحبيل : أبو بكر كان يتأمر على وصي رسول الله ﷺ ود أبو بكر أنه وجد من رسول الله ﷺ عهدا فخزم أنفه بخزامة : الطبقات الكبرى - ط دار صادر المؤلف : ابن سعد الجزء : ٢ صفحة : ٢٦٠

٧٤١٤- وكيع ابن الجراح ابن مليح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ثم مهملة أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست و أول سنة سبع وتسعين ومائة وله سبعون سنة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٨١

٢٧٩٧- شعيب ابن حرب المدائني أبو صالح نزيل مكة ثقة عابد من التاسعة مات سنة سبع وتسعين ومائة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٢٦٧

٦٤٥١- مالك ابن مغول بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو الكوفي أبو عبد الله ثقة ثبت من كبار السابعة مات سنة تسع وخمسين على الصحيح : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥١٨

٣٠٣٤- طلحة ابن مصرف ابن عمرو ابن كعب اليامي بالتحتانية الكوفي ثقة قارىء فاضل من الخامسة مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٢٨٣

وهزيل ثقة ايضا :

٧٢٨٣- هزيل بالتصغير ابن شرحبيل الأودي الكوفي ثقة مخضرم من الثانية : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٧٢

عائشة و الوصي :

ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عنْهما كانَ وصِيًّا فَقالَتْ : مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ وقدْ كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إلى صَدْرِي؟ أَوْ قالَتْ : حَجْرِي فَدَعَا بالطَّسْتِ فَلَقَدِ انْخَنَثَ فِي حَجْرِي فَما شَعَرْتُ أَنَّه قدْ مَاتَ فَمَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ . الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٢٧٤١ حكم المحدث : صحيح

ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ عَلِيًّا كانَ وَصِيًّا فَقالَتْ : مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ ؟ فقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إلى صَدْرِي أَوْ قالَتْ : حَجْرِي فَدَعَا بالطَّسْتِ فَلَقَدِ انْخَنَثَ فِي حَجْرِي وَما شَعَرْتُ أَنَّهُ مَاتَ فَمَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ ؟ الراوي : الأسود بن يزيد المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٦٣٦ حكم المحدث : صحيح

اذن هناك من قال ان عليا وصي، فقول الشيعة ليس جديدا :

قال : ان الامر الذي قدم لعائشة انما هو في وصية الميت لا وصاية النبوة، والشاهد على ذلك ان عائشة قالت مات على صدري اي انه مات ولم يوص اخريات حياته فالموضوع الذي تناقشه عائشة انما هو وصية ميت لا وصاية نبوة .

ج : فهم عائشة لا يساوي فلسا فلتفهم ما تريد وتكذب كما تريد، انما العمدة في سؤال السائل فلا يقال لمن اوصاه الميت - عرفا - انه وصي، كما انه ان صح (ولا يصح) فيلزم معه اضافة اسم الموصي فيقال (وصي محمد) = وكيل المتوفي، اذ لا معنى ان تقول ان فلان وكيل ثم تسكت ! لان الجملة ستكون ناقصة بخلاف ما اذا كنت تقول انه نبي او انه وصي او انه خليفة او انه رسول، لان هذه مراتب معروفة الجهة، فاثبات الرتبة يوضح باقيها جزما .

ولهذا فانك تجدير كديرا الضبي (الصحابي او التابعي) كان يرى عليا وصيا للنبي (ص) :

كدير و الوصي :

٧٤٠١- كدير بالتصغير الضبي، يقال هو ابن قتادة روى حديثه زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن كدير الضبي- أنه أتى النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلم فأتاه أعرابيّ فقال : يا رسول اللّه ألا تحدثني عما يقرّبني من الجنة و يباعدني من النار؟ قال : تقول العدل و تعطي الفضل ... الحديث أخرجه أحمد بن منيع في مسنده و البغويّ في معجمه و ابن قانع عنه و رجاله رجال الصحيح إلى ابن إسحاق : الإصابة في تمييز الصحابة المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ٥ صفحة : ٤٣٠

حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عن مغيرة عن سماك ابن سَلَمَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى كُدَيْرٍ الضَّبِّيِّ أَعُودُهُ قَالَ : فَقُلْتُ لِامْرَأَتِهِ : أَيْنَ هُوَ؟ فَقَالَتْ : قَائِمٌ يُصَلِّي قَالَ : فَانْتَهَتْ إِلَيْهِ فَاعْتَمَدَ عَلَيَّ قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْوَصِيِّ قَالَ : فقلت : لا عدتك بَعْدَ يَوْمِي هَذَا : المعرفة والتاريخ (الفسوي، يعقوب بن سفيان) ، الجزء : ٢ ، الصفحة : ٧٩٦

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي عَنِ الْحَسَنِ الْأَشْيَبِ عَنْ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ كُدَيْرٍ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ أَتَاهُ رَاعٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ : تَقُولُ الْعَدْلَ وَتُعْطِي الْفَضْلَ» قَالَ ابْنُ قَانِعٍ : كَذَا قَالَ ابْنُ مَنِيعٍ عَنْ كُدَيْرٍ أَنَّهُ أَتَى وَلَمْ يَرَ كُدَيْرٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ إِنَّمَا هُوَ عَنْ رَجُلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : معجم الصحابة لابن قانع المؤلف : ابن قانع الجزء : ٢ صفحة : ٣٨٤

اشكال احمد بن حنبل : الحديث المتقدم سمعه زهير من ابي اسحاق بعد اختلاط ابي اسحاق :

لكن قال أبو داود في سؤالاته لأحمد : قلت لأحمد : كدير له صحبة؟ قال : لا ، قلت : زهير يقول أنه أتى النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلم ؟ فقال أحمد : إنما سمع زهير من أبي إسحاق بأخره : الإصابة في تمييز الصحابة المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ٥ صفحة : ٤٣١

جواب ابن حجر : شعبة ايضا رواه عن ابي اسحاق فهل سمع منه بعد الاختلاط ايضا !

و رواه الطّيالسيّ في مسندة عن شعبة عن أبي إسحاق : سمعت كديرا الضبي منذ خمسين سنة قال : أتى النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلم أعرابي ... فذكر الحديث وكذا رواه ابن خزيمة من طريق الأعمش عن أبي إسحاق و تابعه فطر بن خليفة والثوري ومعمروغيرهم من أصحاب أبي إسحاق : الإصابة في تمييز الصحابة المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ٥ صفحة : ٤٣١

اشكال ابن خزيمة : ان سماع ابي اسحاق من كدير لم يثبت فأبو اسحاق ثقة مدلس !

قال ابن خزيمة : لست أدري سماع أبي إسحاق بن كدير: الإصابة في تمييز الصحابة المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ٥ صفحة : ٤٣١

جواب بن حجر : صرح ابو اسحاق بالسماع من كدير:

و كذا رواه ابن خزيمة من طريق الأعمش عن أبي إسحاق و تابعه فطر بن خليفة و الثوري و معمر و غيرهم من أصحاب أبي إسحاق قال ابن خزيمة : لست أدري سماع أبي إسحاق بن كدير.

قلت: قد صرّح به شعبة عن أبي إسحاق و أخرجه ابن شاهين من طريق سعيد بن عامر الضبي عن شعبة قال : سمعت أبا إسحاق منذ أربعين سنة قال : سمعت كديرا الضبي منذ ثلاثين سنة : الإصابة في تمييز الصحابة المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء: ٥ صفحة: ٤٣١

طيب ما هو سبب ابعاده عن دائرة قداسة الصحابة ؟ جواب بن حجر: لأنه كان يرى علي وصيا :

و قال البخاريّ في الضعفاء : كدير الضبي روى عنه أبو إسحاق و روى عنه سماك بن سلمة و ضعفه لما رواه مغيرة بن مقسم عن سماك بن سلمة قال : دخلت على كدير الضبي أعوده فوجدته يصلّي و هو يقول : اللَّهمّ صلّ على النبي و الوصيّ فقلت و اللَّه لا أعودك أبدا قال ابن أبي حاتم : سألت عنه أبي فقال : يحوّل من كتاب الضعفاء و حكى عن أبيه في المراسيل أنه لا صحبة له : الإصابة في تمييز الصحابة المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء: ٥ صفحة : ٤٣١

١٥٣٩- كدير الضبي شيخ لأبي إسحاق وهم من عده صحابيا قواه أبو حاتم وضعفه البخاري والنسائي وكان من غلاة الشيعة : سفيان وشعبة واللفظ له عن أبي إسحاق سمعت كدير الضبي يقول جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال : " قل العدل واعط الفضل" قال لا أطيق قال : "فأطعم الطعام و افش السلام" قال لا أطيق ذلك قال : "هل لك من إبل اظر سيرا وسقاء ثم انظر أهل بيت لا يشربون الماء إلا غبا فاسقهم فإنه لعله لا ينفق بعيرك ولا ينخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة" يعلى بن عبيد حدثنا أبو حيان التيمى عن يزيد بن حيان عن كدير الضبي عن علي ﷺ قال إن من ورائكم أمورا ممن حله ردحا وبلاء مكلحا مبلجا جرير عن مغيرة بن مقسم عن سماك بن سلمة قال دخلت على كدير الضبي اعوده فقالت لي امرأته ادن

منه فإنه يصلى فسمعته يقول في الصلاة سلام على النبي والوصي فقلت لا والله لا يراني الله عائدا إليك انتهى وقال أبو حاتم محله الصدق فقيل له أن للبخاري أدخله في كتاب الضعفاء فقال تحول من هناك على بن البخاري لم يصرح تضعيفه بل قال روى عنه سماك بن سلمة وضعفه وكأنه يريد الحكاية التي تقدمت عن سماك وقال أبو داود قلت لأحمد لكدير صحبة قال لا قلت زهير يقول عن أبي إسحاق أنه أتى النبي ﷺ فقال زهير سمع من أبي إسحاق بآخره وقال ابن عدى يقال أن لكدير صحبة وهو من الصحابة الذين لم يرو عنهم غير أبي إسحاق قلت و أثبت أبو نعيم صحبته وقال ابن عبد البر اسم أبيه قتادة وحديثه عند أكثرهم مرسل : لسان الميزان المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ٤ صفحة : ٤٨٧

١٥٦٨ - كُدَيْرٌ الضَّبِّيُّ كَانَ مِنَ الشِّيعَةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يُقَالُ لَهُ حَمْدَانَ الْوَرَّاقَ ثِقَةٌ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى كُدَيْرٍ الضَّبِّيِّ أَعُودُهُ بَعْدَ الْغَدَاةِ فَقَالَتْ لِيَ امْرَأَتُهُ : ادْنُ مِنْهُ فَإِنَّهُ يُصَلِّي حَتَّى يَتَوَكَّأَ عَلَيْكَ فَذَهَبْتُ لِيَعْتَمِدَ عَلَيَّ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ : سَلَّامٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْوَصِيِّ فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ يَا فُلَانُ لَا يَرَانِي اللَّهُ عَائِدًا إِلَيْكَ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا : الضعفاء الكبير المؤلف : العقيلي الجزء : ٤ صفحة : ١٣

أدرك أبو إسحاق خلقا كثيرا من الصحابة وأسند عن ثلاثة وعشرين منهم وسمع من علي بن أبي طالب وسعيد بن زيد و ابن عمر وأسامة و ابن الزبير و انفرد بالرواية عن ثلاثة من الصحابة لم يرو عنهم غيره أحدهم عبدة بن حزن ويقال عبيدة ويقال بشر ويقال نصر والثاني كدير الضبي والثالث مطر ابن عكامس فهؤلاء الثلاثة عدهم جماعة من أهل العلم في الصحابة و أبى قوم أن يكون لهم صحبة : صفوة الصفوة لابن الجوزي (١٠٥/٣)

السؤال : هذا الرجل القريب العهد جدا بالنبي لدرجة وقوع الخلاف في صحبته من عدمها، من اين اتى بعقيدة وصاية علي الكرار ؟ الجواب من ملازمته لابي الحسن عليه السلام :

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن أنا أبو الحسن الخلعي أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن هاشم الأسدي النحاس أنا منصور بن و اقد الطنافسي نا عبد الحميد الحماني عن العمش عن أبي إسحاق عن كدير الضبي قال بينا أنا مع علي بكربلاء بين أشجار الحرمل أخذ بعرة ففركها ثم شمها ثم قال ليبعثن الله من هذا الموضع قوما يدخلون الجنة بغير حساب : تاريخ مدينة دمشق المؤلف : ابن عساكر الجزء : ١٤ صفحة : ١٩٩

قال الحافظ أبو القاسم قال : أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن قال : أخبرنا أبو الحسن الخلعي قال : أخبرنا أبو محمد بن النحاس قال : أخبرنا أبو سعيد بن الاعرابي قال : حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن قاسم الاسدي النحاس قال : حدثنا منصور بن و اقد الطنافسي قال : حدثنا عبد الحميد الحماني عن الاعمش عن أبي اسحاق عن كدير الضبي قال : بينا أنا مع علي بكر بلاء بين أشجار الحرمل أخذ بعرة ففركها ثم شمها، ثم قال: ليبعثن الله من هذا الموضع قوما يدخلون الجنة بغير حساب : بغية الطلب في تاريخ حلب المؤلف : ابن العديم الجزء : ٦ صفحة : ٢٦٠٣

ترك الوصية الثالثة :

أوصى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بثلاثٍ فقال : أخرِجوا المشرِكِينَ من جزيرةِ العربِ وأَجيزوا الوَفدَ بنَحْوِ ما كُنْتُ أُجيزُهم وسكَتَ عنِ الثَّالثةِ فما أَدري قالها فنَسِيتُها أَمْ سكَتَ عنها عَمْدًا . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج مشكل الآثار الجزء أو الصفحة : ٢٧٦٦ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط مسلم

يَوْمُ الخَمِيسِ وما يَوْمُ الخَمِيسِ ثُمَّ بَكَى حتَّى بَلَّ دَمْعُهُ الحَصَى قُلتُ يا أبَا عَبَّاسٍ : ما يَوْمُ الخَمِيسِ؟ قَالَ : اشْتَدَّ برَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وجَعُهُ فَقَالَ : ائْتُونِي بكَتِفٍ أكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أبَدًا فَتَنَازَعُوا ولَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ فَقالوا : ما له أهَجَرَ اسْتَفْهِمُوهُ؟ فَقَالَ : ذَرُونِي فَالَّذِي أنَا فيه خَيْرٌ ممَّا تَدْعُونَنِي إلَيْهِ فأمَرَهُمْ بثَلَاثٍ قَالَ : أخْرِجُوا المُشْرِكِينَ مِن جَزِيرَةِ العَرَبِ وأَجِيزُوا الوَفْدَ بنَحْوِ ما كُنْتُ أُجِيزُهُمْ والثَّالِثَةُ خَيْرٌ، إمَّا أنْ سَكَتَ عَنْهَا، وإمَّا أنْ قَالَهَا فَنَسِيتُهَا، قَالَ سُفْيَانُ : هذا مِن قَوْلِ سُلَيْمَانَ . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣١٦٨ حكم المحدث : صحيح

قالَ ابنُ عَبَّاسٍ : يَوْمُ الخَمِيسِ وَما يَوْمُ الخَمِيسِ ثُمَّ بَكَى، حتَّى بَلَّ دَمْعُهُ الحَصَى فَقُلتُ: يا ابْنَ عَبَّاسٍ وَما يَوْمُ الخَمِيسِ؟ قالَ : اشْتَدَّ برَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ وَجَعُهُ فَقالَ : ائْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لا تَضِلُّوا بَعْدِي فَتَنَازَعُوا، وَما يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ وَقالوا : ما شَأْنُهُ أَهَجَرَ؟ اسْتَفْهِمُوهُ قالَ : دَعُونِي فَالَّذِي أَنَا فيه خَيْرٌأُوصِيكُمْ بثَلَاثٍ : أَخْرِجُوا المُشْرِكِينَ مِن جَزِيرَةِ العَرَبِ وَأَجِيزُوا الوَفْدَ بنَحْوِ ما كُنْتُ أُجِيزُهُمْ قالَ : وَسَكَتَ عَنِ الثَّالِثَةِ أَوْ قالَهَا فَأُنْسِيتُهَا . الراوي : سعيد بن جبير المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٦٣٧ حكم المحدث : صحيح

أخبرنا عبد الرزاق قال : اخبرنا ابن عيينة عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير قال : قال لي ابن عباس : يوم الخميس وما يوم الخميس؟ ثم بكى حتى خضب دمعه الحصر فقلت : يا أبا عباس وما يوم الخميس؟ قال : يوم اشتد برسول الله ﷺ وجعه قال : (ائتوني أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً) قال : فتنازعوا ولا ينبغي عند نبيّ تنازع فقالوا : ما شأنه أهجر؟ استفهموه فقال : (دعوني فالذي أنا فيه خير ممّا تدعوني إليه) قال : وأوصى عند موته بثلاث فقال : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم قال : فإمّا أن يكون سعيد سكت عن الثالثة عمداً وإمّا أن يكون قالها فنسيتها : المصنف لابن عبد الرزاق (٥٧/٦)

٩٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : نا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ شُعْبَةُ الشَّاكُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُ مِثْلَ هَذَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مُحَمَّدٌ : أَظُنُّهُ قَالَ : فَكَتَمْتُهُ : تعليق المحقق : اسناده صحيح : فضائل الصحابة : أحمد بن حنبل : تحقيق د. وصي الله عباس ط دار بن الجوزي الجزء : ٢ صفحة : ٧٠٣

جيش أسامة :

حدثنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال : أخبرنا العمري عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ بعث سرية فيهم أبو بكر وعمر واستعمل عليهم أسامة بن زيد فكان الناس طعنوا فيه أي في صغره فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه وقال : إن الناس قد طعنوا في إمارة أسامة وقد كانوا طعنوا في إمارة أبيه من قبله وإنهما لخليقان لها و إنه لمن أحب الناس إلي آلا ! فأوصيكم بأسامة خيرا : الطبقات الكبرى - ط العلمية المؤلف : ابن سعد الجزء : ٢ صفحة : ١٩٢

عبد الوهاب بن عطاء الإمام الصدوق العابد المحدث أبو نصر البصري الخفاف مولى بني عجل سكن بغداد : سير اعلام النبلاء - ط الحديث المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ٨ صفحة : ١٥٦

٤٣٢٤- عبيد الله ابن عمر ابن حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب العمري المدني أبو عثمان ثقة ثبت قدمه أحمد ابن صالح على مالك في نافع وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها من الخامسة مات سنة بضع وأربعين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٣٧٣

٧٠٨٦- نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة مات سنة سبع عشره ومائة أو بعد ذلك : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٥٩

عبد الله بن عمر ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو عبد الرحمن القرشي العدوي المكي ثم المدني أسلم وهو صغير ثم هاجر مع أبيه لم يحتلم واستصغر يوم أحد فأول غزواته الخندق، وهو ممن بايع تحت الشجرة

: سير اعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ٣ ، الصفحة : ٢٠٤

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو حامد الأزهري أنا أبو محمد المخلدي أنا المؤمل بن الحسن نا أحمد بن منصورنا أبو النضر هاشم بن القاسم نا عاصم بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ استعمل أسامة بن زيد على جيش فيهم أبو بكر وعمر فطعن الناس في عمله فخطب النبي ﷺ الناس ثم قال قد بلغني أنكم قد طعنتم في عمل أسامة وفي عمل أبيه قبله وإن أباه لخليق للإمارة وإنه لخليق للأمرة يعني أسامة وإنه لمن أحب الناس إلي فأوصيكم به : تاريخ مدينة دمشق المؤلف : ابن عساكر الجزء : ٨ صفحة : ٦٠

وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد الشيخ العالم العدل مسند خراسان أبو بكر أخو زاهر الشحامي النيسابوري من بيت العدالة والرواية : سير أعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ٢٠ صفحة : ١٠٩

الأزهري العدل المسند الصدوق أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد ابن الحسن بن أزهر الأزهري النيسابوري، الشروطي من أولاد المحدثين وله أصول متقنة : سير أعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١٨ صفحة : ٢٥٤

المخلدي الإمام الصدوق المسند أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد بن شيبان المخلدي النيسابوري العدل شيخ العدالة، قال الحاكم : هو صحيح السماع والكتب متقن في الرواية صاحب الإملاء في دار السنة، محدث عصره : سير أعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١٦ صفحة : ٥٣٩

المؤمل بن الحسن ابن عيسى بن ماسرجس المولى، الرئيس الإمام المحدث المتقن صدر خراسان، أبو الوفاء الماسرجسي النيسابوري : سير أعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١٥ صفحة : ٢٢

الرمادي الإمام الحافظ الضابط أبو بكر أحمد بن منصور بن سيار بن معارك، الرمادي البغدادي : سير أعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١٢ صفحة : ٣٨٩

٧٢٥٦- هاشم ابن القاسم ابن مسلم الليثي مولاهم البغدادي أبو النضر مشهور بكنيته ولقبه قيصر ثقة ثبت من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٧٠

٣٠٧٨- عاصم ابن محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب العمري المدني ثقة من السابعة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٢٨٦

٤٣٢٤- عبيد الله ابن عمر ابن حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب العمري المدني أبو عثمان ثقة ثبت قدمه أحمد ابن صالح على مالك في نافع وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها من الخامسة مات سنة بضع وأربعين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٣٧٣

٧٠٨٦- نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة مات سنة سبع عشره ومائة أو بعد ذلك : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٥٩

عبد الله بن عمر ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو عبد الرحمن القرشي العدوي المكي، ثم المدني أسلم وهو صغير ثم هاجر مع أبيه لم يحتلم، واستصغر يوم أحد، فأول غزواته الخندق، وهو ممن بايع تحت الشجرة : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ٣ ، الصفحة : ٢٠٤

مرسل بأسناد صحيح :

٣٢٣٠٥ - حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان قطع بعثا قبل مؤتة وأمر عليهم أسامة بن زيد وفي ذلك البعث أبو بكر وعمر قال : فكان أناس من الناس طعنوا في ذلك لتأمير رسول الله ﷺ أسامة عليهم، فقام رسول الله ﷺ فخطب الناس فقال : إن أناسا منكم قد طعنوا علي في تأمير أسامة، و إنما طعنوا في تأمير أسامة كما طعنوا في تأمير أبيه، و ايم الله إن كان لخليقا للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن ابنه لأحب الناس إلي من بعده، و إني لأرجو أن يكون من صالحيكم فاستوصوا به خيرا : مصنف ابن أبي شيبة المؤلف : ابن أبي شيبة، أبو بكر الجزء : ٦ صفحة : ٣٩٢

٤٠٥٦- عبد الرحيم ابن سليمان الكناني أو الطائي أبو علي الأشل المروزي نزيل الكوفة ثقة له تصانيف من صغار الثامنة مات سنة سبع وثمانين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٣٥٤

٧٣٠٢- هشام ابن عروة ابن الزبير ابن العوام الأسدي ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة مات سنة خمس أو ست وأربعين وله سبع وثمانون سنة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٧٣

٤٥٦١- عروة ابن الزبير ابن العوام ابن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني ثقة فقيه مشهور من الثالثة مات قبل المائة سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء: ١ صفحة: ٣٨٩

اقول وقد أرسل عروة عن النبي في البخاري فبرروا له :

٥٠٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عِرَاكٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ عَائِشَةَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا أَنَا أَخُوكَ، فَقَالَ : أَنْتَ أَخِي فِي دِينِ اللَّهِ وَكِتَابِهِ وَهِيَ لِي حَلاَلٌ : صحيح البخاري المؤلف : البخاري الجزء: ٧ صفحة: ٥

قَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ .. ثُمَّ الْخَبَرُ الَّذِي أَوْرَدَهُ مُرْسَلٌ فَإِنْ كَانَ يَدْخُلُ مِثْلُ هَذَا فِي الصَّحِيحِ فَيَلْزَمُهُ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَرَاسِيلِ قُلْتُ الْجَوَابُ .. أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ صُورَةُ سِيَاقِهِ الْإِرْسَالَ فَهُوَ مِنْ رِوَايَةِ عُرْوَةَ فِي قِصَّةٍ وَقَعَتْ لِخَالَتِهِ عَائِشَةَ وَجَدِّهِ لِأُمِّهِ أَبِي بَكْرٍ فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ حَمَلَ ذَلِكَ عَنْ خَالَتِهِ عَائِشَةَ أَوْ عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أبي بكر.. : فتح الباري المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء: ٩ صفحة: ١٢٤

١ - فالنبي يثبت انهم ليسوا اهلا لقيادة جيش فكيف يكونوا قادة أمة ؟!

٢ - امر عليهم من كان لا نبات لعارضيه = صبي، فكيف يكونوا امراء على من هو اسن منه ؟!

٣ - اقصاهم عن الساحة بهذا وهو يعلم انه راحل لأنه قال في خطبة الوداع (لعلي لا القاكم بعد عامكم هذا وانه يوشك ان ادعى فأجيب) لا لشي الا ليخلي الساحة لعلي من مناوئيه .

٤ - انهم عرفوا مقصود النبي فرفضوا اخلاء الساحة وعصوه وما رحلوا مع اسامة فتحججوا بصغر سنه، ولسان حالهم (لن نترك الساحة لابن عمك يا محمد) .

٥ - انما تجرأوا على هذا الرفض و اتهامه بالهذيان في حديث الوصية لانهم علموا انه ميت فلن يحيى ليعاقبهم، والظاهر أن منشأ علمهم راجع الى علمهم بانه مسموم وهذا راجع لانهم هم من قام بسمه حسب المظنون .

٦ - بعد عصيانهم امر النبي في الارتحال مع اسامة، حاول النبي محاولة اخيرة ان يكتب الكتاب ولكن تصدى عمر لها فافشلها ايضا .

٧ - علي لم يكن من ضمن جيش أسامة لأنه كان رفيق النبي في اخر أيامه والموكل اليه تغسيله ومن مات النبي على صدره ومن كان اقرب الناس اليه واخرهم به عهدا برواية أم سلمة .

٨ - مع انه انفذهم في جيش اسامة، الا أننا نراهم ساعات وفاة النبي ! ابو بكر يصلي بالناس ليشعرهم بامامته، وعمر يرفض كتاب النبي لأنه فهم ان النبي يريد تنصيب علي خليفة بعده خطيا، يعني رفضوا الامير الحقيقي وهرعوا لنهب مكانه ثم لما كان الامير منشغلا بتغسيل النبي، كانوا في السقيفة يتقاتلون على منصب الامير!

غدر النفاق :

حدثنا الفضل هو أبو نعيم ثنا فطر بن خليفة أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال : سمعت ثعلبة بن يزيد قال : سمعت عليا يقول : والله إنه لعهد النبي الأمي ﷺ : سيغدرونك من بعدي : المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١٦ صفحة : ٦٤

٥٤٠١- الفضل ابن دكين الكوفي واسم دكين عمرو ابن حماد ابن زهير التيمي مولاهم الأحول أبو نعيم الملائي بضم الميم مشهور بكنيته ثقة ثبت وهو من كبار شيوخ البخاري : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٤٤٦

٥٤٤١- فطر ابن خليفة المخزومي مولاهم أبو بكر الحناط بالمهملة والنون صدوق رمي بالتشيع .. : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٤٤٨

١٠٨٤- حبيب ابن أبي ثابت قيس ويقال هند ابن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي ثقة فقيه جليل .. : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٥٠

٨٤٧- ثعلبة ابن يزيد الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم كوفي صدوق شيعي .. : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٣٤

ثعلبة بن يزيد الحماني الكوفي روى عن علي وعنه حبيب بن أبي ثابت وسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة وقيل عن الحكم عن ثعلبة بن يزيد بن ثعلبة أو يزيد بالشك قال البخاري في حديثه نظر لا يتابع في حديثه وقال النسائي ثقة قلت وقال بن عدي لم أر له حديثا منكرا في مقدار ما يرويه وقال بن حبان وكان على شرطة علي وكان غالبا في التشيع لا يحتج بأخباره إذا انفرد به عن علي كذا حكاه عنه بن الجوزي وقد ذكره في الثقات بروايته عن علي وبروايا

حبيب بن أبي ثابت عنه فينظر: تهذيب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء: ٢ صفحة: ٢٦

قلت : ولم ينفرد بهذا الحديث اضافة الى تناقض ابن حبان الذي اشار اليه أبن حجر.

أول من يجثوا للخصومة :

٣٩٦٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ القِيَامَةِ : صحيح البخاري المؤلف : البخاري الجزء: ٥ صفحة: ٧٥

٤٧٤٤ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ القِيَامَةِ قَالَ قَيْسٌ : وَفِيهِمْ نَزَلَتْ : { هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ } قَالَ : هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَعُبَيْدَةُ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ : صحيح البخاري المؤلف : البخاري الجزء: ٦ صفحة: ٩٨

أولا : ما هذا الذي يقدم عليا في الخصومة على غيره ؟ هل هو ما قاله قيس ! فلماذا يقدم عليا على المبارزين الباقين و هم دفعة واحدة ؟! و لم يخاصمه علي وهو الفائز في الجولة أصلا !

ثانيا : من الذي اخبره انه هو أول من يجثو للخصومة ! انه النبي قطعا لان أخبار الغيب لا يمكن معرفتها من دونه، اذن فالنبي اخبر عليا بما سيجري عليه في المستقبل البعيد (القيامة) ولا شك انه أعلمه سبب الخصومة في هذه الدنيا، فيكون بذلك قد اخبره بالمستقبل القريب أيضا (الدنيا) أي : انه اخبره بما سيجري عليه في الدنيا وما سيجري معه في الاخرة .

ثالثا : لم يذكر علي (ع) ظلامة وقعت له غير غصب خلافته كما مر ، وعليه فيكون النبي قد اخبره أن الخلافة ستسلب منه ويظلم في هذه الدنيا، وانه أول من يؤخذ حقه في الاخرة .

قالوا ان الحديث الاتي يفسره خلاف تفسيرك :

٦٥٣٣ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ بِالدِّمَاءِ : صحيح البخاري المؤلف : البخاري الجزء : ٨ صفحة : ١١١

والجواب : لا تناقض فان سلب علي حقه هو سبب سيلان دماء أهل بيته وشيعته الى هذا اليوم ويكفيك ما عاشه ويعيشه ونعيشه نحن شيعة العراق على وجه الخصوص، فظلامته هي التي قتلت بنيه وشيعته .

اما الاخ سبا من فلسطين فقد اشكل اشكالا رائعا مفاده : ان كان هؤلاء لم ينفعهم تبليغ النبي في الغدير فما نفع الكتاب اذن ؟! والجواب : اننا عرفنا متعلق الوصية في الخميس وهو العاصم من الضلال بعده، وعرفنا ان العاصم من الضلال بعده هما الكتاب والعترة في حديث الثقلين، لكن عمر طعن بالكتاب قبل ان يصدر لأنه ونحن لا نعلم مقدار الوضوح الذي كان سيكون في الكتاب، لان هذا الكتاب بالوضوح الذي خاف منه عمر، لو وجد طريقا الى الجماهير لفشلت محاولاتهم في تشويش حديث الغدير ودلالته وتشويش حديث الثقلين ودلالته، فرهبته مما ينوي عليه النبي دعته للطعن فيه قبل ان يكتب النبي كتابا لا يسع عمر التلاعب بدلالته ! وسيفقد الجماهير كلها وستتحول الى علي، فحفاظا على العامة المخدوعة منع عمر وصول الوصية اليهم .

المحتويات :

الدافع الرئيسي : ..... - ٢ -

١ - أوحي الى النبي (ص) أن أصحابه سيستحدثون احكاما في دينه : ..... - ٢ -

٢ - وان هذا التحديث سيكون تبديلا لسنته وليس تجديدا : ..... - ٣ -

٣ - وان هذا سيكون حال أكثرهم : ..... - ٣ -

٤ - وبدلت احكام الله ومنها : ..... - ٥ -

٥ - حتى صعب ارجاع الناس الى السنة الحقيقية : ..... - ٩ -

٦ - واصبح الثبوت على سنة النبي (ص) علامة فارقة تميز صاحبها : ... - ١٠ -

٧ - حتى اصبح المتمسك بسنة النبي ممتحنا : ..... - ١١ -

٨ - ولان المنافقين داخلون في طبقة الصحابة التي تقدسها الناس : .... - ١٥ -

٩ - ولان المنافق الكذاب سيتحول الى محدث صديق : ..... - ١٥ -

١٠ - انذرهم النبي وبين لهم طريق الخلاص : ..... - ١٦ -

المطلب الأول : **صحة الروايات** : ..... - ١٧ -

حديث الثقلين من مصادر العامة : ..... - ١٧ -

١ – البغوي : ..... – ١٧ –

٢ – الارنؤوط : ..... – ١٨ –

٣ – الالباني : ..... – ٢١ –

٤ – الذهبي : ..... – ٢٧ –

٥ – عبد القادر الأرنؤوط : ..... – ٢٩ –

٦ – الشثري : ..... – ٢٩ –

٧ – السمهودي : ..... – ٣٠ –

٨ – الالوسي : ..... – ٣٠ –

٩ - ابن حجر : ..... - ٣٠ -
١٠ - الهيثمي : ..... - ٣١ -
١١ - ابن كثير: ..... - ٣٢ -
١٢ - العدوي : ..... - ٣٢ -
١٣ - البوصيري : ..... - ٣٢ -
١٤ - ابن حجر الهيتمي : ..... - ٣٣ -
١٥ - البلوشي : ..... - ٣٤ -
١٦ - القاسمي : ..... - ٣٤ -
١٧ - وصي الله : ..... - ٣٥ -
١٨ - الحويني : ..... - ٣٥ -
١٩ - العاصمي : ..... - ٣٦ -
٢٠ - البصارة : ..... - ٣٧ -
٢١ - الجوابرة : ..... - ٣٨ -
٢٢ - الطبري : ..... - ٣٩ -
١ - الطبراني (المعجم الكبير) : ..... - ٤٠ -
٢ - الطبراني (المعجم الكبير) : ..... - ٤٢ -
٣ - الطبراني (المعجم الكبير) : ..... - ٤٤ -
٤ - الطبراني (المعجم الكبير) : ..... - ٤٥ -
٥ - الحاكم (المستدرك) :..... - ٤٧ -
٦ - الحاكم (المستدرك) :..... - ٥٠ -
٨ - الفسوي : ..... - ٥١ -
٩ - الفسوي : ..... - ٥١ -

٩ – الطحاوي : ..... – ٥٥ –
١٠ – الطحاوي :..... – ٥٥ –
١١ – الطحاوي :..... – ٥٦ –
١٢ – ابو بكر البزار : ..... – ٥٧ –
١٣ – اسحاق بن راهويه : ..... – ٥٧ –
١٤ – النسائي :..... – ٥٨ –
١٥ – ابن ابي عاصم :..... – ٥٩ –
١٦ – ابن ابي عاصم :..... – ٥٩ –
بتر رواية مسلم : ..... – ٦٠ –
حديث الثقلين من مصادر الشيعة : ..... - ٦٥ -
السند الاول (الكليني) = صحيح : ..... – ٦٥ –
السند الثاني (الكليني) = صحيح : ..... – ٦٩ –
السند الثالث (الصدوق) = صحيح : ..... – ٧١ –
السند الرابع (الصدوق) = صحيح : ..... – ٧١ –
السند الخامس (الطوسي) = حسن : ..... – ٧٥ –
السند السادس (الصفار) = رجاله رجال الصحيح :..... – ٧٧ –

المطلب الثاني : من هم العترة : ..... - ٨١ -

العترة في اللغة :..... - ٨٦ -

المطلب الثالث : دلالات الحديث : ..... - ٩٢ -

الدلالة الاولى - عصمتهم : ..... - ٩٢ -
الدلالة الثانية - رفعهم فوق خيار الأمة و شرارها : ..... - ٩٣ -
الدلالة الثالثة - حصر قيادة الامة بهم : ..... - ٩٤ -

بعض مخالفات الاول : ..... - ٩٦ -
بعض مخالفات الثاني : ..... - ٩٨ -
بعض مخالفات الثالث : ..... - ١٠٠ -
من هم الخلفاء الاثنا عشر ؟! ..... - ١٠٩ -
اولا : ان عدد الخلفاء أثني عشر خليفة : ..... - ١١٠ -
ثانيا : ظهور التيارات في زمانهم : ..... - ١١١ -
ثالثا : اتحاد سنتهم مع سنة النبي : ..... - ١١١ -
رابعا : انهم من الفرقة المصطفاة : ..... - ١١٢ -
خامسا : انهم من عترته لملازمتهم الشريعة : ..... - ١١٣ -
سادسا : عز الدين فيما لو انصاع الناس لولايتهم : ..... - ١١٥ -
سابعا : انهم من قريش : ..... - ١١٦ -
ثامنا : ان الامر لا ينقضي حتى يكونوا : ..... - ١١٦ -
التطبيق الاموي : ..... - ١١٦ -
التطبيق الشيعي : ..... - ١٢٠ -
الدلالة الرابعة - طول البقاء : ..... - ١٢١ -
الدلالة الخامسة - ابطال رئاسة غيرهم في زمانهم : ..... - ١٢١ -
الدلالة السادسة - طريق اخذ السنة : ..... - ١٢٢ -
دخول المنافقين في الثقات : ..... - ١٢٣ -
ابو موسى الاشعري : ..... - ١٢٣ -
منافقي الانصار : ..... - ١٢٧ -
في اصحابي اثنا عشر منافقا : ..... - ١٣٢ -
يا أصحابي لا تكذبوا علي : ..... - ١٣٣ -
محاولات تفريغ محتوى حديث لا يبغضك الا منافق : ..... - ١٤٠ -
توجه بغض المنافقين الى الامام علي دون النبي ؟! ..... - ١٤٢ -

كثرة مبغضي علي في الصحابة : ..... - ١٤٣ -
الانصار : ..... - ١٤٣ -
معاوية ابن ابي سفيان : ..... - ١٤٤ -
المغيرة بن شعبة : ..... - ١٤٦ -
مروان بن الحكم : ..... - ١٤٦ -
خالد ابن الوليد وبريدة : ..... - ١٤٨ -
عائشة بنت أبي بكر :..... - ١٥١ -
عمرو بن شاس الاسلمي : ..... - ١٥٣ -
سيدا في الدنيا والاخرة وطمس المنافقين : ..... - ١٦١ -

ما هو نفع وجود المعصوم يا شيعة ؟! ..... **- ٢١٣ -**

١ – ما لداعي لعصمة أئمتكم والامة ليست بحاجة اليها ؟!..... - ٢١٤ -
٢ - مناقشة الادلة العقلية على ضرورة العصمة : ..... - ٢١٧ -
٣ - لا ضرورة للمعصوم فتسقط العصمة لانتفاء الحاجة !..... - ٢١٨ -
٤ - ما هو دور الامام وقد اكمل النبي دينه ؟! ..... - ٢١٩ -
الجواب الاول : انبياء دعاة : ..... - ٢١٩ -
الجواب الثاني : يوشع بن نون (ع) : ..... - ٢٢٠ -
الجواب الثالث : امامة الامام قبل تمام الدين : ..... - ٢٢٦ -
الجواب الرابع : اية الربا والكلالة : ..... - ٢٢٧ -
الجواب الخامس : سنة الخلفاء الراشدين : ..... - ٢٢٩ -
سبل الحماية والتثبيت اثني عشر مشرفا : ..... - ٢٣٣ -
حدث في الصلاة :..... - ٢٥٠ -
حدث في الحكم :..... - ٢٥١ -
حدث في الطلاق : ..... - ٢٥٢ -

حدث في المتعة : ..... - ٢٥٣ -
حدث في نافلة رمضان : ..... - ٢٥٦ -
٩ - نفس المنافق الباطنة تتعرف على عدوها : ..... - ٢٧٢ -
١٠ - العصمة والعزيمة الثابتة : ..... - ٢٧٢ -
جانب من خطة النبي الاعظم (ص) : ..... - ٢٧٣ -
الخطة الالهية : ..... - ٢٧٦ -
ابطال وهم : ..... - ٢٧٨ -
الدلالة السابعة - وثاقة طريقهم الى سنة النبي بلا نزاع : ..... - ٢٨٠ -
الدلالة الثامنة - بيان بواطن الصحابة : ..... - ٢٨٢ -
١ - أرتد الناس الا ثلاثة : ..... - ٢٨٩ -
١ - صحيحة الكشي : ..... - ٢٨٩ -
٢ - صحيحة الكشي : ..... - ٢٨٩ -
٣ - صحيحة الكشي : ..... - ٢٩٠ -
٤ - موثقة الكشي : ..... - ٢٩١ -
٥ - موثقة الكافي : ..... - ٢٩٤ -
٢ - اثنا عشر الفا : ..... - ٣١٣ -
ابو بكر وعمر وعثمان : ..... - ٣١٦ -
ابو بكر وعمر : ..... - ٣٢٢ -
عمر : ..... - ٣٢٥ -
عثمان : ..... - ٣٢٦ -
طلحة والزبير وعائشة ومعاوية : ..... - ٣٣٣ -
طلحة والزبير ومعاوية : ..... - ٣٣٤ -
معاوية : ..... - ٣٣٨ -
الانصار : ..... - ٣٣٩ -

سبب تركهم عليا (ع) : ..... - ٣٤١ -
٣ - اصحاب محمد صدقوا : ..... - ٣٤٤ -
كل أناس بأمامهم : ..... - ٣٥٢ -
خطأ شائع : ..... - ٣٦٤ -
تنسيق : ..... - **٣٦٩** -
١ - اية الولاية : ..... - ٣٦٩ -
٢ - اية الطاعة : ..... - ٣٧٣ -
٣ - حديث الثقلين : ..... - ٣٧٥ -
محاولة تعديل فاشلة : ..... - ٣٧٧ -
قالوا (اجماع العترة هو المراد) : ..... - ٣٨٢ -
قالوا : (التمسك بالعترة يعني التزام محبتهم واحترامهم) ! ..... - ٣٨٨ -
أضحوكة وهابية : الامام المهدي فارق القران ! ..... - ٣٩٠ -
حسبنا كتاب الله لا نريد عترتك : ..... - **٣٩٣** -
قالوا : من اين علمتم ان الوصية في الخلافة ؟! ..... - ٣٩٤ -
ابن أبي أوفى مثله : ..... - ٤٠٠ -
عائشة و الوصي : ..... - ٤٠٢ -
كدير و الوصي : ..... - ٤٠٣ -
ترك الوصية الثالثة : ..... - ٤٠٨ -
جيش أسامة : ..... - ٤١٠ -
غدر النفاق : ..... - ٤١٦ -
أول من يجثوا للخصومة : ..... - ٤١٧ -
المحتويات : ..... - **٤٢٠** -